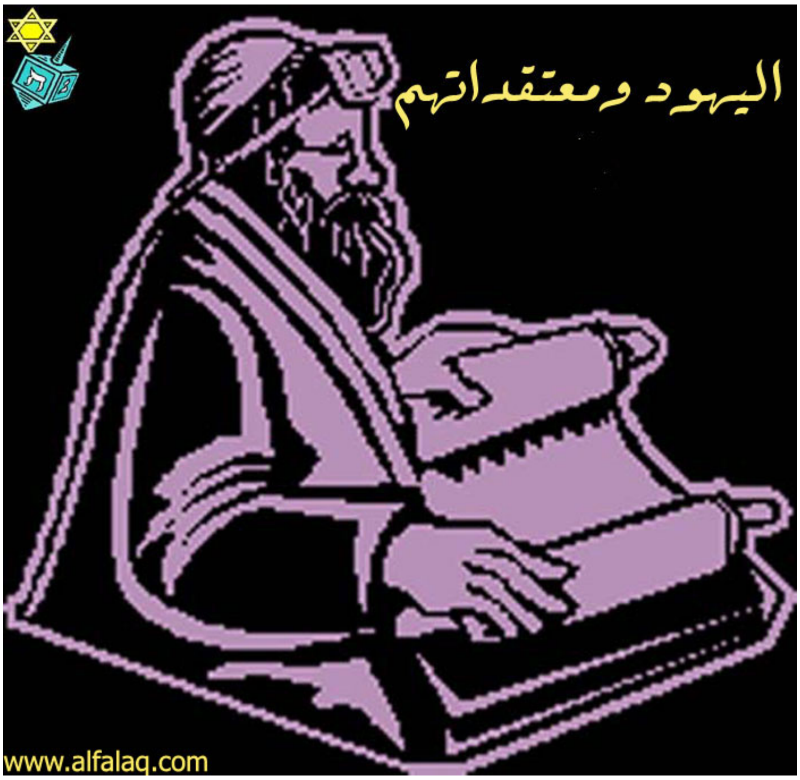
سلسلة من إصدارت موقع الفلق /١

الـــــيهـــــــود

كتب ومجموعة مقالات عن جرائم ومعتقدات اليهود ونشاطهم السياسي
وعن هيكل سليمان المزعوم



جمع ومراجعة وصور وكتابة الكترونية ـ موقع الفلق
www.alfalaq.com
alfalaq@hotmail.com

ALFALAQ.COM

تجدون في هذا الكتاب الكتب والمواضيع التالية

تنبيه.

عناوين وفهارس هذا الكتاب قد عمل لها روابط لتساعدك بالتنقل في هذا الكتاب بكل سهولة، لذا يجب عليك بعد فتحك للكتاب في برنامج الأكروباب القيام بأختيار رسمة اليد الموجودة في الأكروبات كي تستطيع إستعمالها وذلك بالضغط بها على روابط العناوين في هذا الكتاب وذلك للتنقل داخل هذا الكتاب والعودة لما كنت فيه .

كتاب

اليهود والأوهام الصهيونية



تأليف

د.محمد جمال طحان

الــكــشــاف

المؤلف



دكتوراة في الفلسفة

حصل على بعض الجوائز منها :

- **جائزة الباسل التي تمنحها رئاسة مجلس مدينة حلب عن مجمل الأعمال (عام ٢٠٠٠).**
- **الجائزة الأولى في الشعر في مسابقة محافظة حلب (عام ٢٠٠٠).**
- **الجائزة الثانية عن السيرة القصصية في مسابقة ثقافة الطفل العربي (أبو ظبي) (عام ٢٠٠٠).**

صدر له :

- **عشرة زمن يا آه ، شعر ، دار الثقافة (دمشق) ١٩٨٥**
- **الاستبداد وبدائله في فكر الكواكبي ، دراسة ، اتحاد الكتاب العرب (دمشق) ١٩٩٢**
- **مشاغبات فكرية ، مقالات ، دار سراج (بيروت) ١٩٩٤**
- **الأعمال الكاملة للكواكبي ، دراسة وتحقيق ، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت) ١٩٩٥**
- **على هامش التجديد (من الكلامولوجيا إلى التكنولوجيا) ، دراسة ، دار سراج (بيروت) ١٩٩٦**
- **هكذا تكلمت حورية ، مقالات ، دار سراج (بيروت) ١٩٩٧**
- **شرفات للجمر (بالاشتراك) ، شعر ، دار المرساة (اللاذقية) ١٩٩٨**
- **صرخة الأسيان/ إضاءة كواكبية ، دراسة ، دار سراج (بيروت) ١٩٩٩**
- **الحاضر غائباً (تأملات في الزمان) ، مقولة ، دار بترا (دمشق) ٢٠٠٠**

- أفكار غيرت العالم ، دراسة ، دار الأوائل (دمشق) ٢٠٠١
- أبو الضعفاء (عبدالرحمن الكواكبي) ، سيرة قصصية ، أبو ظبي ٢٠٠١
- اليهود والأوهام الصهيونية ، دراسة ، مكتبة الحياة (بيروت) ٢٠٠٢
- المثقف وديمقراطية العبيد ، أبحاث ، دار الأوائل - (دمشق) ٢٠٠٢
- أم القرى ، دراسة وتحقيق ، دار الأوائل / جمعية العاديات

إهداء :

إلى كل مخلص لدينه وأمتـه ، وإلى كلّ محب للإنسانية ويسعى إلى خلاصها مـن الشرور والآثام والظّلم والفساد، وإلى كلّ عالِم ومعلّـم ومفكّر وكاتب وأديـب وخطيب وصحفي وشاعر وفنـان وممثّـل يـرفض الاضـطهاد الفكـري والإرهـاب الإعـلامي الذي يمـارسه اليهـود بخبـث ومـكر ودهـاء شيطانـي على العـالم أجمـع.

نقدم هذا الكتاب. (اليهود والأوهام الصهيونية).

مقدمــة :

كفاكم يابني العربان ذلاً إذا ماقيل صالحكم يهود

التطبيع يعني جعل غير المألوف مألوفاً . جاء في المعاجم العربية : طبعه على شيء : عوده إياه. وطبعه : دنسه أو نجّسه. وطبعه مبالغة طبّعه التي تعني عوده ونشأه على شيء غير معتاد .

وجاء في التنزيل العزيز: (طبع الله على قلوبهم) أي ختمها وأغلقها فلا تعي خيراً .

وطبّع الدابة : حملها ما لا تطيق . وطبّع الشيء : دنسه وشانه. وانطبع : مطـاوع طبّعه. فمن انطبع أو تطبع تخلّق بما أريد له لابما أراد ، أي : رضخ رضوخاً مطلقـاً للآخر . والتطبيع حالة يفرضها الأقوياء على الضعفاء . فهل نقبل الـسلام الـذي يصنعه قرار سياسي؟

القرار لا يصنع سلاماً بدون الخيار ، والخيار الحقيقي في حالة السلام مع "إسرائيل" يفتقر إلى أبسط شروط وجوده في وقتنا الحاضر .

والتغيير الذي تنتجه مراكز القوى سيبقى سطحياً ، لأن السياسة العربية - اليـوم- ليست في مركز قوة متوازنة بعيداً عن ركاب حارس النظام العالمي الجديـد، ممـا يفرض عليها السلام المزعوم من غير أن تقبله . ولـذلك فهي تتـصرف وفـق معطيات الظروف والإمكانات الراهنة . وهي ـ بذلك ـ تمارس فن الممكن.

والثقافة ليست معنية بإرضاء أحد ، ولا تتجول إلاّ في ساحة الاستراتيجي بعيداً عن المصالح الآنية التي قد تتطلّب تكتيكاً سياسياً خاصاً .

وفي هذا الإطار الثقافيّ يحق لنا أن نتساءل : هل يعني أن يطبع الفلسطيني مع عـدوه التاريخي داخل أرضه سوى الرضوخ والتدجين ؟

وهل خيار السلام خيار عربي حقّاً ؟ كيف ، ونحن نعيش في ظلّ أقطـار لا يجمـع ساستها إلاّ ا املة ، وشعبها ممنوع من الإعراب عن نفسه بحرية ؟

وهل يمكن للنظام العالمي الجديد أن يملي ، خلال سنوات ، إرادته على الشعوب ؟



احتلّ الصهاينة فلسطين منذ خمسين عامـاً ، ولا يزال صوت الشعراء - داخل فلسطين وخارجها - مدوياً يرفض الاحتلال .الأطفـال يقـاومون المشروع الصهيونيّ ، مع أنهم ولـدوا ليجـدوا أنفسهم في ظلّ احتلال يفرض مناهجه التربويـة والتعليمية والإعلامية بقوة السلاح، ويحاول أن يزيف حقائق التاريخ والجغرافيا.

فمن أين عرفوا عدوهم ؟

إنه الفلسطيني الجد ، والفلسطيني الأب ، والفلسطيني المثقّـف.. إنهـا الأم الـتي أرضعتهم حليب الدفاع عن الحق العربي المشروع.

هؤلاء جميعاً يتناقلون ذاكرة الأرض ، وذاكرة الحق ، على الـرغم مـن التعـذيب والتهجير والإبعاد الذي يمارسه الصهاينة .

فهل يمكن لقرار سياسي عربي أو غير عربي ، أن يمحو العداء التاريخي للمغتصب من ذاكرة المواطن العربي ووجدانه ؟

وإذا رضخت السياسة العربية لظروف ومعطيات قاهرة ، هل يمسي المثقّف ملزمـاً بالرضوخ لهذا الأمر التكتيكي ؟

الثـقافة تعنى بحفظ الأمة ، وبالدفاع عن ثوابتها وحقوقها، ولا علاقة لها بالـسلام المزعوم، السلام المبطّن الذي أراد به الصهاينة جعل (عرفات) عصا تشلّ حركـة المقاومة. ويزعم بعض العرب أنه بداية زرع قوة ضاربة داخل الأرض المحتلّة، فهـل يصدق زعم الطرفين، أو أحدهما، أم نبقى نراهن على الحرب الثقافية ؟

الثقافة ترى أنّ التطبيع سيقودنا إلى تشكيل عربي يـشابه دويلات أمريكا اللاتينية . وشمعون بيريز في كتابه (الشرق الأوسط الجديد) يؤسس لسوق شـرق أوسـطية يكون الكيان الصهيوني نوا ا.

وللأسف فقد استمعت إلى إحدى المحاضرات ، تبنى فيها المحاضر تصورات بيريـز ، وحاول إيصالنا إلى حالة تيئيس كاملة، وكأنّ ما يطرحه الآخرون هو الخيار الوحيد أمامنا، مغفِلاً دور الجماهير العربية، ودور الثقافة في مقاومة الأحلام الـصهيونية في ظلّ النظام العالمي الجديد .

وبدايةً لاأدعي أي فضل في هذا الكتاب، وإنما هي أفكار انتخبتها وأعددتها من بعض ماقيل عن اليهود عبر التاريخ، وما هو مقصود من تلك الصبغة الصهيونية التي تسترت باسم الدين وراحت تدعي لأصحابها خصائص تخالف الأديان السماوية جميعاً. وهي مختارات، بعضها من كتب زودني بها الأصدقاء فضلاً عما لدي، وبعضها من مجموعة أوراق وكتب قدمها إليّ المحامي الأستاذ شمس الدين فنصة بحماس شديد، ورغب إلي أن أعدها في كتاب بعد أن أبدى إعجابه الشديد بمقالة كنت قد نشرتها في رمضان الفائت في صحيفة الجماهير بحلب تحت عنوان: (يوم القدس العالمي - دعوة للعرب والمسلمين). فإنني مدين لهؤلاء جميعاً، كما أنني مدين لمن قرأ الكتاب وأبدى ملاحظات مفيدة وهم: باسل الجاسر، عدنان الطحان، جمانة الناصر، لؤي علي خليل، حكمت بلعاوي، وآخرون.

وشكري الخاص إلى أسرة مكتبة اسكندرون بحلب، المتعاونة الودودة، وعلى رأسها العزيز محمد عفش (أبو صبحي)، والذي ساعد في عملية التنضيد والإخراج أحمد عجم المناضل الدؤوب من أجل أسرته ووطنه، من خلال سعيه في الليل والنهار.

ولا أنسى عون جمعية العاديات ممثلة برئيسها الأستاذ الباحث محمد قجة والعم عبدالرحمن صاصيلا (أبو فؤاد)...

والفضل الكبير يعود إلى دار النشر (المكتبة الحقوقية) التي تبنت العمل وعملت على إخراجه بشكله الحالي.

فلهم جميعاً كل الامتنان.



وتجدون طي الكتاب وصفاً لليهود الـذين زوروا التوراة وورد ذكرهم في الإنجيل والقـرآن، كمـا تجدون أوصـافاً أطلقهـا مفكـرون أوروبيـون وأمريكيون، ويتضح فيها العـداء الـذي يكنـه الصهاينة للسيد المسيح والمسيحيين وللنبي العـربي محمد صلى الله عليه وسلم وللمـسلمين. وتبـدو أسباب تلك العداوة واضحة وهي بمثابة تمهيد لقرار الصهاينة إنشاء دولة عالمية يعد أصحابها أنفسهم شعب الله المختار، لذلك لايتوانون عن نـشر البغـضاء وابقـاء الحروب في العالم للقضاء على المسيحية والإسلام معاً.

حلب ٢٠ شوال ١٤٢١هـ
٢٠٠١/١/١٥ م
جمال

تمهيـــد :

دعماً لانتفاضة الأقصى المبارك

نحن - المثقّفين - لانملك إلا القلم، وهو اليوم يطالبنا أن نسخره دفاعاً عن الكرامة والحرية والمقدسات.. وعندي للشرفاء ثلاث دعوات:

دعوة إلى محبة الأعداء بما يكفي لردعهم عما يفعلون.

ودعوة إلى الجنون إمعاناً في مقاطعة كل أشكال التفاوض مع الغاصب المحتل وداعميه.

ودعوة إلى اتخاذ القرار الحازم والمبدئي في المؤتمرات الإسلامية، ومؤتمر القمة العربي القادم. ومؤتمرات القمم العربية.

في الدعوة الأولى أرى أننا مانزال نصحو على صوت فيروز (نحن والقمر جيران...) نقلّب صحف الصباح ببرود ونحن نحتسي فنجان القهوة. نطلّ من الشرفة: حركة السير عادية، عامل النظافة يكنس مخلّفات الأمس باعتياد مملّ. وفي السيارة نحاول ضبط بث إذاعة لندن: بلغ عدد القتلى تسعين فلسطينياً والجرحى بالمئات.

يجتمع مجلس الأمن .. يدين.. أمريكا تمتنع عن التصويت.

أثناء العمل نناقش الدعوة إلى عقد قمة عربية، وردود الفعل الرسمية على الحدث. وفي المساء نقلّب المحطات الرسمية : الملوك يفتتحون ... ويدشنون.. ويزورون مدافن الشهداء ويضعون أكاليل الورود على أضاريح الجنود ا هولين .. ويبتسمون.

وفي لحظة صحو نتساءل: متى نخجل من أنفسنا ونثبت أن العرب ليسوا ظاهرة صوتية وحسب؟!..

الشهداء .. الأسرى.. القدس.. اللاجئون ، قضايا تتطلّب الشجاعة لإعلان حرية الدفاع، وحرية التضامن، وحرية إعلان الجهاد مع صوت أم كلثوم (إلى فلسطين خذوني معكم). بكم أحيا، ومن غيركم أعيش سدى وكأنني أختار عبوديتي في ظل هوان لايليق بإنسانيتي..

أيها الأحرار آن الأوان كي تحبوا أعداءكم.

ماالذي يجب أن يحدث حتى نحب أعداءنا بما يكفي لردعهم عما يفعلون؟

لقد تحولنا إلى مزرعة للحيوان: نعمل كالثيران، ونعلّف كالنعاج، وندر الحليب كالأبقار، ونذعن كالخِرفان.

تحولنا إلى مصارف لبضائع الآخرين، ومجارير لتصريف نفايا م، وسلالم لتحقيق أطماعهم. صفعنا فأدرنا الخد مرة تلو المرة.. ولم يكتفوا .. لم يقتنعوا، لأنّ لغتنا في الحوار كانت مختلفة.. السيف هو اللغة الوحيدة التي يتقنها الغاصبون.

عندما نحبهم مافيه الكفاية، نعمل على إيقاظهم بالسيف كي يرتدوا إلى صوا م، ولكي يردعوا.

إ ا فرصة مواتية، إن لم نغتنمها فلن ننهض من كبوتنا أبداً. لقد أوغلوا في العدوان واعتدوا على أخص خصوصياتنا مما يتيح لنا مجالاً للاجتماع على صدهم. لاتنظّفوا القدس من أقذارهم.. لاتمسحوا الدماء عن الجرحى، ولا تدفنوا موتاكم؛ كي

لاتنسوا، ولا تغفروا ولا تسامحوا.. لاتجلسوا إلى التفاوض والحوار.. الحوار يهدئ الغضب ويثبط العزائم.

ادفعوهم إلى الجنون والحقد والغضب وازحفوا خلفهم حتى آخر الحدود ولا تتركوهم يأمنوا حتى يلعقوا ماخلّفوه، وحتى يتأكد لهم أن قوة الحق تتغلب على حق القوة في آخر المطاف. الآن ليس أوان صلاح الدين أو المعتصم أو سيف الدولة، إنه زمان الشعوب التي تعي أ ا وصلت إلى حافّة اليأس، ولم يعد من منقذ لها سواها، والتي تدرك أ ا متى هدرت هزمت أعداءها، ووقّت نفسها ذلّ عشرات السنين. والموت ليس سكون الجسد، ولكنه سكون الروح، وسكون الكرامة، حيث يعيش الإنسان حياة لاحياة فيها، تضيع في الهروب من الآخرين خوفاً، والانصياع للإهانة والذل صغاراً، وملاحقة لقمة العيش، فينطبق عليه قول الله في القرآن الكريم: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً) (الإسراء ٧٢) حيث يموت دنياً جباناً غير مأسوف عليه ولا يخلّف وراءه سوى ذكرى الخزي والحرمان.

أحبوا أعداءكم بكفّهم عن الظلم باقتدار كي تستعيدوا جميعاً كرامة الإنسان.

في الدعوة الثانية : أطلق دعوة إلى الجنون: إنّ مايحدث في الأقـصى.. مايحـدث في القدس.. مايحدث في فلسطين.. مايحدث في الوطن العربي (المرحوم قبل ولادته) .. مايحدث في العالم الذي يؤول إلى الخراب.. مايحدث الآن في أي مكـان، لم يعـد يحتمل السياسة التي تعتمد العقل والعقلانية، ولم يعد يحتمل التروي لإجراء الموازنات وحساب الخطى. مايجري الآن خروج على أي منطق، ولا يمكن مواجهته إلا بمنطق اللامنطق نفسه حتى يرد، وإلاّ بقينا نراوح في أمكنتنا نتحسر على بقايا أمجاد حملـها

أجدادنا على أكتافهم، ثم أهملها أبناؤهم ببرود يشبه برود جندي صهيوني وهو يقتل طفلاً في حضن أمه.

عانى لبنان كثيراً من أجل فلسطين، احتلّ الصهاينة جنوبه ودمر قبلة الثقافة والفكر، واحتلّ الجولان.. والعرب يتفرجون.. يعدون الاجتماعات والمـؤتمرات.. يـدينون ويشجبون ويتوعدون.

وبإمكانات بسيطة استعاد لبنان عافيته، وبفضل المقاومـة الـتي حطّمـت موائـد المفاوضات، حرر الجنوب وأعطانا دروساً في كيفية استعادة الحقوق. وما تزال بعض الحكومات العربية تفاوض وتصافح وتصالح وتتلقّى الطعنات تلو الطعنات، وما تزال الشعوب العربية مغيبة لارأي لها ولا حول.

الآن نفكر بعقد قمة إسلامية تشجب وتدين، وما تزال الاتصالات جارية لتشكر أمريكا لأ ا امتنعت عن التصويت في مشروع إدانة الكيان الصهيوني الذي يقتل الأبرياء، بعد أن تعودنا أن يحمل الأمريكان لافتة (الفيتو) ليعترضوا على كل قرار إدانة يصدر من هيئة الأمم المتحدة ضد الكيان الصهيوني.

وما تزال أمريكا تعد نفسها المُدافع الأوحد عن حقوق الأمم وعن تنظيم العلاقات بين الدول على أساس من الشرعية الدولية التي هي شرعيتها وحدها وحسب.

أين أمريكا في القرارات الشرعية الدولية التي تدعو الكيان الصهيوني إلى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ؟

أين أمريكا في الانتهاكات التي تجري ضد العرب داخل حدودهم وخارجها؟.

هل نصدق أن أمريكا تغيرت ؟

أمريكا هي أمريكا، تلك التي تجرأت في أواخر الحرب العالمية الثانية وألقت بقنابلها الذرية على كلّ من هيروشيما وناغازاكي في اليابان كي تتخلّص من عدوها الصامد، فاحتج العالم برهة بعد أن استسلمت اليابان دون قيد أو شرط، ثم نسي الأمر.

ونسيت دماء مليون ضحية ومليون جريح، ونسي الدمار الذي أحدثته أمريكا المتحضرة التي سرعان ماأعلنت نفسها شرطياً على الدول، بل لقد استطاعت أن تزرع في العالم فكرة أ ا المخلص الجديد للكون من كل الشرور، وبخاصة من المسلمين والعرب الذين يتميزون بالإرهاب (!).

من هو الإرهابي ومن هو الضحية؟ هل هو الذي يحمل الحجارة ويدافع عن نفسه وعن حقوقه ومقدساته وآرائه بفتات السلاح الذي ترميه الدول التي استعمرته وجزأته و بت ثرواته، أم هو المحتل الغاصب الذي يتسلّح بالنابالم والأسلحة الالكترونية الذرية والنووية ؟! هل نريد – نحن العرب – الحفاظ على بقايا سمعتنا التي تتمسك بالسلم وبالسلام؟ وهل نجهد طويلاً من أجل أن يشطب اسمنا من لائحة الإرهابيين؟

وهل نثق بأن الهيئات الدولية تستطيع الخروج على تعليمات أمريكا التي تمتثل لما يريده الصهاينة ؟

هل يرجى لنا خير من الجلوس إلى موائد المفاوضات لنقنع الصهاينة أن يكتفوا باغتصاب بعض أراضينا؟ هل يرجى خير من الاجتماعات والمؤتمرات والمباحثات لإصدار القرارات التي تشجب وتستنكر وتدين؟

هل يرجى لنا خير من أمريكا التي جربناها كثيراً، وما زلنا نأمل بعدم استخدامها حق الفيتو (الذي فرضه الأقوياء) ضد القرارات التي تأمر الصهاينة بالانسحاب وبوقف الإرهاب والقتل والتدمير؟

أيها المسلمون .. أيها العرب النجباء .. يامن صبرتم كأيوب وعذّبتم كسيزيف وعطشتم كصحراء ليبيا: ألم تتعبوا من الكلام ؟

ألم يحِن وقت استخدام حق الفيتو على العقل ليتوقّف برهة عن المسالمة والاستسلام؟

ألم يئن الأوان كي نشجب التكنولوجيا قليلاً، ونتخلّى عن الكلامولوجيا الإذعانية المراوغة، لنمارس حقّنا في الدفاع عن أنفسنا ونعلن على أعدائنا الحربلوجية كي نثبت لهم أننا آدميون ولنا حق العيش أحراراً كراماً آمنين في ديارنا ؟

وإذا كان العقل والعقلانية لم يعودا مجديين، ألا يحق لنا أن نمارس الجنون ؟

في الدعوة الثالثة نلاحظ :

أنا أكتب.. أنت تقرأ.. هم يقتلون .. وهو يشجب بنصف صوت. أنا أكتب ندمي لأنني لم أحترف القتال، وأنت تقرأ وتتألم لأن الفعل بيد ذاك الذي يهزأ من ندمي ويسخر من ألمك وهو يغمز لأعدائنا: ما الذي تريدونه أكثر من ذلك؟ حولت لكم المواطنين إلى رعايا .. ملأت السجون بهم.. جردت العاصين من أعمالهم وحاصرت

أقوا م .. مارست كل أنواع الكبت والحرمان.. غسلت الأدمغة بالجملة.. زورت التاريخ.. عـلّبت الكتب المدرسية.. أغرقت الأمة بكل ماهو موجه منكم إليهم.. سربت الغوغاء والفوضى والتشويش إلى عقولهم ، مع الحليب المبستر.

لاتغضبوا مني: غداً نجتمع.. نقرر. نشجب.. فنفرغ الغضب من محتواه، وتعود الأمور إلى مجاريها، كما تشتهون. مصالحنا مشتركة: الأرض ليست لكم.. الوطن ليس ملكاً لي.. لاشرعية لنا معاً، ولكن – لابأس – العظْمة لاتضير إذا كانت تمنع اليأس.. إذا يئسوا صاروا (شمشون)، ونعود غير قادرين على ردهم. لاتستعجلوا.. تريثوا .. أجلوا القتل قليلاً.. أشجب يذعنون.. نسحقهم واحداً واحداً منفردين.

تعلّموا الدرس مني.. عاملوا أعداءكم كالأصدقاء.. حين يأمنون تصبح الضربة أكثر إيلاماً وأدعى للاستسلام.

هذا هو السيناريو الدائم للخصي: أنا أكتب.. أنت تقرأ.. أنت تكتب.. أنا أقرأ.. هم يسحقون.. وهو يعدنا جميعاً للذبح بعد أن يقنعنا أن السكّين حادة لاتؤلم.. وأن الإذعان تضامن على وحدة الوطن. الوطن الذي هو صاحبه وبيده، كما يشاؤون، سوقاً لنفايا م.

هذه هي السياسة.. هذا هو الممكن.. هذا هو العقلاني.. في ظل القتل والتدمير وهذا الخراب الهائل أما آن للعقل أن يستريح.. أما آن لهذا التعقّل والاستيعاب أن يأخذ إجازة كي نجن قليلاً.. نسلّم أمرنا للغضب.. نعود إلى البداوة التي تنطلق من عقالها ثأراً لخمسين سنة من العقلانية التي أسست لكل هذا الخراب الشاسع. من بين ثلاثمئة مليون عربي ومئات الملايين من المسلمين: ألا يوجد مئة مليون مجنون قرفوا من

التسويف والمماطلة والإذعان... كفروا بالسياسة التي أوصلتهم إلى كل هذا القدر من الإهانة ؟

ألا يوجد مئة مليون قرروا التمرد على الذين يطعمو م الفتات في دول، ويجوعو م في أخرى، كي يضمنوا ولاءهم الدائم؟ ألا يوجد مليون كاتب قادرين على اتخاذ قرار يناسب الشعوب كي تعيد مجد حضارا ا التليد بعيداً عن السيد الأمريكي وأذياله المحلّيين ؟

من هم اليهود ؟

ورد في سورة الصف الآية (١٤) : (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين: من أنصاري إلى الله؟ قال الحواريون نحـن أنـصار الله فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنـوا علـى عـدوهم فأصبحوا ظاهرين).

فكلّ واحد من بني إسرائيل لم يؤمن برسالة السيد المسيح عيسى عليه السلام هـو عدو للنصارى الذين آمنوا برسالته .

وكلّ واحد من بني إسرائيل لم يؤمن برسالة السيد المسيح عيسى عليه أفضل الصلاة والسلام انقطعت صلته بالإيمان ولم يعد له علاقة إطلاقا بالنبي إسرائيل (يعقوب) و أصبح كافراً بنص الآية الكريمة الصريحة.

من هو إسرائيل ؟

إسرائيل هو نبي الله يعقوب بن إسحق بن إبراهيم (وأم إسحق سـارة) .

وإسماعيل نبي الله بن إبراهيم (وأم إسماعيل هاجر) .

فكلمة إسرائيل تعني : عبد الله

وكلمة إسماعيل تعني : عبد السميع

إذاً : بنو إسرائيل تعني بني عبد الله بن إسحق بن إبراهيم .

إنّ كل من لم يؤمن برسالة المسيح عيسى عليه السلام من بني إسرائيل انقطع عن النبي عبد الله إسرائيل وصار كافراً بالله وعبداً للشيطان، ولذلك لا يجوز لكل مؤمن حقا برسالة عيسى عليه السلام أو برسالة محمد عليه السلام أن يلفظ بشفتيه كلمة إسرائيل تعبيراً عن الدولة الصهيونية القائمة على أرض فلسطين لأن نبي الله إسرائيل بريء من هؤلاء اليهود ولا يقبل ولا يرضى أن يكون هؤلاء اليهود الكافرون أولاده ولا أن تسمى دولتهم باسمه عليه السلام وهو عدو لليهود يوم القيامة. لأن اليهود ليس لهم علاقة ببني إسرائيل، وإنما هم طائفة دينية وثنية وفق ماورد في توراتهم المزورة وهم ليسوا أمة أو شعباً وليس لهم أية علاقة بديانة موسى عليه السلام والتوراة التي أنزلت عليه.

الكذبة الكبرى وفرية شعب الله المختار

يزعم اليهود كذباً أنـهم شعب الله المختار، فما هي فكرة شعب الله المختار ؟

تقول نيستا ويبستر : إن المفهوم اليهودي السائد عن فكرة " شعب الله المختار " هو مفهوم سياسي محض ابتكره الحاخامات لحض اليهود على السعي الدؤوب للسيطرة على العالم، ويعتبر هذا الشعار أساس الديانة الحاخامية التلمودية، ويأخذ اليهود بتعاليم التلمود كدستور لهم في الحياة.

ويقول رودريك ستولتهايم : إن هؤلاء اليهود الذين طردهم الله من رحمته، والملعونون هم الذين يسمون أنفسهم كذباً شعب الله المختار أو المختارين، إنهم مختارون من قبل الشيطان وهم شعب الشيطان المختار من قبل إبليس .

ويقول د . أنجلوس رابابورت : إن روح التمرد والثورية ملازمة لليهودي دائماً ويروي لنا التاريخ بأنّ تلك الروح كانت مخربة وهدامة للشعوب غير اليهودية لأنها تخطّط من فوق الأنقاض والخراب اللذين تخلّفهما وراءهما تلك الروح اليهودية الخبيثة وفي الوقت نفسه تحمل هذه الروح الخبيثة بذوراً تدعو إلى الأممية لتمزيق شعوب العالم ولتبقى اليهودية مميزة عن بقية شعوب الأرض باعتبار اليهود شعب الله المختار.

يقول المسيح عليه أفضل الصلاة والسلام عن كذب اليهود وافترائهم بأ م شعب الله المختار موجهاً كلامه للحواريين رضي الله عنهم ما يلي : إني أشرح لكم ذلك النذر اليسير الذي وهبني الله معرفته بشأن الاختيار وسبق الاصطفاء نفسه : يزعم الفريسيون (اليهود) أنّ كلّ شيء قدر على طريقة لا يمكن معها لمن كان مختاراً أن

يصير منبوذ اً ومن كان منبوذاً لايتسنى له بأية وسيلة كانت أن يصير مختاراً ، وأنه كما أنّ الله قدر أن يكون عمل الصلاح هو الصراط الذي يسير فيه المختارون إلى الخلاص هكذا قدر أن تكون الخطيئة هي الطريق الذي يسير فيه المنبوذون إلى الهلاك، لعن الله اللسان الذي نطق ذا واليد التي سطّرته لأنّ هذا إنما هو اعتقاد الشيطان. ويمكن للمرء على هذا أن يعرف شاكلة فريسي (يهود) هذا العصر لأنهم خدمة الشيطان الأمناء فماذا يمكن أن يكون معنى سبق الاصطفاء سوى أنه إرادة مطلقة تجعل للشيء غاية، ووسيلة الوصول إليها في يد المرء لأنه بدون وسيلة لا يمكن لأحد تعيين غاية فكيف يتسنى لأحد تقدير بناء بيت وهو لا يعوزه الحجر والنقود ليصرفها فقط بل يعوزه موطئ القدم من الأرض، لاأحد البتة، فسبق الاصطفاء الذي يزعمه اليهود لأنفسهم لا يكون شريعة الله بالأولى إذا استلزم سلب حرية الإرادة التي وهبها الله للإنسان بمحض جوده فمن المؤكد أننا نكون إذ ذاك آخذين في إثبات الإكراه لا سبق الاصطفاء. أما كون الإنسان حراً فواضح من كتاب موسى لأنّ إلهـنا عندما أعطـ ـى الشريعة على جبل سـيناء. قال:" ليست وصيتي في السماء لكي تتخذ لك عذراً قائلاً من يذهب ليحضر لنا وصية الله ومن يا ترى يعطينا القوة لنحفظها ولا هي وراء البحر لكي تعد نفسك كما تقدم بل وصيتي قريبة من قلبك حتى أنك تحفظها متى شئت " قولوا لي لو أمر هيرودوس شيخاً أن يعود يافعاً ومريضاً أن يعود صحيحاً ثم إذا هما لم يفعلا أمر بقتلهما أفيكون هذا عدلاً؟ أجاب الحواريون :" لو أنّ هيرودوس أمر ذا لكان أعظم ظالم وكافر. حينئذ تنهد يسوع وقال :" أيها الأخوة ما هذه إلاّ ثمار تقاليد البشرية لأنه بقولها أنّ الله قدر فقضى على المنبوذ بطريقة لا يمكنه معها أن يصير مختاراً يجدفون على الله كأنه طاغ وظالم لأنه يأمر الخاطئ أن لايخطيء وإذا أخطأ أن يتوب على أنّ هذا

القدر ينـزع من الخاطئ القدرة على ترك الخطيئة فيسلبه التوبة بالمرة "، فإذا قال الفريسيون إنّ المنبوذ لايقدر أن يصير مختاراً فهل يقولون سوى أنّ الله يستهزئ بالبشر كما لو استهزأ بأعمى يريه شيئاً أبيض وكما لو استهزأ بأصم يكلّمه في أذنيه، أما كون المختار يمكن أن ينبذ فتأملوا ما يقول إلهنا على لسان حزقيال النبي " يقول الله : لعمري إذا رجع البار عن بره وارتكب الفواحش فإنه يهلك ولا أذكر فيما بعد شيئاً من بره فإنّ بره سيخذله أمامي فلا ينجيه وهو متكل عليه، أما نداء المنبوذين فماذا يقول الله فيه على لسان هوشع سوى هذا : إني أدعو شعباً غير مختار فأدعوهم مختارين، إنّ الله صادق ولا يقدر أن يكذب أبداً وأنّ الله لمّا كان هو الحق فهو يقول الحق ولكن فريسيي الوقت الحاضر يناقضون الله كلّ المناقضة بتعليمهم".

إن اليهود يزعمون أ ّم شعب الله المختار الذي لايخطيء وأنّ كلّ أعمالهم التي يقومون ا ضد البشرية التي يسمو ا ((الجوييم: أي الحيوانات)) ليوقعوهم في الخطيئة هي واجب مفروض عليهم لغمرهم بالخطيئة وإبقائهم فيها لأ م لا يمكنهم التوبة ولا يمكن أن يكونوا مختارين لأنّ اليهـود هم وحدهم شعب الله المختار . هل في الدنيا كذبة كبرى أكبر من هذه الكذبة؟

يقول حكمت بلعاوي في إحدى محاضراته بالمركز الثقافي العربي بحلب مانصه*: ((إن التاريخ والعلم يدحضان ادعاء النقاء الجنسي، فهم اختلطوا مع كافة الأمم والشعوب، وحصل تزاوج معهم، ونرى يهوداً في العالم بقدر مافيه من قوميات وأجناس، ولعل علم الانتروبولوجيا (دراسة الإنسان طبيعياً واجتماعياً) يدحض هذه الادعاءات الكاذبة، وهذا العلم الذي انبثق من النظرية التي تقول بوحدانية أصل

الإنسان، أو النظرية الثانية التي تقول بوجود أصول متعددة انحدرت منها الأجناس المختلفة للإنسان الحديث، فإن كليهما تنفي ارتباط الدين بالجنس، ولكنهم من اجل التحايل والالتفاف على العلم الذي دحض تخرصا م، يقولون ويعترفون بعدم نقاء الجنس اليهودي، لأنه لايمتد إلى ثلاثة آلاف سنة، إ م من عرق جديد، تكون من الخلائط العرقية التي سبقته، وهم يسمونه بـ " العرق التكاثري ".

و صف اليهود في التوراة (*)

جاء في إشعيا ما يلي :

ها إنّ يد الرب لم تقصر عن أن تخلّص ولم تـثـقل أذنه عن أن تسمع بل آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع لأن أيديكم قد تنجست بالدم وأصابعكم بالإثم وشفاهكم تكلمت بالكذب ولسانكم يلهج بالشر ليس من يدعو بالعدل وليس من يحاكم بالحق يتكلون على الباطل ويتكلّمون بالكذب قد حبلوا بتعب وولدوا إثما فقّسوا بيض أفعى ونسجوا خيوط العنكبوت، الآكل من بيضهم يموت والتي تكسر تخرج أفعى خيوطهم لاتصير ثوباً ولا يكتسون بأعمالهم، أعمالهم أعمال إثم وفعل الظّلم في أيديهم أرجلهم إلى الشر تجرى وتسرع إلى سفك الدم الذكي، أفكارهم أفكار إثم في طرقهم اغتصاب وسحق طريق السلام لم يعرفوه وليس في مساكنهم عدل جعلوا لأنفسهم سبلاً معوجة من يسير فيها لا يعرف سلاماً، من أجل ذلك ابتعد الحق عنكم ولم يدرككم العدل، تنتظرون نوراً فإذا ظلام، ولا ضياء فتسيروا في ظلام دامس تتلمسون الحائط كعمي وكالذي بلا أعين تتجسسون وقد عثرتم في الظهر كما في الغمة، في الضباب كموتى تزأرون، كلّكم كذبة وكحمام هدراً تدرون تنتظرون عدلاً وليس هو، وخلاصاً فيبتعد عنكم لأنّ معاصيكم كثرت أمامكم وخطاياكم تشهد عليكم لأنّ معاصيكم معكم وآثامكم يعرفها ربكم تعديتم وكذبتم على الرب وحدتم من وراء إلهكم، تكلمتم بالظلم والمعصية حبلتم ولهجتم من القلب بكلام الكذب وقد ارتد الحق إلى الوراء، والعدل يقف بعيداً لأنّ الصدق سقط في الشارع والاستقامة لا تستطيع الدخول وصار الصدق معدوماً والحائد عن الشر يسلب، فرأى الرب وساء

في عينيه أنه ليس عدل، حسب أعمالكم هكذا يجازي مبغضيه سخطاً وأعداءه عقاباً .

ويرى حكمت بلعاوي أن ((التوراة المتداولة، ليست توراة النبي موسى عليه السلام، إذ قامت طائفة دينية أطلق عليها اليهودية من قبل الفرس في القرن الخامس قبل الميلاد، وزورت التوراة وادعت أ ا توراة النبي موسى، علماً بأن اليهودية ليست شعباً أو أمة وإنما طائفة دينية وثنية، وليس لها علاقة ببني إسرائيل، لأن بني إسرائيل من العرب الآراميين)) (**) .

(*) عقّب الباحث حكمت بلعاوي بما يلي: إذا كان المقصود اليهود، فهو نوع من التضليل لأن التوراة تم نسجها وكتابتها من قبل أعداء التوراة فكيف يحمل الصدق بوصفهم بما فيهم.

(**) في محاضرته " القدس: عاصمة فلسطين الخالدة - التاريخ والمستقبل " بحلب في ١٩٩٩/٧/١.

وصف اليهود في الإنجيل

إنجيل متى : يقول السيد المسيح عليه أفضل الصلاة والسلام موجهاً كلامه لليهود :" لكن ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تغلقون ملكوت السماوات قدام الناس فلا تدخلون أنتم ولا تدعون الداخلين يدخلون ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تأكلون بيوت الأرامل ولعلّة تطيلون صلواتكم لذلك تأخذون دينونة، أعظم ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تطوفون البحر والبر لتكسبوا دخيلاً واحداً ومتى حصل تضعونه إبناً لجهنم أكثر منكم مضاعفاً ويل لكم أيها القادة العميان القائلون من حلف بالهيكل فليس بشيء ولكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم أيها الجهال والعميان أيهما أعظم الذّهب أم الهيكل الذي يقدس الذهب؟ ومن حلف بالمذبح فليس بشيء ولكن من حلف بالقربان الذي عليه يلتزم، أيها الجهال والعميان أيهما أعظم القربان أم المذبح الذي يقدس القربان؟ فإنّ من حلف بالمذبح فقد حلف به وبكلّ ما عليه ومن حلف بالهيكل فقد حلف به وبالساكن فيه ومن حلف بالسماء فقد حلف بعرش الله والجالس عليه، ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تعشرون النعنع والشبث والكمون وتركتم أثقل الناموس : الحق والرحمة والإيمان، كان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك، أيها القادة العميان الذين يصدون عن البعوضة ويبلعون الجمل، ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تنقّون خارج الكأس والصحفة وهما من د اخل مملوءان اختطافاً ودعارة، أيها الفريسـي الأعمى نق أولاً داخل الكأس والصحفة لكي يكون خارجهما أيضاً نقياً، ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تشبهون قـبوراً مبيـضة تظهر من خارج جميلة وهـي من داخل مملوءة عظام أموات وكلّ نجاسة، هكذا أنتم من خارج تظهرون للناس أبراراً

ولكنكم من داخل مشحونون رياءً وإثما، ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تبنون قبور الأنبياء وتزينون مدافن الصديقين وتقولون لو كنا في أيام آبائنا لما شاركناهم في دم الأنبياء فأنتم تشهدون على أنفسكم أنكم أبناء قتلة الأنبياء فاملؤوا أنتم مكيال آبائكم، أيها الحيات أولاد الأفاعي كيف تهربون من دينونة جهنم ؟ لذلك هاأنذا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة فمنهم تقتلون وتصلبون ومنهم تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة إلى مدينة لكي يأتي عليكم كلّ دم زكي سفك على الأرض من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح، ألحق أقول لكم أن هذا كلّه يأتي على هذا الجيل، يا أورشليم ياأورشليم ياقاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها ولم تريدوا هوذا بيتكم يترك لكم خراباً لأني أقول لكم أنكم لاترونني من الآن حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب .

إنجيل يوحنا : يقول السيد المسيح عليه أفضل الصلاة والسلام موجها كلامه لليهود : إن والدكم الشيطان أنتم تقترفون ذات الخطيئة التي ارتكبها آباؤكم قبلكم لقد كان الشيطان والدكم وهو قاتل منذ بداية الخلق لأ نه رفض الاعتراف بالحقيقة التي لا يمكن لها أن تستقر فيه وما نطق إلاّ كذباً ليتحدث عن نفسه الكاذبة بأنه كاذب وهو مصدر الكذب، الويل لكم أيها المحرفون المراؤون المنافقون أنتم أيها الناكرون لفضل الله عليكم حينما من عليكم فمنحكم ضريبة العشر على محصول النعناع و الشمرة والكمون ومع ذلك أهملتم تعاليمه وأهملتم تعاليم الرب الأكثر أهمية وهي: العدل والرحمة والإيمان، كان لزاماً عليكم تنفيذ هذه التعاليـم بعد أن منحكم الله المنافع الأولى، أنتم أيها الضالون العميان يا من تغضون الطّرف عن البعوضة وتبلعون الجمل الويل لكم أيـها المزورون المراؤون المنافقون يامن تهتمون بقشرة الوعاء

ولمعانه دون محتواه ومضمونه إنكم مملوؤون بالشر والجشع أيها العميان ابدأوا بتطهير قلوبكم قبل أن تطهروا أشكالكم الويل لكم يا من تشبهون شكل القبور البيض بمنظرها الجميل وهي تعج مـن الداخل بالعظام النخرة والديدان والأوساخ من كلّ نوع الويل لكم أيها المراؤون المنافقون إنكم تحفرون بمكر وخبث قبور الأنبياء وأضرحة الصالحين الأولياء وتقولون كذباً لو أننا عشنا أيام آبائنا لما كنا لوثّنا أيدينا بدم الأنبياء وبذلك تشهدون أنتم بألسنتكم بأنكم أبناء أولئك القتلة الـذين سفكوا دماء الأنبياء، تابعوا مسيرة آبائكم القذرة الإجرامية أيتها الأفاعي السامة ووكر الأفاعي كيف لكم أن تتحاشوا نار جـهنم ؟

القديس لوقا : لقد قر ر اليهود قتل القديس بولس ولذلك فقد عقدوا العزم في ذلك اليوم الذي اجتمعوا فيه و لعنوا فيه أنفسـهم بعد أن أقسموا على تحر يم الطعام والشراب على أنفسهم حتى ينفّذوا جريمتهم النكراء بقتل القديس بولس.

القديس جان: انطلق السيد المسيح يجوب أرض الخليل هارباً من إجرام اليهود الذين كانوا يريدون قتله وهرب من أرض جودا بالذات (أرض اليهود) حيث كانوا يبحثون عنه هناك أيضا لقتله.

إنجيل متى: إن اليهود يكلفون البشر أعباء ثقيلة تعجز عن حملها أكتافهم الهزيلة ولا يحركون إصبعاً واحداً من أصابع أيديهم. الويل لكم أيها المراؤون المنافـقون إنكم تأكلون حقوق الأرامـل واليتامى والمساكين وتتظاهرون بالخشوع في إطالة صلواتكم المشبوهة وسوف تلقون غياً.

وقد ورد في موسوعة عامر مبيض الثقافية والسياسية والاجتماعية مانصه: ((يذكر أن البابا "يوحنا بولس الثاني" كان قد سعى منذ بداية التسعينات بالقول والفعل لإزالة التوترات القديمة بين الكاثوليك واليهود.

وفي عهده اتفق الفاتيكان وإسرائيل على تطبيع العلاقات في العام ١٩٩٣. وقد أصدر رسالة بابوية حول معاداة السامية، زعم فيها أن الكاثوليك يخضعون للمساءلة بسبب مااعتبره إساءا م في الماضي تجاه اليهود.

وقال البابا إن التفسيرات الخاطئة للعهد الجديد "الإنجيل" غذت العداء لليهود، وكتبت رد المسيحيين على اضطهادهم. كما أكد في رسالته على مااعتبره، " الإرث اليهودي المسيحي".

* قيادات روحية مسلمة ومسيحية ردت على مواقف الفاتيكان:

قال د. سيد محمد طنطاوي شيخ الأزهر ورئيس ا لمس الإسلامي العالمي: من حق بابا الفاتيكان أن يجامل اليهود أو يتقرب منهم كما يشاء، فهذا أمر لايعنينا ولا يشغلنا ولا يؤثر في مواقفنا كمسلمين. لكن من واجبه أن يناصر الحق والعدل، وأن يقف إلى جانب المظلوم حتى يأخذ حقه من الظالم.

العالم كله يعرف أن اليهود هم الذين ظلموا، فقد اعتدوا على حقوق العرب من مسلمين ومسيحيين، اغتصبوا أرضهم، واعتدوا على أرواحهم، وطردوهم من أوطا م، وأهدروا كرامتهم الإنسانية عن طريق الجرائم البشعة التي ارتكبوها في حق العرب.



هذا أمر معروف للجميع، لذلك من واجب بابـا الفاتيكـان كرجل دين كما هو واجبي أيضاً كرجل دين أن نناصر الحق، وأن نحذر الظالم، ونعين المظلوم، فالأديان الـسماوية كلـها جاءت لنصرة الحق والعدل.

أضاف شيخ الأزهر: نحن لانصادر رأي أحد، ولا نطالب بابا الفاتيكان أو غيره بأن يجاملنا على حساب اليهود أو غيرهم.. لكن مانتشده أن تكون مواقفنا كعلماء ورجال دين عادلة، وفي مكا ا الصحيح... وهذا مالمسناه وعايشناه من إخواننا المسيحيين في مصر الذين يناصرون الحق والعدل في فلسطين.. بل هذا مانشاهده أيضاً، من إخواننا المسيحيين في فلسطين الذين يعبرون في كل المواقف عن رفضهم للظلم والعدوان من جانب اليهود، ويقفون مع المسلمين في خندق واحد يدافعون عن وطنهم ويعبرون عن رفضهم للظلم الذي يقع عليهم من اليهود."مجلة الشروق العدد - ٣٠٠".

وانتقد المفكر الإسلامي د. محمد عمارة تصريحات بابا الفاتيكان، واصفاً إياها بأ ا ويد للمسيحية، وقد تم اختيار "يهوا " إله المسيحية وشكلوا مجمعاً يتكون من مئتي شخصية من الكاثوليك والبروتستانت لدمج المسيح في "إسرائيل" ولتعديل الأناجيل.

وقال د. عمارة: الآن تتم على قدم وساق عملية ويد واسعة النطاق للمسيحية، بدلاً من السعي وراء اعتراف اليهود بالمسيحية، وهنا مكمن الخطورة.

وقد انتقد البابا شنودة الثالث تصريحات بابا الفاتيكان، وطالب الكنائس باتخاذ موقف موحد ومضاد لعملية التهويد التي تتم بشكل مكثف للمسيحية، فهي الوحيدة التي تستطيع الوقوف أمام الهجمات اليهودية.



وأكد أن هذه التصريحات يجب ألا تؤثر في موقف المسلمين من قضاياهم، فمهما كانت العلاقات بين اليهود وغيرهم، فعليهم ألا يتهاونوا في الدفاع عن مقدسا م الدينية التي هي أمانة في أعناقهم.

أضاف: وإن كان هذا هو موقف مسيحيي الغرب، فموقف مسيحيي الشرق يختلف، نظراً لوقوع مسيحيي الغرب تحت ضغوط يهودية وصهيونية رهيبة. "مصدر سابق".

* رأي الكنيسة المصرية

يقول البابا شنودة الثالث: اليهود ليس لهم أساس كتابي، فنحن نؤمن بالتوراة ولكن لايوجد في أي سفر من أسفارها مايسند اليهود. وأول نقطة يعتمد عليها اليهود هي وعود الله للآباء والأنبياء في سكنى أرض فلسطين. وهذه النقطة تقابلها نقطتان أساسيتان: الأولى أن العالم في ذلك الحين كان عالماً وثنياً واقتضت حكمة الله أن يحفظ الإيمان في منطقة محددة مغلق عليها، لأ ا لو اتصلت بالعالم الوثني فسوف تصاب بالعدوى الوثنية. وأكبر دليل على ذلك أن النبي موسى عليه السلام حين كان يقود ذلك الشعب، وقضى مع ربنا أربعين يوماً ليأخذ منه وحي الشريعة

اليهودية.. فإن اليهود استبطؤوه وأتوا بكل الذهب وصبوه عجلاً ذهبياً وقالوا هذه هي آلهتك يا "إسرائيل" التي أخرجتك من مصر.

وحتى في عهد سليمان الحكيم عندما تزوج بأجنبيات كثيرات، فإن هؤلاء الأجنبيات أقيمت لهن المعابد التي يعبدن فيها آلهتهن الوثنية، وغضب الله على سليمان، ولذا كان واجباً أن يحصر المؤمنون في مكان محدد حتى يأتي الوقت الذي ينتشر فيه الإيمان بالعالم كله. ولما أتى الوقت وصرحت المسيحية بنشر الإيمان، وقال المسيح لتلاميذه: اذهبوا وأكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها، وقال لهم: تلمذوا جميع الأمم.. إلى آخره.



قرون ثور واحد منهم ذهبي ينفخ الكهنة فيه في أعيادهم

والثاني فضي ينفخون فيه ليعلنوا وقت صيامهم.

زالت فكرة الشعب المختار، وبالتبعية زالت فكرة الأرض الموعودة المحددة بانتشار الدين في العالم كله وبزوال الوثنية. ثم إنه من غير المعقول أن يترك الله آلاف الملايين من المؤمنين به ليتخصص في ثلاثة ملايين يهودي في أرض فلسطين.

وبالمناسبة لما سألني أحد إخواننا الفلسطينيين في أحد المؤتمرات عن الكلام الذي جاء بالنسبة إلى الفلسطينيين في التوراة - يريد أن يطمئن - قلت له أتريد أن تضع في ذهنك أنه في ذلك الحين كان الفلسطينيون وثنيين، فكان ينظر إليهم كوثنيين وليس

كفلسطينيين والوضع نفسه بالنسبة إلينا كمصريين؟... فالمسألة آنذاك كانت صراعاً بين إيمان بالله وعبادات وثنية قديمة. النقطة الثانية هي أن وعد الله لهؤلاء الناس كان وعداً مشروطاً وليس وعداً مطلقاً". إنْ حِفظَ بنوكِ طُرقي"... وإلا فهناك لعنات موجودة في سفر التثنية إصحاح ٢٨ .. إذن كل الوعد الإلهي للآباء مشروطاً بالإيمان وبالطاعة ... والذي حدث هو أن اليهود كسروا هذا الشرط تماماً، ووقعوا في عبادة الأصنام.. والقصة في ذلك طويلة منذ انقسام مملكة إسرائيل إلى مملكتين في عهد "رص بعام بن سليمان" ووصل الأمر إلى أن مملكتي إسرائيل.. ويهوذا وقعتا في عبادة الأصنام، وصار اليهود كلهم يعبدون الأصنام، وغضب الله عليهم غضباً شديداً وأرسـل إليهم الأنبياء لكي ينذروهم ويرجعوهم عن عباد م الخاطئة فاضطهدوا الأنبياء منتهى الاضطهاد، ولذلك نرى أن السيد المسيح قال: " يا أورشليم يا أورشليم ياقاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها، كم مرة أردت أن أجمع أبناءك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا... هو ذا بيتكم يترك لكم خراباً .

وفعلاً خرب الهيكل سنة ٧٠ ميلادية في عهد القائد الروماني "تيتوس"، وحطمت معه العبادات القديمة وتشتت اليهود في أقاصي الأرض وسموا يهود الشتات، ولم يكن هذا هو الغضب الأول عليهم إنما كان الثاني... وكان الغضب الأول هو سبي بابل و ب الهيكل وتخريب أورشليم بعد أن حطم سورها وحرقت بالنار... ورماهم الله في أرض السبي حيث صارت العناصر القوية منهم كلها مستخدمة كأسرى حرب في خدمة الملوك ولم يترك في أورشليم إلا الضعفاء الفقراء... وبعد ذلك وبعد أن بكوا في سبي بابل وقالوا على أ ارها: "على أ ار بابل جلسنا فبكينا حينما تذكرنا صهيون... إلخ" وعدهم الله بالرجوع إلى أرضهم.. ومن الممكن أن يعتمد الفكر

اليهودي الآن على الآيات ويقول إن هناك وعداً إلهياً أن يعودوا إلى أرضهم... إلا أن هذه الآيات كانت خاصة وموقوتة برجوعهم من الأسر البابلي وليست عود م حالياً إلى أرض فلسطين، فالمذكور عن عود م أمر تاريخي انتهى وليس نبوءة مستقبلية.

• تدويل القـدس



أما فكرة تدويل القدس، فمعناها تنازل العرب عنها ولا تحمل هذه الفكرة غير ذلك المعنى... ويمكن أن تكون فكرة تدويل القدس خطوة أولى لحكم اليهود لها حكماً تاماً بعد تنازل العرب عنها.

وحتى إذا قيل إن التدويل سيكون من ناحية الإشراف الديني وليس الحكم السياسي، فإن ذلك في الأحوال كلها، يعني ضياع القدس ضياعاً كاملاً.. بمعنى أن العرب إذا دخلوا في موضوع تدويل القدس، فإ م يكونون قد دخلوا في مرحلة الاعتراف الضمني بأ م تنازلوا عنها ولن يكون من حقهم الحديث عن مصير القدس بعد ذلك التنازل... ومن الناحية الأخرى ليس من السهل أن يتنازل اليهود عن القدس، لأ م يتحدثون عنها مثل شاعر عاشق يهيم بعاطفته.

يوم ١١ نيسان / ابريل ١٩٩٧ أدلى البابا يوحنا بولس الثاني بتصريح ندد فيه بمعاداة السامية، وقال إن المسيح كان يهودياً.

وقال الحبر الأعظم أنه إذا أدرك المسيحيون أن المسيح الأعظم كان "ابناً حقيقياً لإسرائيل، فإ م لن يقبلوا بعد ذلك" بأن يضطهد اليهود أو تساء معاملتهم بوصفهم يهوداً " .

وكان البابا يتحدث إلى الكاردينال "جوزيف راتزينجر" وإلى أعضاء مجمع العقيدة للتوراة، أعلى هيئة في الفاتيكان مكلفة بتحليل الكتابات المقدسة، الذين أثاروا مسألة "العلاقات بين العهد القديم والعهد الجديد، وبين المسيحيين واليهود". انطلاقاً من علاقته بشعب "إسرائيل" وبسلالة داود ونسب إبراهيم.

وقال: إن "الأمر لايتعلق هنا فقط بانتماء مادي، فالمسيح ابن حقيقي لإسرائيل متجذر بعمق في التاريخ الطويل لشعبها ".

وقال: إن "حرمان المسيح من علاقته بالعهد القديم هو بمثابة انتزاعه من جذوره، وإفراغ سره من كل معنى. إن تجسيد المسيح، حتى يكون له مغزى كان في حاجة إلى التجذر في قرون من التحضير. وبغير ذلك يصبح المسيح جسماً كونياً سقط مصادفة على الأرض، ومجرداً من أي علاقة بتاريخ البشرية. وتابع: إن الكنيسة قبلت تماماً بدمج المسيح في تاريخ شعب "إسرائيل "، واعتبرت أن الكتابات المقدسة اليهودية هي أقوال إلهية صالحة إلى الأبد، موجهة إلى الكنيسة وإلى أبناء "إسرائيل" معاً.

وأشار البابا إلى الأهمية القصوى لهذه المسألة، مذكراً بأن الكنيسة واجهت منذ القرون الأولى للمسيحية "ميلاً إلى الفصل الكامل بين العهدين القديم والجديد وإقامة تعارض بينهما " وقال: إن الكنيسة "رفضت بحزم هذا الخطأ ". وأضاف: يلاحظ

غالباً جهل بالعلاقات العميقة بين العهد القديم والعهد الجديد، ومن هذا الجهل يتكون لدى بعضهم انطباع بأن المسيحيين لايملكون شيئاً مشتركاً مع اليهود. وتابع يقول: " إن قروناً من الأحكام السابقة والمعارضة المتبادلة، حفرت هوة عميقة تسعى الكنيسة حالياً إلى ردمها بتشجيع من ا مع الفاتيكاني الثاني".

وأوضح أن في الإمكان "تحديد هوية الهوية الإنسانية للمسيح". وقال: "إن المسيحي يجب أن يعلم أنه بانتمائه إلى المسيح أصبح من أحفاد إبراهيم واندمج في شعب إسرائيل". انتهى تصريح بابا الفاتيكان.



أول شمعدان ذهبي يصنع منذ دمار الهيكل الثاني قبل حوالي ٢٠٠٠ سنة ... و يسمى بالعبرية (منوره)

الكنيسة المصرية قدمت توضيحاً مكتوباً مشفوعاً بموقف متقدم كثيراً على موقف بابا روما سواء لجهة وضوحه وتحديده الدقيق لمعنى كلمة إسرائيل القديم والدولة التي تحمل الآن اسم "إسرائيل".

* الفاتيكان - الكرسي الرسولي والقدس

في يوم ٣٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٣ تم توقيع الاتفاق بين الفاتيكان "الكرسي الرسولي" وبين دولة "إسرائيل" على تبادل السفراء، وجاء في الفصل الثاني المادة

الثانية نص من هذا الاتفاق يقول: "إن الكرسي الرسولي يظل خارج نطاق المشاكل الحدودية فيما يتعلق بالأمور القانونية والفنية، ولكنه لايتخلى في الوقت نفسه عن رسالته وعن حقه في التعبير عن موقفه حول البعد الأخلاقي الذي تمسه هذه الأمور".

هذا التحفظ أوضح أموراً كثيرة يمكن أن تثار وتصبح مجالاً للجدل أو سوء الفهم حول موقف الكرسي الرسولي من قضية القدس. ولذلك فقد قدم المتحدث الرسمي باسم الكرسي الرسولي في مؤتمر صحفي عقد يوم إعلان الاتفاق تصريحاً أكثر تفصيلاً ليشرح التحفظ المذكور في الاتفاق، وجاء في التصريح "إن المسائل العملية والواقعية التي تتعلق بمدينة القدس لاتزال منذ أمد بعيد موضع اهتمام الكرسي الرسولي. وهذه المسائل لم يشر إليها الاتفاق المبرم نظراً لما لها من سمات عالمية وجماعية لاتسمح بالتصدي لحلها في اتفاق بين الطرفين الموقّعين لكنها تظل دوماً مسائل هامة وحيوية بالنسبة إلى الكرسي الرسولي الذي لم يتغير موقفه منها ".

إن قضية الحدود الأرضية إحدى قضايا مدينة القدس. ولقد احتدم الصراع حولها بنوع خاص بعد الحرب ١٩٦٧. لقد احتلت "اسرائيل" القسم العربي من المدينة، وهو القسم الذي يضم أهم مقدسات الأديان الموحدة الثلاثة. ولم يكف الكرسي الرسولي عن إعلان الرغبة في أن تحل مسألة الأرض بمدينة القدس بأسلوب عادل، ومن خلال المحادثات والحوار. إن الكرسي الرسولي لاينظر إلى الأمر نظرته إلى بضعة أمتار أو كيلومترات مربعة، وهي عناصر القضية، ولكنه يرى أنه من حقه الذي يمارسه أن يعرب عن موقفه إزاء القضية وعن رؤيته للمعضلة من خلال نظرة أخلاقية وأدبية.



الزي الخاص بالرهبان عند ظهور البقره
ميلودي واقامه الطقوس عليها

لاشك أن لكل مسألة تمس الأرض والحدود عناصرها، تماماً كما في معضلات الجماعات الوطنية التي تسعى إلى تحديد هويتها والحفاظ على حقوقها الثقافية الخاصة وعلى تراثها وعلى حقها في المساواة أمام القانون والعدالة في توزيع الثروات، وحقها في ألا تكون عرضة للاضطهاد بسبب الدين أو العرق.

إن موقف الفاتيكان من وضع مدينة القدس، ينسجم بالضرورة وموقف ا تمع الدولي، ويمكن أن نحدد موقفه في نقاط موجزة :

١- إن القسم الشرقي من المدينة المقدسة، التي احتلت بالقوة المسلحة عام ١٩٦٧، هذا القسم واقع تحت الاحتلال، وقد باشرت "اسرائيل" تغيير معالمه ثم مالبثت حتى أعلنت القدس عاصمة لها، وكل إجراء أو تغيير تقوم به "اسرائيل" إجراء باطل ومرفوض وكأنه غير موجود -وفق القانون الدولي- أكد ذلك قرار الأمم المتحدة رقم ٤٧٨ يوم ٢٧ آب - أغسطس ١٩٨٠ وبالتحديد في هذه العبارة التي جاءت في سياق القرار:" إن إجراءات "إسرائيل" باطلة ومرفوضة Void Null and كما تدعو الأمم المتحدة جميع الدول إلى سحب سفارا ا من مدينة القدس".

ولقد قام الكرسي الرسولي بإنشاء علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل" واختار تل أبيب موقعاً لسفارته، أما المندوب الرسولي البابوي المقيم في القدس، فمهمته ليست سياسية، وإنما روحية وهذا عرف قائم منذ ١١ شباط/ فبراير ١٩٤٨ قبل قيام دولة "اسرائيل".

٢- هناك أمر يهم الكرسي الرسولي خارج نطاق معضلة الحدود في مدينة القدس، وهو البعد الديني للمدينة المقدسة، وما لها من قيمة في وجدان المؤمنين من يهود ومسيحيين ومسلمين ، ومن يعيش في هذه المدينة أو من يتفرق في أنحاء العالم، إ ا قيمة تعطي للمدينة ملامحها الدولية وسما ا العالمية الإنسانية.

إن القدس مدينة "خير للإنسانية كلهاً، لقد ظل الكرسي الرسولي قبل سنة الاحتلال ١٩٦٧ وبعدها مهتماً بموضوع القدس ولم يتردد في إعلان موقفه مناشداً ا تمع الدولي إنقاذ المدينة باعتماد حماية هويتها المقدسة هذه الحماية الدولية يمكن وضعها في إطار الملاحظات التالية :

٣-إن المدينة المقدسة موضوع إجلال الأديان الثلاثة، وهي موضوع صراع بين العرب واليهود، وحتى لاتتعرض المدينة لما يفقدها هويتها وقدسيتها من قبل "اسرائيل" ينبغي الإشارة إلى قرار الأمم المتحدة ١٨١- البند ٢-٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧ الذي عبر بكلمات الكيان المستقل Separatum - Corpus للمدينة المقدسة .

لم يكف الكرسي الرسولي عن الحاجة في دعوة ا تمع الدولي إلى إقامة نظام خاص بالمدينة ، نظام عادل له ضمان دولي معترف به، وبرغم نتائج حرب عام ١٩٦٧

وتتابع الإجراءات "الإسرائيلية " فإن القسم الشرقي، قسم عربي، وإن هوية القدس عالمية إنسانيةً وثائق بابوية حول القدس من ١٨٨٧- ١٩٤٨ ترجمها إلى العربية أدمون فرحات - لبنان".

كما ركز الكرسي الرسولي على نقطة يراها هامة جداً وهي "هوية المدينة المقدسة - أ ا مقدسة لدى أصحاب الأديان الثلاثة، وأن أي تغيير في ملامحها التاريخية وواقعها التراثي، لايمكن قبوله أو الرضوخ أمامه مهما زعمت "اسرائيل"- بأن التغيير لأسباب علمية أو حجج دينية. إن القدس "واقع فريد" مدينة لها سمات دولية، مقدسة وقد أكد ذلك ماجاء في رسالة البابا يوحنا بولس الثاني " سنة الفداء يوم ٢٠ نيسان / ابريل ١٩٤٨" منذ عهد داوود "النبي" الذي جعل اورشليم عاصمة لمملكته ومن بعده ابنه الملك سليمان "النبي" الذي أقام الهيكل، ظلت أورشليم موضع الحب العميق في وجدان اليهود الذين لم ينسوا ذكرها على مر الأيام، وظلت قلو م عالقة ا كل يوم وهم يرون في المدينة شعاراً لوطنهم ".



التلمود

وينظر المسيحيون إلى المدينة المقدسة وملء وجدا م رباط ديني، ففي القدس أنصت العالم إلى كلمة الله على أرضها تمت أحداث الفداء، وتتابعت مسيرة آلام وموت وقيامة المسيح، وفي أورشليم ولدت أول جماعة مسيحية لم تنقطع جذورها في المدينة حتى اليوم ويبقى الوجود الكنسي حياً في أورشليم عبر الآلام والصعاب.

كما يطلق المسلمون على أورشليم كلمة "القدس" إنه اسم له في أعماقهم حب جارف منذ نشأة الجذور الإسلامية. هذه الجذور التي ترسخت في المدينة التي يحج إليها المسلمون، ولم ينقطع الوجود الإسلامي على مر الزمن بل ظل متصلاً. بقيت ملاحظة حول عبارة : حماية هوية القدس أو "ضمان هذه الحماية "، أن الكرسي الرسولي يرى واجباً ملحاً على الأمم والشعوب أن تحافظ على الملامح التاريخية للمدينة وعلى كيا ا المادي الجغرافي، وعلى سما ا الدينية والثقافية. وبالتالي ينبغي حماية كل ماهو موجود على أرضها.

ولا بد من احترام حقوق أصحاب الأديان الثلاثة الذين يعيشون في المدينة وأن تكون لهم الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية وأنشطتهم الثقافية والاقتصادية كما ينبغي أن تتوافر الحرية للسائحين لزيارة الأماكن المقدسة.

وهذا يتطلب أن توضع المدينة المقدسة تحت حماية ا تمع الدولي، ولا يكفي القول إن للسائحين والزائرين الحرية التامة، لأن المدينة المقدسة ليست فقط موضع زيارة وسياحة وإنما هناك البعد الديني، الروحي، المقدس الذي يحيط بالأماكن المقدسة، وهناك حياة وحرية الجماعات الإنسانية المقيمة على ترا ا.

* الوضع بعد اتفاقية أوسلو بين الفلسطينيين و "الصهاينة"

أشار اتفاق أوسلو إلى أنه في المرحلة الثانية للحوار حول إقامة نظام ثابت ودائم ينبغي التطرق إلى مسائل خاصة ودقيقة وغاية في الحساسية ومنها قضية القدس وموقف الكرسي الرسولي واضح وثابت، وأنه ينشد إلى إيجاد مفهوم وتصور وإطار لبعض المقترحات. الحوار في ذاته أمر إيجابي، وإن كان الحوار هو الحد الأدنى لبداية

الحل، ومن ثمّ فإن، الكرسي الرسولي يتمنى أن يتحول الحوار إلى "شيء واقعي"، وهو على استعداد لأن يقدم بقدر مايتاح له العون في هذا ا ال.

ينبغي أن تتوسع دائرة الحوار لتضم أطرافاً من المهتمين بالقضية ولتشمل المناقشات عناصر الموضوع كلها، كما أن على الأطراف المتحاورة أن تأخذ في الاعتبار عن وعي عميق ورؤية عادلة وأمينة البعد المقدس والدولي للمدينة، والأمر يتطلب مشاركة المسيحية والإسلام على المستوى المحلي للمدينة وعلى المستوى الدولي لكي تشترك الجماعة الإنسانية بطريقة ما في تلك المشاورات.



المعول الفضي و هو ما سيستخدمه
الكهنة في إزالة رماد القرابين من المذبح

يبدو وكأن البعد المادي والأرضي أو الجغرافي بعيد أو منفصل عن البعد الروحي والديني للمدينة المقدسة، إلا أن أية حلول سياسية لن تكون جائزة أو مقبولة، ولن تكون متكاملة أو فعالة إن لم تأخذ في الاعتبار - بوعي إنساني عادل - سوى الحاجات الدينية المتعلقة بالمدينة والتي يشير إليها دوماً الكرسي الرسولي. إ ا أمور ضرورية وتاريخية، وهي أمور ملحة في وقتنا الحالي، إن ذلك يتطلب احتراماً متبادلاً وأساسياً لحقوق الإنسان في حرية العبادة وحرية الضمير.

* ختاماً :

صدر يوم ١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٤ تصريح لرؤساء الطوائف المسيحية بالقدس جاء في ختامه: " من الضروري أن يكون للقدس نظام خاص حتى لاتقع المدينة ضحية قوانين تفرضها الحروب والمنازعات، ينبغي أن تظل المدينة مفتوحة تحت قانون تضعه السلطات السياسية الروحية المحلية بضمان ا تمع الدولي".

وفي خطابه أمام الممثلين الدبلوماسيين لدى الكرسي يوم ١٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧جاء هذا النص: اللهم ساعد "الإسرائيليين" والفلسطينيين على العيش منذ الآن متجاورين - في السلام- معاً في الالتزام، المتبادل نحو الاحترام والتعاون المخلص.

دعوني أبوح لكم بأن هذا الأمل لن يكون حقيقة وقوياً، إن لم يعط لقضية المدينة المقدسة حلاً متوازياً وشاملاً في كل خصوصيات القدس وفي كل عناصرها: العنصر الدولي - السياسي - الأرضي - الديني - السكاني ...... الخ.

وبعد، فهذه محاولة لفهم موقف الكرسي الرسولي أو الفاتيكان، أو الدولة الروحية التي يمتد نفوذها إلى أكثر من مليار ونصف من بني البشر، تربطهم عقيدة واحدة، دستور أخلاقي واحد ويطيعون رئيساً روحياً واحداً هو بابا الفاتيكان، بابا الكنيسة الكاثوليكية أقدم مؤسسة دينية لم تزل تلعب دوراً أساسياً في تشكيل وجدان شعوب كثيرة وأخلاق العصر، ولها علاقات وطيدة راسخة بالعالم العربي والعالم الإسلامي.

* ملاحظات حول نص البابا :

واجهت المسيحية "الإيمان الجديد " تحدياً خطيراً منذ القرن الثاني الميلادي، وهو كيف الخروج من عباءة الدين القديم أو الدين اليهودي، وبرغم وضوح كلمات الإنجيل وبساطة تعبير المسيح وتحديد هدف الرسالة الجديدة لحـواريبه ورسله، أن اذهبوا إلى جميع الأمم وبشروا كل الشعوب، وأن العهد أدى رسالته وبلغ غايته بمجيء المسيح، إلا أن بعض الداخلين إلى المسيحية من الطائفة اليهودية ظنوا أن المسيحية امتداد لليهودية، أو هي تجديد لها، ومن ثم ظلوا محافظين على بعض التقاليد اليهودية كالختان "ختان الذكور" بل وطلبوا فرضها على المسيحيين الجدد جميعهم، فتصدى لهم حواريو المسيح وبخاصة "بولس" الرسول وهو من أصل يهودي فريسي "مذهب يهودي محافظ " وظهرت رؤيا للحواريين تعلن لهم أن المسيحية هي كمال العهد القديم وغايته و ايته.. وأ ا بداية جديدة تماماً وإيمان مختلف عن اليهودية ومحور المسيحية تجسد الكلمة - كلمة الله الذاتية الناطقة - المسيح الذي يرفضه اليهود اليوم ولا يعترفون به نبياً أو حتى مصلحاً، وأن طقوس العهد القديم قد سقط فرضها، وإن شريعته قد سما ا المسيح، ولكن ذلك -وهذا صلب القضية- لايعني إسقاط العهد القديم، وهو الجزء الأول من الكتاب المقدس. إذ ينبغي الفصل بين ماهو طقوس وفرائض دينية كهنوتية وشعائر للممارسة وما هو " موحى من الله " أي الكتاب المقدس الذي تتمسك به الكنيسة كوحدة متكاملة بعهديه.

* نعم للكتاب المقدس * ولا للديانة اليهودية

نعم للعهد القديم قبل التزوير، ولكن لا، للطائفة اليهودية التي انتهى دورها الديني ومسير ا التاريخية، فـ الكيان الصهيوني المصطنع لايمثل للمسيحي أي معنى ديني،

ولا يوحي، للفكر المسيحي بأي رمز روحي، وإنما هو كيان أقيم لأسباب سياسية وأهداف غربية استراتيجية وكان من الممكن أن يقوم في جنوب أفريقيا كما فكر مؤسسوه في بداية الأمر. من هنا يأتي اللبس حول كلمة البابا "المسيح ابن إسرائيل" الهدف هو الدفاع عن قدسية الكتاب المقدس- بعهديه القديم والجديد- و"إسرائيل" في الكتاب المقدس لاصلة لها بـ الصهيونية الحالية وكيا ا المصطنع، وإنما في محاولة لإعطاء عمق تاريخي لهذا الكيان المزعوم.



اناء الطهاره حسب زعمهم

لم تكن اللغة العبرية في ذلك الحين وإسرائيل يعني (عبدالله) أُطلق على يعقوب بن إسحق بن إبراهيم أبي الأنبياء، حين دعا الله - كما نص العهد القديم- يعقوب لحمل رسالة أبيه إسحق وجده إبراهيم، وتغيير الاسم من سمات الحضارات القديمة حين كان يتخذ الكهنة من رجال الدين أسماء جديدة للدلالة على دعوة خاصة أو تكليف برسالة ومهمة أو الانتقال من حال إلى حال أو مكان إلى مكان. وربما احتفظت بعض ا تمعات حتى اليوم ذا التقليد.

لفظ "إسرائيل" سواء جاء بين سطور العهد الجديد أو الإنجيل في صوره الأربع، أو على لسان الآباء المسيحيين أو رجال الكهنوت أو ذكره البابا في خطبه. اللفظ يراد به "إسرائيل" الشعب المختار منذ إبراهيم وحتى مجيء المسيح. فالإيمان المسيحي يقوم

على عقيدة أساسية هي وحدة الكتاب المقدس بعهديه ً القديم ويشمل تسعة وثلاثين سفراً والجديد ويشمل سبعة وعشرين سفراً " .

تحققت مهمة العهد القديم بمجيء المسيح وهو بنبوءاته وبتاريخه، وبأسفار حكمته لايخرج عن هدفين: التأكيد على وحدانية الخالق "أنا هو الرب إلهك لايكن لك إله غيري، والتأكيد على مجيء المسيح المخلص. و ذا فقد انتهت مهمة "إسرائيل" بمجيء المسيح. انتهت دعوة "شعب الله المختار" فالله قادر على أن يقيم من الحجارة أبناء لإبراهيم بدلاً من بني إسرائيل، كما قال المسيح انتهى عصر تمايز شعب من شعب بسبب الدين وجميع البشر مدعوون إلى ملكوت الله والعبادة له تعالى بالروح والحق، وبالتقوى والبر.

لاتوجد أية صلة بين تعاليم العهد القديم والعهد الجديد "الكتاب المقدس" ودولة إسرائيل المزعومة، أي "الكيان الصهيوني" هي مشروع غربي يهودي استيطاني. إ ا استراتيجية غربية لاشأن للدين ا ولا شأن لها بالدين، مشروع سياسي اقتصادي مشروع استراتيجي بالنسبة للغرب. فالإيمان المسيحي لايربط بين الإنجيل وهذه الدولة، انتهى "عصر بني إسرائيل" بمجيء المسيح ابن إسرائيل القديمة، من نسل إبراهيم واسحق ويعقوب... الخ * .

كما فصل في ذلك إنجيل متى / إنه التسلسل التاريخي لنسب المسيح جسدياً ليؤكد وحدة العهد القديم والعهد الجديد، وحدة محورها وقلبها "شخصية المسيح" موضوع نبوءات العهد القديم التي تحققت في شخصه، وفي حياته وموضوع حكاية العهد الجديد الذي كتب سيرته ومعجزاته وبعضاً من تعاليمه.

لاشأن للمسيحية كإيمان أو كديانة بدولة "اسرائيل" المعاصرة. لاشأن للفظ المسيح "ابن إسرائيل" بدولة يهودية تسمي نفسها "إسرائيل" إن المسيحية تنظر إلى دولة "اسرائيل" كما تنظر إلى أي دولة عضو في الأمم المتحدة لاأكثر ولا أقل، وليس لها أي معان دينية أو علاقة بالعقيدة المسيحية. أما أن يتفتق ذهن الإسرائيليين" ليعبثوا بالأسماء وليستغلوا عاطفة المسيحيين وبخاصة في أمريكا فذلك أمر آخر. لقد شهدت السنوات الأخيرة ضة جماعة أمريكية وأوروبية تحاول إعداد "خلطة دينية " من اليهودية والمسيحية أو من اليهودية والمسيحية والإسلام ولكن الكنيسة الكاثوليكية متنبهة تماماً لمثل هذه الأساليب، والكنائس الأرثوذكسية رفضت هذا الخلط الأعوج، كما أن الأزهر الشريف وقف بشدة أمام مثل هذه التيارات الوافدة الغربية. ويبقى أن يتحرر العقل العربي من تأثير الثقافة الصهيونية والخبر الصهيوني لأن حرب الفكر أشد نفوذاً من حرب النار))** .

" الدكتور الأب يوحنا قلته ، النائب البطريركي للأقباط الكاثوليك- مصر. جريدة الخليج - الشارقة - العدد ٦٥٤٩ ".

---

* المسيح جاء إلى بني إسرائيل وفق الآيات القرآنية ولم يأت إلى اليهود لعدم علاقتهم بنبـي إسرائيل.

** النص مأخوذ عن : عامر رشيد مبيض، موسوعة الثقافة السياسية ... ص ١٣- ٢٤.

وصف اليهود في القرآن الكريم



حكى "القرآن الكريم كثيراً من رذائل اليهود وقبائحهم، ومن بين ماحكاه عنهم، قتلهم للأنبياء والرسل - بغير حق- والسخرية والاستهزاء على من يأمرو م بالقسط من الناس، كذلك من بين ماحكاه عنهم من رذائل وآثام، مجاهر م بالعداوة لملائكة الله الكرام، وخاصة أمين الوحي جبريل عليه السلام.

هذا، وقد بين سبحانه - في أكثر من موضع- سوء أد م مع الله عز وجلّ، ووصفهم له - سبحانه- بما لايليق به من صفات، وبما هو م ه عنه سبحانه.. تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

وإذا كان الوضع الراهن الآن يشهد علو "اليهود" وقو م وغطرستهم على الشعوب العربية والمسلمة، فإ ا حكمة الله: "وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلُن علوا كبيراً " الإسراء ٤ " * .

* اليهود في القرآن

قال تعالى " لتجدن أشد الناس عداوةً للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقر م مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأ م لايستكبرون".

فقد ثبت أن اليهود قتلوا كثيراً من أنبياء الله عليهم أفضل الصلاة والسلام. فقد قتلوا النبي زكريا عليه السلام لأنه حاول الدفاع عن ابنه يحيى. وقتلوا النبي يحيى بن زكريا عليهما السلام.. وزعموا أ م قتلوا النبي عيسى عليه السلام، وافتخروا بذلك، فوبخهم القرآن بقوله: "وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه مالهم به من علم إلاّ اتباع الظن وما قتلوه يقيناً "، وحاولوا قتل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم مراراً، ولكن الله تعالى حفظه من شرورهم وخيب محاولا م.

قال تعالى: "وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي قال إنه يقول إ ا بقرة لافارض ولا بكر عوانٌ بين ذلك فافعلوا ماتؤمرون، قالوا ادع لنا ربك يبين لنا مالو ا قال إنه يقول إ ا بقرةٌ صفراء فاقع لو ا تسر الناظرين، قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون قال إنه يقول إ ا بقرة لاذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون " ** .

إن سؤالهم ذه الطريقة يوحي بسوء أد م مع الله تعالى، ومع نبيهم موسى عليه السلام لأ م قالوا (ادع لنا ربك) فكأنما هو رب موسى وحده لار م كذلك، وكأن المسألة لاتعنيهم هم إنما تعني موسى وربه. ومع هذا فقد أجا م موسى عليه السلام، وكان يقدم صفة جديدة للبقرة حتى تضاعفت الشروط وأصبح الأمر في غاية التعقيد.

قال تعالى: "ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تردوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين، قالوا ياموسى إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون".

هذه الآيات البينات تصور لنا مافطر عليه اليهود من جبن شديد، وعزيمة خوارة، كما تبين صفة التهالك على الدنيا والحرص على الحياة مهما اتسمت بالذل والهوان أو تلطخت بالعار.

فالحوار القصير السابق بين موسى عليه السلام واليهود، يبين لنا هذه الحقيقة الثابتة. فبعد أن نجاهم الله تعالى من فرعون وجنده، أوحى إلى موسى وأمره أن يرسل قومه إلى الأرض المقدسة، فوجدوا فيها قوماً من العمالقة الجبارين قد استحوذوا عليها وتملكوها، فأمرهم موسى عليه السلام بالدخول إليها وبقتال أعدائهم، "وبشرهم" بالنصرة والظفر عليهم بوعد "مكتوب" من الله "التي كتب الله لكم " ولكنها أخلاق اليهود، فخافوا.. وعصوا.. وخالفوا أمره. ولم الخوف يايهود؟ الجواب: "إن فيها قوماً جبارين" فهم ليسوا أهل حرب ومواجهة مباشرة، بل أهل مكر وخبث وخداع.

ولكن إن كان ولا بد من المواجهة والقتال: " فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هنا قاعدون" لانريد أرض الميعاد، ولا نريد ملكاً، ولا نريد أن نعيش أحراراً، مادام هؤلاء الجبارون فيها، فإن يخرجوا منها فنحن على استعداد لدخولها في راحة ويسر، وبلا قتال...

قال تعالى:" وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء" . قال صاحب الظلال عند تفسيره لهذه الآية:"وقد بلغ من غلظ حسهم، وجلافة قلو م، ألاّ يعبروا عن المعنى الفاسد الكاذب الذي أرادوه وهو البخل بلفظه المباشر، فاختاروا لفظاً أشد وقاحة و جماً وكفراً، فقالوا: "وقالت اليهود يد الله مغلولة" ألا هم الخاسرون ***.

يقول الله تعالى في كتابه العزيز واصفا اليهود وفاضحا أسرارهم بالآيات التالية :

- وضربت عليهم الذلة و المسكنة وباؤوا بغضب من الله ذلك بأ م كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. (البقرة ٦١).

- ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفا وموعظة للمتقين. (البقرة ٦٥)

- ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإنّ من الحجارة لما يتفجر منه الأ ار وإنّ منها لما يشقّق فيخرج منه الماء وإنّ منها لمـا يهبط من خشية الله وما الله بغافل عمـا تعملون. (البقرة ٧٤).

- أفتطمعون أن يؤمنوا لكم و قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه و هم يعلمون و إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا و إذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثو م بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون أو لا يعلمون أن الله يعلم مايسرون وما يعلنون فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا بـ ـه ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل

لهم مما يكسبون وقالوا لن تمسنا النار إلاّ أياماً معدودة قل أتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله مالا تعلمون بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأؤلئك أصحاب النار هم فيـ ـ ـها خالدون. (البقرة ٨٠)

- أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلاّ خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفّف عنهم العذاب ولا هم ينصرون . (البقرة ٧٤)

- و قالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً مايؤمنون . (البقرة ٨٨)

- فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين . (البقرة ٩٠)

- قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلو م العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين. (البقرة ٩٣)

- ضربت عليهم الذّلة أينما ثقفوا إلاّ بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأ ـهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. (البقرة ٦١)

- لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ماقالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم و أنّ الله ليس بظلاّم للعبيد الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألاّ نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله

النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين فإن كذّبوك فقد كذّب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات والزبر والكتاب المنير. (آل عمران ١٨٣)

- من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقو لون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لياً بألسنتهم وطعناً في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا وانظرنا لكان خيراً لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلاّ قليلاً. (النساء ٤٦)

- ياأيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا. (النساء ٤٧)

- ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً أم لهم نصيب من الملك فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً . (النساء ٥٣)

- وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً وبكفرهم وقولهم على مريم تانا عظيماً وقولهم إنـا قتلنا المسيح عيسى بن مريم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. (النساء ١٥٧)

- فبظلم من الّذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً وأخذهم الربا وقد وا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليما. (النساء ١٦٠).

- فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلو م قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظّاً مما ذكّروا به ولا تزال تطّلع على خائنة منهم إلاّ قليلاً. (المائدة ١٣)

- ومن الّذين هادوا سماعو ن للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لـ م تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلو م لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم . (المائدة ٤١)

- سماعون للكذب أكّالون للسحت قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازيـ ر وعبد الطّاغوت أولئك شر مكاناً وأضلّ عن سواء السبيل وإذا جاؤوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم بما يكتمون . (المائدة ٤٢).

- وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ماكانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثـ م وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون. (المائدة ٦٢).

- وقالت اليهود يد الله مغلولة غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدنّ كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ويسعون في

الأرض فســاداً والله لا يحب المفسدين و ليزيدنّ كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً فلا تأس على القوم الكافرين. (المائدة ٦٤).

- لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لا يهوى أنفسهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون وحسبوا ألاّ تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم و الله بصير بما يعملون . (المائدة ٧١).

- لعن الّذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئسما كانوا يفعلون ترى كثيراً منهم يتولّون الذين كفروا لبئسما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون و لو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون. (المائدة ٨١).

- وعلى الذين هادوا حر منا كلّ ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلاّ ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظـم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون فان كذّبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين. (الأنعام ١٤٧).

- إنّ الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين. (الأعراف ١٥٢).

- وإذ قالت أمة منهم لِم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معـذرة إلى ربكم ولعلّهم يتقون فلما نسوا ماذكّروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئـس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عمـا نهوا

عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وإذ تأذّن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب إنّ ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم. (الأعراف ١٦٦).

- مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً بئس مثل القوم الّذين كذّبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظّالمين قل ياأيها الّذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولا يتمنوه أبداً بما قـ ـدمت أيديهم والله عليم بالظّالمين. (الجمعة ٥).

- قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمـ ـر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون. (البقرة ٩٦).

- ولمّا جاءهم كتاب من الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينـ ـزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقاً لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم صادقين، أوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون، ولمّا جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأ م لا يعلمون واتبعوا ماتتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا . (البقرة ١٠٠).

* عامل الله بني إسرائيل بمستويين مرة بالرضا وأخرى بالسخط، وأما كلمة اليهود التي وردت في تسعة مواقع من القرآن الكريم فقد خاطبهم بالغضب الشديد واللعنة (حكمت بلعاوي).

** مايتعلق بمخاطبة موسى عليه السلام مقصود بني إسرائيل وليس اليهود فاليهود لم يظهروا إلى الوجود إلا في القرن الخامس قبل الميلاد عندما رافقوا قورش بحملته على المنطقة، فانتحلوا ديانة موسى (التوراة) وعملوا على صياغتها بما يتناسب مع ديانتهم ا وسية الوثنية. (تعليق حكمت بلعاوي).

الجيتو *

تستخدم بشكل خاص للإشارة إلى أحياء اليهود في أوروبا. وقد أقيم أول حي يهودي يطلق عليه كلمة "جيتو " في البندقية عام ١٥١٦ كما أقام البابا بولس الرابع جيتو آخر في روما عام ١٥٥٥ "وأصل كلمة جيتو غير معروف على وجه الدقة، فيقال إن أصلها هو حي اليهود في البندقية الذي نسب إلى "الجيتو" أي "مصنع المدافع" الذي أقيم بجواره. ويقال إن الكلمة مشتقة من الكلمة الألمانية "جهكتر" التي تعني مكاناً محاطاً بالأسوار، أو عن الكلمة العبرية "جت " بمعنى الانفصال أو الطلاق الواردة في التلمود. ولعل أكثر التفسيرات قرباً من الواقع هو ذلك الذي يعود بالكلمة إلى كلمة "بورجيتو" الإيطالية التي تعني قسماً صغيراً من المدينة أي أن كلمة "جيتو" و "بورجوازية" مشتقتان من كلمة "بورج" أي مدينة.



صفحة من التلمود

وقد اكتسبت كلمة جيتو في العصور الحديثة معنى " قَدحياً سلبياً " غير أنه من المعروف أن إنشاء الأحياء التي تركز اليهود فيها قد تم طواعية أي برغبتهم هم بوصفهم أقلية دينية. إذ يقول التاريخ أنه في عام ١٠٨٤ م منح أسقف مدينة سبير اليهود "الحق" في أن يعيشوا داخل حي خاص م محاط بأسوار عالية وحينما غزا

المسيحيون الأندلس طالب اليهود بالحق نفسه. وقد كان اليهود يعترفون بالجوانب الإيجابية للجيتو حتى أنه كانت تقام الصلوات كل عام في "جيتو فيردنا " احتفالاً بالذكرى السنوية لإنشائه. ومن الحقائق الطريفة التي تدل على مستوى تدني المستوى الحضاري لليهود في الجيتو، أنه قامت معركة حامية الوطيس شغلت كل يهود أوروبا في القرن الثامن عشر فيما إذا كانت الأحجبة التي يبيعها أحد الحاخامات للقابلات تحتوي على اسم المسيح الدجال " شبتاي تسفي" أم لا.

وقد ذكر "اسحق دويتشر" أنه كان عليه أن يجيب على هذا السؤال قبل أن ينصب حاخاماً: هناك طائر أسطوري يقال له " الكيكي يو "، يأتي إلى العالم مرة كل سبعين سنة ويبصق عليه، فهل يحل ليهودي أن يأكل كل هذا البصاق؟ وعلى الرغم من كلّ هذا التدني الحضاري لم يكن اليهودي يشعر بأي أمن خارج أسوار الجيتو. "راجع كتاب "الإيديولوجية الصهيونية ، و "موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية" د. عبدالوهاب المسيري ".

وقد عاش يهود أوروبا في القرون الوسطى، في ظل قانون استثنائي، عرف باسم "قانون الأجانب"، وهو قانون جعلهم متقوقعين في أحيائهم الضيقة المعروفة باسم " الجيتو "، حيث كانوا منعزلين فكرياً واقتصادياً عن ا تمعات الأوروبية التي تحيط م، وكانوا يمارسون في أحيائهم طقوسهم الغريبة، وكأ م وحدة اجتماعية مستقلة. لقد استمرت هذه الحالة طوال قرون، حتى اندلاع الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩، التي رفعت شعارات : "المساواة والعدالة والحرية "، وغيرها من المبادئ التي هزت العالم حينذاك، تأثّر اليهود ذه المبادئ، فطالبوا بتحطيم نظام "الأحياء اليهودية " الذي اشتهر باسم "الجيتو" فتم لهم ماأرادوا. بينما بقي يهود أوروبا الشرقية يراوحون في

جمودهم، ولم يتم تحررهم إلا في العقد الثاني من القرن العشرين. "راجع كتاب أصول الصهيونية تأليف آلان بواييه ".

---

* عامر مبيض، موسوعة ....، مادة (الجيتو)

وصف اليهود أنفسهم ومن خلال التلمود والماسونية



آرثر شوبنهاور : لا وطن لليهودي إلاّ في وجوده مع الآخرين من بني جنسه فمهما بلغ الصراع بينهم أوجه من أجل المسكن أو من أجل المعبد إلاّ إ م يظلّون متماسكين متضامنين أمام الغريب لا يسمحون له بالتغلغل بينهم .

ليدي كيسنبورغ: وصف العلامة اليهودي موشى مادنلسون اليهودية بقوله: ليست اليهودية ديناً إنما هي قانون تحول إلى ديـن فاليهودية ليست ديناً وإنما هي شعارات وطقوس تبنتها الطّائفة اليهودية.

مجلّة جيرالد ووترووود : يمثل الفاريزيون طائفة المرائين والمنافقين من اليهود وهم منظمة سرية مشؤومة دف إلى محاربة الله وهدم القوانين السماوية والأنظمة الأخلاقية فضمن برنامج هذه المنظمة السري الشرير خرجت وثيقتان هامتان عرفت الأولى باسم "الكابالا" والثّانية باسم " التلمود " ويحكم كتاب الكابالا الحياة الروحية لليهود بينما ينظم التلمود جوانب حيا م المادية.

مجلة كوردون ووترووود:



اليهود تلموديون لأ م ينهجون ج التلمود بتعاليمه التي تقول بأن السيد المسيح رفضها بشدة في إنجيـل متى والتي يقول عنها السيد المسيح بأن اليهود ألغوها تماماً وألغوا وصـايا الله التي جاء ا نبي الله موسى. إنّ تعاليم

التلمود مخالفـ ـة تماماً وكلياً لوصايا الله وإنّ مصدرها الشيطان. إنّ كلّ ماحرمه الله في العهد القديم أصبح حلالا وأخلاقاً ثابتة في دين الشيطان ، هذه الأخلاق الملعونة أقر ا تعاليم التلمود البابلي فقد حرم الله زواج المحرمات وحرم الزنا واللواطة والغش والكذب والسرقة والقتل و ى عنها يأ قاطعاً في دينه المقدس بينما اتخذها اليهود في التلمود ديناً وجعلوها أخلاقاً راسخة أساسية وحض التلمود على ارتكا ا وجعل ممارستها عبادة ويتوجب على اليهودي احترامها وتطبيقها وعدم مخالفتها تماماً على عكس شريعة الله المقدسة ويعتبر اليهود أنّ دين التلمود هو دين الشيطان الذي في نظرهم يضم أفضل الأخلاق وأسلمها. إنّ هناك بوناً شاسعاً بين تعاليم التوراة الأصلية وما اعتمده اليهود في تعاليم التلمود وفق مخطط معاكس ومغاير تماماً لكلّ تعاليم التوراة الأصلية.

ف، تر و كاسيه : يعتمد اليهود بكامل قو م وإراد م على الماسونية العالمية ويتعاونون معها تعاوناً وثيقاً لبسط سيطر م على العالم عن طريق الأفكار الاشتراكيـ ـة.

مونسينيو رجوان : إنّ اليهودية والماسونية شيء واحد وهما خطر رهيب ومسألة حياة أو موت بالنسبة لنظر م لكلّ أمم الأرض.

مجلة كاهيل : يظهر لنا بوضوح العنصر الكابالي اليهودي في الخلق والعقيدة الماسونية التي هي من صنع اليهود وتأليفهم وتوجـ ـد نقاط كثيرة أثّر من خلالها الفكر اليهودي على البنية الأصلية والأساسية لقواعد الماسونية نذكر منها بعض المؤشرات الهامة مثل الشعار الماسوني المستخدم في المحفل الماسوني البريطاني فهو شعار يهودي وكذلك بعض الترهات الماسونية التي يعتبرها الماسونيون هامة مـ ـثل أسطورة حيرام

التي تبنى الطقوس الماسونية على أساسها وهي أسطورة يهودية في أصلها ويصرح الأدباء والكتاب اليهود المشهورون بأنّ كلّ الطقوس الماسونية هي طقوس يهودية أصلاً فاليهود هم الذين أسسوا الماسونية وروجوها ونشروها في جميع أنحاء العالم القديم والجديد (الولايات المتحدة الأمريكية) ولهم أبلغ الأثر في منظماتـها.

م . كوجونو دو موسو : الماسونية تنظيم يهودي وهو تجمع واسع يتميز بضآلة عدد المطلعين على أسراره أو بالأحرى إنّ هذا العدد الضئيل يشكّل قيادة الرؤساء الحقيقّيين للماسونية ويجب أن لا يخلط بينهم وبين الرؤساء الإسميين الموضوعين كواجهة ومع ذلك فـإنّ كلا الصنفين يعمل بانسجام تام مع اليهود ومع الحكّام والأمراء والمريدين الذين يشكلون النخبة في هذه المنظمة السرية هؤلاء الرؤساء الذين يعرفهم القليل تحت أسماء مستعارة وهم على علاقة سرية متينة مع حاخامات اليهود ويتم تشكيل هذا التنظيم وفق سرية تامـــة يخضع فيها أعضاء الماسونية لامتحانات معقدة وبعد أن تتم مراسيم تحليفهم القسم تعطى لهم الأسرار مع التهديد بالقتل إن هم أفشـوا تلك الأسرار وخالفوا هذا التنظيم .

دون بيل : كانت اليهودية قديما تدعى الفريسية وهي تضم منظمتين في منظمة واحدة فالأولى هي المنظمة التلمودية نسبة للتلمـود والثانية الكابالية نسبة للكابالا والأولى موجهة لمحاربة المسيحية و هدمها والثانية موجهة لعبادة الشيطان، إنّ هذا التفريق هام جـداً لمعرفة حقيقة اليهود ووصفهم مع أنّ الكثيرين لا يعرفونـه.

آنكير وايتهين: إن خطر الماسونية اليهودية هذه الجمعية السرية ممتد مع الزمن لأنّ قادتها سريون غير معروفين ولأنها مؤلفة مـن يهود يعبدون الشيطان حصراً ولذلك

فانّ خطرها أكبر وشرورها أفظع وإنّ جميع منظّما ا المعروفة والمرئية تدور كلها في فلك هـ ـذه الشبكة المركزية اليهودية ا هولة .

أليكس جيفينوف : حينما سيطر اليهود على روسيا أيام حكم لينين في عام١٩٢٩ فإنّ كلّ ماسونيّ ليس يهودياً يقتل مع أفراد عائلته لكتم أنفاسهم وبقاء سرية هذه المنظمة النجسة تطبيقاً لبروتوكولات حاخامات اليهود .

الكونت الجنرال شيرب سبيرو دوفيتش: يعتبر البارون إدوار روتشيلد اليوم الملك غير المتوج على العالم فله اليد الطولى على ثلاثمائة رجل من أقوى رجالات العالم و الذين يشكّلون اليد الخفية للمنظمة الماسونية التي يبلغ عدد أعضائها أكثر من ثلاثمئة مليـ ـون ويسيطرون على تسعين بالمئة من صحافة العالم وإن أغلب رؤساء العالم وحكوما ا هم خدام مخلصون له ويعتبر آل روتشيلد اليوم ديكتاتوريي العالم وقتلة أشراف الناس ومفكريهم المخلصين .

نيستا ويبسـ ـتر : لايحكم البريطانيون إنكلترا. نحن اليوم تحت سيطرة ديكتاتورية خفية يهودية ونحن جميعنا نعلم ذلك ونلمسه ونشعر به جيداً في كلّ جانب من جوانب حياتنا اليومية ولا نستطيع أن نفعل شـ ـيئاً .

الكونـ ـت سان أولـ ـير: يقول اليهود عن الشعوب الأخرى : يحسبوننا طيوراً يأكلون لحمها إننا بالأحرى نسور وعقبان وجدنا لصالح البشرية من أجل سلامتها الأخلاقية ومن أجل صحتهـ ـا حيث تمر الصحة في بعض بلدان العالم بظروف تعسة لذا ـ ـك فوجودنا نحن اليهود نسوراً ضروري لضمان صحة جماهيرنا وإنّ ديناميكيتنا الأساسية تكمن في استخدام قوى الدمار والعمار في آن واحد فقوى

الدمار تخدم قوى العمار و ما أكثر الأمثلة على ذلك فمثلاً حالة الدولة الإسلامية العثمانية قبل الحرب العالمية الأولـ ـى وحالة روسيا الشيوعية بعد الحرب العالمية الأولى وحالة هنكاريا قبل الحرب العالمية الأولى ونظامها الإقطاعي كانت تلك البلاد جميعهـا مجزأة مريضة متخلفة تعيق حركة تقدم العالم الذى نقوده وكانت بمثابة جلطات دموية في عروق وشرايين أوروبا وكادت تسبب لهـا الموت فأتينا نحن اليهود وميعنا هذه الجلطات فأعدنا بذلك للدم نقاءه وصحته ولو أننا أضعنا بعض القطرات أثناء عملية الإنقاذ لايهم فقد اشترينا بفقدان بعض هذه القطرات شفاء الجسم كلّه، قال أحد مواطنينا اليهود بأننا شعب منظم وقال آخر ون بأننا ثوريون لأننا نحافظ على وجودنا هذا صحيح ولدينا ألف برهان على قيادتنا الفذة للعالم الجديد أمريكا وقدرتنا الثورية في المحافظة على هذه القيادة إنّ البلشفية ذات مقاصد هدامة ومخربة للبناء القديم وهي من صنعنا وهذا على صعيد الدمار والثورية أ ما على صعيد البناء والإعمار فانّ منظّمة عصبة الأمم هي من نتاج أعمالنا وقد أوجدناها لتخدم قوى الإعمار إذ اً فالبلشفية هي المحرك السريع وعصبة الأمم هي الفرامل لهذا المحرك الّذي نمده نحن اليهود بقوة الحركة ونحن الذين نتحكّم بسرعته وقيادته وما هي النهاية ؟ النهاية: هي تحقيق رسالتنا اليهودية المكونة من عناصرنا البشرية اليهودية المشتتة في أصقاع العالم أجمع هذه العناصر تمدنا بالإيمان بأنفسنا فنحن عصبة الأمم التي تضم كلّ عناصر الأمم وهذا يمنحنا الثقة المطلقة التي تميزنا نحن اليهود عن غيرنا من شعوب الأرض وذلـك بقدرتنا على استقطاب الآخرين حولنا. إنّ شعوب الأرض تتهمنا ببذر الشقاق والتفرقة بينهم هذا صحيح وإنّ هذا السلوك يضمن لنا الدفاع عن مصالحنا الحيوية التي تدفعنا باستمرار لنصرة قضيتنا الأساسية المتجلّية في آن واحد بالوسيلة والغاية التي دف إليها في السيطرة على العالم أجمع

إ م يتهموننا بأننا الشعب المذيب العضوي للأمم وإننا لا نخترق سطح الماء إلاّ لنغوص إلى الأعماق السحيقة ونوقظ الجذور المنفصلة ونربطها لكي يتعرف بعضها على بعض فنحن القاسم المشترك الأعظم لاستقطاب هذه الشعوب كافة ولسنا القاسم المشترك لتفريقها، إننا نحن اليهود نمثّل الصورة المصغرة للعالم وفلسـطـين هي نواة مدينة المستقبل، إنّ الظروف مواتية لـنا تماماً وكذلك أحوالنا الاقتصادية الممتازة في إنكلترا وإنّ عددنا يزداد ولنافي كلّ حكومة إنكليزية وحدة عسكرية يهودية خاصة بنا وقد تغلغلنا بكثرة في الوظائف الدبلوماسية وارتقينا إلى مجلس اللوردات كما غزونا ا الس النيابية والجامعات وأغلب الوظائف العامة الهامة والخارجية وامتلكنا الصحافة وأجهزة الإعلام وسيطرنا على لندن العاصمة سيطرة كاملة، إننا نحن اليهود نستطيع تدمير أقوى الامبراطوريات وأكبرها باستخدام سلطتنا المالية المدمرة فنحن الذين نتحكم بالمصارف وأموالها وبكلّ مرافق الاقتصاد لقد قويـ ـت شوكتنا بشكل يصعب على أي إمبراطورية أن تواجهنا أو تقف لصدنا لقد نفعنا كثيراً أننا أمة غنية وثروات العالم كلها في أيدينا لقد استطعنا جمع مبالغ ضخمة من التبرعات التي دفعها الأمريكيون المسيحيون بسخاء لنا بحجة مساعدة يهود أوروبا الشرقية ولكننـا استعملنا هذا المال في هجرة اليهود من روسيا إلى أمريكا وسهلنا لهم العبور من روسيا إلى أمريكا وحصلنا على التأشيرات اللازمة لقد كانت تلك الأموال التي تبلغ مئات الملايين من الدولارات التي تبرع ا المسيحيون الأمريكان بحجة مساعدة المتضررين اليهود في روسيا ولكننا استعملناها خلال خمسة عشر عاماً في هجرة أبنائنا اليهود حيث اكتظّت أمريكا بحشودنا الكبيرة وقد حصلت هذه الحشود على منح كبيرة من لجنة التوزيع المشترك الأمريكية تقدر بعشرات الملايين من الدولارات كمساعدات لإنشاء مشاريع كبرى لليهود

كالمصارف والتعاونيات وورشات العمل واستطعنا بذلك السيطرة على التجارة والصناعة والمصارف وأصبحنا نحن اليهود أوصياء على المسيحين الأمريكان وأسياد أوروبا بتكريس احتكاراتنا الضخمة لخدمة مصالحنا بلا منازع .

وصف الكاهن اليهودي : هـنري هـين (اليهودي) فقال: إنّ اليهودي هو ذلك المتخلّف الذي انتقل الى حالة متردية من الفسادين الروحي والأخلاقي وهو يحمل في دمه بذور التفكك والفساد أينما ذهب، إنّ مبدأ اليهودي هو جر الجنس البشري كلّه من مـرتبة السمو الذي ارتقى إليه الإنسان الطاهر إلى هوة الشيطان الذي يؤمن به والنتيجة التي يتوصل إليها اليهودي هي العمل دائماً على نشر هذا المبدأ عالميا و في كلّ الاتجـاهـات .



كارل ماركس: يمكنني وصف أسس اليهودية بأ ا عاطفة جشعة لا تشبع للحصول على أكبر المنافع وتتلخص عبادة اليهود بالاغتصاب والسطو على أموال الناس وإنّ رب اليهود الحقيقي هو المال.

الحاخام لويس براون: إنّ روحنا الثّورية اليهودية تمتد لتشمل كلّ البلـدان التي كـنا نشكّل فيها الأكثرية الفكرية وكان اليهود يمولون أحداثها ولكن كان لنا الباع الطويل في إذكاء نارها ولا يوجد على سطح الأرض محرضين أكثر من اليهود مثل هنري هـ ـين و لـو دفيك بـورن اليهوديين اللذين كانا المحورين الأساسيين لثورات أوروبا عام ١٨٤٨وكلّنا يعلم بأنه لايوجد في تاريخ بداية الإشتراكية أسماءً

أكثر لمعاناً وشهرةً من اسمي اليهوديين كارل ماركس وفرديناند لاسـال وينضم اليه يون تروتسـكي الذي قاد الجيش الأحمر الرو سي والذي كان وجوده من أهم أسباب نجاح ا لمذهب الشيوعي في روسيا كما قاد اليهوديان كارل آلاييبناخت و روزا لـوكسامبـورغ في ألمانيا الثورة الاسبارطية كما قام اليهود بتأسيس النظام الشيوعي في هنكاريا و ترأس اليهودي كيرت ايسـتر الانقلاب الاشتراكي المسلح في بافاريا والحقيقة أنّ جميع الحركات الانقلابية التي استهدفت قلب الحكم في العالم أجمع كنـا نحن اليهود نشكّل محاورها ودعاما ا الأساسية كما أنّ جميع البلدان التي قامت فيها حركات إصلاحية عرفت باسم الحركات اليعقوبية نسبة لأبناء يعقوب كنا نحن اليهود اليعقوبيون نلعب فيها الدور الأساسي في قلب أنظمة الحكم لهذه البلـدان.

مورتيز رابابورت: لقد كنا نحن اليهود العنصر الفعال والمؤثر في ثورة ١٩١٩مما يؤكد فعالية المسألة اليهودية وتأثيرها .

صحيفة الشعوب اليهودية: علينا نحن اليهود أن نعمل بكلّ ما أوتينا من قوة لاستمرار الثورة العالمية التي هي قضيتنا الأولى وستبقى بين أيدينا دائماً ولن نألو جهدا في دعمها وتسعير أوارها لتوطيد هيمنتنا اليهودية على كافـة شعوب العالم.

ايلي أيـبر لا يـن : لقد ربحنا نحن اليهود من مفهوم الحرية والمساواة والأخوة والثورة أكبر وأشمل من أي ربح آخر لقد عشنا طوال حياتنا بوجودنا المستقلّ عن الشعوب الأخرى وكنـا نتقلب في جميع المناصب والمراكز الحكومية الهامة ولكننا كنا دائما رافضين ومناوئين للحكومة الأبوية للنبي موسى العظيم ومملكته التي نظمتها الشرائع الدينية ورافضين ومناوئين لجمهورية المؤمنين برئاسة كـبار القساوسة

والرهبان ولصغار الملوك الذين حكموا روما فكلّ هؤلاء الحكام لا يلائمون شعبنا اليهودي الحاكم المتمرد، لقد كان لنا نحـن اليهود حكومتنا الخاصة بنا والتي قاومت هذه الحكومات جميعها وفي الواقع لم نكن نحن اليهود نستطيع الصمود كدولة ذات كيـ ـان مستقلّ بين دول العالم القديم لولا دولتنا الخفية و كان علينا أن نعمل جاهدين لنصبح فيما بعـد الخميرة الثورية للعـالم كلّـه.

تيودور هرتزل: نحن اليهود حينما ننحدر نصبح طبقة بروليتارية ثورية وضباطاً ملحقين في كلّ حزب ثوري لتخريبه مـن الداخل وحينما نرتفع نستخدم قوتنا الرهيبة في البورصة والمضاربة لتخريب إقتصاد الدول من جذورها .

يهوذا كـولد بـوش: نحن اليهود غايتنا الرئيسية هي الهيمنة على العالم تلك الغاية التي لم يدركها الكثيرون بعد وسيأتي اليوم العاجل القريب و أقرب مما تتصوره دول العالم التي تدعي أ نها مسيحية وسيثبت لهم ذلك حيث بدأت تباشير هذه الهيمنة بالظهور فقد ا ار النظام القيصر ي في روسيا وا ارت معه الإمبراطورية الألمانية العسكرية وشعوب العالم تسير الآن في طريق الا يار والدمار وفي تلك اللحظة الحاسمة تبدأ خطة اليهود في سيطر م على العالم.

الحاخام ريشـبورن : سنعمل نحن اليهود على جذب البروليتاريا العالمية بالذهب ونغريهم ليقوموا بواجبهم العقائدي لسحق الرأسمالية المسيحية على شكل ثورات متتالية ونعد العمال بأجور ما كانوا يحلمون ا أبداً وفي نفس الوقت سنعمل على رفع الأسعار عالمياً بالنسبة للحاجات الأساسية وهكذا تكثر أرباحنا وتزداد و ذا نمهد الطريق أمام الأزمات والثورات التي سيحركها المسيحيون أنفسهم لنحصد ثمارها نحن اليهود جميعاً .

آدولوف كريميو : شعارنا نحن اليهود هو جميع اليهود من أجل يهودي واحد وكلّ يهودي من أجل الجميع هذا الشعار هو الذي يجسد الوحدة التي ننادي ا إ ا ليست شعاراً فرنسياً ولا إنكليزياً ولا ألمانياً إنما هو شعار الوحدة اليهودية العالمية والسر في ضعـف الشعوب الأخرى يكمن في أ ا مكونة من جنسيات مختلفة وأعراق متباينة وطوائف متصارعة فيما بينها لأننا نحن اليهود نغذي هـذا الصراع فاليهود ليسوا مواطنين عاديين بل هم إخوة في العرق اليهودي يوحدهم شعور ديني مشترك فمهما بلغت شدة الضغوطـات علينا كيهود فلا نقبل أبداً أن يصادق اليهودي المسيحي أو المسلم قبل أن يشع نور الإيمان اليهودي القائم على العقلانية لأنه الدين الوحيد الذي سيسطع على العالم كلّه ويمحو دور الأديان الأخرى من الوجود، إنّ جنسيتنا نحن اليهود كانت ولا تزال هي دين آبائنا و أجدادنا ولا نعترف بغيرها جنسية نحن نعيش دائماً في بلاد غريبة عن تفكيرنا ومعتقداتنا ولا يمكننا بحال من الأحوال إلاّ أن نبلبل ونشتت بشكل عام كل طموحات الشعوب غير اليهودية ونقضي على تطلعا ا التي تشكّل خطراً محدقاً على قضيتنا المادية والأخلاقية إننا نحن اليهود كشعب رائد عليه أن يغطي الأرض قاطبة بإرشاداته اليهودية الشاملة، يا يهود العالم لا يهمكم المصير الذي تلقونه مـن جراء تفرقكم في أرجاء المعمورة بل عليكم أن تعتبروا ذلك نعمة وتعتبروا أنفسكم دائماً أعضاء دائمين للعرق المختار و المميز الذي تنتمون إليه وإنّ تحقّقكم من صلابة إيمانكم وثباتكم على عقيدة آبائكم تلك العقيدة الوحيدة الضامنة لبقائكم فان آمنتم بذلك رغـم تعدد جنسياتكم الوهمية فسوف تبقون دائماً ذلك الشعب الوحيد المميز عن سائر شعوب الأرض فإن آمنتم بحتمية عقيدتكم اليهودية التي هي حقيقتكم الدينية والسياسية فتعالوا حينئذ و أصغوا بآذانكم لندائنا كي تثبتوا حسن نواياكم و صدق تعاطفكم معنا: "إنّ قضيتنا الكبرى

مقدسة ونجاحها مؤكّد لأنّ عدونا الأزلي هو المسيحية الكاثوليكية وهي اليوم مريضة تحتضر ومستلقية على ظهرها أمام لحدها الذي فتحناه لها لأنّ جراح رأسها مميتة وقاتلة إنّ الشبكة التي ننشرها نحن اليهود فوق الكرة الأرضية وقد وضعنا في هذه الشبكة بذورنا القاتلة وأسلحتنا الرهيبة وهي: الزنا والربا و الرشوة والخمور والقتل التي تتوسع وتمتد يوماً بعد يوم لتصطاد في شباكها أكبر عدد ممكن من الناس ولتشمل العالم كلّه وستتحقّق نبوءات كتبنا المقدسة في التلمود بظهور مسيحنا المنتظر فقد حان الوقت لتصبح القدس قبلة الصلوات لكلّ شعوب الأرض ليرتفع منها وفوقها راية التوحيد اليهودية العالمية المنتصرة تطلّ مـن فوق منار ا العالية على كلّ بقاع الأرض البعيدة لنغتنم جميع الظروف ونبسط سيطرتنا الواسعة تعلّموا جيداً كيف تستخدمون بذورنا الرهيبة وأسلحتنا الفتاكة من أجل خدمة قضيتكم المقدسة فليس هناك ماتخافونه أبداً وليس بعيداً ذلك اليوم الذي ستعود فيه كلّ ثروات الأرض وذهبها ومعاد ا لتصبح ملكاً لليهود ولليهود وحدهم.

بول غولدمان: يا يهود العالم إننا منذ عام ١٨٤٣وحتى اليوم قد اتحدنـا نحن أبناء العهد القديم في جسم واحد مهمته حماية المصالح اليهودية العليا وكانت غاية هذا الاتحاد هي ترسيخ الجهود المبذولة وفق مبادئنا اليهودية الواسعة مع خطواتنا الحثيثة الرامية إلى تحقيق أهدافنا الخاصة وإلى دعم مصالحنا الفكرية والأخلاقية اليهودية المتمثلة في الحفاظ على حقوقنا السياسية والمدنية إذا تعرضت للخطر وقد نجح هذا الاتحاد في تأسيس منظّمة عالمية تحت ستمائة وحدة يهودية منتشر ة في ثمانية وعشرين دولة إضافة إلى أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية وقد ارتبطت هذه المنظمة النشطة بميثاق يتضمن التعاون اليهودي بين العالمين الجديد أمريكا والقديم أوروبا لخلق جسم يهودي متماسك تحركه عقيدة واحدة مشتركة ليخرج منها أكبر قوة

منظّمة في العالم الحديث تعمل بلا كلل ولا ملل على حماية المصالح اليهودية في العالم أجمع.

مجلّةأبناءالعهداليهودي:

على كلّ يهودي أن يعلم بأنّ منظمة أبناء العهد تتحرك بديناميكية كاملة منذ تأسيسها منذ مئة عام وحتى الآن وبما تمّ رصده لها من الخبرات والتجارب كلّ عملية ـدف لخدمة مصالح يهود العالم المختلفة سواء كان الأمر متعلقاً بمذبحة حصلت لهم في بلد ما أو بإعصار سياسي ألمّ م في بلد من البلدان أو بكارثة طبيعية أصابتهم في أحد البلدان الاستوائية ولحماية ضحايا اليهود المتضررين من جراء عداء غير اليهود أو لحماية حقوق اليهود الفكرية والثقافية وبكلمة أخرى إنها منظمة أسست لدعم اليهود ماليا وبشرياً و سياسياً وعلى جميع المستويات العالمية.

الدكتور أوسـكار ليفي: نحن اليهود في جميع الدول الذين فرضنا أنفسنا على العالم كمنقذين له وإنّ افتخارنا بإعطائه الإنقاذ ماكان في الحقيقة سوى التضليل والتدمير للقيم غير اليهودية وإشعال نار الفتنة والثورات فنحن الذين وعدنا الناس بنقلهم إلى عالم سماوي جديد طاهر ولكننا في الواقع وفي النهاية زججناهم في هاوية جهنم جديدة و لم يكن لهم أي تقدم أخلاقي بل بالعكس تمـاماً فإن أخلاقنا الماكرة هي التي شكّلت عقبة صعبة في طريق التقدم الإنساني الحقيقي والأسوأ من ذلك كلّه فإنّ أخلاقنا تعترض كلّ محاولة لإعادة البناء الصحيح للعالم الذي هدمناه إنني أنظر إلى العالم كلّه فأرتعد ذعراً ويزداد ذعري لأنني أعلم تماماً أننا نحن اليهـود الصانعون لهذا الذعر والرعب .

موريس صاموئيل: نحن اليهود دمرنا كلّ شيء حتى وسائل التدمير كنا نبحث فيها عن سلوان لنا فنحن مدمرون وسنبقى كذلك إلى الأبد لأنه لاشيء يصنعه غيرنا لنا يرضينا ويشبع تطلعاتنا إننا نهدم وندمر كلّ شيء لأننا بحاجة ماسة إلى عالم خاص بنا لوحدنا عالم ليس باستطاعة الناس بناءه لنا وذلك لأنّ كلّ تشريعات العالم وأنظمتها تنطلق من فكرة تنظيم الأسرة وحمايتها تلك الخلية الاجتماعية الجوهرية الهامة التي نسعى لتفكيكها فنحن اليهود بالضبط المعول الهدام للأسرة والأكثر خطورة لتمزيقها .

مدينا آ فريت : نحن اليهود تنبض في أفئدتنا عاطفة الثأر تلك العاطفة القوية الوحيدة التي تأمرنا بطرد كلّ عاطفة أخرى ليست مجدية لنا وتشكل عقبة في طريقنا لذلك فإنّ شعبنا اليهودي لايرضى عن هذه العاطفة الثّائرة بديلاً فهي التي تحضه على التخريب والهدم وهي التي تملي عليه سياسة المقاطعة لكل الشعوب والإضراب الصامت ضدها .

هنريس كرايتز : لقد تظاهرنا نحن اليهود بالانفصال عن يهوديتنا وهجرناها ظاهراً فكان مثلنا مثل أولئك المحاربين الذين حملوا نفس سلاح عدوهم ونفس رايته وتغلغلوا في أعماقه ليضربوه من الداخل بشكل فعال وفتك عظيم .

الرئيس زيفوفييف: لقد استأصلنا نحن اليهود شأفة ملاكي الأراضي في روسيا وسنقوم بنفس العمل في كل أوروبا وأمريكا لنستولي على العالم أجمع.

الحاخام يهودا ماغ : إنّ قوتنا قد امتدت إلى جميع دول العالم ولذلك فإنني أؤكّد بوصفي بلشفياً حقيقياً ويهودياً بأن أجزم بأن رئيس الولايات المتحدة ا لأمريكية

سيوجه نداء في وقت قريب بناء على توجيهاتنا يدعو فيه جميع الحكومات المتحالفة إلى عقـد صلح فوري وفق الأسس البسيطة التي اقترحناها نحن اليهود البلشفيون .

جاكـوب تشيف حاكم مصرف نيويورك وكبير حاخامي اليهود: إذا لم يمنح قيصر روسيا اليهود الذين يعيشون هناك حقوقهـم كاملة فسوف نقوده إلى ثورة عارمة تضمن لنا حقوقنا ونحن قادرون على ذلك في أي وقت نشاء .

موريس صاموئيل: إننا نحن اليهود نقول بصراحة بأننا نشكل بالنسبة لغيرنا عالماً مختلفاً تماماً فهناك هوة سحيقة تفصل بيننا وبين بقية الناس يصعب علينا ردمها وتجاوزها ففي العالم توجد قوتان حيويتان متنافرتان هما القوة اليهودية والقوة اللايهودية ولا أعتقد أنه يمكن معالجة الخلاف الجوهري بين اليهودي واللايهودي ولا يساوركم الشك أبداً في القول : " لنحيا معا جنباً إلى جنب وليسامح بعضنا بعضاً شريطة ألاّ اجمكم ولا اجمونا " إنّ المصيبة في الأمر أكبر من ذلك إنّ هاتين القوتين ليستا فقط مختلفتين و إنما متعاكستين وفق عداوة ميتة يكنها اليهود للعالم ولهذا لا يمكن لليهودي العاقل منا أن يقبل تعايش هاتين القوتين معاً لأنه إذا قبل إحداهما فلا يسعه إلاّ أن يحتقر الثانية ويسعى إلى تدميرها .

ألـبرت آنشتايـن : إنّ الموقف المعادي لنا نحن اليهود والمسمى بالمعاداة للسامية هو في الحقيقة عداء لنا نحن اليهود هذا العداء الذي دفعنا إلى الازدهار والتغلب على هذه ا لعداوة بالمعارضة التي صادفها الأميون مـنّا طيلة وجودهم معنا في أرجاء المعمورة فاليهودي ولو تخلى عن دينه ظاهراً فإنه يبقى دائماً يهودياً .

البروفيسور ادوار غانـز : لا يفيدنا نحن اليهود التعميد في زواجنا من المسيحيات شيئاً سنبقى يهوداً ولو بعد مضي مئة جيل كما كنا منذ ثلاثة آلاف سنة ولا نفرط أبداً برائحة عرقنا ولو بعد زواج يستمر عشرة أجيال ففي كلّ حالة زواج بامرأة غير يهودية سيظلّ دمنا اليهودي هو الغالب وستنجب لنا النساء أشبالاً يهوداً .

جيرالد سومان: إخوتي اليهود لا يمكنكم أن تكونوا يهوداً بريطانيين فنحن عرق مميز لايمكننا إلاّ أن نبقى كذلك لأنّ عقليتنا العبرية تختلف تماماً وكلياً عن عقلية الإنكليز، يكفينا خداعاً وخزعبلات فلنعلن بصراحة أننا يهود عالميون.

الحاخام ستيفان س. وايز: لست مواطناً أمريكياً يدين باليهودية ولكنني يهودي ولد في أمريكا منذ ثلاثة وستين عاماً ولا تربطني بأمريكا أية رابطة لكني يهودي منذ أربعة آلاف سنة لقد كان هتلر مصيباً في شيء واحد فقط فقد كان يعتبرنا نحن الشعب اليهودي شعباً عنصريا وفعلاً نحن عرق عنصري .



الأختام المقدسة و التي تميز أي القرابين سوف تذبح

لويس د. برانديس : يجب على العالم كلّه أن يعترف لنا نحن اليهود بأننا نكون جنسية مميزة فكلّ يهودي مهما كان بلده وموقعـه واختلاف تفكيره فإنما هو بالضرورة عضو في هذه الجنسية اليهودية وعلينا نحن اليهود أن ننظم أنفسنا أولاً كي نقدم للعالم البرهـان على تماسكنا وننظم أنفسنا بعد ذلك لتكون مواردنا معروفة وجاهزة فالتنظيم التنظيم التنظيم هو عملنا حتى يصحو كلّ يهودي من غفوتـه

وينضم إلينا أو يعتبر نفسه عن إصرار أو بدو ن إصرار بأنه الأقلّية التي تعمل ضد الشعب الغريب عنه والذي يعيش بينهم غريباً عنهم .

ح حاييم وايزمان : إننا نحن اليهود ولا أحد غيرنا نشكّل أمـة قوية تأخذ مكا ا بين الأمم الأخرى .

روكهو فوفسكي: إننا نحن اليهود لنا الحق في أن نكون على مانحن فيه اليوم وأكثر من أي وقت مضى أمـة متماسكة، إننا نريد أن نؤكد للعالم أجمع بأننا نشكّل أمة عن جدارة .

د . موريس برلزديـغ: سوف نناضل من أجل حصول كلّ اليهود كافة على حقوقهم في كلّ بلد يعيشون فيه ليبنوا شخصيتهم المستقلة ومجتمعهم الخاص م ليستمروا في الحفاظ على يهوديتهم.

زعيم اليهود الصهيوني كلاتزكين: إنّ القانون اليهودي وحده هو الذي ينظم حياتنا إننا نشكل بحد ذاتنا قضية فريدة ومجتمعا مغايراً وهناك جدار سميك جداً يفصلنا عن جميع شعوب العالم وخلف هذا الجدار الهائل السميك تقوم دولة اليهود التي ستسيطر على العالم.

جريدة ذي أميركان هيبرو :

قد يؤكد مؤرخ متوهما حسب تجربته بأنّ شعباً مثل شعبنا اليهودي مقهوراً ومنبوذاً من كلّ الأمـم ومطروداً من بلده وخاضعاً لاضطهاد شديد وطويل عليه لابد أن

يذوب في بوتقة غزاته ومضطهديه ولكن الواقع هو عكس ذا ـ لك تماماً فنحن اليهود موجودون بل نحن اليوم أسياد على جميع أسياد العالم .

صحيفة ذي ج ـ ويش وورلد:

إنّ القومية اليهودية هي المسألة اليهودية التي يجب أن تحكمها المباديء اليهودية وحدها ولا نقبل أن تحكمها أجواء وأمزجة الحكومات الأخرى مهما كانت قوية فنحن اليهود لم نكن كشعب في حرب مع أنفسنا أبداً فلم يكن يهود إنكلترا أبداً ضد يهود ألمانيا ولا يهود فرنسا ضد يهود إنكلترا وألمانيا إنّ تجزئة شعبنا كانت تتم وفق مقتضيات المصالح العالمية ولكن ذلك لم يؤد إلى تخلّي اليهود عن هويتهم ا لقومية أبداً .

الكاتب الألماني اليهودي روسل : نحن اليهود سوف نقيم منظّمة جديدة وكاملة تضم كلّ شعوب الأرض وسوف تكون كلّ خرائط العالم الجغرافية عديمة النفع حين تحلّ سلطة مسيحنا فوق هذه الأرض وفوق بحر من النور الساطع ستشع كتاباته المقدسة وحينئذ سيمكّننا أن نتوقّع رؤية القدس التي ستصبح عاصمةً للعالم وقبلته الوحيدة وسوف يسيطر اليهود على كلّ شعاب الأرض .

كورت مانزر : نحن من أفسد دم كلّ الأعراق في أوروبا فأغلبها اليوم يتهود لأنّ أفكارنا تغذّيها وتغذّي كلّ ثقافا ا، فكرنا وفلسفتنا تحكم العالم وتوجهه نحن سادة العالم كلّه وقوتنا نابعة من بنات أفكارنا، فليكرهنا الآخرون كما يريدون وليطردونا من بلادهم ليهزأ أعداؤنا منا ومن نحول أجسامنا ولكنهم لا يمكنهم بعد الآن طردنا

لأننا نخرنا عظام شعو م في داخل مجتمعا م التي أفسدناها وأفسدنا أعراقها وأخلاقها وسودنا عيشها وحطّمنا قواها وجعلنا كلّ صالح فيها طالحاً فاسداً متفكّكاً عفناً .

كارتيز كوهين: تسيطر الروح اليهودية على كلّ البلاد التي عانى الشعب اليهودي بين ظهرانيها كثيراً ورفض الانصهار في بوتقتها، إننا لسنا بحاجة اليوم لعزل أنفسنا في (الجيتو) لأننا أصبحنا نملك السلطة ونمسك بصولجان السيطرة الموعودين به فبدوننا لا يستطيع أي عاهل أو حاكم في هذا العالم أن يتخذ قراره المناسب بعيداً عن إرادتنا لأننا نحن الذين نتحكّم ببورصة الذّهب والمال كما لا يوجد أي صحافة تجرؤ على نشر عدائها لنا لأننا نتحكّم بصحافة العالم كلّه، كذلك لا يمكن لأي فكر لايروقنا أن يدخل عالم الفكر بدون إذننا فنحن من يهيمن على المسرح والأدب والفكر ألا ترون بأنّ الروح اليهودية قد غزت العالم ؟

برنارج براون: استطاعت صحافتنا اليهودية لجم الصحافة المعادية لنا إلى درجة أنّ الصحف الأمريكية اليوم باتت تمتنع عن الإفصاح عن أنّ فلاناً من الناس يهودي غير مرغوب فيه .

ماركوز إيلي رافاج : نحن اليهود نقول للجوييم لقد أمسكناكم من أيديكم ومضينا بكم لهدم تلك البنية الاجتماعية الجميلة والكريمة والمتقدسة الأسرة التي رفعتم شعارها عالياً لقد غيرنا مجرى تاريخكم كلّه لقد غزوناكم في عقر داركم وكأنكم لم تستعمروا قارتي آسيا وأفريقيا أبداً فعلنا بكم ذلك بمفردنا وبدون الاتكال على أحد وكان ذلك بقوة روحنا وتصميم أفكارنا وحماس دعايتنا ولا يدهشنا كرهكم لنا بعد أن أقمنا العراقيل في طريق تقدمكم وفرضنا عليكم إيماناً يصعب عليكم هضمه لأنه يتعارض مع رو حكم ويسبب لكم الحيرة والتشتت حتى لاتقدرون على

الاختيار وتمييز الحق من الباطل تابعوا ثرثرتكم ضدنا وضد دسائسنا التي تمخضت عنهـا كبرى الثّورات والحروب أفلا يدهشكم بعد ذلك كلّه استخفافنا بعدائكم لنا طالما أنكم لم تقدموا بعد على استعمال العنف معنا .

وصف الأوروبيين لليهود

الكاتب الفرنسي صموئيل ميكائيل : إنّ اليهود منذ أقدم العصور كانوا وما زالـوا تلك العلقة الشرهة التي تعيش عالة على جسد كلّ مجتمع حلّت فيه، وهي تعـيش على حساب شعبه ومقدراته، وهي تشكل باستمرار المعول الهدام الذي يخّرب كـلّ قيمه وأخلاقـه ومقدساته وهم أينما كانوا متهمون بإفساد ا تمعـات الـتي يعيشون فيها، وهم خطر داهم بأفكارهم التلمودية التي تأمرهم بالتسلط والهيمنـة بممارسة عنصريتهم الفتاكة على شعوب الأرض جميعاً والتي سببت وما تزال تسبب للشعوب الويلات والآلام والفتن الأهلية متخذة من الطريقـة الميكانيكيـة مـذهباً وشعاراً لتحقيق أطماعها التوسعية في السيطرة الكاملة لامتلاك ثروات العالم وذلك بالسيطرة على المال والاقتصاد باعتبارهما العصب الحساس لكلّ مجتمع .

نابوليون بونابارت: لايمكن لأي إنسان أ ن يعمل على تحسين صفات اليهود مهمـا بذل من جهد ولا يمكن له إقناعهم بالحجج والبراهيـن ويتوجب علينا أن نسن لهم قوانين تخصهم وتنحصر فيهم فمنذ عهد موسى (عليه السلام) كان اليهـود طغـاة ظالمين أو مرابين حاقدين. إن موهبة اليهود وذكاءهم يتركزان على أعمال النهـب والسلب والاحتيال وهم يعتقدون حسب تعاليم التلمود أنّ ربهم يبـارك سـرقا م وجرائمهم وخطاياهم فيجب علينا أن نحظّر على اليهود التعامل بالتجارة وأعمـال صياغة الذّهب لأ م يشكّلون أحطّ صنف بشري في هذا ا ال، إنّ اليهود هم جراد وديدان مة تفترس فرنسا، يجب أن لا نعتبر اليهود طائفة وإنمـا شـعباً فـاليهود يشكّلون شعباً يعيش في قلب الشعوب الأخرى إنهم يشكّلون شعباً قادراً على القيام بأبشع الجرائم فعلينا أن نعتبرهم أجانب وغرباء، وليس هناك حقارة أكبر من حكم

اليهود للناس لأ م أقذر الأجناس البشرية على سطح الأرض، حاولـت أن أجعـل منهم مواطنين صالحين لكنهم ليسوا أهلاً لذلك فهم لايصلحون إلاّ لممارسة أقـذر الأعمال كبيع الأشياء المستعملة لذلك كنت مضطراً لأن أسن لهم قوانين خاصة تحد من تعاطيهم الربا الفاحش فهرع إليّ فلاّحو مقاطعة الألزاس يقدمون إليّ أعمق آيات الشكر على عملي هذا، لقد أصدرت القوانين التالية للكف من شرورهم :

١ – كلّ بائع متجول يهودي كبيراً كان أم صغيراً يتوجب عليه أن يجدد شهادة عمله كل عام.

٢ – الشيكات وسندات الأمر والسندات المالية الأخرى غير قابلة للدفع إلاّ إذا أثبت اليهودي أنّ المال الذي حصل عليه بموجبها هو مال حر حلال بدون نصب أو غش أو خداع .

القيصر غليوم الثاني ملك ألمانيا : يصر اليهود على هدم مفهوم حب الوطن لدى الشعـوب كما يسعون جاهدين لهدم وتزوير كلّ الشرائع السماوية المقدسة في العالم أجمع .

الكونت نوبوتسين أوكيما : كنـا نعزو لليهود بعض الفضائل الصغرى وتبين لنـا أنّ أغلب الرذائل الكبرى تلتصق م. إنهم عديمو الشرف والأخلاق إطلاقاً .

الملك بطرس الأكبر: أفضل أن أرى في بلدي الكفار والوثنيين على رؤية اليهود لأ م نصابون محتالون ولا يأخذون أذناً من أحد في الاستيطان وممارسة تجار م الخبيثة في الربا الفاحش فعلى الرغم من أوامري بمنعهم من ذلك كانوا يحاولون تجاوزها وتخطيها بالرشوة والفساد.

ماركوس سيسيريوس: هناك قوة مظلمة خفيـة وكريهة تحرك اليهود، إننا نعلم أنّ عدد هذه الطغمة ليس كثيراً ولكن أكثرهم ينغلقون على أنفسهم ليكونوا قو ة في تجمعهم إ م يشكلون عصبة من الأوغاد والخونة ضد البلد الذي يعيشون كالعلق فـيه .

لوسيوس أنايوس سينيكا: هذا الشعب اليهودي الطاغي معروف بعزمه على فرض السيطرة والتأثير على المسيحيين، هم الغالبون الخبثاء الذين يملون علينا قوانينهم ويقولون نحن المنتصرين .

سيليكس ديودوريس: امتد حكم الملك آنتيوش ايبيفاتـبس من عام ١٧٥حتى عام ١٦٣ قبل الميلاد ونصحه أصدقاؤه ومستشاروه بأن يقي البلاد شراليهود بطردهم منها لأ م يرفضون الاندماج والتعايش مع الآخرين ولأ ّم يعتبرون كلّ إنسان غير يهودي فريسة لهم .

هنري ويكهايـم ستيد : الذين لم يعاشروا اليهود ولم يتعاملوا معهم يصعب عليهم إدراك الفرق بين طبيعة ا تمع اليهودي وسائر ا تمعات الأخرى ولا يستطيعون أن يعوا خطورة المسألة اليهودية وأهميتها في ديد الحضارة المسيحية، إنّ العالم مقبل على عيش الحضارة اليهودية وا تمع اليهودي الذي يعتبر المال هو أساس حضارته ويدو س كلّ القيم الأخرى مثل الأمانة والشرف والصدق والنظرة الإنسانية تحت أقدامه.

فريديريك نيتشه: قريباً سيدعونا القرن العشرون للتفرج على أهم مشهد من فصوله القاتمة ألا وهو القرار الذي سيتخذه اليهود فيما يتعلّق بمصيرهم ومن الواضح جداً

أ م ألقوا الآن بنردهم واجتازوا النهر إلى الضفة الثّانية وهم يسيرون إلى الأمام ولديهم خيار واحد: إما أن يصبحوا أسياد أوروبا أو أن يفقدوها إلى الأبد كما خسروا سابقاً أرض مصر حين خرجوا منها و قد يمكن لأوروبا أن تقع في أيديهم مستقبلاً كالفاكهة الناضجة إذا أمسكوا بخناقها عن طريق الربا جـ ـيداً .

فريديريك هيبل: إنّ التحرير الذي يريده اليهود ضمن شروطهم الّتي وضعوها سوف يقودنا إلى العودة إلى الوراء في مسيرة التاريخ مما سيؤدي إلى نشوب أزمة حادة يكون من شأ ا أن تجعل تحرير أوروبا المسيحية منهم أمراً ضروريا .

فولتير: تذهب باليهودي الجرأة إلى حد الوقاحة فيظهر حقده غير القابل للشفاء أبداً تجاه أمم الأرض وشعو ا فاليهود متمردون دائماً على أسيادهم وهم دائموا الشك والريبة والحسد لمن هم بنعمة وخير واليهود همجيون لأ م أذلاّء في العسر ووقحون في اليسر ستجدون في اليهود شعباً همجياً جاهلاً عدواً للقيم الإنسانية الرفيعة وقد عرفوا بالبخل الكريه منذ زمن طويل وأضافوا إلى ذلك البخل فكراً خرافياً حقيراً يغلّفه حقد دفين لا يمكن و صفه إزاء الشعوب الأخرى التي استضافتهم وكانت متسامحة معهم وهي التي كانت في الأصل مصدر ثرو م وقو م، يزعم اليهود المختونون بأ م ينتمون إلى قبيلة نفتالي وايساشار الزائلتين من الوجود. وإنهم على كلّ حال أكثر شعوب الأرض إجراماً وهم أول من دنسها بقذارا م، لقد شكّل اليهود دائماً خطراً على غيرهم من الشعوب فهم سبب الكوارث التي حلّت بتلك الشعوب التي قبلتهم بين ظهرانيها، وقد حرف اليهود الحقيقة دائماً ونشروا عوضاً عنها الأباطيل الكاذبة، ويجرؤ اليهود بوقاحة على إعلان حقدهم الأسود للشعوب التي تمتلك الثروات فهم يركعون أذلاء حينما يحيق م سوء ويتمردون بوقاحة عندما

يسرقون النعمة ورغد العيش، إن كنت لا تصدق فاذهب إلى فلسطين فهناك تستطيع أن تتكلم أحقر لغة وتسمع أبشع أنواع الموسيقى .

سيسيل طورميه: اليهودي طفيلي بفطرته فمن عادته أن يحضر وليمة بدون دعوة كما أنه وقح لأنـه يرفض الانصراف إذا طرد منها لذلك نجده ينكمش على ذاته ثمّ يخطط للانتقام بتسلله إلى جسم الأمم الأخرى ليشكّل مع عصبته اليهودية جمعيات سرية تنخر في عظام هذه الشعوب كالسوس وهو يسن لنفسه قوانين خاصة غير القوانين السارية على الجميع وهو ينكر مفهوم الوطن والمواطنة لأنّ له في عقله وطنه الخاص به يحمله معه أينما حلّ أو استقر ويهزأ اليهودي من مفهوم الشعوب الأخرى لكلمة الله ومع ذلك نراه يشيد لذاته المعابد والهياكل في كلّ مكان وهو يبكي عند جدار المبكى في مدينة القد س ثمّ يعتدي ويسرق مخلّفاً وراءه أبشع الآثار ثمّ يذهب ويشتكي للناس بأنه معزول ومنفي ومضطهد كما يقول المثل الصيني ضربني وبكى وسبقني واشتكى ويستمر اليهودي في الكيد للأمة التي تؤويه فيؤسس ويحفر الأخاديد والشرايين السرية في كلّ مدينة يحلّ فيها حتى تصل هذه السراديب والأقنية إلى جميع العالم، إنّ اتصالات اليهودي واجتماعاته السرية تبلغ كلّ مكان قصي من العالم وإلاّ فكيف يمكن للصحافة أن تخدم نفس اليهودي في كلّ أنحاء العالم ومصالحه هي ذا ا مصالح أساسية حيـوية سواء كانت في قـرية صغيرة مثل (ريناتي) أو مدينة كبرى مثل نيويورك فعندما يستأجر اليهودي رجلاً لتحقيق غرضه فهذا يذاع في كلّ أنحاء العالم وعندما يحاكم اليهودي رجلاً أو يدينه فإن هذا الحكم المهلك يـ ل به أينما وجد وأينما كان فاليهودي يعطي الأوامر بسرية تامة ورهيبة واليهودي مشاكس لأنه يخالف عادات الشعوب الأخرى فما يجده مزرياً عندهم يأخذه بنهم فظيع ليطبقه في معاملاته، يبذر الفوضى ويبث الفرقة والخلاف ويحرض

على الاقتتال والفتن حسب قاعدته المشؤومة فرق تسد بينما اليهودي في أعماقه يخضع بشكل أعمى لأوامر وقرارات رؤسائه وحكامه السريين الذين لا يعرفهم أصلاً. إن اليهودي (موسى ماندلسون) مع لفيف من الجميلات اليهوديات هم الذين دفعوا ميرابو المشهور في الثورة الفرنسية عام ألف وسبعمائة وتسعة وثمانين للتمرد على الملكية، وكان اليهود خلف كلّ تمر د أو ثورة في أوروبا وقد ظهروا في التاريخ كقادة للحركات الثورية مثل ثورة " كومين دوباي " في باريس، وحين عودة الهدوء والأمن والنظام فوراً فر المحرضون اليهود على الثورة أمثال (كارل ماركس وليوفر آنكلتر) من السلطات إلى خارج فرنسا ولا زلت أذكر حين قال يهودي لوالدي باعتزاز نحن الذين فجرنا الثورة ضد السلطان عبدالحميد في الدولة الإسلامية العثمانية ونحن الذين خططنا لها ونحن الذين حركنا شباب الأتراك ضد السلطان، كما أذكر أيضاً زمن الثورة البرتغالية حين قال المركيز دوفاسكونسيللّوس الوزير البرتغالي الـ مفوض في روما إنّ اليهود الماسونيين هم الذين خطّطوا للثورة في لشبونة وهم الذين حرضوا عليها وقد غرق القسم الأكبر من أوروبا في الفوضى والثورات والاضطرابات وأدى ذلك إلى فقر شعو ا ومو م بينما يثري اليهود حتى التخمة فيرتقون بالأموال التي سرقوها من الشعوب أعلى المناصب وفقاً لمخطّطا م المرسومة إذ كيف تأتى لجميع هذه الشعوب عدم ملاحظة هذا التآمر الخفي المدبر لها من اليهود على الصعيد العالمي؟ وكيف لم يلحظ الحكام السذّج والعميان والمرتشون الحمقى الذين غر م شهوة السلطة؟ وكيف لم يلاحظوا خيوط هذه اللّعبة اللّعينة المدمرة الخطرة عليهم وروادها اليهود من خلف ستار ؟ هؤلاء اليهود الذين ينتمون إلى العرق الخبيث اللعين الذي يستمر ولم ينقرض حتى الآن منذ أقدم العصور وكيف

تمكّن اليهودي أن يكتم أسراره طيلة هذه القرون الطويلة بدون أن يظهر فيه خائن واحد ذلك أنّ عقوبة الخائن عندهم القتل الفوري دون رحمة ولا عفو .

تيودور دو ريسير: تعني الليبرالية بالنسبة لليهود الأمية فإن سمعتم يهوديين يتحاوران فسوف تدركون فوراً بأ ما جشعان وغير شريفين فاليهودي يفتقر إلى الصفة الاندماجية في الـ ـتأقلم المتصف ا غيرهـ ـم من البشر الذين هم من جنسيات مختلفة أوروبية لقد أمضى اليهود في ألمانيا زهاء ألف عام ولم تتغير أخلاقهم ولم يستطيعوا الاندماج والتعايش مع أهلها وشعبها ولم ولن يستطيع اليهودي أن يتحول إلى إنسان أوروبي أو أمريكي أبداً بل يظلّ متقوقعاً على ذاته رافضاً التأقلم و الاندماج .



السكينين الذهبي و الفضي هما الذين سيستعملهما الكهنة لذبح البقره ميلودي

أرنيست رينان: لايشكل اليهود مجتمعاً دينياً مختلفاً فحسب رغم أنـ ـه مهم جداً بل إ م عملياً عرق مختلف عن باقي الأعراق فالأوروبي يشعر تلقائياً بأنه غريب عن اليهودي الذي هو مهاجر آسيوي وحكمه المسبق عليه بالسوء ناتج عن أنّ السلوك اللاأخلاقي الجشع يتبعه دائماً أينما ذهب ويصر اليهودي على البقاء على هذا ا لسلوك لكي يكون مختلفاً عن غيره وقد ظلّ يهود أوروبا الشرقية ذلك السرطان اللعين الذي ينخر عظام الشعوب الأخرى مستهدفاً استغلالها مالياً واقتصادياً وبقيت سمته الأساسية الجبن والأنانية لأنـ ـه يتجاهل عن عمد كلّ مفهوم للتضحية الوطنية.

ريشارد فاغنر: يحتفظ اليهودي كما يعرف الجميع بمفهوم الربا وحده لذلك فهو كثيراً مايفاجئنا بغرابة سلوكه المنفّر ويجعلنا بشكل غير إرادي نشعر بأنه لاشيء مشترك يجمعنا معه وحتى لو حاول الاختلاط بالآخرين فإنّ هذا الاختلاط المشبوه يولّد عنده الحرص والحيطة ليقياه دائماً، ذلك اليهودي المختلف عن غيره، إنّ فطرته الجشعة دائماً تسحق كلّ أنواع الإيديولوجيات الأخرى فهو ذلك الشيطان المطاطي الذي يسعى أبداً لتدمير كلّ القيم الإنسانية مع ثقته بالنصر مهما امتد الزمن .

هنرى ويكهام شيد : إنّ المسألة اليهودية مشكلة عالمية معقّدة لا يمكن ترجمتها بكلمات فهي بما تعني: الدين أو العرق ويبدو أنّ اليهود عقدوا العزم على إيقاظ روح العاطفة الدينية لدى الشعوب التي يخالطو ا ويحتكّون ا مع تصميمهم على البقاء وحدة عرقية لا تتجزأ ويذهب اليهود المتطرفون إلى الاعتقاد بأنّ مجرد الكلام عن وجود مشكلة يهودية يعني الاعتراف الصريـ ح بمعاداة السامية وهناك تصريحات لبعض أقطاب اليهود تشكّل تناقضات جذرية حول هل هم عرق أو دين وقد دأب كثير من الباحثين اليهود على الحد من مفهوم التجزئة في المسألة اليهودية لأنهم بلغوا درجة اليأس في محاولتهم الرامية إلى الوصول إلى عمق هذه المسألة الشائكة سواء بما يتعلّق بمفهومها العام أو بالنسبة لانعكاسا ا السلبية على العالم حسب بعض الحالات الفردية ويمكننا القول ونحن واثقون كلّ الثقة بأنّ هذه المسألة تستحق منـ ا الدراسـ ة الجدية والتمحيص. لقد سببت هذه المسألة اليهودية تأثيرات سلبية على تقدم الحضارة الأوروبية المسيحية إذ يعترض الباحثَ أمر محير يتطلّب منه معالجة وضع معين بدءاً من نقطة انطلاق محسوسة كي يتمكن من الوقوف على حقيقة المسألة اليهودية وتشعبا ا والسؤال المطروح بعد هذه الدراسات هل المسألة اليهودية هي مسألة دين أم مسألة عرق؟ والإجابة المنطقية هي: إ ما الاثنان معاً. وهل هي

مسألة اقتصادية أم مسألة تجارية عالمية؟ إ ا كلّ هذه الجوانب مجتمعة بل أكثر من ذلك أيضا، وتبقى تلك الصفات الخاصة الممقوتة البغيضة التي كرهتها شعوب العالم أجمع هي الصفات التي ميزت اليهود عن غيرهم من شعوب الأرض جميعاً هذه الشعوب التي استضافتهم فوق أراضيها وبين ظهرانيها ولم تحتقرهم قط ولكنهم هم الذين اضطهدوا أنفسهم بأنفسهم من جراء سلوكهم البغيض اللاأخلاقي وتبقى المسألة اليهودية مسألة محيرة ومعقدة كمسألة البيضة والدجاجة ويبقى أمام الباحث تقصي الدراسات العملية القريبة على ضوء الواقع والتجربة المباشرة لليهود أفراداً كانوا أو جماعات وسوف يتأكد الباحثون بعد تلك الدراسة العملية من صحة وصدق وحقيقة ماورد في الكتب السماوية المقدسة في وصفهم والتي تدلي بشهادا ا الساطعة وحقائقها الباهرة الأنوار على لسان الأنبياء الذين لعنوا اليهود والذين تشكّل أقوالهم المقدسة تلك الحقيقة الدامغة .

المونسنيور رينو دوكاتييه: لقد حرص اليهود بشكل مباشر وغير مباشر على إشعال نار الإضطرابات والفتن الأهلية والثورات الكبرى فسببوا بذلك الدمار والبؤس والموت لكثير من البشر ولا يتوانى اليهود عن استعمال الوسائل الخبيثة والطرق الماكرة الخادعة والداهية في سبيل ذلك ويعود كره العالم لهم لسوء أخلاقهم وسلوكهم وأهدافهم اليهودية التي ليس لها أية ركيزة أخلاقية إطلاقاً.

بيميـش: وقعت حرب البوير (وكلمة البوير تعني المزارع) وانتقد الناس إنكلترا كدولة عظمى لأنها عمدت إلى استئصال شأفة آل بوير وقضت عليهم من جذورهم ولكنني بعد أن أجريت تحقيقاً شخصياً متقصياً للحقائق تأكّدت بأن ملكية مناجم الذّهب والماس كانت بأيدي اليهود من آل روتشيلد الذين لازالوا يتحكّمون

بالذهب وآل صاموئيل يتحكّمون بالبترول والفضة وآل بـ ـوم بالمناجم الأخرى وآل موسيس بالمعادن الأساسية للصناعة وقد لوث هؤلاء اليهود كلّ هذه الأشياء التي وضعوا يدهم عليها .

ميكائيل صاموئيل: إنّ أي إنسان يمر يوماً في مدينة من مدن ليتوانيا أو بولونيا أو رومانيا يدرك تماماً ما يزاوله اليهود من الأعمال القذرة والحقيرة والجرائم البشعة التي يرتكبو ا ضد المواطنين فهم لا يتورعون عن القيام بأي عمل شائن كغش ا لفلاحين وسرقتهم وابتزازهم و ر م من دفع الضرائب وإفسادهم الموظّفين بالرشوة والمغريات الجنسية بتحريضهم على الزنا الفاسق تلك هي طباعهم التي يتبعو ا في سلوكهم حسب ديانتهم التلمودية القذرة التي يؤمنون ا .

ف. تـ ـروكاس : لم يكن لليهود في النمسا أهمية تذكر قبل قيام الثورة فيها عام١٨٤٨ ويحتلّ اليهود مكانة عليا في السيطرة على الإمبراطورية الهبسبورغية ولا نبالغ إذا قلنا بأ م أصبحوا المنتصرين الوحيدين والمنتفعين الأوائل من ثمرات هذه الثورة التي أراق فيها الشعب النمساوي الدماء الكثيرة في شوارع فيينا وكأنّما من أجلهم ضحى النبلاء بأرواحهم وكأنما من أجلهم فقط دفع النمساويون ثمن إعلان حقوق الإنسان وقدموا هذه التضحيات الغالية، ويتصف اليهود بمهارة الصبر والتخصص العجيبين وقدر م على التخطيط المنظم البعيد المدى وبذلك استغلّوا ضعف النمسا ونجحوا في الاستفادة من غفلة شعبها ولا مبالاته بما كانوا يفعلون، إنّ قدرة اليهود على احتلال مقدرات النمسا خلال مدة قصيرة لم تتجاوز خمسين عاماً يعطينا البرهان الساطع على قيامهم بإنجاز فظيع في التاريخ المعاصر وكان شكرهم للشعب الذي منحهم الحرية والتسامح والطيبة أن قادوه إلى براثن العبودية والذّل،

لم يرتق اليهود إلى أعلى المراتب في السلطة والمسؤولية نتيجة جهدهم وعرقهم وعملهم النـزيه الذي يميزهم عن غيرهم في المنافسة الشريفة أو نتيجة امتلاكهم المواهب الفريدة ا لتي يزعمون كذباً أنّ الله منحهم إياها بالكذبة التي يروجو ا بأنهم شعب الله المختار وإنـما نجحوا نتيجة التلاعب والغش والخداع وسرقة الجار المتسامح وغيرها من صفات الرذيلة التي يتصفون ا والمزروعة في دمائهم الشيطانية لتحقيق أطماعهم في النهب والابتزاز لجهود الآخرين وممتلكا م وما شعروا قطّ بالخجل وتأنيب الضمير لكلّ ما فعلوه للإثراء السريع في سبيل تحقيق سيطر م الحاقدة على النمسا فبالاستغلال وحده أصبح اليهودي ثرياً ضخماً لا بشيء آخر أبداً إنّ اليهودي لم يعمل قط في حياته ولم يبرهن ولو مرة واحدة على جدارته بالعمل ولم تعرف يداه أبداً إبرة خياطة ولم يحمل أبداً فأساً على كتفه ولم يزرع ولم يحصد حقلاً بحياته كلّها، إنّ كلّ ما يفعله اليهودي هو التحايل والتلاعب لسرقة و ب ثمرات وأتعاب المسيحيين ومن غير اليهود الذين يعتبرهم ولا يزال أعداءه الأزليين لقد سرق جهودهم وعرقهم لقد سرق حيا م كلّها، لا يوجد منظر يدعو إلى الحزن أكثر من منظر بلد أوروبـي يعج باليهود لكثرة مايراه الإنسان فيه من الدمار الاقتصادي فهناك مناطق في أوروبا لا يملك فلاّحوها قطعة أثاث واحدة من أثاث منـزلهم و لا حتى شبراً واحداً من أرضهم لأنّ اليهود يملكو ا جميعاً من الأسر ة التي ينام عليها الأوربيون المسيحيون حتى العربة والمنجل كلّ شيء ملك لليهود، إنّ العداء لليهود له مبرراته القوية ولماذا يعادي العالم كلّه اليهود إن لم تكن له أسبابه الخطيرة التي تبرره ؟ فمن الذي يشتري من الناس مفروشا م ومنازلهم بعد إفلاسهم وخراب بيو م سوى اليهود وهم يتلذذون ذا الـمنظر الحزين ومن الذي يطرد الفلاحين من حقولهم ومنازلهم التي ورثوها عن آبائهم ومن الذي يشجع

الشباب المسيحي على الانحلال والتحلل من الأخلاق الحميدة ومن الذي ينتهك القوانين بتحايله عليها ومن الذي يسرق من العمال ثـمرات جهودهم ومن الذي يستغلّ العواطف الإنسانية لدى المسيحيين ومن الذي يستغلّ العواطف السياسية ويهيجها لدى الشعب كي يجني حصاد رغباته وأطماعه الشرهة ومن الذي يستغلّ الأزمات الاقتصادية ليزيد في إشعالها ومن الذي يثير الفوضى والفساد والرشوة والانحلال ويدفع الأحزاب إلى الاقتتال بكلّ الوسائل القذرة اللاأخلاقية؟ إنه اليهودي دائماً اليهودي الذي نجده قابعاً في جحـره وراء كلّ هذه الشرور والآثام .

ف . م. دوستوفسكي: لاتشكل قوة بسمارك بيكونسفيلد ولا الجمهورية الفرنسية ولا غامبيتا شيئاً رغم قوة هؤلاء وشدة تنظيمهم أمام قوة اليهودي فهم في نظره مجرد سراب فهو مع مصرفه وأمواله سيد هؤلاء جميعاً وهو الوحيد الذي يتحكّم بكلّ أوروبا ويكفي أن يستعمل اليهودي حق الفيتو فجأة حتى يسقط كلّ من يعاديه ولو كان بسمارك ويأكله كما يأكل المنجل العشب فاليهودي مع أمواله هو السيد الحقيقي للثقافة والتربية والتعليم وهو مروج الاشتراكية ومنتجها ورائدها والتي بواسطتها استطاع اقتلاع المسيحية من جذورها و د يم كلّ القيم الإنسانية التي تقوم عليها الحضارة الأوروبية فعندما يتلاشى كلّ شيء وتعم الفوضى المطلقة يظهر اليهودي من بين الأنقاض لينقض ولينصب نفسه زعيماً على الجميع ويبدأ ببث سمومه وحملته الدعائية لينشر الاشتراكية في أرجاء أوروبا ولينهب ا ثروات أوروبا كلّها ويضعها في مصرفه الوحيد الصامد الباقي.

آريـك تـوتـلر : لقد كان البروفيسور اليهودي هارولد لاسكي المحاضر في المعهد العالي الاقتصادي اللندني أكثر الوجوه ثورية حينما كان يصرح لطلاّبه بأنـه

لا يمكن للاشتراكية أن تدخل إنكلترا طالما يقوم فيها نظام ملكي إذن يجب تقويض هذا النظام حتى تستطيع الاشتراكية الدخول .

يقول البروفسور ج . مورغان: عندما استفسرت من البروفيسور اليهودي هالدن عن سبب إقناعه لصديقه اليهودي السير كاسيل بأن يسجل في وصيته تخصيص مبلغ ضخم كتبر ع منه للمعهد العالي الاقتصادي أجاب هالدن: إنّ الهدف هو تكريس هذا المعهد لتنشئة الأجيال الشابة وتدريبهم تدريباً بيروقراطياً كنواة لدولة المستقبل الاشتراكية .

مينيكنوت ك : جرب الاسكندر الثاني إمبراطور روسيا منذ عام ١٨١٨ وحتى عام ١٨٨١ منح اليهود حق المواطنة الروسية وامتيازا ا كاملة وحصل بذلك كلّ يهودي على حقوقه كمواطن مع كلّ الامتيازات التي يتمتع ا المواطن الصالح في روسيا وكان عرفان الجميل من اليهود على حصولهم على هذه الحقوق بشكره بطريقتهم اللعينة الخبيثة وذلك بمساهمتهم الفعـالة في التآمر عليه والقضاء على امبراطوريته المزدهرة فدبروا اغتياله بعد أن حررهم من ربقة العبودية مما أثار موجة عارمة ضدهم وضد عرقهم الخبيث الماكر ومقابلتهم المعروف بالسوء والخير بالشر .

اللورد يوستاس بريـس : ينشط اليهودي في الثورات والانقلابات ويعمل جهده لتسريعها لا لأنـه يحب الجوانب الإيجابية للفلسفة الراديكالية اليمينية ولا لرغبته في الاندماج في بوتقة الشعوب التي يتعايش معها ليرتشف من ديموقراطيتها بل لأنـه معارض وغير راض عن كلّ الأنظمة التي يعمل على هدمها ويعبر بذلك عن اشمئزازه منها وسخطه عليها .

نســتا وبســتر: اتصف اليهودي منذ غابر الأزمنة بنــزعته الاستغلالية من بين كلّ الأعراق والأجناس البشرية وأصحاب الديانات غير اليهودية كما اشتهر بنكران الجميل والإساءة إلى كلّ من أحسن إليه وكان اليهودي دائماً العنصر الهدام والمشاغب في كلّ بلد حلّ فيه أو استضافه، لا يباشر اليهود الثورات بأنفسهم ولا يعتبر اليهود ثوريين حقيقيين لشدة خوفهم من الموت ولكنهم يندفعون في الثورات التي يشعلو ا من وراء ستار لتحقيق مصالحهم الخاصة فقط فحينما يعلنون مبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة فا م يضمرون السخرية منها في قرارة نفوسهم الخبيثة لكنهم يستخدمو ا لهدم الحكومات القائمة وتدميرها لترسيخ سيطر م الكاملة باسم الدين وتحت لواء الملكية الخاصة والسلطة الحاكمة التي يحكمون قبضتهم عليها .

الكونت شيرب سبيرو دو فيتش : إنّ كلّ الثورات والانقلابات والفتن التي ألّمت بالعالم أجمع كان اليهود روادها ومــولوها ونافخوا نارها ومؤججوا أوارها والمروجون لها والدافعون إليها بالخفاء وبالمكر والخبث والدهاء .

هيلار بيلوك: اليهودي هو المنظم والمدبر لكلّ الانقلابات والثورات والمؤامرات في كلّ مكان في العالم وهو المخطط لها والمحرض عليها لقد رأينا اليهودي في روسيا علانية كيف بذل جهده وجميع فعالياته بدقّة متناهية فهو الخبير الخبيث والماكر اللعين في اغتنام الفرصة السانــحة ولو أدت إلى التدمير والتخريب وقتل الملايين من غير اليهود .

فوجونو دوموسو : اليهودي هو ذلك المخطّط والمهندس والمنفّذ الرئيسي لكلّ الفتن والانقلابات في العالم وحيثما تجد فساداً فتش عن اليهودي القابع في الزوايا المظلمة كالعنكبوت الذي ينشر شباكه ليصطاد فريسته بكلّ برود .

هومير: يشهد التاريخ بأنّ اليهودي كان ولا يزال متمرداً بطبعه مشاغباً ورافضاً فمنذ أن تشتت اليهود في القرن الثاني للميلاد وهم يلعبون دوراً فعالاً ومحرضاً لكلّ حركة انقلابية دينية أو مالية أو سياسية هذه الحركات التي تضعف البلد الذي يعيش فيه اليهودي فيستغلّ هذا الضعف والتفكك الذي صنعته النخبة الماكرة منهم لمصلحته ويقطف ثـمار هذه الحركة المالية والسياسية والاقتصادية وليعيش كالعلقة الماصة لدماء الشعوب .

الفيكونت ليون دو بون سيز: إنّ الموجة الكبرى التي كنست أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى كان يقودها زعماء يهود هؤلاء الزعماء وعصابا م الخبيثة منحدرون من حثالة الطبقات العمالية المتعطشة للنهب والسلب وسفك الدماء والذين دفعهم اليهود بدعايا م الكاذبة إلى الحركة الثورية مثل تأليف الحزب السبارتي الألماني والحزب البلشفي في هنكاريا فكلّها كانت أحزاباً يهوديةً ماسونيةً والوثائق الرسمية الهنكارية تؤكّد صحتها بشكل لايمكن دحضه .

لويد جورج: "موجهاً كلامه إلى الشعب الإنكليزي " لاتخطئوا إنكم إن اعتبرتم مشكلة اليهود مشكلة عابرة لا يلبث غبارها ووباؤها أن ينقشع حين يتحسن الطقس، إنّ هذا الوباء داهمكم ليثبت جذوره في أرضكم ففي فرنسا يسمون هذا الوباء بالشيوعية وفي ألمانيا يسمونه الاشتراكية وفي روسيا يسمونه البلشفية وهي

جميعها تسميات لمسمى واحد هي اليهودية وكلمة واحدة تعارضها هي نظام الملكية العامة الشاملة التي تحرص إنكلترا على التمسك ا .

الكاردينال ماينذ راتني : إن اليهود الذين يعيشون في هنكاريا هم الذين أثاروا الفتن والاضطرابات وهم الذين أضعفوا بلدنا وأ كوه وهذه الشرذمة التي تدعي الثّورية وهي شرذمة يهودية هي التي جرت البلاد إلى الويلات والدمار وحصلت من ورائها على المكاسب وامتصاص دماء الشعب الهنكاري .

آدريـان آركانـد: بدأت الأزمة الاقتصادية والمالية في عام ألف وتسعمائة وتسع وعشرين والتي افتعلهـا اليهود وخططوا لها وتوصلوا على إثرها إلى تدمير ثلث الملاكين في العالم وفق تخطيط خبيث ماكر ومنظم لنشر الفقر والبؤس في أكبر مجموعة من البشر وهذه الأمراض الفتاكة هي التي تساعد اليهود على نشر المناخ الملائم لنشوء النـزاعات الاجتماعية التي يستغلّها اليهود استغلالاً قذراً لمصلحتهم.

الكاهن جيرالد وينـرود: شاهدنا كيف تمكّن اليهود من السيطرة على الاقتصاد العالمي وعملوا من وراء ستار خلف مسرح الأحداث العالمية مسببين الأزمات الاقتصادية للشعوب الأخرى وعلينا أن نتذكّر دائماً أنّ الشعب اليهودي لايكن للمسيحيين سوى الاحتقار والازدراء فحين يصل اليهودي إلى السلطة التي يسعى إليها مة عالية وخبيثة وماكرة كما حدث في روسيا هذه الأيام فانه لا يألوا جهداً في الاستمرار باحتقارهم وإذلالهم .

جوهان جوتليت فيتشه: يوجد ضمن البلدان الأوروبية دولة موحدة غريبة شقت طريقها بخبث ومكر ودهاء لتكشف عن نواياها السيئة جداً تجاه كلّ المواطنين

الأوروبيين إنها الدولة اليهودية السرية ففي البلد الذي أعيش فيه لايمكن للملك أو رئيس الجمهورية أن يستولي بدون سبب عادل على منـزلي لأنني أستطيع اللجوء إلى القضاء للمطالبة بحقوقي ولكن اليهودي يمكنه أ ن يسلبني حقوقي وم لي بكلّ وقاحة وارتياح بتلاعبه وطرقه الملتوية فكلّ يوم يشاهد الأوروبيون مثل هذه الانـتهاكات الخبيثة الماكرة ولا يمكنهم عمل شيء ضدها ومع ذلك فان الأوروبيين يسرون حينما يكشفون هذه الانتهاكات ويلقون كلمات حلوة عن التسامح وعن حقوق الإنسان .

جورج غوش: دفعت الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ اليهودية بقوة إلى مسرح الأحداث هذه الثورة التي اعتبرها الكثيرون إحدى مكونات الحضارة الأوروبية الحديثة هي من المؤسف جداً واحدة من آثار اليهودية التي استغلّتها لمصلحتها أبشع استغلال ووضعتها تحت عبوديتها.

والتر هيرت: إنّ التحالف الذي تمّ تدبيره ضد نابوليون بونابارت وأدى الى تقويض حكمه ونفيه وتقويض حكمه الكبير في تأسيس امبراطورية فرنسية عالمية كان عملاً يهودياً مدبراً .

غولدن سميث: في غضون زيارتي الأخيرة لإنكلترا عام /١٨٧٧/ كنت على بعد إصبعين فقط من الحرب القائمة بين روسيا القيصرية والدولة الإسلامية العثمانية تلك الحرب التي كادت أن تورط الإمبراطورية البريطانية لدخول هذه الحرب فمصالح اليهود ومطامعهم في أوروبا وأبواق الصحافة اليهودية في فيينا لعبت جميعها دوراً رئيسياً في الدعاية لهذه الحرب، كلّ هذه العوامل مجتمعة مع الضغوط التي كان

اليهود يسعون فيها لجر نا إلى هاوية الحرب بكلّ ماأوتوا من قوة كانت الغاية منها ب ثروات الشعب الإنكليزي واستغلاله أبشع استغلال .

آدريان آركانـد: لقد تبين لي أنّ معظم الدول لا تزال مخدوعة بالأكاذيب اليهودية وأضاليلها وكأنها لم تتعظ من نكبات الشعوب التي لقيت المصير الأسود الذي لحق بروسيا وهنكاريا وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا وهذه البلدان تلقت نفس الطعنة القاتلة التي تلقتها بروسيا من اليهود وإن سلم البعض منها بصعوبة إلاّ أنـه خرج منها محطماً جريحاً ي ف الدماء.

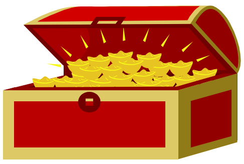
أيراسيم ديديه: آه كم تألم فقراء هولندا من سرقة وجور اليهود لهم حتى درجة الموت ليرحمهم الله لقد كان لليهود المرابين جذور متأصلة في أصغر قرى هولندا وكانوا يقرضون الفقراء الوحدة النقدية لقاء فائدة تعادل خمسة أضعافها وكان اليهود يتحايلون على الهولنديين بإضافة فائدة جديدة إلى الفائدة القديمة حتى يجردو م من كلّ مايملكون هل وجد العالم أقذر من معاملة اليهود ؟

الأسقف دومايانـس: لقد عرف العالم أجمع أنّ اليهود هم أصل الخراب والدمار والويلات التي نزلت بالشعوب فوق سطح هذه الأرض .

نقولا الأول امبراطور روسيا : دمر اليهود الريف الروسي كلّه وأدى ذلك طبيعياً إلى تدمير طبقة الفلاّحين تدميراً كاملاً هذه الطبقة التي لها أهميتها الكبرى بعد طبقة مالكي الأرض وتمكّن اليهود عن طريق تحكّمهم بالصناعات استغلال الشعب الروسي أبشع استغلال فإليهم تعود كلّ الأموال لأنهم الباعة والمقاولون والمتعهدون وتجار الطحين والشاحنون للمواد الغذائية وغيرها ويعتبر اليهود ألعن وأخبث

المخلوقات البشرية في ابتزاز الناس وخداعهم وطرق غشهم في كلّ شيء حتى الخبز الذي لم يبذروا حنطته كانوا يتقاضون أجرة حصاده وقبل بذاره وكانوا أشبه بالعلقة التي تـمتص دم الشعب وجهده وتحيله إلى الفناء والهلاك .

رودوريك ستولتهايم: يرفض اليهود الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه ويعتبر اليهود أنفسهم غرباء عنه فيبدو اليهودي باهتاً غير مكترث وينظر إلى ماحوله بـمنظار مختلف عن منظار الآخرين وهو لايقدر العلاقات السببية التي تنجم عن تصرفاته المؤذية والمشبوهة والأنانية لذلك لايريد أن يعرف حجم



الجهود والمساعي التي بذلت لكشف المؤامرات والدسائس التي حاكها هو واليهود أمثاله من أجل قطف ثـمرا ا اللعينة، إنّ اليهودي يحسد الفلاّح الذي يملك الأرض بكده وعرقه ولا يهمه سوى الربح بدون النظر إلى ما سيحلّ ذا البلد الطّيب من جراء سرقته و بـه لخيراته والأسوأ من ذلك أنّ اليهودي يستمر في غّيـه حتى يمتص آخر قطرة دم لدى العامل والموظف الصغير بدون أن يسأل نفسه ولو مرة واحدة ماذا سيحلّ بالعالم إذا حطمنا هذه الطبقة المنـتجة العاملة ذه الطّريقة، إنّ اليهودي يزج بلادنا في شر القروض والديون ثمّ يتركها عرضة للخراب والدمار بدون أن يكلّف نفسه حتى عناء التفكير في أنّ تصرفاته الشريرة تسبب الدمار وخراب ا تمع الذي يعيش من خيراته هذا ا تمع الذي لمّ شمله وأمده بالغذاء والحماية وأحسن إليه كي يجده علقة طفيلية تمتص دمه وكم يدهش الأوروبي حين ينظر إلى هذا اليهودي ا نون الذي ينشر الغصن الذي يحمله وكم نزدري ذلك الأحمق الذي يقتل الدجاجة التي تبيض له ذهباً لقد استطاع اليهود دائـماً أن يجدوا الأرض التي يصطادون فيها على هواهم فاختاروا المهن المريحة التي لاتحتاج إلى جهد جسمي، إنّ اليهود غير قادرين أن يفهموا أنّ

رغبتهم الملحة في الاستيلاء على العالم إنـما يسعون الى حتفهم بصلفهم وسيقودهم غرورهم عاجلاً أم آجلاً إلى الانتحار على كلّ المحاور إذا عرف العالم كيف يمكنه أن يثور ضدهم ، لم يكره المسيحيون اليهود نتيجة تعصبهم الديني أو العرقي وإنما نتيجة سلوكهم السيء القائم على النهب الفاحش عن طريق الربا الملعون الذي ليس له حدود عند اليهود فالأموال التي وظّفها اليهود في الأراضي وحصلوا منها على أرباح طائلة مشبوهة ومشكوك في شرعيتها وهذه الثّروة التي حصل عليها اليهود كانت تعمل في أراضي المسيحيين فعل السحر العجيب والمعجزات بينما سببت سرقة هذه الأموال للمسيحيين الفقر والبؤس والدمار و ـذا نبرهن على أنّ اليهود قد استولوا على الأراضي والعقارات والثروات بطرقهم الشيطانية غير المشروعة إنهم لم ينتجوا ملكية جديدة وإنما حولوا هذه الملكية لهم وهذا التحويل هو الذي أمدهم بالغنى الفاحش الحرام لأنه قائم على إغراق ضحاياهم بالديون الناتجة عن الربا الفاحش لأنّ هؤلاء الضحايا مسيحيون وليسوا يهوداً، بإمكاننا أن نجري مقارنة بين الرجل الشريف المسيحي وبين اليهودي إننا نرى أنّ اليهودي عاجز عن تأمين معيشته بكده وعرقه وعمله ذلك لأنّ التجربة السياسية الطويلة حكمت عليه بعدم مقدرته على العيش حياة سليمة غير طفيلية فهو يغاير سائر الناس من الشعوب الأخرى ويفتقر إلى القدرات الفكرية العالية الضرورية لإنتاج ثقافة مبدعة خلاّقة، إنّ اليهودي مطبوع على الدهاء والحيلة والوقاحة اللامحدودة مع الخبث والمكر باعتبارها وسيلته الدفاعية الوحيدة في حياته، إنّ اليهودي عاجز فكرياً عن الإبداع لقد ابتليت البشرية باليهود فهم أشبه شيء بالأفعى السامة التي ـدد أمن وسلام البشرية في كلّ مكان ومن واجب الإنسانية جمعاء قطع رأسها وذنبها والقضاء عليها، إنّ اليهودية هي الظّاهرة المرضية للإنسانية جمعاء هذه الحقيقة يجب أن يعرفها العالم أجمع، إنّ كلّ

ما هو مقدس عندنا يعتبر نجساً عند اليهود وكلّ ما هو بغيض لنا محبوب عند اليهود وفي الواقع فانّ اليهودية تعني تدمير كلّ القيم الأخلاقية البشرية وقد عرف اليهود منذ القدم بأ م المزورون لكلّ الحقائق ويقلبون الأمور إلى نقيضها، لقد أعلن المحفل الماسوني في ميلانو في نشرته عام ١٩١٤ بأنّ غاية الماسونية اليهودية هي خلق عصر جديد بعد انتهاء الحرب العالمية خال من الملوك والمعابد وهذا يعني جلياً أنّ اليهود يهدفون إلى قلب كلّ الأنظمة الحكومية القائمة وتدمير كافة الديانات غير اليهودية وهم يسيرون إلى تحقيق الهدف سراً وعلانية منذ عـد ة أجيال ويبدو أنّ مخططهم قد نجح إلى حد بعيد، إنّ القوة الخارقة والفوق طبيعية التي ابتكرها اليهود لاستخدامها كوسيلة لتأكيد هذه النظرة بامتلاكهم المال هي نظرة كاذبة وماكرة ومضلّلة فللمال قيمة وهمية أوجد ا مضاربات البورصة والحاجات البشرية التي يسيطر عليها اليهود ولا علاقة للمال بالأشياء العضوية ولا حتى بالأسس الموجهة للجنس البشري فالمال ليس معياراً للإنسان الأذكى والأقوى أو الأنبل سوى عند اليهود إذ أنّ الكفاءة أو القدرة التي نسبها اليهود للمال وهمية من صنع خيال اليهود وليست هي القدرة التي تتمثل في امتلاكه القوة على شراء مايحتاجه تحت شكل رأسمال يملكه وإنما تتمثّل في القدرة على إنتاج المنافع والمصالح، إنّ هذه الفكرة ابتكرها اليهود للمال لاستخدامها كوسيلة للتعويض عن طاقتهم الضعيفة البلهاء فالمال يسمح للإنسان الأدنى فكرياً بالادعاء بأنه ذلك السوبرمان القادر على التسلط والتحكّم بكلّ المصائر البشرية الهامـة فحري بشعوب أوروبا أن تقف وتتساءل من أين جاء مفهوم التفوق اليهودي ؟ إنه في الواقع نوع من أنواع التهيج والإعياء العقلي ذلك لأنّ عقلية اليهودي التي تميزه عن غيره من الشعوب عقلية معاكسة لطبيعة الناس وهي متشربة بالغش والخداع والخبث والمكر والشذوذ لأ ا تتجاوز

تفكير الإنسان السوي والسليم ولأنّ اليهودي لا يفكّر بشكل سوي وسليم كأي إنسان سليم التفكير بل يفكّر بطرق ملتوية مريضة بتحليله للأمور تحليلاً مغايراً لجميع الأديان والشرائع والقوانين وبطريقة مريضة ومنحرفة وفاسدة ولهذا فإنّ تحليلاته كلّها مغلوطة ومتعارضة مع المنطق الإنساني السليم. إنّ ما يحدث ونلاحظه غالباً أنّ الإنسان المسيحي الذي يذهب ضحية غش اليهودي يعود هذا الإنسان إلى نفسه فيبدي تعجبه الشخصي من طريقة الغش والخداع البارعين اللذين تسلّل منهما اليهودي تسلّلا غير طبيعي، كما يتعجب من الفكر اليهودي الذي أدى إلى تشويش في دماغ غير اليهودي أفقده القدرة على التفكير المنطقي السليم تحت تأثير الحوار المغري الغرائزي لليهودي حتى يوقع من يحاوره من المسيحيين في حيرة وشك شديدين يجعلانه فريسة سهلة لحبائله التي يرميها بخبث ومكر شديدين ليوقعه في شباكه هذا إذا كان ذلك الإنسان يتصف بضعف الإرادة وبطئ التفكير وهم كثيرون حيث يندفـعون تحت تأثير اليهودي ويسقطون، إنّ هذه القوة في التأثير على الآخرين يتخذها اليهود سلاحاً للسيطرة على الناس وعلى العالم أجمع إنّ هذه القوة في التأثير أشبه بالتنويم المغناطيسي الذي هو نوع من أنواع الهيمنة والسيطرة التي تواجهها الشعوب الأوروبية المتحضرة أمام هذه الفتنة اليهودية المدمرة، إنّ الشعب الذي يبتلى باليهود لا يلاحظ هذا الخطر الداهم فاليهود أشبه شيء بالقوة الشيطانية الشريرة التي همها الوحيد زج شعوب العالم أجمع في الخطيئة والتدهور عن طريق شن نشاطا ا الخبيثة في الربا والزنا والرشوة والخمور والقتل: أفبعد هذا كلّه ألسنا جميعاً أوربيين وغير أوروبيين مدعوين للعمل على نزع هذا القناع المنوم عن عيوننا وإظهار فساده وخسته للعالم أجمع وكشف ألاعيبه والقضاء عليه للأبد؟ سؤال مطروح على جميع أمم الأرض فهل يعقله المخلصون لأمتهم والمفكرون

لمصلحة شعو م ومعتقدا م وتراثهم ومصالحهم؟ فأين العقلاءالمخلصون المستعدون للتضحية بأنفسهم على مذبح كلمة الحق ولا يأبون الموت في سبيله؟

فريـدريك الكبـير ملك بروسيا : يجب على كلّ حكومات العالم أن لا يغيب عن نظرها نشاط اليهود المشبوه وعليها أن تمنع اليهود من مزاولة تجارة الجملة خاصة وأن تعمل بشكل حازم على الحد من تزايدهم وأن ترفض قبول اللاجئين اليهود إلى أرضها وأن تطردهم في حال ثبوت ممارستهم السرقة والابتزاز اعلموا جيداً أنه لا يوجد خطر أشد فتكاً من خطر التجار اليهود المعروفين بجشعهم في جني الأرباح الفاحشة غير الشريفة ولا المشروعة.



مجسم تم اعداده لشكل الهيكل

الأمير أوتو فون بسمارك: أضرب لكم مثلاً من طبيعة العلاقات القائمة بين المسيحيين واليهود عبر التاريخ : إنني أعرف أرضاً زراعية لايقدر أهلها الفلاحون المسيحيون إثبات ملكيتهـم لهـا لأنّ اليهود وضعوا يدهم عليها كلّها فهم يملكون مال الفلاّح من سريره الذي ينام عليـه حتى فرنه ويمتلكون ماشيته في اصطبلا ا والقمح المزروع في الحقول والمحصول في المستودعات وفوق كلّ هذا يتواقح اليهودي فيبيع الفلاحين المالكين الحقيقيين للأرض ماسرقه منهم في البدء. لم أسمع في حياتي غشاً يضاهي غش اليهود.

هـنري ويشهايم سيد: لايوجد في أوروبا والعالم الغربي باستثناء الولايات المـتحدة من فهم المسألة اليهودية أكثر من النمسا وهنكاريا وكان مصير هذا الفهم انقضاض اليهود بشراسة على شعو ا .

البابا كليمانت الثامـن : جميع الأوروبيين يعانون من الربا الفاحش وعمليات الاحتكار القذرة والغدر بالسكان المسيحيين الذين يعيش اليهود في وسطهم هؤلاء اليهود الذين سببوا ويسببون الفقر المدقع لكثير من المسيحيين الأبرياء خاصة العمال والفلاحين هذه الطبقة الـمنتجة الهامة وعلينا أن لا ننسى أنّ اليهود كانوا وما زالوا ضيوفاً سيئين ومخربين في أوروبا كلّها التي عاشوا فيها فعلينا أن نحذرهم ونحذر تعاليمهم الأخلاقية الشديدة السوء وتصرفا م اللاإنسانية والقذرة في البلدان التي تستضيفهم .

القديس تـومـاس الإكويني: علينا أن نصادر الأملاك التي سرقها اليهود من الأوروبيين لأنـها جميعها أموال ربا وعلينا أن نجبرهم على العمل كسائر بني البشر لكسب حيا م بدلاً من بقائهم بدون عمل قابعين في مصارفهم الخبيثة ليمصوا دماء المسيحيين وليصبحوا أكثر ثراء وأكثر بخلاً وشحـاً .

تـوماس كارلـيل: يزاول اليهود المهن المربحة كتجارة الفضة والذهب وإقراض المال بالربا الفاحش وبيع وشراء الألبسة المستعملة ولا يريد اليهود الإسهام بأي عمل منتج نافع للأوربيين أو مبدع ذي قيمة تعود على الإنسانية بأي خير .

اللورد نيغتون: إنني أعارض بشدة دخول اليهود إلى بلادنا وإقامتهم بين ظهرانينا لأ ّم من أكبر المرابين ومقرضي المال في العالم ولا يكترث اليهود بقضية حق أو

باطل ونتـيجة سلوكهم المهين هذا فإنّ العالم اليوم يتألّم من أنظمتهم الضرائبية ا حفة التي فرضوها بخبث ومكر على دول أوروبا ومن عبء الديون الدولية المركبة التي يقرضو ا للحكومات برباً يزيد في ثروات اليهود لقد كانوا ولا يزالون ألد أعداء الحرية والعدالة والإنسانية .

ماري تيريز ملكة هنكاريا بوهيميا: إنني أصدرت أمراً يحظّر على جميع اليهود البقاء والإقامة في بلادنا تحت أي اسم كان بدون موافقة خطّية إنني لم أعرف وباءً أشد خطراً على بلادي من وباء هذا العرق النجس إنّ اليهود يسعون إلى إفقار الشعب الهنكاري بطرقهم الخبيثة الملتوية في الغش والاحتيال والخديعة عن طريق رباهم الفاحش وقروضهم المشبوهة ولا يتردد اليهود أبداً في ممارسة أحطّ الأعمال وأقذرها التي يأنف شعبنا الشريف من ارتكابـها والخلاصة التي آمر ا هي أنـه يجب إزالة اليهود وطردهم جميعاً من البلاد بقدر ما نستطيع .

القس تريثهايم دو وبرز بورغ: إن الاحتجاج الذي بدأ يتعاظم ويكبر من أبناء الشعب الأوروبي الفقير ضد الأغنياء المرابين اليهود لا يمكن السكوت عليه وإنني على استعداد تام لاتخاذ إجراءات قانونية صارمة ورادعة لمكافحة المرابين اليهود المستغلين للشعب، هل يعقل أن تستطيع هذه الطغمة اليهودية أن تحكمنا في عقر دارنا بسبب أساليبها الخبيثة الماكرة لابفضل ذكائها وتفوقها الشريف علينا ولا بسمو أخلاقها وإنـما لأنها تملك المال فقط وكيف يجرؤ هؤلاء اليهود على سرقة أموال الشعب التي حصدوها من عرق وجهد الفلاح ؟

الدكتور جوزيف ديكارت: إننا لا نستطيع أن نترك شعبنا فريسة تحت رحمة اليهود إذ لايستطيع أي مسيحي ينبض قلبه بحب بلده الذي يفخر به الصمود والمقاومة

طويلاً بالظّروف التعيسة التي يفرضها عليهم اليهود يجب أن تنص تشريعاتنا التأسيسية على حرية شعبنا من تسلّط الأخطبوط عليها فإن لم نفعل ذلك فسوف نتورط في ثورة أو حرب أهلية تطيح بأرقى حضارتنا ولا يستفيد من نتائجها سوى اليهود، إنني أنتظر ذلك اليوم القريب الذي تقدر فيه جميع دول أوروبا طرد اليهود كلّياً من بلادها وستكون تلك المسألة قضية حياة أو موت بالنسبة لليهود إنهم أشبه بالمرض العضال المزمن الذي يجب استئصاله وإلاّ تحول إلى مرض سرطانيّ خبيث يفتك بالشعوب الأوروبية كلّها ليتركها جـثة هامدة.

جمعية حقوق المواطنين في فرانكفورت:

إنّ جشع اليهود قابع فوق صدر المواطن الألماني العادي والفقير، إن هذا الجشع اليهودي هو السبب في الفقر والآلام المتزايدة للشعب إنّ هؤلاء اليهود كالصقور الجارحة التي لا تتوانى حتى عن افتراس نقي العظام للمواطن الألماني وإحالته إلى متسول .

مجلّة ن. ديشـايب: إنّ اليهودية نوع من أنواع الماسونية التي تختفي تحتها، فبسبب التماسك القومي لليهود في كلّ أرجاء الدنيا وبسبب انتمائهم القومي الذي يحررهم من كلّ التزام في الوطن والبلد الذي يعيشون فيه فإنّ ذلك يضعهم في النهاية في الصف المعارض للمسيحية ومحاربتها بكلّ ضراوة ووقاحة.

غروس هو مينجر: لايوجد تحيز وتعاضد في العالم كلّه مثل تحيز وتعاضد اليهود بعضهم مع بعض ولهذا يندفع اليهودي دائماً إلى المقدمة في كلّ مكان ليستغلّ الوضع الاجتماعي الذي يعيش فيه لمصلحته الخاصة فقط وبسبب تسلّله البطيء لكلّ

تشعبات الحياة الاجتماعية أصبحت حياة المواطن الأوروبي مجرثمة بالفكر اليهودي فلا شيء يمكن أن يغير من طبيعة اليهودي إنـه كالزنجي الذي لا يمكنه تغيير لونه وكذلك اليهودي لا يستطيع تغيير تفكيره وسلوكه ونظرته الخبيثة إلى غيره من سائر البشر واليهودي يحب من خلال تحركاته المخربة التي لا تنتهي أن يعمل جاهداً لتخريب كلّ الأسس القائمة في ا تمع الذي يعيش فيه، إنّ



اليهود يعملون بقوة وحماس كبيرين لتحويل الحضارة الأوروبية المسيحية عن مسارها الطبيعي إلى حضارة يهودية بقيادة جديدة يؤثّرون ا على مراكز القوى العالمية، إنّ الاشتراكية حسب تصريحات زعماء اليهود الخطيرة ليست في نظرهم سوى تركيبة متحايلة خداعة للمبادئ الحاخامية وتطلّعا م المرتبطة بالتلمود فاليهودي لا يؤمن بحب الجار غير اليهودي وحب القريب هو الحب لليهودي من جنسه وعرقه فقط وكلّ من ليس يهودياً غريب وعدو يجب على اليهودي أن يحذره إنـه يطبق أحكام تلموده المقدس، وهذا الاعتقاد هو الذي دفع اليهود منذ قرن وأكثر وبفضل الحريات التي منحت لليهود اندفعوا إلى التمرد على أولياء نعمتهم الأوروبيين بإحكام القبضة فوق رقا م واضطهادهم بشكل وحشي لا يعرف التسامح أبداً لقد كان الآريون أمام خيار واحد إمـا أن يسجنوا اليهود مضطهديهم في معسكرات الجيتو كما حدث في العصور الوسطى وإما أن يكونوا هم السجناء في معسكرات اليهود لأنه لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يقوم ادن بين اليهود والمسيحية وهذا ماأثبته التاريخ من خلال التجارب العملية، إنّ استمرار بقاء اليهود حتى اليوم رغم اندثار كثير من الشعوب والأمم يعود إلى أنّ الغالبية العظمى لهذا العرق الخبيث مكون من شريحة بشرية مريضة عقلياً وخلقياً بسبب معادا ا لجميع الأعراق البشرية وبدون

سبب سوى نظر ا الفوقية بأنّ العرق اليهودي المهووس بشيء واحد هو روح الكسب أي كسب كان من الشعوب غير اليهودية والسيطرة عليها وقياد ا إلى الدمار هذه الفكرة الأنانية لدى اليهود تطرد كلّ الأفكار الإيجابية الأخرى من رؤوسهم وهي التي تشكّل السمة الغالبة لنـزعتهم الوسواسية هذه، وبنتيجة هذه الأفكار فإنّ اليهود مصابون باضطرابات نفسية كحب الثأر والقسوة والانتقام واضطهاد الفقراء والضعفاء لأ م يجهلون معنى الرحمة وما الجهود التي يبذلها اليهود من أجل السيطرة على العالم أجمع بعد أن أحكموا سيطر م على أوروبا إلاّ دليلاً قاطعاً على درجة انحطاطهم ومكرهم وخبثهم، إنّ أغنياء اليهود وأرباب المصارف وأرباب المضاربات اليهود في البورصة يبحثون بنـهم عن الفتيات الصغيرات الأكثر جمالاً وطهارة وبراءة لممارسة الزنا معهن وإلقائهن في بؤر الرذيلة والبؤس والفساد، أمـا فقراء اليهود فيشكلون أبرع طبقة قذرة من القوادين على الإطلاق فهم يعرفون كيف يعثرون على ضحاياهم بمكر من الفتيات الصغيرات والطالبات لبيعهن بثمن بخس لأشهر بيوت الدعارة والبغاء والزنا في العالم.

تـرو كاسـييه : إننا كلّما توغّلنا في تحليل نفسية اليهودي لنصفه وصفاً دقيقاً وجدنا رائحته المقرفة تفوح أكثر فأكثر حتى أنها أفسدت أجواء الحياة في النمسا كلّها ومما لاشك فيه أنـه يوجد بين الشعب النمساوي من هم ضعاف النفوس والمرضى والمتعاونون مع اليهود ويبقى اليهود رؤساء وأصحاب الاختصاص في هذا ا ال القذر دون أدنى شك واليكم الدليل القاطع والبرهان الساطع: يقوم اليهود بالمتاجرة القذرة بالفتيات الصغيرات والمسماة بتجارة الرقيق الأبيض فقد لفت انتباه السلطات النمساوية اختفاء عدد كبير من الفتيات المراهقات والطالبات اللواتي لازلن على مقاعد الدراسة في مدينة لامبرغ عاصمة بولونيا النمساوية في عام ١٨٩٢

واستمر هذا الاختفاء للفتيات فترة طويلة حتى بدأت تظهر خيوط هذه الجريمة النكراء رويداً رويداً حتى تمّ كشف النقاب عن حقيقة هذا الاختفاء وأكدت التحريات المكثفة الشاقة أنّ هناك ثمانية وعشرين يهودياً يقومون باختطاف أكبر عدد من الفتيات الصغيرات بنصب شراك خبيثة حاذقة ماكرة لهن رتبت بإحكام بالغ لاصطيادهن وإغوائهن بالوعود الكاذبة البراقة بتسهيل سفرهن الى خارج مدينة لامبرغ ليحصلن على أجور عالية وفور عبورهن الحدود كان اليهود الأنذال يتمون الصفقة ببيع الفتيات إلى أصحاب دور البغاء اليهود في تركيا حيث تباع كلّ فتاة بألف مارك وكانت الفتاة المسكينة التي تتمرد وتقاوم يلقو ا في الأقبية المظلمة ويسومو ا سوء العذاب ويخضعو ا لأبشع أنواع التعذيب حتى ترضخ وتستسلم وحين تدخلت أجهزة الأمن استطاعت إنقاذ ستين فتاة من شر اليهود، لقد استمرت محاكمة ا ـرمين الثمانية والعشرين عشرة أيام كشفت المحكمة خلالها تفاصيل مذهلة ومرعبة عن أساليب القسوة الوحشية التي تعرضت لها الفتيات اللاّتي ذهبن ضحية هذه العصابة ا ـرمة اليهودية التي رمت الفتيات البريئات المسيحيات في بؤر الرذيلة واليأس والمرض والموت وكما هو معروف فقد هب اليهود في كلّ مكان في أوروبا لحماية عملائهم ا ـرمين تجار الرقيق الأبيض وبطرقهم اليهودية المعروفة بالرشوة وممارسة الضغوط المرعبة بالتهديدات بالموت التي أثّرت على هيئة المحلفين ودفعتهم إلى إصدار أحكام مخففة إسمية غير رادعة خرج اليهود منها بالحكم على رئيس العصابة اسحق شاف ـ تستاين بالسجن مدة سنة واحدة فقط وحكم على بقية أفراد العصابة ا ـرمة اليهودية بالسجن لمدة ستة أشهر واستأنف اليهود الأوغاد القذرون بخبث وسرية رهيبة قرار المحكمة وأمام محكمة الاستئناف طالب ا ـرم اليهودي الذي كان ينظم عقود بيع الفتيات ببراءته وصاح في وجه القضاة قائلاً : "ماالذي

يزعجكم من أمري إنني تاجر كبقية التجار فأنا كما أبيع الألبسة والفواكه واللحم أبيع النساء أيضاً و لا يمكن إنكار ذلك ومنعه"، إنّ دفاع هذا التاجر اليهودي ليس غريباً عن يهودي يؤمن بتعاليم التلمود القذرة التي لاتحرم عليه المتاجرة بالبشر لأنّ جميع الناس في نظر اليهود مجرد حيوانات وبـهائم لاأكثر، إنّ وقائع هذه الدعوى القذرة يعرفها كلّ سكّان فيينا وإنّ رائحة هذه التجارة القذرة التي يمارسها اليهود يباركها جميع رؤسائهم وحاخاما م ويشجعون بعضهم بعضاً على ممارستها بدون أي شعور بالخجل أو تأنيب الضمير وعمدت الصحف اليهودية المسيطرة على الإعلام الأوروبي بكتم أنفاس هذه المحاكمة ولم تـتصد أيـة صحيفة يهودية باللوم أو الاستنكار أو الاستهجان بل الأفظع من ذلك كلّه فإنّ اليهود باركوا هذه التجارة القذرة ولم يستنكروا أعمال مرتكبيها لأنـّها مسموحة ومشروعة وفق تلمودهم الخبيث وغير محرمة عندهم مما كان يستدعي وجوب إصدار دولة النمسا قانوناً رادعاً يعاقب بشدة تعاطي هذه التجارة المخزية للقضاء عليها بشكل جذري ولكن المؤسف الشديد أنّ مبادئ الثورة التي اجتاحت أوروبا في عام ١٨٤٨ والحريات التي رسختها منعت إصدار مثل هذا القانون بـحجة أ نه مخالف لمبادئ هذه الثورة التي كانت من تأليف وتلحين اليهود الذين يدافعون عن حرية التجارة أية تجارة ولو كانت المتاجرة بالنساء وتعريضهن للبغاء والزنا والفساد الاجتماعي، إنّ هذا التصرف اليهودي القذر والبغيض الذي لم يستطع القانون النمساوي ولا القضاء النمساوي معاقبته والقضاء عليه والذي ارتكبه اليهود ضد النساء بشكل عام قدساهم إلى حد كبير في تفجير الغضب الشعبي المسيحي العارم الذي تحول إلى عداء شديد لليهود في النمسا فكلّما تحدث الناس عن تفاصيل هذه الجريمة النكراء كانت نظرا م ترسم الكره الذي لا يوصف تجاه اليهود القذرين الخبثاء. إنّ هذا



الشعور بالكره طبيعي جداً لدى كلّ إنسان شريف يحتقر هذه الأعمال اليهودية البربرية الهمجية سواء كان أبيض أو أسود ويحمل في داخله ذرة شعور بالكرامة الإنسانية، أيـها الوطن النمساوي التعيس أيتها الامبراطورية النمساوية المسكينة البائسة اليوم إذا قارنـاك بنمسا الأمس قبل ثورة ١٨٤٨ لنقف ونطّلع على ماآل إليه حالك الآن لرأينا أ يـة كارثة رهيبة ومؤلمة حلّت بالشعب النمساوي جعلته يفقد مكانته وقوته وتماسكه لقد زحفت أسراب اليهود وانتشرت كانتشار الوباء الذي يتقدم خطوة خطوة ليسيطر على جميع موارد ومصادر ثروة النمسا وهنكاريا وليضع اليهود يدهم على المال بواسطة المصارف التي يملكو ا وبالصحافة التي يوجهو ا وبالسيطرة على السياسة الخارجية والداخلية للنمسا لقد أضحى كلّ شيء تحت قبضة اليهود وأصبحت تجارة الجملة والصناعات الكبرى كلّها وقفاً على مملكة اليهود إضافة إلى جميع أنواع الصناعات الصغيرة الهامـة وقد تملّك اليهود الأراضي ورهنوا لديهم الأرض التي لم يستطيعوا شراءها لحسا م فلهم اليد الطولى التي ترفع من تشاء وتخفض من تشاء ويساعدهم في ذلك حـملات صحافتهم وأجهزة إعلامهم الأدبية والفنية فاليهود يمارسون بحصارهم الاقتصادي الخانق الضغط على المسيحيين النمساويين بحرما م من الزبائن وسحب أرصد م من المصارف وتحديد أسعار السلع الغذائية التي يغشو ا ويشجعون على تعاطي المخدرات والكحول ويطردون الفلاحين من أراضيهم ويـغوون الناس بالمقامرة في البورصة ويسلبون أموالهم واليهود لا مهم كلّ القيم الإنسانية فهم يضحون ا من أجل كسب المال معبودهم الوحيد، إنهم مثيرو التعصب الديني والهادمون لكلّ أسس الحياة العائلية المقدسة وخنق الروح الوطنية، إنّ فظاعة منظر الدمار الرهيب الذّي مارسه اليهود

على النمساويين المسيحيين ولّد لدى الشعب النمساوي المنكوب بأفعال اليهود القذرة شعوراً قومياً وطنياً بكراهة اليهود كرد فعل طبيعي على هذه الأعمال القذرة والمدمرة والمخربة، إنّ هذا الشعور يهدف إلى التحرر من هذا القيد اليهودي الرهيب للتمكن من تأمين مستقبل أفضل للجيل النمساوي في المستقبل إنّ القوة اليهودية لم تتعاظم إلاّ من خلال تلك الفتن والصراعات الداخلية التي نثر بذورها اليهود بقضائهم على الفعاليات الحية في الوطن النمساوي الجريح فحصدوا بذلك ثـمار أزما ا الاقتصادية وشلّوا حركة الوطن النمساوي.



صورة للمذبح الذهبي محاط بالأبواق الفضية و التي يعزفونها في في مواسمهم.

روبيـر ويليامـز: يسعى اليهود إلى إقامة دولة عالمية صهيونية ليتمكنوا بواسطتها من الهيمنة على كلّ مقدرات شعوب العالم ولذلك فقد قاموا بتأسيس رابطة سرية يهودية أطلقوا عليها اسم أبناء العهد و دف هذه الر ابطة المكونة من إثنى عشر يهودياً ماسونياً إلى الالتزام بتحقيق العهد والوعد المزعوم لليهود الماسونيين بالسيطرة على العالم كلّـه.

الجـنرال نيتشـفو لودوف: يسعى اليهود في ا لعالم أجمع إلى إخفاء جرائمهم القذرة وإنّ كلّ باحث عن هذه الجرائم لكشفها وذكره للوقائع التاريخية المؤيدة لها تضع هذا الباحث وجهاً لوجه أمام الغموض والصمت الرهيب والتزوير للحقائق

فاذا استطاع النجاح في التغلّب على العثرات والصعوبات التي تعترض نشر بحثه عن أسرار اليهود وجرائمهم وحاول توزيعها على الناس فانه يعر ض حتماً حياته لخطر الموت مسموماً بفنجان قهوة أو مقتولاً برصاصة طائشة أو مدهوساً بحادث سيارة دبرته جهة مجهولة يقبع اليهود وراءها .

أوسكار ليفي: يعتبر اليهود ذوو تأثير كبير وثقيل على ا لعالم قديماً وحديثاً وقد بلغ هذا التأثير أقصى مداه حين وصل إلى جذور كلّ أزمة اقتصادية وسياسية ومالية في جسد هذا العالم المعاصر ويتوجب على كلّ إنسان مفكّر ونزيه أن يدرس هذا التأثير دراسة موضوعية كاملة حيث يتحقق بأنّ اليهود هم سبب كلّ أزمة حدثت وتحدث في أوروبا لقد ثبت بما لايقبل الشك أنّ جميع الحركات والأحداث المأساوية والخطيرة التي عصفت في العالم كان وراءها اليهود ذلك لأ م غزوا هذا الكون الشاسع بفكرهم الهدام متخذين من دينهم الكاذب شكلاً وواجهة يخفون وراءها أطماعهم الشريرة الخبيثة في السيطرة على العالم إنــه لأمر فظيع حقاً أن يعيش اليهود مدة ألفي عام منذ ظهور السيد المسيح في حالة صراع دائم ضد الشعوب ا اورة لهم مع رغبتهم في الإصرار على شتمهم والنيل من أديا م ولغا م وعقائدهم وعادا م ومحاولة إفسادها بما يبتكره اليهود من الأفكار الخبيثة الهدامة. إنــه لجنون يهودي وحقد أسود وضغينة مرة يضمرها اليهود للناس جميعاً ولفترة طويلة تجاوزت عشرين قرناً من الزمن.

كوزاد أليبرني: لايمكن لأي إنسان أن ينكر بأنّ اليهودية تلعب دوراً رئيسياً في تلوث وإفساد كلّ العلاقات الاجتماعية فهم يمتلكون سمةً أساسية تمدهم ـذا التصميم والجهد العنيدين لابتكار القيم التي لاتتطلّب عملاً أو جهداً، وهذا المفهوم يعني أنّ

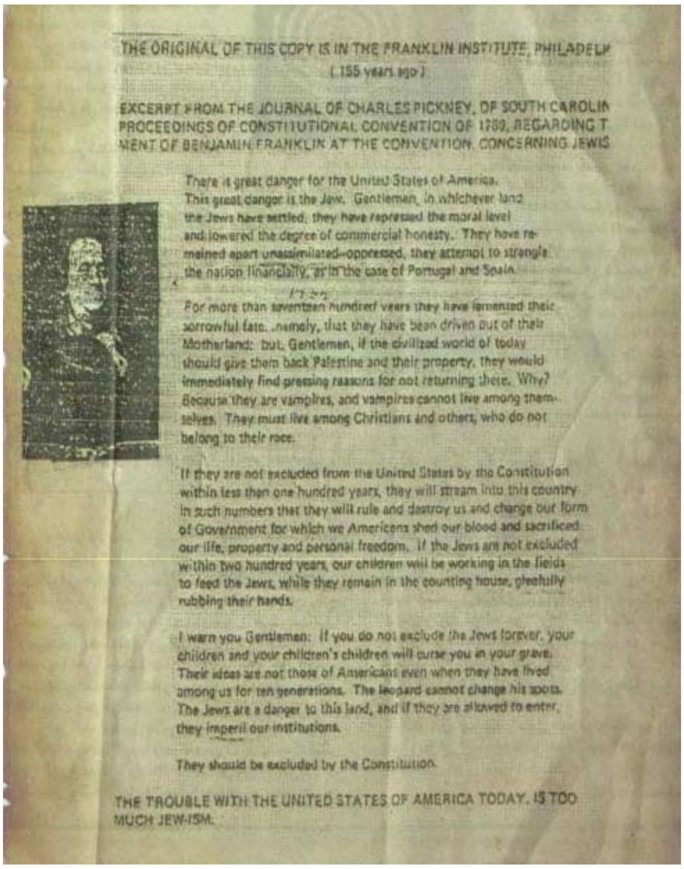
هذه القيم هي من إنتاج اصطناعي يقوم على السلب والابتزاز والرشوة في عمليات البورصة العالمية بالتعاون مع الصحافة بوق دعايتها التي تنفخ فيه اليهودية لنشر دعايا ا وإشعاعا ا الكاذبة المضلّلة أو بالأساليب المشا ة، إذاً: هذه القيم المصطنعة هي قيم مزعومة مكتسبة وقابلة للبيع مقابل قيم فعلية حقيقية ينتجها عمل حقيقي فعلي هذه القيم تزدهر وتنمو بين مالكيها المحتالين الجدد مثل هيلين التي تنمو بين ذراع فاوست، إنّ ممثّلي هذه الصفات الذّميمة كالفساد والرشوة عامةً وفي البورصة والصحافة خاصةً بما في ذلك خشبة المسرح التي تعالج رواية الشباب والشيخوخة ممثّلو هذه الطّبقة الطّفيلية التي تثري على حساب جهد الآخرين وبدون أن تعمل: هم اليهود.

رونيه كروس: تعمل الثّورتان العالميتان الرأسمالية والعمالية في آن واحد وبحماس بالغ على تحقيق أهداف الصهيونية العالمية، إذاً هناك تآمر يهودي ضد كلّ البلدان ففي فرنسا يشكّل هذا التآمر جبهة ضد النظام الذي يمثّله ذلك البلد، وتستمر هذه المؤامرة لتشمل كلّ الشوارع السياسية مشكّلة بذلك القوة الفعلية المسيطرة، هناك رجالً أذكياء يدركون هذا الخطر المحدق ببلادهم ويهمهم إنقاذها من سيطرة اليهود وهم مشبعون بالفكر القومي الفرنسي و مهم صيانة مصالح بلادهم العليا ومستقبلها ومستعدون ا ة اليهود وإنّ رجال الحكومة هم المعنيون بالأمر وعليهم كشف خيوط هذه المؤامرة التي تحاك ضد بلدهم لأنهم في موقع يسمح لهم برؤية ذلك أكثر من غيرهم وباعتقادي أنهم الآن عاجزون عن التصريح ذا الخطر لأنّ إعلا م عنه يجرهم إلى الدخول في معركة مباشرة مع اليهود الذين مولوهم وأوصلوهم للسلطة لذلك يظلّون صاغرين أمامهم لأنهم استعبدوهم، أفبعد كلّ هذا هل أعتبر مخطئاً إذا تحدثت عن السيطرة اليهودية ؟ فهي إن لم تكن ظاهرة للعيان الآن في دول العالم

الغربي فهي ليست بأقل من ذلك في فرنسا هذه السيطرة على مصالح فرنسا تمارس ضغوطاً وهيمنة ولا تزال، إنّ اضمحلال العداء للسامية يسير في درب مواز لهذه المؤامرة اليهودية، والحق يقال بأنه يجب علينا إحباطها فوراً وإلاّ ستلاقي فرنسا مصيراً أسود في المستقبل ولا يخفى ذلك على أولي الألباب ولا تكفي العاطفة السياسية وحدها لإسقاط هذه المؤامرة أو كشفها، إنّ حياة فرنسا اليوم في خطر وعلينا أن نحدد مواقفنا من اليهود بكل صراحة.

وصف الأمريكيين لليهود

جـورج واشنـطن: إنّ اليهود يعملون ضدنا بسلاح أمضى من سلاح جيوش الأعداء، إنهم أكـثر خطراً من هذه الجيوش مئة مرة على حريتنا وعلى قضيتنا الكبرى التي ندافع عنها جميعاً ومن المؤسف جداً أنّ ولاياتنا لم تطردهم منذ زمن بعيد كما تطرد وتكافح أوبئة ا تمع الفتاكة ذلك لأ م ألد أعداء السعادة والحياة الذين عرفتهم أمريكا .



THE ORIGINAL OF THIS COPY IS IN THE FRANKLIN INSTITUTE, PHILADELP
(155 years ago)

EXCERPT FROM THE JOURNAL OF CHARLES PICKNEY, OF SOUTH CAROLIN
PROCEEDINGS OF CONSTITUTIONAL CONVENTION OF 1789, REGARDING T
MENT OF BENJAMIN FRANKLIN AT THE CONVENTION CONCERNING JEWS

There is great danger for the United States of America. This great danger is the Jew. Gentlemen, in whichever land the Jews have settled, they have repressed the moral level and lowered the degree of commercial honesty. They have remained apart unassimilated—oppressed, they attempt to strangle the nation financially, as in the case of Portugal and Spain.

For more than seventeen hundred years they have lamented their sorrowful fate, namely, that they have been driven out of their Motherland; but, Gentlemen, if the civilized world of today should give them back Palestine and their property, they would immediately find pressing reasons for not returning there. Why? Because they are vampires, and vampires cannot live among themselves. They must live among Christians and others, who do not belong to their race.

If they are not excluded from the United States by the Constitution within less than one hundred years, they will stream into this country in such numbers that they will rule and destroy us and change our form of Government for which we Americans shed our blood and sacrificed our life, property and personal freedom. If the Jews are not excluded within two hundred years, our children will be working in the fields to feed the Jews, while they remain in the counting house, gleefully rubbing their hands.

I warn you Gentlemen: If you do not exclude the Jews forever, your children and your children's children will curse you in your grave. Their ideas are not those of Americans even when they have lived among us for ten generations. The leopard cannot change his spots. The Jews are a danger to this land, and if they are allowed to enter, they imperil our institutions.

They should be excluded by the Constitution.

THE TROUBLE WITH THE UNITED STATES OF AMERICA TODAY, IS TOO MUCH JEW-ISM.

صورة لوثيقة تقضي بطرد اليهود من أمريكا

مارتن لوثر كينغ : إنّ اليهود أفّاقون وجواسيس حقيقيون يشهد على تزويرهم الكتب المقدسة منذ البدء حتى النهاية فقد كانت ترجمتهم كلّها مغلوطة مزورة ومحرفة فهم يؤملون ويحلمون بكلّ قلو م التي تخفق بالكراهية والحقد للشعوب غير اليهودية بأن يأتي زمن مرتقب يستطيعون فيه السيطرة علينا ليعاملوننا معاملة الكفّـار الوثنيين كما حدث في بلاد فارس أيام (إيستر) آه كم يشغفون بكتاب إيستر هذا الذي يعقد اليهود عليه آمالهم ويتلاءم مع شراهتهم وتعطّشهم لسفك الدماء إنـّهم قتلة لم تشرق الشمس يوماً على شعب أكثر دموية وحقداً من اليهود. غريب أمر هذا الشعب الذي يدعي بأنه شعب الله المختار وهو الشعب الذي يأخذ على عاتقه مهمة قتل وهلاك جميع شعوب الأرض لا لشيء وإنـّما لأنّ هؤلاء كفرة في نظرهم، إنّ أول شيء ينتظره اليهود من منقذهم المرتقب هو أن يهبط ليذبح ويقتل كلّ الناس بسيفه البتار، من المؤسف حقاً أن الأمراء ورؤساء العالم كلّه لا يزالون يغطّون في سبات عميق تاركين اليهود يسرحون ويمرحون وينهبون من صناديق هؤلاء الحكام الذين تركوها لهم مفتوحة يأخذون منها ما يشاؤون تاركين لهم الحبل على الغـارب حتى يأتي اليوم الذي يسلخـون فيه جلودهم ويمتصون دماء هم عن طريق الربا الفاحش الخاص م ويبقي اليهود هؤلاء الحكام شحاذين متسولين بعد ذلك في عقر دارهم، لقد احتكر اليهود أموالنا وأراضينا واستمروا بالسيطرة والسلب والنهب حتى أصبحوا أسيادنا في أراضينا التي يعتبرو ا أرض المنفى ولهم شارة مميزة هي دعم إيما م بكرهنا ويتهامسون علينا فيما بينهم فيقولون لبعضهم بعضاً تابعوا عملكم وانظروا كيف أنّ الله معنا (وهم كاذبون) فهو لا ينسى شعبه في أرض المنفى علينا ألاّ نعمل بأيدينا بل نجعل غير اليهود يعملون ويكدون ويشقون ونحن السادة نغتنم الفرصة السانحة فنسعد في هذه الأيام الكسولة الجميلة

وعلينا أن نترك هؤلاء الملاعين الأمريكان العبيد يعملون لنا ونحن نستولي على أموالهم بعد ذلك إننا أسيادهم وهم عبيدنا وخدمنا .

هنري فـورد :



إنّ الشيء الوحيد الذي أريد قوله بخصوص بروتوكولات حاخامات اليهود هو أنه تنبأ تـماماً بـما يحدث عندنا الآن فقد مضى على وجود هذه البروتوكولات أكثر من ستة عشر عاماً وكان متلائماً تماماً مع الوضع الوطني للبلاد وقد انقلب بعد ذلك ضدها تـماماً، لقد أثبتت التقارير والوثائق الرسمية القديمة وأكّدت كلّها أنّ اليهود رفضوا التأقلم والاندماج مع الشعـوب الأخرى رغم السنين الطّويلة وتراكم العهود الغابرة وكانوا يشكّلون شعباً معادياً داخل الشعب ووطناً حقوداً داخل الوطن ، لقد شكّل اليهود طوقاً حديدياً حول رقبة الرئيس الأمريكي توماس ويلسون إذ كان لا يتمكّن من إجراء اتصالاته إلاّ بواسطة اليهود وقد اختار ويلسون صحفياً يهودياً يدعى لورانس دافيد واعتبره لسانه الرسمي وكان للورانس اليد الطولى على إدارات البيت الأبيض ومكاتبه وكانت صلته بالرئيس ويلسون قوية ووطيدة ،لا أحد يعلم كم يبلغ عدد اليهود المقيمين اليوم في الولايات المتحدة وإنّ السلطات اليهودية هي وحدها التي تعلم عددهم، إنّ هجرة اليهود إلى الولايات المتحدة أصبحت مشكلة يهودية بحتة وهناك بلدان لا تقبل رعايا أجانب من بلدا ن أخرى مثل ألمانيا وروسيا وبولونيا ولكن يهود ألمانيا وبولونيا وروسيا هم الوحيدون فقط الذين يحق لهم الدخول بكامل حريتهم متجاوزين بذلك كلّ القوانين

المرعية السارية إنـها حقاً مشكلة يهودية تبعث على الدهشة بدخول مليون يهودي إلى الولايات المتحدة ويبدو الأمر كما لو أنه جيش يتحرك بكامله من أوروبا بعد أداء مهمته في استعمار شعوب تلك القارة لاستعمار قارة أمريكا .

ليستا ونسـتر: إنني مقتنع تماماً وأكثر من أي وقت مضى بأنّ بروتوكولات حاخات اليهود وهو دستور شيطانيّ حقيقي إذ لولاه لما كان في استطاعتي فهم وتفسير ما يجري اليوم في أمريكا إنني أجزم اليوم وأكثر من أي يوم مضى بأنّ اليهود كانوا ومازالوا أصل كلّ أوجاعنا وكوارثنا .

هنري هاملتون داميش: لايمكنكم أن تفهموا شيئاً أبداً إن لم تكونوا قد قرأتم برتوكولات حاخامات اليهود لأ ا الوحيدة التي تعرفكم ماهي المسألة اليهوديـة .

هنري فريد تريتشكيه: كانت لي معرفة جيد ة ومنذ زمن طويل ببروتوكولات حاخامات اليهود وبزمن يسبق كثيراً الزمن الذي نشرته فيه الصحافة المسيحية وفي الواقع فإنّ ما نشرته تلك الصحف لا يشكّل سوى بعض المقتطفات الملخصة وليست هي النصوص الأصلية بكاملها إنّ حاخامات اليهود وعددهم سبعون رجلاً لا يعرف أحد عنهم شيئاً في العالم سوى عشرة رجال فقط وهم الذين لهم علم أكيد بنص البروتوكولات الأصلي، لقد اشتركت مع هرتزل اليهودي المعروف في أول مؤتمر صهيوني يهودي عقد في مدينة بال بسويسرا عام ١٨٩٧ وكان هرتزل الشخصية الأولى في هذا المؤتـمر اليهودي العالمي كان هرتزل قد تنبأ قبل عشرين عاماً من انعقاد المؤتمر بأنّ الثورة البلشفية في روسيا هي التي سوف تشعل نار الحرب العالمية الأولى وقد حدثنا بأنّ سبب كلّ شرور العالم وفساده هم اليهود كما أ م أيضاً سبب كلّ مصائب المسيحيين وكوارثهم القومية .

السير ريشارد بيرثون: (عضو في الكونغرس الأمريكي) يشكّل اليهود فيما بينهم نوعاً من التجمع لانستطيع أن نسميه دولة فهم يخضعون لقوانينهم الخاصة م متحايلين بخبث ومهارة للخروج عن قوانين البلد المضيف لهم ولقد آمن اليهود دائماً بأنّ كلّ وعد يعطونه للمسيحيين مقطوع ولا يلزمهم ولا يربطهم بشيء وقد كانوا طيلة الحملة الانتخابية الوطنية جواسيس يبتزون الطرفين المتناحرين وكانوا في الوقت نفسه يخونون الطّرفين ونادراً ما حقٌق رجل في قضية سرقة أو نصب إلاّ ووجد فيها يهوديا كشريك أو متواطئ مع الآخرين .

الكونت أوتوفون بسمارك: كلّنا يعلم أنّ تقسيم الولايات المتحدة الأمريكية إلى دولتين فيدراليتين كان مقررا قبل حرب الانفصال من قبل القوات اليهودية المالية الكبرى في أوروبا الذين خشوا وحدة هذه الأمة وقو ا كجسد واحد متماسك وذعروا من هذا الوطن الذى سيبلغ ذروة استقلاله الاقتصادي والماليّ وهذا مايجعله يفلت من سيطر م الشريرة المرابية ويزعزع تصورا م في امتلاك العالم لذلك علا صوت آل روتشيلد اليهود عالياً مجلجلاً مزمجراً لأ م كانوا يخططون لتجزئة وتقسيم هذا البلد الغني وهذا ما سيعود عليهم بالغنيمة الكبرى إذا خلقوا دولتين ضعيفتين متناحرتين بدلاً من دولة واحدة قوية متماسكة وا ثقة من ذا ا معتمدة على مواردها الذاتية وبدأت مؤامر م بأن أرسلوا على الفور موفدين عنهم لإثارة المسألة الزنجية ومعارضة تحرير الزنوج كي يخلقوا بلبلة وتشويشاً ويفتحوا هوة سحيقة بين جزئي الجمهورية الواحدة وكان الرئيس الأمريكي أبراهام لنكولن قد فطن لها وكشف فوراً هذا التآمر الخفي الذي يحيكه اليهود فوقف وقفته الرائعة مناديا بضرورة تحرير الزنوج والتآخي معهم وكان أول شخصية قومية تخطو هذه الخطوة الجبارة لتوحيد البلد ورأب الصدع الذي أوجده اليهود الأعداء في داخل الولايات

المتحدة وحصل بذلك على أغلبية الأصوات وفاز باعتلاء سدة الحكم بنجاح كاسح فرأى اليهود هؤلاء الأوغاد وعلى رأسهم آل رو تشيلد أنّ لنكولن قد شق عصا الطّاعة عليهم ورفض تنفيذ مخطّطا م الدنيئة في الفوضى والتجزئة و الانقسام فأضمروا له الشر وتابعوا سعيهم لجعل هوة الانفصال سحيقة بين الشمال والجنوب وكرسوا كلّ جهودهم ورشوا م لإفساد حكمه وسياسته فجعلوا القطيعة ائية ورهيبة بغية استغلال هذا الوضع المتردي لصالحهم لكن شخصية لنكولن القوية المصممة فاجأ م بتحديا ا وكشفت مخطّطا م التآمرية فمكروا له وتظاهروا بعدم الاكتراث لما يسنه من قوانين ضدهم وراحوا يفكّرون بطريقة شيطانية كعاد م دائماً للتخلّـص من هذا الحطّاب المغرور الوضيع الأصل حسب وصفهم القذر له واستمر هذا البطل يتقدم إلى الأمام كاشفاً ألاعيبهم وناسفاً أسس تآمرهم متيقناً بأنّ العدو اللدود هم اليهود وليس قضية تمرد الجنوب وإنـما الأعداء الحقيقيون هم رجال المصارف اليهودية فقط وراح يعمل بسرية تامة دون أن يتخذ من أحدهم مستشاراً مالياً وأخفى عن الشعب اطلاعه على المؤامرة التي يدبرها اليهود للأمريكيين المسيحيين فقرر وضع حد لتسلطهم الماليّ على الدولة فألغى دور وساطتهم المالية لدى المصارف وأقام نظاماً مصرفياً جديداً يقضي بموجبه أنّ الدولة تقتر ض المال من الشعب مباشرة بدون وساطة اليهود المرابية لقاء سندات أسهم يشارك الشعب بأرباحها مباشرة وصدق حدسه حين آمن بأن الشعب هو مصدر كلّ ثروة وأنّ الغنى يكمن في العمل والاقتصاد الوطني والاعتماد على الذّات وسد الباب في وجه كلّ الوساطات اليهودية لرجال المصارف وحصل على موافقة الكونغرس وأصدر للشعب بطاقات دولة تضمن له حقّـه مع الحكومة الوطنية وسرت المصارف غير اليهودية سروراً عظيماً لهذا الانتصار الفريد على المصارف اليهودية المرابية وخاب

ظن اليهود وفهموا فوراً بأنّ الولايات المتحدة قد تحررت فعلاً من ربقة سيطر م المالية فقرروا قتل لينكولن فأرسلوا له يهودياً مأجوراً لقتله.

يقول الجنرال الكونت سبيرو دو فيتش: إنّ قاتل الرئيس أبراهام لنكولن هو يهودي اسمه جـون ويليكس بوت وهذا السر لم يشر إليه أحد لأنّ الصحافة يسيطر عليها اليهود، كان موت لنكولن كارثة كبرى للولايات المتحدة قاطبة إذ لم تنجب الولايات المتحدة رجلاً عظيماً مثله. وعاد اليهود بعد أن زرعوا الفساد والجريمة والذعر إلى بسط سيطر م الكلّية على البلاد، إنني شخصياً أخشى شر هذه البنوك المعروفة باحتيالها ومؤامرا ا القذرة في سبيل استغلال أمريكا العظيمة لإفساد الحضارة المسيحية في الأرض قاطبة ولا يتورع اليهود أبداً عن جر المسيحية إلى حروب وفتن طائفية مستمرة لإضعافها وبذلك يتسنى لهم السيطرة على ثروات العالم كميرات لهم ولدولتهم التلمودية في فلسطين .

بينجامان فرانكلان: (الفيزيائي الأمريكي المعروف) إنني موافق مع الجنرال (واشنطن) بوجوب حماية وطننا الفتي من عبث اليهود وخطرهم المحدق بنا هذا الخطر المتربص بنا يا سادتي الأكارم هو اليهود فقد زرعوا في كلّ أرض حلّوا فيها الفساد وحاربوا القيم الأخلاقية المرعية وزعزعوا الأسس التجارية النظيفة المتعارف عليها وعزلوا أنفسهم رافضين الانصهار مع شعوب هذه البلدان، لقد بنى اليهود دولتهم داخل دولتنا معتمدين على نشر بذور التفرقة والاستفادة من أي خلاف أو شقاق يدب بين أبنائه لينقضوا عليه ويفترسوه بواسطة أموالهم الربوية أو يجهزوا عليه حتى الموت كما فعلوا سابقاً في البرتغال وإسبانيا لقد مضى أكثر من ألف وسبعمائة سنة ومازالوا يبكون قدرهم التعيس في الغربة والمنفى بعيداً عن الأرض التي يزعمون

أنـها لهم فلسطين لكن اعلموا يا سادتي أنّ كلّ العالم أجمع أعطاهم الحق فلم يعودوا إلى أرض الميعاد أنا أقول لكم لماذا : لأنهم مصاصو دماء ولا يستطيعون العيش على دماء بعضهم البعض وتلزمهم ضحايا أجنبية غريبة هم المسيحيون الذين يقدمون لهم هذا القوت اللازم لاستمرارهم وبقائهم إ م يفضلون البقاء في أمريكا من أجل أن يقتاتوا بدمائنا ودماء الشعوب الأخرى آن الأوان لطردهم اليوم وإن لم تفعلوا فسوف يعمل أحفادكم بعد مائتي سنة أجراء وخدماً في حقولهم ومزارعهم وقصورهم وسيصبحون أسيادهم وملوكهم وتكاد فرحة انتصارهم ونشو م تقتلهم ،أحذّركم يا سادتي منهم إن لم تسارعوا إلى طردهم الآن وإلى الأبد فسوف يصب أولادكم وأحفادكم أبشع اللعنات على قبوركم فليتكاثر اليهود وليتوالدوا أينما شاؤوا وسوف يبقون خارج قارة آسيا لعدة أجيال ولكنهم لن يتغيروا أبداً ولو عاشوا بيننا عشرة أجيال أخرى إذ لا يمكن للفهد المبرقع أن يغير لون جلده وبقعه أبداً إنّ اليهود يشكّلون ـديداً مباشراً وخطراً على أمريكا التي يعيشون فيها وفوقها يجب علينا اليوم أن نسن لهم بحزم تشريعاً يقضي بطردهم منه كلّياً والى الأبد .

دوكلاس ريـد : لقد هيمن الجنون العرقي والتعصب الطائفي على السلوك اليهودي خلال مئات السنين ولا يزال متقداً فيهـم .

جون ف. هيلان: إنّ التهديد الحقيقي لجمهوريتنا هو تلك الحكومة اليهودية الخفية التي هي أشبه بأخطبوط يمد خراطيمه اللزجة الماصة بمجساته الشافطة النهمة فوق كلّ مدن أمريكا وعلى رأ س هذا الأخطبوط نجد فـئة ضئيلة من أصحاب البنوك اليهود فقط .

وليام جو نينيكس بريان: إنّ نيويورك مدينة متميزة وفيها فرع لهذه القوة اليهودية الخفية ممثلة بقوة المال ورجال الصناعة وتحالفهما هذه القوة التي تؤلّف حكومة خفية بشعة عديمة الذمة وقذرة إنـها تفتقر إلى الإيديولوجية الإنسانية إذ ليس لها ضمير وإنّ هذا النوع من الحكومات الخفية اليهودية يجب تدميرها لخلاص الإنسانية منها .

فيليب فرانيس: إننا في أمريكا نحكم أنفسنا ظاهراً وبالاسم فقط وفعلياً فإننا محكومون من قبل الطغمة اليهودية الصغيرة التي هي عصابة لصوص المصارف اليهودية التي تمتص دماءنا بكل برود.

صحيفة شيكاغو تريبيـون :

كان برانديس الحاكم اليهودي الحقيقي الذي يدير البيت الأبيض بواسطة هاتف سري ليوصل كلّ أسرار هذا البيت لأسياده اليهود .



قيثارة تم صنعها للمعبد حسب الوصف التوراتي

لها ٢٢ وتر على عدد الحروف العبرية الأبجدية

السفير البريطاني سـبرينغ رايس : كان اليهودي بول واربورغ المولود في ألمانيا يعمل مراقباً للسياسة المالية لإدارة الرئيس الأمريكي ويلسون في أمريكا وبعد وفاة السيناتور جورج مورغان أصبح أصحاب المصارف اليهود هم القادة الفعليون في الولايات المـتحدة عضو الكو نغريس لو يس مـاك ثاون : لم يكن لدينا أية رغبة أو إرادة فعلية لدخول الحرب العالمية الكبرى ولكن برنارد بارو خ اليهودي

المستشار السياسي والاقتصادي الوحيد لرئيس الولايات المتحدة والذي كان يفرض احترامه وسلطته على كلّ إدارة هو الذي سبب تورطنا في هذه الحرب العالمية التي سببت لنا فراغاً مالياً رهيباً.

ألفرد روسـنبر غ : كان برنارد باروخ أفضل أصدقاء الرئيس الأمريكي ويلسون وهو الذي ترأس الوفد الذي كان يضم مائة وسبعة عشر يهودياً رافقوه لحضور مؤتـمر السلام في فرساي .

هـنري آ دامـس : إنّ المسألة اليهودية هي في الواقع أكثر مشاكلنا جدية واهتماماً لما تسبب لنا من كوارث ونكبات .

هيلر بيلوك: ثمّة شيء يشبه الاحتكار اليهودي في الأوساط المالية وبنفس هذا النوع من الاحتكار يمارس اليهود نشاطهم على معدن الفضة وبنفس السيطرة يمسكون بقوة عملية استخراج المعادن الأخرى كالرصاص والنيكل والزئبق والأمر المحير والمقلق هو أنّ هذه السيطرة تنتشر انتشار الوباء لأنّ من تحكّم بثروة الأمـة ملكها كما يقول الرئيس جيمس كارفيـلد .

ولـيم ديديـل بيللي : نحن نعلم من مصدر موثوق بأنّ الرئيس الأمريكي روزفلت كان محاطاً بعدد كبير من المستشارين يبلغ ٧٢ مستشاراً منهم ٥٢ يهودياً والأسوأ من هذا كلّه أنّ هؤلاء جميعاً كانوا غرباء وأجانب لأ م ولدوا في بلاد غير أمريكا وتشهد الإحصائيات أنّ ثمانين بالمائة من الملكيات العقارية وملكيات الموارد الوطنية في أمريكا يمتلكها ويتحكّم فيها اليهود وأنّ ثـمانين بالمائة من الشخصيات السياسية الرسمية في واشنطن هم يهود أيضاً.

جون فوستر فرايزر : يسيطر اليهودي على تجارة الويسكي في الولايات المتحدة كما أ م يتحكّمون في تجارة السيكار الكوبـي بكافّة أنواعه .

دونالد داي : لقد لاحظت بصفتي مراسلاً صحفياً لشرطة شيكاغو ونيويورك أنه في مكتب كلّ قنصل أمريكي سجلّ سري يحتوي على أ سماء وصور أولئك الذين يتاجرون بالرقيق الأبيض والمخدرات وتبين من دراستها أنّ نسبة اليهود من هؤلاء التجار تعادل تسعين بالمائة كما أنّ الأعمال القذرة والمنحرفة أعمال عادية وطبيعية لدى اليهود واكتشفت بأنّ جميع أحياء الدعارة كانت من صنع اليهود ونفس الشيء كان كذلك في أحياء فيينا وباريس وبرلين ومدن بولونيا وغيرها، إنّ من يخالط اليهود يصاب بالعدوى منهم كالوباء اللعين وإنّ الذين عاشروا اليهود أصيبوا ـذا الوباء وتألّموا كثيراً من معاشر م والحق يقال إنـه لا فرق بين يهودي شيوعي أو أمريكي أو صهيوني أو بولوني أو إنكليزي أو غيره لأنهم كلّهم يهود من صنف واحد ومهما اختلفوا فيما بينهم فإنهم يشكلون درعاً حصيناً أمام الشعوب الأخـرى .

كريسـتيان سانتوري: يجهل أغلب الأمريكيين المطامع اليهودية البعيدة المدى وحينما يعرفونـها سيتأثرون جداً لجهلهم ا ولن ينفعهم الندم شيئا فاليهودية تنظيم سري رهيب قصده السيطرة الكاملة على مقدرات أمريكا في حين أنّ ا تمع الأمريكي يملك الطاقات الحيوية الضخمة التي لا يستفيد منها الأمريكيون إلا بتماسكهم وتضامنهم ووحد م وأي أمريكي يرفض هذا التماسك والتضامن ولا يسعى لتحقيقه إنـما هو عدو لهذا ا تمع وهدفـه إثارة الفوضى وزيادة المشاكل التي لا يستفيد منها سوى اليهود.

مونسينيو رد. جوان: اليهود هم الذين أدخلوا الماسونية إلى الولايات المتحدة واستطاعوا ا أن يكونوا القوة الفعالة الكبرى في هذا التنظيم الماسوني الكـبير .

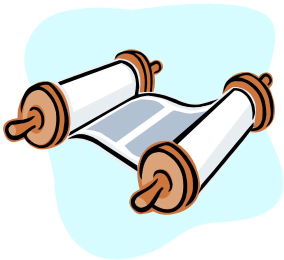
صاموئيل روث : يتصف تاريخ اليهود بأنه تاريخ مفجع ومأساوي ولم يكن أقلّ مأساوية من الشعوب الأخرى ا اورة لهم والتي تحملت اليهود وقبلتهم في بلادها، وعيب اليهود الأزليّ هو أنهم طفيليون، فهم سرب من العقبان الجارحة التي عاشت وتعيش على حساب بقية الناس الطيبين، عودوا إلى تاريخ اليهود وستجدون أنّ اليهود كالوباء أينما حطّوا عصا الترحال، ففي أوروبا كما في أمريكا استقبلتهم شعو ا بالترحاب وسمحت لهم بالاستيطان والانضمام إلى النشاطات العامة ثم عمدت إلى طردهم بعد ذلك بسبب ممارسا م المشبوهة وغير الشريفة حتى ضاقت شعوب أوروبا م ذرعاً وأصبح السكوت عن ممارسا م الدنيئة وخيانا م أمراً لا يطاق فانفجر غضبهم على اليهود حنقاً أدى إلى طردهم من بلادهم التي استضافت اليهود فكانوا شر الضيوف ولو فـتّشنا عن حالة واحدة ظلم الأوربيون فيها اليهود فلا نجدها أبداً لأنّ اليهود يستحقّون ذلك فهم يقطفون ثـمار ممارسا م القذرة باحتقارهم وازدرائهم وطردهم. يدعي اليهود كذباً وافتراء بأ م يهربون من الاضطهاد العرقي والحقيقة أ نـهم هم الذين يضطهدون شعوب العالم أجمع بشراسة ودناءة كبيرين، إنني أعتقد بنـزاهة كاملة أ نّ ما يفعله اليهود في أمريكا لايخدم مصلحة الشعب الأمريكي العامة أبداً بل على العكس تماماً فإنّ اليهود يلحقون أكبر الضرر والخراب بالمصلحة الوطنية العليا لأمريكا . نحن نرى دائماً انغماس اليهود في الأعمال التجارية متعهدين وممولين ومرابين فهم يقرضون الأمريكيين المال بنسبة فاحشة من الربا فاليهود أشبه بالغول الذي له مليون يد ممتدة ليخنق ا مليون رقبة من الناس . يهدف اليهودي إلى خنق الشعب الأمريكي العامل وخنق حريته فلا

يوجد في أمريكا حرية أبداً، ولو أنّ اليهودي اتجه إلى امتهان الأعمال الشريفة المنتجة بروح إنسانية نزيهة لكان خطره أقلّ بكثير على مصالح أمريكا ولكنه لا يريد ذلك لأنّ اليهودي لا يقدر أن يطيع القانون ولا احترامه ولا احترام أي مهنة شريفة، إنّ موقف اليهود من أي مهنة يزاولو ا هو أشبه بموقف اللص المسلّح أمام عملية ب مشبوهة هدفه استخلاص أكبر قدر من المال بأقلّ جهد وكلفة ممكنين : انظروا ماذا يفعل الشاب اليهودي الذي لا يجد عملا و لا يتعلّم مهنة شريفة وليس لديه المال الكافي لشراء براكة لبيع السجائر وليس لديه الحد الأدنى من المقومات العقلية لإيجاد عمل شرعي مهما كان، إنّ هذا الشاب يتسكّع في الشوارع وزوايا الأحياء المظلمة ليمارس السرقـة والنشل وليعمل بلطجياً مهمته قمع الاضطرابات العمالية الحقّة وتشكيل عصابات صغيرة دد أمن وسلامة ا تمع الأمريكي الآمن، لايوجد أدنى شك في أنّ وجود اليهود على خشبة المسرح قد سبب تشويهاً كبيراً للمسرح وخاصة لمفهوم المسرح الدرامي الصحيح ويكفي أن نلقي نظرة سريعة متفحصة على تاريخ المسرح لنتأكد من أ نـه عرف نجاحاً وازدهاراً عظيمين حينما كان خالياً من أي يهودي لقد تسلل اليهود إلى المسرح بخبث ودهاء وسيطروا اليوم في أمريكا على المسرح وأصبح المسرح بالنسبة لليهود وسيلة لجمع المال والتجارة بالنساء الجميلات حتى انقلب المسرح إلى بيت دعارة حيث يستورد اليهود الفتيات الجميلات من العاملات في المسارح الأوروبية وقد بلغت نسبتهن تسعين بالمائة ثم يصدر اليهود الفائض من هؤلاء الفتيات للمتعة والزنا تـماماً كفائض إنتاج أمريكا من القطن والبطاطا والنحاس إلى الصين واليابان وأمريكا الجنوبية وبناما ولكلّ مرفأ ملحق ذه البلدان لتوزيعهن للمناطق النائية من المحيط الهادي، أمـا الفنانون ذوو المواهب الفذّة فقد استثمرهم اليهود في ابتكار فكرة العملاق الضخم لصناعة السينما الرذيلة القذرة

والحمقاء التي تمّ توزيعها وعرضها في أشد مناطق العالم كثافة سكانية ونصبوا للسينما تمثالاً له وجه يهودي أحدب يراه الخبيرون جيداً من بعيد، إنّ اليهود يشبهون نوعاً من أنواع الأمراض الجنسية التي لابراء منها إنهم ذلك المرض العضال من التعصب اليهودي الذي مع الأسف الشديد لا يمكن شفاؤه أبداً.

وصف تلمود اليهود

م . هـ هيكل انجي :



يعتبر التلمود منجماً من القذارات لا تنضب ثروته أبداً فقد سجل ا ليهود فيه أكثر الآراء اختلافاً وفوضوية ودونوا فيه قوانين علم الفلك والحيوان وقوانين الطب إلى جانب حكايات وسرود لا اية لها وكلّها ذات مضمون جنسي قذر وتجد فيها الحكم والأمثال والأفكار ذات القيمة الأخلاقية السامية والحكايات الحلوة ليطبقها اليهود بينهم إلى جانب الأحكام الظالمة الجائرة للأجانب غير اليهود وبعض النصائح التي تعتبرها الشريعة في التوراة لا أخلاقية وفي التلمود كثير من المناقشات الجدلية التافهة غير الصحيحة والتي تفتقر إلى المنطق السليم والسياق الحكيم وقد شهد الحاخام (درا ش) الذي اعتنق المسيحية الكاثوليكية على ذلك فقال : يحوي التـلمود الكثير من التخيلات والأحلام السخيفة كما يحتوي على أكثر الألفاظ فحشاً وبذاءة وعلاوة على ذلك كلّه فانـه يضم أحط الشتائم وأوضعها ضد ماتعتبره الديانة المسيحية مقدساً وسامياً. كما أنّ الأب (اسحق دو كوستا) ذلك الأب الذي له سمعة عطرة في الأوساط البروتستانتية الهولندية وصف التلمود بكلمات معبرة في اللاتينية فقال :" إنّ التلمود كومة قذرة من النجاسات مزينة من ظاهرها بالجواهر "وقد أصدر النائب العام في هنكاريا قراراً بمصادرة ترجمة التلمود التي قام ا المترجم السيد (ألفريد لونـيرينسـكي) لأسباب تمس الأخلاق العامـة لاحتواء هذه الترجمة على شروح وصور خلاعية قذرة واستناداً إلى قرار النائب العام أصدرت المحكمة حكمها المتضمن في حيثياته ما يلي : " إنّ البشاعات والقذارات

الموجودة في ترجـمة المترجم ألفريد لونيرينسكي موجودة فعلاً في كتاب التلمود وأنّ ترجمته صحيحة ودقيقة ومطابقة كلّياً وحرفياً لما ورد في التلمود من نصوص أصلية وتعطي نفس المعنى الوارد في الترجمة بالضبط دون تغيير .

المونسيـنيور ايغو ديكاتييه: لاأعتقد بأنّ اليهودي يمكنه أن يصبح عضواً فاضلاً في هذا ا لمس لأنـه ينتسب إلى التلمود الذي لاأصفـه إلاّ بصفاته اللاأخلاقية المضادة للدين والوطن وا تمع .

الإجماع على لعن اليهود

لم يجمع العالم كلّه مثل إجماعهم على وصف اليهود بأ م أقذر وأحقر من في الأرض من البشر وأكثرهم خبثاً ومكراً وكما لعنهم الناس في الأرض لعنهم الله في السماء .

لقد لعن الله اليهود في القرآن خمسـة عشـر مـرة في الآيات التالية: قال تعالى جلّ شأنه:

١) ولقد آتينا موسى الكتاب وقـفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكلّما جاءكم رسول بـما لا وى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون (سورة البقرة ٨٨)

٢) ولمّا جاء هم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلمـا جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين (سورة البقرة ٨٩) .

٣ و ٤) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناء هم وإنّ فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون، إنّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعدما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعـنون . (البقرة ١٥٩).

٥) كيف يهدى الله قوما كفروا بعد إيما م وشهدوا أنّ الرسول حق وجاء هم البينات والله لايهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أنّ عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (سورة الأعراف ٨٧).

٦) من الذين هادوا يـ ـحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لياً بألسنتهم وطعناً في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا و أطعنا وانظرنا لكان خيراً لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً (النساء ٤٦).

٧) يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلت مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنـ ـا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا (النساء ٤٧).

٨ و٩) ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (النساء ٥٢).

١٠) ولقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل، فبما نقضهم ميثاقهم لعنـ ـاهم وجعلنا قلو م قاسية يـ ـحرفون الكلم عن مواضعه (المائدة ١٣).

١١) قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت (المائدة ٦٠).

١٢) وقالت اليهود يد الله مغلولة غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء، لقد سمع الله قول الذين قالوا إنّ الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق (المائدة ٦).

١٣) لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون (المائدة ٧٨).

١٤) إنّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً أليما (الأحزاب٥٧) (*) .

١٥) لئن لم ينته المنافقون والذين في قلو م مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك م ثمّ لايجاورونك فيها إلاّ قليلا ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقـتلوا تقتيـلا (الأحزاب ٦٠).

بينما لعن الله الشيطان إبليس ثلاث مرات في الآيات التالية : قال الله تعالى :

١) إن يدعون من دونه إلاّ إناثاً وإن يدعون إلاّ شيطاناً مريداً لعنه الله وقال لأتخذنّ من عبادك نصيباً مفروضا (النساء ١١٧).

٢) قال يا إبليس ما منعك ألاّ تكون مع الساجدين قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون قال فاخرج منها فإنك رجيم وأنّ عليك اللعنة إلى يوم الدين (الحجر ٣٢).

٣) قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وأنّ عليك لعنتي إلى يوم الدين (ص ٧٥).

مما يؤكد بأنّ اليهود ألعن من الشيطان إبليس بخمسة أضعاف ،لقد سبق اليهود إبليس بمكرهم وخبثهم فلا تجد فساداً في الأرض إلا ووراءه يهودي وكما قال نابليون: إنّ وراء كلّ عظيم امرأة وكذلك فانّ وراء كلّ شر وفساد في الأرض يهودي يدفعه بقوة أسلحته الرهيبة الماكرة : الربا والزنا والرشوة والخمور والقتل هذه الأسلحة التي فتكت با تمعات السليمة فأفسد ا وجعلت أعزة أهلها أذلّة لليهود فأينما ترى فساداً أو انحلالاً أخلاقياً أو رذالات أو دعارات أو جرائم قتل ففتش عن اليهودي الذي تراه قابعا وراء الكواليس يحرك بماله المخزون من الربا شباكه الخبيثة .

(*) المقصود هنا اليهود وغيرهم من أعداء الرسول والإسلام.

عـداوة اليهود الشديدة للسيد المسيح عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى أمه مريم العذراء البتول

يقول هوستون ستيوارت شامبرلان: لاتعني رسالة السيد المسيح لليهودي شيئا لقـد فتشت في كافّـة الكتب اليهودية أملاً في العثور على كتـاب أو أثـر لا بـدافع إيـماني بقدسية المسيح ولا بفكرة الخلاص ولكن بدافع شعوري الإنساني المحـض تجاه مخلّصنا المـتألّم فما وجدت في هذه الـمكتبات شـيئاً علـى الإطـلاق لأنّ اليهودي لا يمكن أن يعتبر يهودياً إذا كان يضمر في نفسه شيئاً من تلـك العاطفـة الإنسانية للسيد المسيح بل على العكس يعتبر مارقاً على الدين اليهودي كلّه بينمـا نـجد في قرآن المسلمين مفهوماً راقياً عن أهمّية السيد المسيح الكبيرة وشخـصيته المقدسة منها : (وإذ قالت الملائكة يا مريم إنّ الله اصطفاك وطهرك واصطفاك علـى نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين) (آل عمران ٤٢، ٤٣)، (إذ قالت الملائكة يا مريم إنّ الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المـقربين، ويكلّم الناس في الـمهد وكهـلاً ومـن الصالحين) (آل عمران ٤٥، ٤٦)، (ويعلّمه الكتاب والحكمة والتـوراة والإنجيـل، ورسولاً إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكّم أنـي أخلق لكم من الطـين كهيأة الطّير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي المـوتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إنّ في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين، ومصدقاً لما بين يدي من التوراة ولأحلّ لكم بعض الذي حـرم علـيكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون) (آل عمران ٤٨، ٤٩، ٥٠)، (فلمـا أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون) (آل عمران ٥٢)، (فأتت به قومها تحمله قالوا يامريم لقد

جئت شيئاً فرياً، ياأخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمـك بغيـاً، فأشارت إليه قالوا كيف نكلّم من كان في المهد صبياً، قال إنـي عبـد الله آتـاني الكتاب وجعلني نبياً، وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حياً، وبراً بوالدتـي ولم يجعلني جباراً شقياً، والسلام علي يوم ولدت ويوم أمـوت ويوم أبعث حياً) (مريم ٢٧- ٣٣). هناك نوع من اليهود يهود القرن التاسع عـشر يعتقدون بأنّ الكتاب الذي ألّفه اليهودي الإسباني موشى دو ليون مفنداً فيه معجزة السيد المسيح حيث يصفه بالكلب الميت راقداً فوق مزبلة أو أنه المولود الجديد الذي له شكل ميت قد سبب لليهود فضيحة وكشف حقيقة ما يضمرونه للسيد المـسيح وفوق ذلك فقد اهتم اليهود في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بنـشر عـدة طبعات بلغتهم وفيها نصوص من التلمود تصف المسيح بأوصاف نابية مزرية ينفث فيها اليهود حقدهم ولؤمهم الأزليّ على السيد المسيح وينعتونه بالمـجنون والمشعوذ والشخص النجس وابن الكلب وابن الزنا وابن الداعرة وكذلك يـصفون أمـه القديسة مريم العذراء (لعنهم الله على هذا الوصف ا رم) .

مارتن لوثر كينغ: لقد أظهر اليهود لنا نحن المسيحيين نواياهم الخبيثة وبـودهم لـو يستطيعون فعلها وتنفيذها لقد حاولوا مراراً وتكراراً ذلك ولكننا كنا الأقوى والأنبه وكنا نردهم على أعقا م خاسرين فما من شعب فوق هذه الأرض أكثـر مـاً وجشعا منهم وسيبقـى اليهود كذلك حتى قيام الساعة وبرهاننا على ذلك طبيعتهم المرابية اللعينة ولا يزال الأمل يداعبهم بعودة مخلّصهم (مسيحهم) الكـذّاب الـذي يحلمون بأنهم سوف يجمعون ذهب العالم كلّه وثرواته كلّها ليقتسموها فيما بينـهم حين عودته حيث يوجـه حاخاما م لهم النداء التالي : تابعوا أعزائي اليهود (أبناء الشيطان) فسوف يكون وضعكم أفضل مما أنتم عليه حالياً سوف يعود مـسيحنا

لينقذنا ومن المؤكّد أنـه سيعود إن نحن تابعنا مسيرتنا هكذا فسوف نملك بالربـا الحلال لنا ثروات هؤلاء الكفّار الوثنيين المسيحيين. لقد رضع اليهود منـذ نعومـة أظفارهم الحقد المسموم ضد المسيحيين من آبائهم وحاخاماتهم واستمرت تربيتـهم كذلك حتى أصبحوا لحم هذا الحقد وعظمه وحشاشته وأصبح هذا الحقد نمط حيـاتهم وسر وجودهم كلّه إنهم مدفوعون بقوة هذا الحقد العظيم للسيطرة والهيمنة على المسيحيين. اعلموا ياأعزائـي المسيحيين أنـه بعد الشيطان لا يوجد قطعـاً عـدو أكثر شراسة وعناداً وأشد فتكاً على المسيحية من يهودي حقيقـي مـصمم علـى الاعتزاز بيهوديته، كلّ الأفعال والأقوال التي وردت في الإنجيل تؤكّد أنّ قول السيد المسيح (عليه السلام) بأنّ اليهود ثعابين سامة حاقدين شرسين خبثاء وقتلـة إنهـم بالفعل كما وصفهم السيد المسيح (عليه السلام) أولاد الشيطان لأنهم يقتلـون أو يتركون جرح القتيل ينـزف ببطء حين لايستطيعون القتل مباشرة. كلّما كان عدد اليهود في بلادكم أكثر كلّما كان الشر أعظم وأكبر، عليكم أن تفهموا بأنّ اليهود يستمرون يومياً في شتم وتدنيس اسم سيدنا المسيح (عليه أفضل الصلاة والـسلام) لذلك يجب عليكم يا رجال السلطة الدينية العليا ويا رجـال الـسلطة عامـة أن لاتسامحوا اليهود أبداً أو تتساهلوا في السماح لهم بالاستيطان بينكم بـل يتوجـب عليكم طردهم طرد الكلاب المسعورة من بلادكم، إنهم يشكّلون العدو العام الذي يوغل في شتم سيدنا المسيح (عليه أفضل الصلاة والسلام) وينعتونه بابن الزنا وابـن المومس طعناً في سيدتنا المقدسة مريم العذراء (عليها أفضل الـصلاة والـسلام) ولا يتورع اليهود عن وصمنا نحن المسيحيين بالنعوت الساقطة لنا ولمقدساتنا وبودهم لو يستطيعون إبادتنا لما ترددوا لحظة في ذلك فهم يتآمرون بخبث لاغتيال المـسيحيين وعلى الأخص أولئك الذين يمارسون مهنة الطب والجراحة من اليهود فهم يدرسون

جيداً كيفية تحضير الأدوية على الطريقة الشيطانية ويتابعون خطا الشياطين أمثـال عائلة بورجيا وآل مدريسيس فيتفنـنون في دس السم للناس سوماً تقتـل خـلال ساعات وسموماً تقتل وتميت بعد شهور، إنني أرجوكم أن تضربوا اليهـود بـشدة وقسوة ولا تأخذكم م شفقة لأ م لا يعرفو ا ولا يستحقو ا ولأ ّـم يهـاجمون سيدنا المسيح (عليه أفضل الصلاة والسلام) بلا شفقة وبكلّ وقاحة إنـهم لصوص يسعون لسلبنا حياتنا وديننا وسعادتنا وأملاكنا .

الدكتور هـترن بـريس : يعتقد اليهود بأن كلمة (الجوييم) وهي تعني الغريـب، والغريب عند اليهود هم جميـع أؤلئك البشر الذين لا ينتمون إلى ديانتـهم اللعينـة فيعتـبرون المسيحيين بمثابة حيوانات سائبة تعيش على هواها كما تعـيش الحيوانات مـع جماعاتـها في الغابات .



الأقداح الذهبية تم صنعها لتستعمل في عيد طهارة الماء

الكاردينال ميري دي لافال: نجد اليهود دائماً في المعسكر المعادي لنا نحن المسيحيين، إنك لتتأكّد من ذلك تماما بأنه لايظهركتاب كاذب يهاجمنـا ويلـدغنا ويتهمنـا بالأباطيل إلاّ وتجد وراءه يهوديا.

آدريـان آركانـ ـد: استطاع اليهود بخبثهم ومكرهم تسليط كل قو م على صهر الفكر المسيحي وغسل دماغه عن طريق الصحافة التي يمولها اليهود عالمياً بواسـطة

وكالا م اليهودية الدولية فهم لا يقدمون لنا الأخبار كما هي حقيقة وكما نود أن نعرفها فالسينما التي يسيطرون عليها تقدم لأولادنا بفيلم مدته ساعتان مـا يغـسل أدمغتهم ويـمسحون مانعلّم أولادنا من الفضائل خلال ستة أشـهر في المـ ل أو المدرسة أو الكنيسة .

بنجـامـان فرانـكلان: لقد مضى اليهود في غيهم وطغيا م فهـزؤوا بالـدين المسيحي السمح الذي قبلهم بين ظهرانيه وما فتئوا يبذلون قصارى جهدهم لنـسفه خفية من جذوره مسفهين تعاليمه ومحظوراته ً .

هـيدري كـوثـر: عندما يهبط سيدنا المسيح الحقيقي سوف يضع اليهود أمـام خيار واحد إمـا الاعتراف بمملكته السماوية أو إنكاره إن اعتقدوا بوط مـسيح آخر لهم يعتبرونه مخلّصهم الذي سيفرض سلطته الخارقة على كـلّ مـن في الأرض ليسيطر على العالم أجمع، إنّ اليهود منبوذون من شعوب البلاد التي يعيشون فيهـا لخسة أخلاقهم وتعصبهم الديني المقيت ضد المسيحية وذلك لأ م طعنوا بمسيحنا منذ أمد بعيد ولا زالوا ينعتونه بأبشع الأوصاف وأداروا ظهورهم لمقدساتنا واختـاروا الرفض والمضي في السعي للسيطرة على العالم بشتى الوسائل والأسـاليب الملتويـة والخبيثة هذه الصفات اللئيمة التي تبلورت في طباعهم على مـر السنين .

هـنر ي لـيبل : يكن اليهود الكره والاحتقار لشخص الـسيد المـسيح (عليـه السلام) وقد رسخ هذا الحقد في فكركلّ يهودي ضد ذات المسيح المقّدسة بـشكل جذري ومحسوس ويحاول اليهود اليوم إخفاء مكرهم بالتقليل من إظهـاره بقـدر مايستطيعون ويشكّل هذا الحقد الدفين السمة الأكثر تميزاً لدى اليهود وقبيل ظهور الديانة المسيحية أصيب اليهود بذعر وحقد شديدين دفعهما إلى الجنون فمـا مـن

يهودي واحد فوق هذه الأرض كان يريد أن يستعمل اسم السيد المسيح (عليه أفضل الصلاة والسلام) أو أن يلفظ اسمه صراحة أو يلقّبه مباشرة وإنّ اليهود كانوا ولا يزالون يلقّبونه بابن الزانية المصلوب تبرأت السيدة مريم العذراء من هذه الصفة ولعن الله من يصفها والمسيح عليهما أفضل الصلاة والسلام بهذا الوصف الشنيع.

مجلّة غوردن ووترووود:

(الكابالا) يكره اليهود السيد المسيح لأنهم لايعرفونه حقاً وحينما كان القديس بولس يهودياً قبل اعتناقه المسيحية يكره المسيح ويضطهد المسيحيين وكان القديس بولس يقول:" لقد سمعتم الحديث عن سلوكي عندما كنت يهودياً وسمعتم عن غضبي المسعور تجاه كنيسة الله وعزمي على تخريبها وكنت أسبق من كانوا في عمري وأهل زماني ومن كبار المتحمسين لتطبيق تعاليم آبائي وأجدادي " ومن خلال شهادة القديس بولس هذه يتبين لنا أنّ تعاليم اليهودية تحض وتدفع اليهود إلى كره شخص السيد المسيح (عليه أفضل الصلاة والسلام) وتملأ نفوسهم بالحقد عليه وعلى الدين المسيحي والواقع أنّ قليلاً من الناس يعلمون ذلك لأنّ اليهود قاموا بتحريف وتزوير ترجمات الكتب المقدسة جميعها وقد بذلوا قصارى جهدهم لاخفاء تآمرهم وتلاعبهم بمعنى هاتين الكلمتين :الاقتصاد والسياسة وذلك بغية سيطرتهم سيطرة كاملة على مقدرات العالم وذلك باستعمالهم الكلمات الرنانة التي لها وقعها السحري والديني على آذان المؤمنين من المسيحيين، ولذلك فاليهود يروجون في تناغم مشبوه كلمات الإيمان اليهودي والدين اليهودي والقيم الأخلاقية اليهودية والميراث اليهودي ليدمجوا معهما مصطلحاً كاذبا ومنافقاً هو من تأليفهم وتلحينهم فيقولون اليهو مسيحية للتضليل والمكر والخداع ويبتكرون الكلمات والتعابير التي

تخدع السذّج والبسطاء وتدفعهم مع الزمن إلى اللامبالاة الشاملة، إنّ خلف هذا التدين الكاذب الخادع المشبوه يخفي اليهود مخططاً كاملاً لحكومة عالمية ذات قوة وقدرة عالية وسيطرة عالمية تهدف لتشييد مملكة يهودية صرفة في قلب هذا العالم هدفها تدمير كلّ الأديان والمقدسات الأخرى، يدعي اليهود بأنهم يؤمنون بالله لكنهم كاذبون فان كانوا صادقين مؤمنين بالله فليؤمنوا بالسيد المسيح (عليه أفضل الصلاة والسلام) لقد زعموا في إنجيل يوحنا بأنهم يؤمنون بالله ولكنهم يقولون في هذا الإنجيل بأنّ المسيح يقول لهم بأنّ ربهم الشيطان أو كما كان يقول القديس بولس بأنه إله من هذا العالم ونستنتج من ذلك أنّ اليهودية ليست روحانية أبداً وهي ليست ديناً أصلاً لأنها لا تؤمن بالقيم الروحية إطلاقاً وبالمعنى الدقيق جداً فانّ اليهودية هي نظام سياسي ولهذه الأسباب فإنّ اليهود جميعاً متعصبون إلى درجة الجنون بمعتقداتهم ويختفون بمكر وخبث خلف الواجهة الدينية التي يزينونها بدهاء لتكون صورة غلاف تخفي وراءها كلّ مؤامراتهم وتصرفاتهم الخبيثة ضد المسيحية والتي يسمونها ديناً كذباً وافتراءً ويمكننا أن نصف تآمرهم السلوكي بأنه تآمر اقتصادي سياسي ديني يهدف إلى تقويض المسيحية للسيطرة على العالم .

ف. تيرو كاسييه : ينشط اليهود في حماسهم اليومي للعمل على تهديم مابدؤا بتخريبه تحت شعارهم الكاذب : " النضال من أجل الإنسانية " وتحت شعار " التقدم العلمي" بالطعن بالمسيحية لأنهم ألد أعداء المسيحية وأشرسهم فهم لايفكّرون إلاّ في الطعن في إيمان المسيحيين وإفساد قلوبهم عن طريق الرشوة والاستمرار في امتصاص دمائهم والذين احتضنوهم حين كانوا بؤساء أذلّة ويسعى اليهود إلى السيطرة على المسيحي وجره إلى حظيرة العبيد وقد تعاهد اليهود تحت

شعار " الحركة الاشتراكية " على سلب أموال المسيحيين وقلوب اليهود ترقص طرباً أمام مشاهد مجازرها الرهيبة المخيفة .

مجلّة وليام ميشيل:

إن كان يوجد في التاريخ جاحد واحد فإنـما يكون قطعاً ذلك اليهـودي الـذي احتضنته أرضنا ورعته كصديق مهاجر فتآمر عليها وعمل ضد شعبها وسعى لهدمه وعاث فيها فساداً فأغرى أهلها بالمال والرشوة وروج للدعارة ونسف القيم الخلقية وكلّ هذه الأعمال الدنيئة فعلها اليهودي من وراء ستار حتى هذا اليـوم وكعـادة اليهودي فانه وقح وجريء على حياكة المؤامرات والدسائس والاغتيالات وهدفـه الأعلى من كلّ هذا هو نسف كلّ مبدأ ديني مسيحي وتشريد كلّ مسيحي فكريـاً كان قد حماه وعطف عليه بسلبه دينه وأفكاره وأمواله بطريقة شيطانية .

ا لّةالكاثوليكية:

يهدد اليهود العالم أجمع وخاصة الأمم والشعوب التي تدين بالمسيحية بشن حـرب لاهوادة فيها على أديا م.

د. سو ردجرن أيبسالا: كانت اليهودية ولا تزال ألد أعداء المسيحية وكانت العدو المفسد للأعراف العامة والتقاليد السياسية المسيحية.

البابا غريغوار التاسع: يحتوي التلمود على أفظع أنواع السفالات والـشتائم الـتي يوجهها اليهود ضد الحقيقة المسيحية وضد السيد المسيح وأمـ ـّه مـريم العـذراء البتول(عليهما أفضل الصلاة والسلام).

س. د. ميكائيل: ينظر اليهود للنساء المسيحيات نظرتهم إلى الحيوانات ولـذلك لا يعتبر اليهودي مضاجعته لغير اليهودية زنا حسب ديانته بل بالعكس يعتبره واجبـاً مشرفاً ولا يحق لزوجته اليهودية طلب الطّلاق من زوجهـا اليهـودي إذا ضـاجع مسيحية وهي على علم بذلك كما لا يحق لها أن تعلم بذلك الحاخام وكلّما كـان اليهودي غنياً كان واجباً عليه اقامة علاقات زنـا مـع الكـثير مـن العـشيقات المسيحيات، بربـكم ألا يدعو هذا السلوك الشائن المشين لزيادة كره العالم لليهود المجرمين؟ إنّ اليهود في أمريكا يتسابقون في دراسة القانون وفيهم الكثير من المحامين المهرة لأنهم يبحثون في الثغرات ويغتنمون وجود هذه الثغرات للنفاذ مـن خلالهـا لتحقيق السيطرة على منافسيهم المسيحيين وأسباب هذا الغش القانونيّ ناتج عن أنّ المسيحي ترعرع على طاعة واحترام سيادة القانون إيـماناً منه بالصالح العام بينمـا شب اليهودي على تقديم مصلحته الخاصة على القانون وتـمرس منذ نعومة أظفاره على التهرب منه والتلاعب به والتحايل عليه لأنه قانون مسيحي معـادي لفطـرة اليهودي الأنانية لأنّ اليهودي طفيلي يعيش على سرقة أموال الآخرين واسـتغلال أخطائهم البشرية لمصلحته .

اليزابيت بترو فنا امبراطورة روسـيا: لايزال اليهود يعيشون في مناطق مختلفة مـن روسيا ولا يمكن لنا أن ننتظر منهم الخير أبداً إنّ اليهود يكرهـون الـسيد المـسيح وتعاليمه المقدسة كرهاً شديداً ولذلك فإنني أصدرت أمراً دينياً بأن يغـادر اليهـود بلادنا فوراً رجالاً ونساء بغض النظر عن مركزهم وثرواتهم وممتلكاتهم إني لا أنتظر منهم معروفاً ولا أرجو منهم خيراً لأنهم أعداء السيد المـسيح والأعـداء الألـداء للمسيحيين .

البطريرك كريستا: إنّ اليهود هذا الوباء الرهيب هـم سـبب الفـساد والإفـساد والفوضى الإجتماعية والعدو اللدود للـمسيحية إنهم يحتكرون الصحافة وأجهـزة الإعلام ويهاجمون باستمرار المقدسات الروحية للشعب المسيحي وذلك بمـساعدة القوى الخفية الماسونية التي يدعمو ا وتدعمهم، إنّ النضال ضد خطرهم واجـب ديني مقدس على كلّ مسيحي يؤمن برسالة السيد المسيح وواجب وطـني وقـومي وعلى العالم المسيحي واجب القيام به إنّ النضال ضد اليهود ليس فيه عداء للسامية كما يزعمون ،إنّ أي تقصير في اتخاذ الإجراءات القانونيـة والتـشريعية القاضـية بمكافحة هذا الوباء اليهودي الخطير دليل على جبننا نحن المـسيحيين وتخاذلنـا،إنّ اليهود يسوقوننا سوق النعاج إلى حتفنا لماذا هم ينعمون بالحياة الأفضل مـع أ ـم طفيليون يعيشون ويقتاتون على حساب دمائنا وصحتنا إنّ الواجب الديني والوطني المقدس يوجب علينا أن نثور ضدهم ونتخلّص من شرورهم .

هـنري فـورد : هل تعرفون ياإخوتي المسيحيين في أمريكا ماذا تعني كلمة : إيلي إيلي التي يرددها ممثلان يهوديان يقومان بأداء بعض الحركات السعدانية السوقية على المسرح في اية العرض المسرحي وقبل إسدال الستارة هذه الكلمة الغامضة الـتي لا يفهم معناها من جميع الحاضرين المشاهدين للمسرحية سوى اليهود الذين يلتـهبون حماساً وصياحاً عند سماعها لأ م الوحيدون الذين يعرفون ما ترمي إليه هذه الكلمة من معنى وما يقصده اليهود بالضبط من التفوه ا مع أنّ بقيـة الحاضـرين مـن المسيحيين لايدركون معناها ولا سيما حين يكيل أحد هذين المهـرجين الـشتائم البذيئة لاسم السيد المسيح المبارك ثم ينسحب هذا المهرج على عجل ليتجاوب معه الحاضرون من اليهود بالصراخ من شدة الفرح بينما يمكث بقية المتفرجين كالمغفّلين هادئين لا يؤتون حراكاً وعلى العكس فا م يعتقدون أنّ من واجب اللياقة والكياسة

مجاراة هؤلاء المتحمسين في ضحكهم وتصفيقهم المسعور، إنّ هذه الكلمة اليهودية هي صرخة تحالف الحقد اليهودي العنصري المنتشر في أمريكا حسب أوامر زعماء اليهود ضد المسيحية والمسيحيين فان كنت من هواة المسرح اليهودي المشبوه وتحضر مسرحياته القذرة فإنك تساهم بدفعك ثمن البطاقة مساهمة فعالة في تغطية نفقات هذه العروض المسرحية التي يهرج فيها اليهود على خشبة المسرح وتمول وتعاون أعداء ك اليهود وجمعيتهم المسماة جمعية اليهود الأمريكيين التي بذلت وتبذل جهداً كلّياً في حذف كلّ كلمة أو إشارة للمفهوم المسيحي في الحياة العامة المسيحية وتنشر في المقابل الدعاية اليهودية في كلّ مكان بكلّ تحد ووقاحة لا توصفان، إنّ كلمات إيلي إيلي تعني صرخة الحرب اليهودية العنصرية ضد المسيحية ففي المقاهي الوضيعة والحانات الليلية القذرة يغني اليهود أغنيتهم المفضلة ويرددون كلما ا وكأ ا النشيد الوطني لليهود مثل نشيد المارسيليز الوطني للفرنسيين ويصيحون كالمسعورين حيث تذكّرهم هذه الكلمات وتحثّهم على التضامن والتجمع وبذلك غدت نشيد اليهود في جميع الأندية الليلية ويسمعها المسيحيون باستمرار في جميع المقاهي والملاهي اليهودية التي تعج بالروسيين والبولونيين اليهود الذين يطلقون صيحات وصرخات مدوية، لاشك أنكم تدركون الآن معنى هذا الصياح والهيجان الذي تسببه هذه الأغنية لليهود والمؤلفة من الكلمات التالية: ً ياإلآهي ياإلآهي لماذا هجرتني إنّ المسيحيين يحرقوننا بلهيب النار في كلّ مكان ويصموننا بالخزي والعار إنهم يسخرون منا دائماً وما من أحد تجرأ عن الابتعاد عن كتبنا المقدسة وعن شريعتنا ً هكذا يزور اليهود الحقائق ويقلبو ا كذباً ويتظاهرون بمظهر المساكين المضطهدين وهم الذين اضطهدوا المسيح وتعاليمه المباركة ويقولون زوراً بأ م لم يبتعدوا عن كتاب الله وشريعته المقدسة ويتابع اليهود أغنيتهم الشريرة فيقولون : " المسيحيون

دائـما هم المخطئون ونحن اليهود دائما على حق وصواب ويتوجب على جمعيتنـا اليهودية الأمريكية أن تغلق أبوا بـها إذا لم تثبت أنها جديرة بالوفاء بالغرض الذي وجدت من أجله وأنّ لديها الكفاءة بتأثيرها على جماهير المـسيحيين وتـضليلهم" أرأيتم شعباً أكثر قذارة ولؤما وتبجحاً من اليـ ـهود ؟

م. آ. ليفي: يزعم المسيحيون اليوم بأنّ لهم على اليهود حقاً مقدساً باعتبار أنّ المسيح من أحفاد بني إسرائيل إنهم مخطئون بذلك خطأً فاحشاً لتوهمهم بأنّ اليهود صلبوا المسيح مع أنّ اليهود بريئون من دم المسيح بعد صلبه وقد حاولنا نحن اليهود مـراراً وتكراراً أن نشرح للمسيحيين بأنّ المسيح لم يكن في الأصل موجوداً وما كان سوى أكذوبة وهمية اخترعها المسيحيون وعمـا قريب وبعد أن يستلم الشعب اليهـودي السلطة الكاملة في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل شرعي ويـضعون شـعارهم (جيهوغاخ يهوذا) موضع التنفيذ ويسيطرون على التعليم سيطرة كاملـة سـيجد المسيحيون نظاماً خاصاً في التعليم يدرس الناشئة أنّ إله يهوذا هو وحده الإله الذي يستحق العبادة والتقديس وأنّ المسيح بالإثبات والإقناع ماهو إلاّ أكذوبة ابتكرهـا المسيحيون من خيالهم وأفكارهم وأوهامهم وليس للمسيح وجود أصـلاً حينئـذ سنلغي المسيحية من الوجود تـماماً .

الحـاخـام نيبا موزيـنغ : إننا نحن اليهود نعتبر مفهوم الصهيونية بمثابـة الحجـر الأساس بالنسبة لليهودي الذي لا يقبل هدم المسيحية ومحاربتها فقط بل يجتهد بدأب إلى تهديد المسيحية فهو يعمل جاهداً لهدم الإيـمان المسيحي بكافة مذاهبه وطوائفه لنشر الفوضى والإلحاد ويغذي اللامبالاة وعدم الانتماء لتعاليم المسيح وقيمه الخلقية وعندها يفرض اليهودي فكره المسموم والمشبوه على جميع المـسيحيين ويـدعوهم

بشكل غير مباشر لتبني عادات اليهود وتقاليدهم ونمط حيا م بعد تحطيم إيــمان المسيحيين وأخلاقهم وعلينا نحن اليهود أن نستمر في أداء مهمتنا الأزلية الهادفـة إلى إبطال وإلغاء الدين المسيحي وبقية الأديان الأخرى إلغاءً تـامـاً .

شيـب فـانـوف: يجب علينا نحن اليهود أن لا تقتصر حملتنا المعاديـة للأديـان الاتحاد السوفييتي في روسيا بل علينا أن ننشر حملتنا لتمتد فتشمل العالم كلّه للقضاء على المسيحية وبقية الأديان .

بـيـتر بـوزيـنك: لماذا يتوجب على اليهود الإيمان بالله إننا نحن اليهود نكـره المسيحية والمسيحيين وعلينا أن نعتبر الأفاضل منهم ألد أعدائنا لأ ّـم يـدعون إلى حسن معاملة الجار وإلى التراحم ومساعدة المساكين والفقراء إنّ هذه الأخلاق منافية لأخلاقنا إنّ الحب والتسامح اللذين نادى ما الـمسيح يشكّلان عقبـة حقيقيـة تعرقل سير ثورتنا ضد المسيحية وعائقاً ضد أهدافنا في ديم وخراب العالم لـذلك فليسقط حب الجار والتسامح إنّ ما نريده نحن اليهود هو إذكاء الحقد والكره بـين البشر وعلينا أن نتعلم كيف نكره المسيحيين وغير اليهود و ذه الفكرة فقط يمكننا غزو العالم والسيطرة عليه، علينا نحن اليهود أن نغذّي الصراعات والشقاق بين الناس كلّ الناس ونجعلهما راسخين ومفسدين وممتدين حتى يشملا جميع شـعوب الأرض المسيحية والإسلامية على حد سواء متبعين بذلك نفس الغاية ونفس الوسائل الخمسة الرهيبة المعتمدة في نظامنا الماكر وهي : الزنا والربا والرشوة والخمور والقتل .

مؤتمر الفهد اليهودي:

يقول حاخامهم الأكبر " لم يحن بعد وقت سيطرتنا على العالم أجمع طالمـا توجـد أخلاق راسخة لاتزال قائمة لدى المسيحيين في أنظمتهم الاجتماعية وطالمـا أنهـم لازالوا مسلّحين بالإيمان المسيحي هذا الإيمان الذي يدعم فكرة الوطنية والكرامـة والإنسانية لقد أنجزنا القسم الأكبر من مـؤامرتنا لهدم المسيحية لكننا لا نـستطيع القول بأنّ مهمتنا قد تمّت بل لا يزال أمامنا الكثير والطريق لا تزال طويلة وشـاقّة حتى نتمكّن من القضاء على عدونا الرئيسي الكنيسة الكاثوليكية علينا نحن اليهود أن لا ننسى بأنّ هذه الكنيسة لا تزال تشكّل العقبة الكؤود والتشريع الوحيد المتماسك وهذا ما يسبب لنا عقبة كبيرة صلبة و صلدة يتوجب علينا إزالتها بأي ثمن وطالمـا استمرت الكنيسة الكاثوليكية شامخة منتصرة بنظامها المنهجي الدؤوب وتعاليمهـا الأخلاقية السامية فإنها ستحافظ على أولادها ضمن إطار صلب من الروح العاليـة التي تمد المسيحيين بالمزيد من احترام الذات واحترام الآخرين وتنأى م عن الوقوع في براثن سيطرتنا والخضوع لملكنا ومسيحنا اليهودي القادم إننا نبذل أخبث الطّرق وأمكرها ونعمل قصارى جهدنا للوقوف على أفضل الطرق الرامية إلى التـسلل إلى وحدة الكنيسة الكاثوليكية لنهزها هزاً عنيفاً يصل إلى أعمق جذورها وهاقد نشرنا روح التمرد والإنشقاق فيها بزرعنا داخلها عناصر يهودية ليبرالية مزورة وزرعنـا وسط الجماهير المسيحية عناصرنا لتسعى جاهدة في العمل على إغواء هده الجماهير وتحويلهم عن إيما م ودفعهم بالشعور بالذنب والخزي والعار لاعتنـاقهم المبـادئ المسيحية الكاذبة وطاعتهم العمياء لأوامر كنيستهم لقد دفعنا العديد من المـسيحيين إلى التفاخر بأنهم أصبحوا ملحدين ومضينا إلى أبعد من ذلك فجعلنا بعض المنشقّين منهم يدعون لتمجيد أنفسهم بكو م منحدرين من سلالة القـرود حـسب رأي

داروين وأتباعه اليهود ثم دفعنا في عقولهم نظريات جديـدة مـستحيلة لتطبيقهـا كالشيوعية والفوضوية وغيرها من المذاهب الاشتراكية التي هي من تأليفنا وتلحيننـا والتي أصبحت اليوم كلّها في خدمة مخطّطاتنا الهادفة لنجـاح مؤامرتنـا العالميـة، والمضحك في الأمر أنّ جميع هؤلاء المسيحيين قد قبلوها بحماس الحمقى ولم يدركوا أنها جميعها من ابتكاراتنا وأفكارنا كما لم يدركوا أنها تـشكّل أخطـر أسـلحتنا ضدهم وضد الإنسانية، لقد أسسنا منظمات سرية متعددة من أجل تحقيق مصالحنا وتحت أوامر قيادتنا ومنحنا شرف الانتساب إليها كبار رجالات العـالم وحكّامـه وقواده من غير اليهود وسميناها المحافل الماسونية ودعمناها بذهبنا وأموالنا لتصبح أكثر ازدهاراً ولمعاناً من أي وقت مضى وحرصنا على أن يبقى سرنا مكتومـاً حـتى لا يكشفه أحد أولئك الخونة المسيحيون الذين يخونون مصالح بلادهم العليا بتحـالفهم مع مؤامراتنا ومخططاتنا السرية ضدهم عن جهل منهم فلا يجوز لنا نحن اليهـود أن نطلعهم على أسرار هذه المحافل التي اختلقناها لخدمة مصالحنا فقط دون غيرنا مـن الناس ويكفينا للدلالة على صحة كلامنا أن نذكر للعـالم انتـصاراً واحـداً مـن انتصارات محافلنا الماسونية السرية هو أنّ المسيحيين الأوروبيين انضموا إلى محافلنـا وأصبحوا أعضاء بارزين ولا يشكّون لحظة واحدة بصدق نوايانا وبأننا نستخدمهم تماماً لتشييد سجنهم الخاص م والذي فوق سطحه سيشمخ عرش ملـك اليهـود مسيحنا المقبل وحتى هذا الوقت فإننا نعتبر أنّ اسـتراتيجيتنا الأساسـية وخطتنـا المدروسة تكمن في حربنا ضد الكنيسة المسيحية من الخارج ومع ذلك فليس هـذا كلّ شيء يجب علينا عمله علينا أن نـهدم الكنيسة من الداخل ونتغلغل في حلقا ا الأكثر سرية وأن ندفع خدامها ورجالها البارزين ليكونوا دعاة مخلـصين لقـضيتنا وذلك بتأثير فلسفتنا الباطنية عليهم لنحدث شـرخاً كـبيراً في عمـق الكنيـسة

الكاثوليكية لقد أقنعنا بعض أبنائنا للانصياع التـام والكلـي لتعـاليم الكنيـسة الكاثوليكية وتطبيقهم أوامرها بكلّ دقّة وحذر وفقاً لمخططاتنا السرية وأدى ذلـك إلى إثارتنا فضائح داخلية في قلب الكنيسة ذا ا وكشفنا هذه الفضائح للمسيحيين مما ألّبهم على الكنيسة والعمل ضدها وأدى بشكل حتمي إلى نسف مصداقية إيمـا م الراسخ ا وبذلك نكون قد نفّذنا نصيحة أميرنا اليهودي التي تقول حكمته(كمـا سترون)ً فليصبح البعض منكم كهنة أو دعاة أبرشيات لتستطيعوا هـدم كنيـسة المسيحيين من الداخل ومن المؤسف أنّ بعض أبنائنا اليهود لم يمتثل لهـذه الأوامـر فخاننا أثناء أداء مهمته ووفىّ البعض الآخر بتعهده وبر بقسمه وتابع عملـه ونفّـذ وصية آبائه اليهود بكلّ أمانة، لقد كان شعار الإصلاح الديني الكنسي من ابتكارنا ومن صنعنا وتأليفنا فنحن آباء كلّ الثورات الفكرية وصانعوها وحتى بعض الثورات الفكرية التي انقلبت ضدنا فنحن أسياد الحرب والسلم ويحق لنا أن نفخر بالإنجازات العظيمة الهامة التي حققها لنا إبننا البار واليهودي المخلص كالفن (كوهين) الـذي كلّفته قيادتنا برفع شعار الإصلاح الكنسي وأمدته بالأموال والذّهب بسخاء لـدعم مخطّطنا وتنفيذ شعارنا الذي نجحنا فيه نجاحاً كبيراً بتمزيق الكنيسة المسيحية وتفريق أبنائها، كما أنّ مارتن لوثر قد عمل بإخلاص مع أبنائنا اليهود الذين خطّطـوا لـه ومولوه ودعموا مخطّطه الإصلاحي ضد الكنيسة الكاثوليكية والذي تكلل بالنجـاح الباهر العظيم وإننا بفضل دعاياتنا ونظرياتنا الهدامة للمسيحية خلقنا المذهب الليبراليّ وبفضل تعليماتنا عن الحرية وأهميتها فقد قبل الكثير من المسيحيين فكرة الإصـلاح الديني هذا ورحبوا به بحماس شديد فانفصلوا عن الكنيسة بتصميم قـوي ووقعـوا بذلك في مصيدتنا الإصلاحية وبذلك أضعفنا الكنيسة الكاثوليكية وأصبناها بالوهن وأفقدناها سيطر ا على الملوك والحكام إلى الأبد وأصبح دورها هـزيلاً في ا ـال

السياسي، إنّ اليهود جميعاً مدينون لأولئك الأبطال المسيحيين المنـشقين بـولائهم المطلق لأهوائنا وغالبيتهم لم يلاحظوا أبداً(رغم تفانيهم لإيما م) بأنّ ولاءهم هـذا كان في الحقيقة ولاءً لنا كما أنّ اليهود مدينون لهؤلاء المسيحيين ا لمنتشين بالنـصر الذين عملوا بدأب عظيم وقّر على اليهود صراعاً شاقاً ومكلفاً لكي يتمكنـوا مـن اختراق القلعة الحصينة المنيعة قلعة الحضارة المسيحية الزائلة بأيدينا نحن اليهود ووفروا علينا مشقّة سيطرتنا على العالم أجمع وخاصة على الدول المسيحية حيث نجحنا حتى الآن في قلب أغلبية العروش وأنظمة الحكم في أوروبا وسوف نتم قلب باقي الأنظمة عما قريب فقد أصبحت روسيا عبداً لنا وفرنسا بحكومتها الماسونية رهن إشـارتنا وأمست إنكلترا تحت رحمة تمويلنا الماليّ وهي الآن تحت كعب أحذيتنا ندوسها كما نشاء ففي انشقاقها الكنسي حققنا أملنا الوطيد في هدم الكنيسة الكاثوليكية هـدماً ائياً وليست إسبانيا والمكسيك إلاّ مجرد لعبة بين أيدينا كما أنّ العديد من بلـدا ن الولايات المتحدة الأمريكية واقعة تحت تأثير مخططاتنا إننا نتعجب كيـف لا تـزال الكنيسة الكاثوليكية على قيد الحياة وعلينا تدميرها بدون تأخير وبـدون رحمـة إنّ صحافة العالم في غالبيتها تحت سيطرتنا وإننا ندعو من خلالها إلى تعميق الحقد ضد هذه الكنيسة ولنعمل على هدمها بشكل أعنف بكشف نشاطا ا الهادفة إلى تسميم أخلاق المسيحيين وإحباطهم ولنشر روح التمرد والثورة في أذها م ونجعلهم مؤمنين باحتقار كلّ مفهوم للدين والأسرة والوطن حتى يعتبروا الإيمان مجرد الإيمان سخرية و ريجاً وأنّ ولاءهم وطاعتهم وعبوديتهم للكنيسة هو إذلال مهين لهـم وعبوديـة عمياء معيبة لا تليق بحريتهم وسمو أعمالهم الإنسانية المقدسة وبذلك نجعل نحن اليهود هؤلاء المسيحيين يصمون آذا م عن نداءات الكنيسة لا يردون على تحذيرا ا وعلاوة على ذلك فإننا نعمل على تطويق البعيدين عن الكنيسة كي لا يتحدوا معها حيـث

نخلق لهم العراقيل والعقبات ونعمل على إدخال المسيحيين وغيرهم في ديننا الجديد كمنافقين في دين المسيحية ليقوموا بتخريب المؤسسات الدينية المسيحية من الداخل وهذا ما يذلل لنا أكبر العقبات في طريق سيطرتنا على الكنيسة الكاثوليكية لهدمها وتمزيقها فكرياً مع بقاء هيكلها قائماً كالصنم وإذا اكتشف المسيحيون مؤامرتنا بعد فوات الأوان سيرتدون ضدنا ولكن بأيد مكتوفة مغلولة محاولين الانتقام منا ولنتذكّر بأنه طالما أنّ لنا أعضاء نشيطين وفعالين مثلنا يسعون لهدم الكنيسة المسيحية فإنّ أملنا كبير جداً بأن نصبح أسياد العالم أجمع وحكّامه الفعليين ولنتذكّر دائماً بأنّ ملكنا اليهودي المقبل لا يمكن أن يحكم هذا العالم قبل أن نطيح بعرش البابوية في روما وغيرها من العروش المسيحية المتناثرة على سطح هذه الأرض.

برنار لازار : إنّ اليهودي معاد للمسيحي بالضرورة فبكونه يهودياً تحتم عليه يهوديته أن يكون عدوا لكلّ الأديان الأخرى فهو معاد للمسلم ولكلّ تعاليم دينه وكذلك معاد لتعاليم الأديان الأخرى بالضرورة لقد تسلّل اليهود إلى المجتمع المسيحي وتغلغلوا فيه وبذروا في وسطه الفوضى والفساد والانحلال فمثلهم كمثل الخلد الذي يحفر تحت أساسات أبنيتنا المتينة التي تقوم عليها الدول المسيحية هادفاً إلى زوال أوطاننا عن طريق الأفكار الهدامة التي يبث سمومها ضد المسيحية ليزيد في انحطاطها الفكري والأخلاقي ومثل اليهودي كمثل الجرثومة التي داهمت جسم إنسان أو كمثل جسم غريب دخل في جسمه السوي فيسبب له تشنجات مرضية هذه حال اليهود ووجودهم الطفيلي بيننا إنّ اليهودي بمثابة مذيب للمسيحية وزارع للفوضى والشغب والفساد هذه الأمور الخطيرة تسبب الكوارث والحروب وقد ثبت لنا بأنّ قبول اليهودي في جسم أية أمة من الأمم يعني دمارها وهلاكها وإن

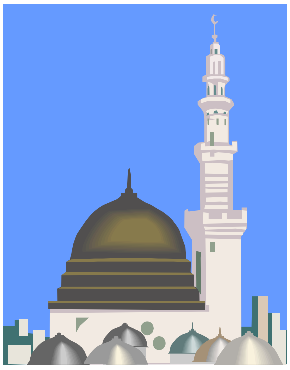
دخول اليهودي في أي مجتمع إنساني فذلك يؤدي حتما إلى تدمير هذا ا تمع وزوال دولته .

مجلّة جيرالد ووترووود :

إنّ نفس القوى التي تآمرت منذ أكثر من /١٩٠٠/ سنة لصلب السيد المسيح هـي ذا ا اليوم التي تحاول صلب كنيستنا وهدمها من أساسها ومن المؤسف أنّ أكثـر الرؤساء المسيحيين لا ينتبهون إلى هذا الخطر المحدق م وأ ّم في حالة حياة أو موت إن الشيوعية التي نخرت عظام الشعوب والأمم تحاول عبثاً نخر عظـام المـسيحيين الصادقين وهدم كنيستهم .

عـداوة اليهود الرهيبة والشديدة لمحمد صلّى الله عليه وسلّم وعلى المؤمنين برسالته

والأسباب الحقيقية لهذه العداوة الشديدة



ورد في الصفحة ٨٨ من الجزء الثاني من سفر حاز وحار من التلمود المطبوع باللغة الفرنسية عام ١٩٠٧ النداء الموجه من الحاخام الأكبر لليهود في العالم بالنص التالي : "ياأبناء اليهود اعلموا أننا لن نفي محمداً حقّه من العقوبة التي يستحقّها حتى ولو سلقناه في قدر طافح بالأقذار وألقينا عظامه النخرة إلى الكلاب المسعور ة لتعود كما كانت نفايات كلاب لأنه:

١) أهاننا
٢) وأرغم خيرة أبنائنا على اعتناق بدعته الكاذبـة
٣) وقضى على أعـز آمالنا فـي الوجـود

ولذا يجب عليكم أن تلعنوه في صلواتكم المباركة وليكن مقره في جهنم وبئس المصير " .

هل يمكن لعدو مهما بلغت به شدة العداوة أن يصل به الحقد الدفين والكره الشديد إلى هذا الوصف الملعون إلا أن يكون يهودياً يعبر عن أشد العداوة لرسول الإنسانية والمسلمين محمد صلّى الله عليه وسلّم الذي نزهه الله عن وصفهم اللعين فجعل ا سمه

محمدا وفضحهم في القرآن بأن غضب الله عليهم ولعنهم لعناً كبيراً. ويستشيط اليهود غضباً وغيظاً عند سماعهم القرآن الذي يعتقدون بأن محمداً صلى الله عليه وسلّم هو الذي كتبه وليس كتاباً من عند الله ويعتبرون الآيات الوارد ذكرها في هذا الكتاب إهانة لهم و أنّ محمداً صلّى الله عليه وسلّم قد أرغم برسالته خيرة أبناء اليهود وأنصارهم على اعتناق دينه وقضى بذلك على أعز آمال اليهود في الوجود. فما هي أعز آمال اليـهود في الـوجود يا ترى ؟ وماهو السبب الحقيقي لعداوة اليهود للمسيح ولمحمد عليهما أفضل الصلاة والسلام ؟.

لكي نتمكّن من معرفة أعز آمال اليهود والسر الحقيقي في عداو م للمسيح ومحمد عليهما السلام لابد لنا من تلاوة ما ورد في إنجيل برنابا الذي يوضح لنا بما لا يقبل الشك ويؤكّد اليقين سر هذه العداوة الرهيبة والشديدة ويكشف لنا ما هو أعـز آمال اليهود في الوجود: يقول السيد المسيح عليه أفضل الصلاة والسلام في الفصل ٤٣ ما يلي: "الحق أقول لكم إنّ كلّ نبي إذا جاء فإنما يحمل لأمته فقط علامة رحمة الله لذلك لم يتجاوز كلام الأنبياء الشعب الذي أرسلوا إليه ولكن رسول الله متى جاء يعطيه الله ما هو بـمثابة خاتم يده فيحمل خلاصاً ورحمة لأمم الأرض الذين يقبلون تعليمه وسيأتي بقوة على الظالمين ويبيد عبادة الأصنام بحيث يخزي الشيطان لأنه هكذا وعد الله إبراهيم قائلاً: " انظر فإني بنسلك أبارك كلّ قبائل الأرض وكما حطّمت يا إبراهيم الأصنام هكذا سيفعل نسلك". أجاب يعقوب يا معلّم قل لنا بمن صنع الله هذا العهد فإن اليهود يقولون بإسحاق والإسماعيليون يقولون بإسماعيل أجاب يسوع : إبن من كان داوود ومن أي ذريةً أجاب يعقوب من إسحاق لأن اسحاق كان أبا يعقوب ويعقوب كان أبا يهوذا الذي من ذريته داوود فحينئذ أجاب يسوع " ومتى جاء رسول الله فمن نسل من

يكون ؟ أجاب التلاميذ من نسل داوود فأجاب يسوع " لاتغشوا أنفسكم لأنّ داوود يدعوه في الروح ربا قائلاً : قال الله لربي إجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك يرسل الله قضيبك الذي سيكون ذا سلطان في وسط أعدائك، فإذا كان الرسول الذي تسمونه مسيا ابن داوود فكيف يسميه داوود ربا صدقوني لأنني أقول لكم الحق إنّ العهد صنع بإسماعيل لا بإسحاق حينئذ أجاب التلاميذ يا معلّم هكذا كتب في كتاب موسى: إن العهد صنع بإسحاق، أجاب يسوع متأوها هذا هو المكتوب ولكن موسى لم يكتبه ولا يشوع بل أحبار اليهود الذين لايخافون الله، ألحق أقول لكم إنكم إذا أعملتم النظر في كلام الملاك جبريل تعلمون خبث كتبتنا وفقهائنا لأنّ الملاك قال: "يا إبراهيم سيعلم العالم كلّه كيف يحبك الله ولكن كيف يعلم العالم محبتك لله حقاً يجب عليك أن تفعل شيئاً لأجل محبة الله أجاب ابراهيم هاهو ذا عبدالله مستعد أن يفعل كلّ ما يريد الله " فكلّم الله حينئذ ابراهيم قائلاً : " خذ ابنك بكـرك إسماعـيل واصعد الجـبل لتقدمه ذبيحة " فكيف يكون إسحاق البكر وهو لمّـا ولد كان إسماعيل إبن سبع سنين ؟ قال التلاميذ إنّ خداع الفقهاء لجلي قل لنا أنت الحق لأننا نعلم أنك مرسل من الله فأجاب يسوع الحق أقول لكم إنّ الشيطان يحاول دائماً إبطال شريعة الله فلذلك نجّس هو وأتباعه الـمراؤون وصانعو الشر كلّ شيء اليوم الأولون بالتعليم الكاذب والآخرون بمعيشة الخلاعة حتى لا يكاد يوجد الحق تقريباً ويلً للمرائين لأنّ مدح العالم سينقلب إهانة وعذاباً في الجحيم. وجاء في الفصل (١٠٩) مايلي : " قل لي أيها الأخ بأي ضرب موعد مسيا لأبينا إبراهيم أبا إسحاق أم بإسماعيل أجاب الكاتب يا معلّم أخشى أن أخبرك عن هذا بسبب عقاب الموت، حينئذ قال يسوع " إنـّي آسف أيها الأخ أنـّي أتيت لآكل خبزا في بيتك لأنك تحب الحياة الحاضرة أكثر من الله خالقك " قال

الكاتب يامعلّم قد أخطأت لقد رأيت كتيباً قديماً مكتوباً بيد موسى ويشوع مكتوب فيه إنّ إسماعيل هو أب مسيا وإسحاق أب لرسول مسيا قال موسى: " أيها الرب إله إسرائيل القدير الرحيم اظهر لعبدك في سناء مجدك فأراه الله رسوله على ذراعي إسماعيل وإسماعيل على ذراعي إبراهيم ووقف على مقربة من إسماعيل إسحاق وكان على ذراعيه طفل يشير بإصبعه إلى رسول الله قائلاً هذا هو الذي لأجله خلق الله كلّ شيء فصرخ موسى بفرح ياإسماعيل إنّ في ذراعيك العالم كلّه والجنـة " لم أتمكّن من قراءة هذا الكتاب كلّه لأنّ رئيس الكهنة انـي قائلاً إن إسماعيلياً كتـبه.

وإذا رجعنا إلى التوراة وفي الإصحاح السادس عشر من سفر التكوين وجدنا مايلي: " فولدت هاجر لأبرام ابناً ودعا ابنه الذي ولدته هاجر إسماعيل وكان أبرام ابن ست وثمانين سنة لمّا ولدت هاجر إسماعيل لأبرام " وفي الإصحاح السابع عشر :" ولما كان أبرام ابن تسع وتسعين ظهر الرب لأبرام وقال له أنا الله القدير فلا يدعى اسمك بعد أبرام بل يكون إبراهيم وكان إسماعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة وافتقد الله سارة فحبلت وولدت سارة إسحاق وكان إبراهيم ابن مئة سنة، وامتحن الله إبراهيم فقال: خذ ابنك وحيدك الذي تحبه إسحاق واذهب إلى أرض المريا وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذي أقول لك فأخذ إبراهيم حطب المحرقة ووضعه على إسحاق ابنه وأخذ بيده النار والسكين فلما أتيا الـموضع ربط ابراهيم إسحاق إبنه ووضعه على المذبح ودنا الملاك وقال لا تمد يدك إلى الغلام ونظر وإذا كبش وراءه ممسكاً بقرنيه فذهب إبراهيم وأخذ الكبش وأصعده محرقة عوضاً عن ابنه وقال ملاك الرب "بذاتي أقسمت يقول الرب أني من أجل أنك فعلت هذا الأمر ولم تمسك ابنك وحيدك أباركك مباركة وأكثّر نسلك كثيراً كنجم السماء ".

ويتبين بالمقارنة بين هذين النصين كيف أنّ اليهود زوروا وحرفوا كلام الله مصداقاً لقوله تعالى: " ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلو م لهم في ا لدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب أكّالون للسحت ".

وبمتابعة ماورد في الفصل ٩٦ من إنجيل برنابا يتضح وينكشف سر العداوة التي يضمرها اليهود للمسيح ومحمد عليهما السلام حيث ورد فيه مايلي :

" ولمّا انتهت الصلاة قال الكاهن بصوت عال قف يا يسوع لأنه يجب أن نعرف من أنت تسكيناً لأمتنا. أجاب يسوع :" أنا يسوع بن مريم من نسل داوود وبشر ميت يخاف الله وأطلب أن لايعطى الإكرام وا د إلاّ لله ". أجاب الكاهن : إنه مكتوب في كتاب موسى أنّ إلهنا سيرسل لنا مسيا الذي سيأتي ليخبرنا بما يريد الله وسيأتي للعالم برحمة الله لذلك أرجو أن تقول لنا الحق هل أنت مسيا الله الذي ننتظره؟

أجاب يسوع : حقاً إنّ الله وعد هكذا ولكني لست هو لأنه خلق قبلي وسيأتي بعدي .

أجاب الكاهن : إننا نعتقد من كلامك وآياتك على كلّ حال أنك نبي وقدوس الله لذلك أرجوك باسم اليهودية كلّها وإسرائيل أن تفيدنا حباً في الله بأية كيفية سيأتي مسيا ؟

أجاب يسوع : لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته أنـّي لست مسيا الذي تنتظره كلّ قبائل الأرض كما وعد الله أبانا إبراهيم قائلاً بنسلك أبارك كلّ قبائل الأرض ولكن عندما يأخذني الله من العالم سيثير الشيطان مر ة أخرى هذه الفتنة الملعونة بأن يحمل عادم التقوى على الاعتقاد بأنـّي الله أو إبن الله فيتنجس بسبب هذا كلامي وتعليمي حتى لايكاد يبقى ثلاثون مؤمناً حينئذ يرحم الله العالم ويرسل رسوله الذي خلق كلّ الأشياء لأجله الذي سيأتي من الجنوب بقوة وسيبيد الأصنام وعبدة الأصنام وسينـزع من الشيطان سلطته على البشر وسيأتي برحمة الله لخلاص الذين يؤمنون به وسيكون من يؤمن بكلامه مباركاً.



فقال حينئذ الكاهن ماذا يسمى مسيا وما هي العلامة التي تعلن مجيئه؟

أجاب يسوع : إنّ اسم مسيا عجيب لأنّ الله نفسه سماه لمّا خلق نفسه ووضعها في بهاء سماوي قال الله: " إصبر يا محمد، إنّ إسمه المبارك محمد .

وجاء في الفصل ٢٠٦ من إنجيل برنابا مايلي :

ولمّا جاء النهار صعد يسوع إلى الهيكل مع جم غفير من الشعب فاقترب منه رئيس الكهنة قائلاً قل لي يا يسوع أنسيت كلّ ما كنت قد اعترفت به من أنك لست الله ولا ابن الله ولا مسيا؟

أجاب يسوع : " لاالبتة لم أنس هذا هو الاعتراف الذي أشهد به أمام كرسي دينونة الله في يوم الدينونة لأنّ كلّ ماكتب في كتاب موسى صحيح كلّ الصحة فانّ الله خالقنا واحد وأرغب في خدمة رسول الله الذي تسمونه مسيا ".

قال رئيس الكهنة: " نحب أن نعرف شيئاً عن مسياً "

أجاب يسوع : " ماهو ذلك الشيء الذي تريدون أن تعرفوه عن مسياً لعلّه الكذب ؟ حقاً إنـي لاأقول لك الكذب لأني لو قلت الكذب لعبدتني أنت والكتبة والفريسيين من كلّ إسرائيل ولكن تبغضونني وتطلبون أن تقتلوني لأني أقول لكم الحق" .

قال رئيس الكهنة : " نعلم الآن أنّ وراء ظهرك شيطاناً لأنك سامري ولا تحترم كلمة الله.

أجاب يسوع :" ليس وراء ظهري شيطان ولكن أطلب أن أخرج الشيطان فلهذا السبب يثير الشيطان علي العالم لأني لست من هذا العالم بل أطلب أن يمجد الله الذي أرسلني إلى العالم فأصيخوا السمع لي أخبركم بمن وراء ظهره الشيطان : إنّ من يعمل بحسب إرادة الشيطان فالشيطان وراء ظهره وقد وضع عليه لجام إرادته ويديره أنى شاء حاملاً إياه على الإسراع إلى كلّ إثم، إذا كنت قد أخطأت فلماذا لم توبخوني كأخ بدلاً من أن تبغضوني كعدو حقّاً إنّ أعضاء الجسد تتعاون متى كانت متحدة بالرأس وأنّ ما انفصل منها عن الرأس فلا يغيثها إذا كنـت أفعل الإثم وبخوني يحببكم الله لأنكم تكونون عاملين بحسب إرادته ولكن اذا لم يقدر أحد أن يوبخني فذلك دليل على أنكم لستم أبناء إيراهيم كما تدعون أنفسكم ولا أنتم متحدون بذلك الرأس الذي كان إبراهيم متحداً به فلو كنتم من ذلك الجسد الذي أنا متحد فيه لكنتم لعمر الله تساعدونـي لأن أعمل بحسب مشيئة رأسي لأنّ إبراهيم أحب الله بحيث أنـه لم يكتف بتحطيم الأصنام الباطلة تحطيماً ولا جر أبيه وأمه ولكنه كان يريد أن يذبح ابنه طاعة لله.

أجاب رئيس الكهنة: إنما أسألك هذا ولا أطلب قتلك فقل لنا :من كان ابن إبراهيم هذا ؟

أجاب يسوع: "إنّ غيرة شرفك يا الله تؤججني ولا أقدر أن أسكت عن الحق، أقول إن ابن إبراهيم هو إسماعيل الذي يجب أن يأتي من سلالته مسيا الموعود به إبراهيم أنّ به تتبارك كل قبائل الأرض ".

فلما سمع هذا رئيس الكهنة حنق وصرخ:" لنرجم هذا الفاجر لأنه إسماعيلي وقد جدف على موسى وعلى شريعة الله ".



فأخذ من ثمّ كلّ من الكتبة والفريسيين مع شيوخ الشعب حجارة ليرجموا يسوع فأخفاه الله عن أعينهم وخرج من الهيكل ولمّا هدأ الاضطراب صعد رئيس الكهنة وأومأ بيد يه للصمت وقال : "ماذا نفعل أيها الاخوة ألا ترون أنه أضلّ العالم كلّه بعمله الشيطاني فإذا لم يكن ساحراً فكيف اختفى الآن فحقاً لو كان طاهراً أو نبياً لما جدف على الله وعلى موسى خادمه وعلى مسيا الذي هو أمل إسرائيل، الحق أقول لكم إذا لم يزل من العالم تدنس إسرائيل ودفعنا الله إلى الأمم انظروا كيف تدنس هذا الهيكل المقدس بسببه، وذهب رئيس الكهنة بسبب ذلك بنفسه إلى هيرودوس وإلى الوالي الروماني واتهم يسوع بأنه يرغب أن يجعل نفسه ملكاً على إسرائيل وجاء بشهود زور على ذلك فقال الوالي: " متى علمت أين الأثيم فأرسل لنا نعطك جنوداً . وحدث تفتيش عـام على يسوع في أورشليم كلها.

من ذلك كلّه يتبين لنا مصداق قوله تعالى: " وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاء هم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ".

أفهمتم أيها المؤمنون السر في عداوة اليهود الشديدة لكم ولرسول الله، إنّ اليهود كانوا ولا يزالون ينتظرون مجيء مسيا (الرسول) لا لينشر رحمة الله في الأرض بل ليستولوا على أموال الناس كافة وليكونوا المسيطرين بواسطة المال على كلّ مقدرات أهل الأرض وليملكوا العالم بدعوى أ ّم شعب الله المختار، لقد قرر اليهود قتل المسيح عليه السلام بسبب كلمة واحدة قالها وهي أن ابن إبراهيم الذبيح هو إسماعيل وليس إسحاق لأن هذا القول يقضي على أعز أمنية لليهود وهي مجيء الرسول من نسل إسحاق لامن نسل إسماعيل ولهذا فإنّ اليهود يبغضون سيدنا عيسى عليه السلام ويحقدون عليه واتخذوا قرارهم بقتله لهذا السبب فقط الذي يعتبر بالنسبة لهم مسألة حياة أو موت.

لقد قضى سيدنا عيسى عليه أفضل الصلاة والسلام على أعز آمال اليهود في الوجود بقوله إنّ الابن الذبيح هو إسماعيل وليس إسحاق وأن الرسول سيأتي من نسل إسماعيل وليس من نسل إسحاق وهذه هي أعز أمنية لليهود بأن يأتـي الرسول من نسل إسحاق لامن نسل إسماعيل. وبقي اليهود ينتظرون قدوم الرسول الذي يتوقعون مجيئه من نسل إسحاق ولمّا نزل جبريل عليه السلام بأمر من الله وأنزل رسالته وكتابه القرآن على محمد صلى الله عليه وسلّم صعق اليهود وطار صوا م وأعلنوا الحرب الضارية عليه فأخذهم الله باللطف قال الله تعالى: "وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً وإياي فارهبون

ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون" "يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم" ولكن اليهود الكافرين أعلنوا الحرب على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى دينه فأنزل الله آياته التي تكشف موقفهم وينبؤهم بأنّ عداءهم للأنبياء السابقين وخاصة سيدنا عيسى عليه أفضل الصلاة والسلام الذي جاءهم بالبينات ووضح لهم بأنّ الابن الذبيح هو إسماعيل وليس إسحاق أصروا على موقفهم بالكفر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم رغم معرفتهم ا وإنكارهم لها قال الله تعالى فاضحاً اليهود في الآيات التالية: "ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالّرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكلّما جاءكم رسول بما لا وى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذّبتم وفريقاً تقتلون ولمّا جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينـ ـزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين، ولمّا جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأ م لايعلمون، الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإنّ فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون"، فلما كشف الله سرهم وما يكتمون ويحرفون في التوراة ازداد حقدهم على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى

الآيات التالية منبها إلى أن القرآن وما أنزل الله على رسوله سيزيد اليهود طغياناً وكفراً برسالته قال تعالى: "وليزيدنّ كثيراً منهم ماأنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً فلا تأس على القوم الكافرين ". ولم يكتف اليهود بازديادهم كفراً برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وإنـما زعموا أنّ المشركين الكافرين أفضل من المؤمنين برسالة محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى كاشفاً مكرهم: " ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً أم لهم نصيب من الملك فإذاً لايؤتون الناس نقيرا ".

إن اليهود بنـزول هذه الآيات وفضح الله لهم ازدادوا كفراً وحقداً وعداوة شديدة للمؤمنين برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى آياته العظيمة محذراً المؤمنين من شدة عداوة اليهود لهم مبيناً من هم أقرب مودة للمؤمنين قال تعالى: " لتجدنّ أشد الناس عـداوة للذين آمنـوا اليهود والذين أشركوا ولتجدنّ أقر م مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأنّ منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لايستكبرون وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين ومالنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فأثا م الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأ ار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين والذين كفروا وكذّبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم".

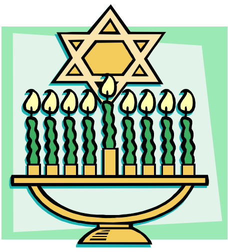
لقد دلّت الأحداث التاريخية على صدق قول الله تعالى بأنّ اليهود هم أشد الناس عداوة للمؤمنين وأنّ أقر م مودة للمؤمنين هم النصارى وللتأكّـد من ذلك نجري

مقارنة بين ما قاله الحاخام الأكبر لليهود في الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وما قاله كبار مفكّري وعلماء النصارى لنجد صدق ماأخبر الله به في القرآن وإليكم البيان: يقول الفيلسوف الإنكليزي المسيحي المشهور برنارد شو موجهاً نداءه إلى العالم:" إنّ محمداً يجب أن يدعى منقذ الإنسانية إنني أعتقد أنه لو تولّى رجل مثل محمد قيادة العالم الحديث لنجح في حلّ مشاكله بطريقة تجلب إلى العالم السلام والسعادة، ذه الروح يجب أن تفهموا نبوءتي: إنّ محمداً هو أكمل البشر من الغابرين والحاضرين ولا يتصور وجود مثله في الآتين برناردشو". ولو أنّ مايكل هارث العالم الأمريكي المشهور مؤلف كتاب " المئة الأوائل في العالم أجمع " والذي أثبت فيه أنّ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو الرجل الأول في العالم منذ بدء الخليقة وحتى يومنا هذا وأكّد هذه الحقيقة التاريخية العالمية بالحجج والبراهين معتمداً على الأسس العلمية والتاريخية التي أوصلته إلى هذه النتيجة نقول لو أنّ مايكل هارث كان يهوديا لما رأى كتابه طريقه إلى النور وإنما كان مصيره الخنق والكتمان . لقد رفع الله ذكر محمد صلى الله عليه وسلم في العالم أجمع فلا يوجد إنسان يذكر اسمه مع الله خمس مرات في اليوم على رؤوس المآذن غيره تصديقاً لقوله تعالى: "ورفعنا لك ذكرك" رغم أنف اليهود الذين يزعجهم الأذان الذين قال الله عنهم: "وإذ قال عيسى بن مريم يابني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحـر مبين، ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم



والله متم نوره ولوكره الكافرون" وهكذا أعلن اليهود الحرب على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين برسالته وأظهر اليهود وأضمروا العداوة الشديدة للمؤمنين وبدؤوا يعملون سراً للقضاء على دولة الإسلام ونظراً لأنّ ا تمع الإسلامي يحارب بشدة أسلحة اليهود الرهيبة الخمسة: الربا والزنا والرشوة والخمور والقتل، لذلك لم يستطع اليهود تدمير ا تمع الإسلامي من الداخل وإنــما تمكّنوا عن طريق قو م التي استطاعوا الحصول عليها في مجتمع أوروبا أن يلفّوا عن طريقها ويقضوا على الدولة الإسلامية ويخربوا ا تمع الإسلامي باستيلائهم على الحكم منافقين يهود بصفة مسلمين ظاهراً ويهوداً كافرين باطناً وأعلنوا الحرية في كلّ البلاد الإسلامية التي كانت في الحقيقة حرية لهم لإفساد ا تمع الإسلامي بدءاً من استانبول عاصمة الدولة الإسلامية وبدؤوا رويداً رويداً في نشر أسلحتهم الرهيبة التي بدأت بتمزيق ا تمع الإسلامي وتخريبه من الداخل فلنبحث في الطريقة الرهيبة التي اتبعها اليهود في ذلك.

الدولة العالمية



حينما أحست دول أوروبا وحكومها وشعوبها بالخطر المحدق الذي أصابها من جراء إطباق اليهود قبضتهم على مقدرات الناس عن طريق الربا الفاحش الذي كانوا بواسطته يحتكرون الأموال في القرن الخامس عشر قامت أكثر دول أوروبا بطرد اليهود من بلادها وكانت إنكلترا هي أول دولة قامت بطردهم، وتابعتها بقية الدول الأوروبية فشكا اليهود أمرهم إلى حاخامهم الأكبر في استانبول عاصمة الدولة الإسلامية فكتب لهم الرسالة التالية :

إخوتي الأعزاء أتباع موسى تلقينا رسالتكم التي تقصون فيها علينا حالة خوفكم والمصائب التي حلّت بكم والتي تعانون منها نتيجة اضطهاد المسيحيين لكم لقد حلّ بنا مصاب كبير حين سماعنا وقراءتنا رسالتكم كما لو كنا نحن المصابين أنفسنا ولهذا فإننا نحن كبار الحاخامين ننصحكم بما يلي :

١) تقولون بأن ملك إسبانيا أرغمكم على اعتناق المسيحية افعلوا ذلك فليس لديكم سوى هذا الخيار.

٢) تقولون بأنّ الأوامر الملكية صدرت بتجريدكم من أموالكم وممتلكاتكم فلا يكن ذلك، علّموا أولادكم التجارة واصنعوا منهم تجّاراً مهرة يجردون المسيحيين من أموالهم وممتلكاتهم شيئاً فشيئاً.

٣) تقولون هناك محاولات للقضاء عليكم وعلى حياتكم، اجعلوا أبناءكم أطباء وصيادلة لكي تتحكّموا بحياة المسيحيين ومصيرهم .

٤) تقولون بأ م خربوا معابدكم، اجعلوا أولادكم كهنة وقساوسة كي يكـون في أيديهم هدم الكنائس المسيحية من الداخل.

٥) وأخيراً بالنسبة لبقية المضايقات التي تتحملو ـا: علّمـوا أولادكـم المحامـاة وساعدوهم على التغلغل في أجهزة الدولة ومناصبها العليا لتجعلوا المسيحيين تحـت رحمتكم فإن استطعتم ذلك فسوف تسيطرون على العالم أجمع وبذلك تنتقمون من أعدائكم المسيحيين.

٦) لاتتوانوا عن الانصياع والانقياد لهذه النصائح الهامة التي نقدمها لكم ونفّـذوها حرفياً فإن فعلتم ذلك ستجدون أنفسكم على الرغم من ضعفكم أقوياء ماسـكين بزمام السلطة الحقيقية لجميع الدول المسيحية الأوروبية .

لقد أخذ اليهود الأوروبيون بنصيحة حاخامهم الأكبر وعقدوا اجتماعاً في مدينة فرانكفورت بألمانيا في عام /١٧٧٣/ واتخذوا القرارات التالية :

١- إنّ الوسيلة المثلى لحصولنا نحن اليهود على أطيب النتائج في الحكم هي استعمال العنف والإرهاب وليس استعمال المناقشات العلمية الهادئة وباعتبار أنّ أكثرية الناس تميل إلى الشر أكثر من ميلها إلى الخير ولا تحب الخضوع للقانون فإنّ قوانين الطبيعة تقضي بأنّ الحق للقوة.

٢- إنّ الحرية السياسية ليست إلاّ فكرة مجردة ولن تكون حقيقة واقعة ولذلك فـإنّ الوصول إلى السلطان السياسي يقتضي القيام بالتحرير السياسي بين الجماهير فـإذا آمنت بتلك الفكرة ا ردة قبلت بالتنازل عن امتيازا ا وحقوقها دفاعاً عـن تلـك الفكرة ونستطيع نحن اليهود آنئذ الاستيلاء على هذه الامتيازات والحقوق .

٣ – يجب أن نستعيض عن الدين لدى الشعوب بالحرية حتى لايعرف الناس كيف يستعملون هذه الحرية باعتدال وندفعهم إلى استعمال فكرة الحرية لإثارة النزاعات الطبقية داخل ا تمع الواحد وليس المهم نجاح هذا المخطّط بل المهم هو تدمير الحكومات القائمة من الداخل أو الخارج لأنّ المنتصر كائناً من كان سوف يحتاج إلى المال وهو بكامله بأيدينا نحن اليهود.

٤– إنّ الوصول إلى الهدف يبرر لنا استعمال أية وسيلة كانت لأنّ الحاكم الذي يحكم بموجب القواعد الخلقية ليس سياسياً ماهراً في المناورات لأنه يلتزم بالحق والشرائع ولا يقبل بالكذب على الجماهير ويكون وضعه ضعيفاً ومعرضاً دائماً للهزات فيجب علينا أن نلجأ إلى الدسائس والخداع والتلفيق لأنّ الفضائل الاجتماعية الكبرى كالصدق والاستقامة ماهي إلاّ عيوب كبرى في السياسة .

٥- إنّ حقنا نحن اليهود يكمن في قوتنا لأنّ كلمة الحق فكرة مجردة جوفاء ولا تثبت شيئاً وقد وجدنا معنى جديداً للحق وهو أن جم متذرعين بالقوة وأن نذروا أدراج الرياح كلّ المؤسسات والعقائد القائمة لنصبح السادة المسيطرين على كلّ أولئك المستسلمين الذين يعطوننا قيادهم وحقوقهم بتركهم كلّ قواهم جانباً للتلهي بفكرة التحرر البلهاء .

٦ – يجب أن تظلّ سلطتنا على المال خفية عن أ عين الجميع حتى يأتي اليوم الذي تصل فيه سلطتنا إلى درجة من القوة يستحيل معها على أية قوة أخرى أن تشكّل خطراً علينا وعليكم بالكتمان الشديد حتى لا تضيع جهودنا سدى .

٧- يجب أن نتبنى دراسة نفسية الجماهير غير اليهودية لنتمكن من السيطرة علـى زمامـها لأ ا عمياء وعديمة التفكير وسريعة الانفعال وواقعة تحت رحمة أي تحريض من أي طرف جاء ولا يستطيع التحكم في هذه الجماهير سوى الحـاكم الطاغيـة فالطغيان المطلق هو السبيل الوحيد لبناء الحضارة اليهودية التي يبنيها الذين يقـودون الجماهير لأنّ الحرية المطلقة تتحول إلى فوضى إذا ما حصلت عليها الجماهير .

٨ – يجب علينا ترويج المشروبات الكحولية والروحيـة والمخـدرات والفـساد الأخلاقي وكلّ أنواع الرذائل لإفساد الشباب الصاعد لدى جميـع الأمـم وعلينـا تدريب عملائنا لإشغال وظائف مختلفة كأساتذة وكتبة ومربين ومربيات للبيـوت وتشغيل النساء في أماكن اللهو والفجور التي يرتادها الجوييم غير اليهـود وخاصـة نساء المتعة وبعض سيدات ا تمع اللواتي يتطوعن لمنافسة الأخريـات في ميـادين الفساد والترف وعلينا أن نشيع في كلّ الميادين الرشوة والفساد والفضائح والخيانـة ونستغلّ كلّ ذلك في سبيل وصولنا إلى الهدف النهائي .

٩- إنّ علينا أن لا نتردد مطلقاً في اغتصاب كلّ ما تقع عليه أيدينا مـن ممتلكـات وأموال الشعوب غير اليهودية بدون تردد إذا كانت تؤمن لنا المزيد مـن الـسيطرة والإذلال لهذه الشعوب وسوف نسلك في دولتنا التي سنشيدها طريق الغزو السلمي التسلّلي وتجنب فظائع الحروب المكشوفة ونتائجها ونستعيض عنها بوسـائل أقـلّ فداحة لنا وأضمن نتائج كأحكام الإعدام بالجملة الضرورية لممارسة حكم الإرهاب الكفيل ببسط سيطرتنا وخضوع الجماهير الأعمى لنا .

١٠- علينا أن نطلق الشعارات الخادعة البراقة لجماهير الشعوب غير اليهودية لأنـه ليس هناك في العالم مكان لما يسمى بالحرية والمساواة والإخاء هذه الشعارات الـتي

أطلقناها على أفواه الجماهير ليرددها هؤلاء الأغبياء كالببغاوات ولن يتمكن عقـلاء الجوييم من الاستفادة من هذه الشعارات المجردة ولن يستطيعوا إدراك التنـاقض في فحواها وعلينا أن نبني على أنقاض نظامهم القائم على أرستقراطية النسب نظامـاً يقوم على أرستقراطية المال والذي يعتمد بالدرجة الأولى على الثروات التي بكاملها في أيدينا .

١١- علينا إثارة الحروب دائماً وعلينا أن نوجه نحن اليهود محادثات السلام الـتي تعقب الحروب بشكل يتم الاتفاق فيه على أن لايحصل أي من الفريقين المتنـازعين على مكاسب أساسية بشكل ينهك الأمم المتورطة بـالحرب لتـضطر للاسـتدانة والوقوع في ربأة الديون التي تمكننا من تشديد الخناق على السلطات الحكومية .

١٢ – علينا أن نستعمل ثرواتنا لإبراز وترشيح أشخاص المناصب العامة بحيث يكون هؤلاء الأشخاص من ضعف الشخصية والخضوع وإطاعة مايصدر إليهم من الأوامر مباشرة ويمكننا باستعمالهم أحجاراً على رقعة لعبتنا يديرهم رجالنا الأذكياء الـذين سنعينهم للعمل من وراء ستار كمستشارين وخبراء في حكومات الشعوب وسـيتم انتقاء هؤلاء الخبراء والمستشارين منذ الطفولة والإشراف عليهم وتربيتهم وتدريبهم وفق عقيدتنا لتهيئتهم في يوم من الأيام ليحكموا العالم ويتحكّموا بمصيره .

١٣- علينا عن طريق استعمال ثرواتنا الكبيرة أن نسيطر على جميع وسائل الإعـلام بحيث نظلّ نحن المتآمرون على الشعوب في الخفاء بعيدين عن الشبهات والـشكوك مهما كانت نتائج الأكاذيب والإشاعات والفضائح التي سيبثها إعلامنا بين صفوف الجماهير وسوف نحوز بفضل امتلاكنا الصحافة على سلاح ذهـبي ولا يهمنـا في الوصول إليه ما سيؤدي ذلك إلى خوض بحار من دماء ودموع ضحايا الشعوب لقد

ضحينا بالبعض من شعبنا ولكن ضحية واحدة منا نحن اليهود تعادل ألفاً من ضحايا الشعوب الأخرى .

١٤- علينا أن نوصل شعوب العالم أجمع إلى درجة دنيا من الا يار والاستكانة بفعل الإرهاب وعندما نعيد النظام من جديد يعاد بصورة تحمل الضحايا على الاعتقاد بأنّ المسؤولين عن الكوارث في الوضع السابق لم يكونوا سوى بعض ا رمين والمتهورين الطائشين، وبعد استعادة النظام والشرعية نقوم بإعدام ا رمين والمهووسين الـذين كانوا أداتنا في حكم الإرهاب والفزع ونظهر بذلك كمنقذين ومخلّصين للجمـوع المضطهدة وكأبطال مدافعين عن حقوق الشعوب وبذلك نسيطر سـيطرة مطلقـة للانتقام من الجوييم (أي الشعوب غير اليهودية).

١٥– علينا افتعال الأزمات الاقتصادية والضائقات المالية لاستعمالها حسب المخطّط للوصول إلى أهدافنا بخلق أزمات البطالة العامة التي سنسببها بفضل ما نملكـه مـن سلطان المال ونخلق نقصاً في المواد الغذائية بما يؤدي إلى ولادة حق جديد هو حـق رأس المال في السيطرة بدلاً من حق أرستقراطية النسب والسلطة الشرعية للملـوك وسنقوم بتسيير الجماهير للسيطرة عليها واكتساح كلّ من يجرؤ على الوقـوف في وجه مؤامرتنا عن طريق توجيه الجماهير للانقضاض عليه .

١٦– علينا تنظيم محافل الماسونية وتكليفها بمهمة تنظيم النشاط التخريبي تحت شعار الأعمال الخيرية والإنسانية وسنعهد إلى الأعضاء الذين تضمهم محافل الماسونية بنشر العقائد الإلحادية المادية بين صفوف الجوييم وعندما يحين وقت مجيء سيدنا وسـيد العالم أجمع لاستلام السلطة فإنّ هذه الأيدي ذا ا ستتكفّل بإزاحة كلّ من يقف في طريقه .

١٧- علينا إتقان استعمال الجمل الطنانة وإطلاق الشعارات الشعبية لنواصل خداع الجماهير وعلينا إعطاءهم الوعود التي قطعناها لهم فليس لذلك أهمية لأنه يمكن إثارة الجماهير بإطلاق شعارات الحرية والتحرر إلى درجة من الحماس يمكـن معهـا أن تعاكس حتى أوامر الله وقوانين الطبيعة ولهذا السبب فإننا بعد الحصول على السيطرة المطلقة سنمحو حتى اسم الله من معجم الحياة .

١٨- علينا إتقان دور العصيان المسلّح وأهمّيته في حرب الشوارع وحكم الإرهاب لأنـه أوفر الطرق تكليفاً وأشدها فعالية بحيث لايمكن الاستغناء عنها بعد أي تمـرد مدبر لنشر الذعر في أفئدة الجماهير وإخضاعها لسيطرتنا بالسرعة اللازمة .

١٩- علينا استعمال الدبلوماسية السرية في أعقاب أية حرب لكي نـتمكن مـن إحلال عملائنا المتخذين صفة خبراء في الحقول الاقتصادية والـسياسية والماليـة في المراكز الحساسة ليتمكنوا من القيام بالأعمال التي نعهد ا إليهم دون خوف مـن افتضاح أمرنا لأنّ الدبلوماسية ستؤهلنا إلى درجة من السيطرة بحيث يصبح من غير الممكن لأية أمة أن تعقد أي اتفاق أو تجري أية مفاوضات دون أن يكون لعملائنـا السريين يد في الأمر وبذلك نسيطر السيطرة الكاملة على مقدرات العالم .

٢٠- إنّ هدفنا هو الحكومة العالمية التي تسيطر على العالم بأسره وللوصول إلى هذا الهدف سيكون من الضروري إنشاء احتكارات عالمية ضخمة تدعمها ثرواتنا المتحدة بمجموعها بحيث تصل هذه الاحتكارات إلى درجة من السلطان والهيمنة لايمكن لأي ثروة من ثروات غير اليهود مهما عظمت إلاّ أن تقع تحت وطأتنا بما يؤدي إلى ا يار هذه الثروات والحكومات عندما يأتي اليوم الذي سنضرب فيـه ضـربتنا الكـبرى وهكذا نستطيع وكلّنا خبراء اقتصاد إدراك أهمية هذه المعادلة .

٢١– علينا أن نعلن الحرب الاقتصادية بالاستيلاء على الممتلكات العقارية والصناعات التي بحوزة غير اليهود وذلك بفرض ضرائب مرتفعة ومنافسة وغير عادلة للتجار الوطنيين بحيث يؤدي ذلك إلى تحطيم ثرواتهم ومدخراتهم الوطنية وإنزال الخراب الاقتصادي بالأمم غير اليهودية وعلى الصعيد الدوليّ فانّ علينا طرد الدول من السوق العالمي عن طريق المنافسة بالأسعار ويمكننا الوصول إلى ذلك عن طريق السيطرة على المواد الخام المستخدمة في الصناعة وإثارة الشغب في صفوف العمال للمطالبة بساعات عمل أقلّ وأجور أعلى وبشراء المتنافسين بأموالنا وهكذا نجبر الشركات الوطنية لرفع أسعار بضائعها التي تنتجها حتى تصبح الأسعار غير مقبولة فيؤدي ذلك إلى انهيار هذه الشركات وتتبعها الثروات الوطنية للشعوب بشكل لا يتمكن معه العمال من الإفادة بأية حال من الأحوال من زيادة الأجور التي يحصلون عليها .

٢٢– علينا أن نسلّح الشعوب غير اليهودية تسليحاً ثقيلاً وعلى نطاق واسع ثمّ دفع المعسكرات المتنازعة للصراع المنهك بحيث لا يبقى منهم في النهاية إلاّ مجموعات صغيرة تسيطر عليها حفنة من أصحاب الملايين الذين كرسوا أنفسهم لخدمة قضايانا وسيكون هناك بالإضافة إلى هؤلاء عدد كاف من رجال الشرطة والجنود لحماية مصالحنا .

٢٣– عندما نتمكن من إقامة دولتنا العالمية سيقوم دكتاتورنا بتعيين أفراد حكومتنا وسينتقي الأعضاء من بين العلماء والاقتصاديين والماليين وأصحاب الملايين من اليهود.

٢٤- يجب علينا أن نطبق سيطرتنا على عنصر الشباب بأن يقوم عملاؤنا بالتـسلل إلى كلّ طبقات الشعوب غير اليهودية وإلى مجتمعا م وإلى الحكومات دف خداع الشباب وإفسادهم عن طريق تلقينهم النظريات الخاطئة لبلبلة أفكارهم والـسيطرة عليهم .

٢٥- يجب علينا عدم المساس بالقوانين الداخلية أو الدولية بل تركها كمـا هـي وإساءة استعمالها وتطبيقها حتى ينتهي ا الأمر إلى دمار حضارة الجـوييم في كـلّ أصقاع الأرض ويتم ذلك عن طريق تفسير القوانين بشكل يناقض روحهـا بحيـث يستعمل القانون قناعاً لتغطيتها ثمّ طمسها ائياً وذلك بتسللنا إلى المحاماة والقـضاء وتخريبه من جذوره . إنّ شعوب الأرض وخاصة الغرب لن يستطيعوا الوقـوف في وجهنا لأننا على درجة من القوة والإرهاب تجعل أكثر القلوب بسالة ترتجف أمامنا بواسطة شبكتنا الخفية تحت الأرض التي زرعناها في كلّ عاصمة ومدينـة نتوقـع صدور الخطر منها .

وباشر اليهود بتطبيق هذه القرارات لتحقيق مؤامرا م الكبرى في إقامتهم الدولـة العالمية ليتمكّنوا بواسطتها إحكام قبضتهم على العالم أجمع بعد يأسهم مـن تحقيـق أمنيتهم الكبرى في مجيء الرسول مسيا من نسل إسحاق الذي لا يزالون ينتظرونـه فقرروا أن يحققوه عن طريق الشيطان إبليس وبدؤوا بتنفيذ مؤامر م العالمية وتمكنوا خلال قرنين أو ثلاثة قرون من العمل الدؤوب من الوصول إلى غايا م الخبيثة (ومن يريد التوسع في التفاصيل يمكنه مراجعة كتاب أحجار على رقعة الشطرنج لمؤلفـه وليام كاي كار الأدميرال الأمريكي، وكتاب المفسدون في الأرض لسليمان نـاجي الضابط العقيد المتقاعد) وعقدوا أول اجتماع لهم في مدينة بال بسويسرا حيث ألقى

عليهم في هذا المؤتمر حاخامهم ً هرتزل ً النص الكامل لبروتوكولات حكماء اليهود التي فضحها الله بواسطة زانية كانت عشيقة لأحد الأعضاء البارزين في هذا المؤتمر فسرقتها من مخدعه حينماكان يغطّ في نوم عميق .

يقول العلاّمة الاستاذ محمد خليفة التونسي واصفاً لهذه البروتوكولات ما يلي :

إنّ هذا الوصف ينطبق على الشيطان الذي كلّ عمله إيقاع الإنـسان في الخطيئـة والرذيلة وتعريته من الفضيلة والتقوى مصداقاً لقوله تعالى: "يابني آدم قـد أنزلنـا عليكم لباساً يواري سوآتكم وريشاً ولباس التقوى (*) ذلك خير ذلك من آيات الله لعلّهم يذّكرون يابنـي آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ي ع عنهما لباسهما(**) ليريهما سوء ا ما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترو م إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لايؤمنونً . لقد حذّرنا الله من اليهود أبناء الشيطان فهم شياطين الإنس وذرية إبليس هم شياطين الجن يوحي بعضهم إلى بعـض زخـرف القول غروراً قال تعالى: " إنّ الشيطان لكم عدو فاتخذوه عـدواً إنـّـما يـدعو حزبه(***) ليكونوا من أصحاب السعير " .

إنّ من يقرأ بروتوكولات حاخامات اليهود لابد أن يقف شعر رأسه فزعاً لهول وعظم هذه المؤامرة العالمية الرهيبة على الإنسانية جمعاء، لقد استطاع اليهود (كمـا ورد سابقاً) تدمير الكنيسة الكاثوليكية المسيحية وتقويض عرش البابوية ليس لخـير شعوب أوروبا بل لإذلالهم واستعبادهم بواسطة الربا والزنا والخمور والرشوة والقتل وبما أثاروه من الحروب القومية التي دمرت أوروبا ومكنت اليهود من الاستيلاء على كلّ مقدرات شعو ا المالية والاقتصادية والسياسية وهيمن اليهود علـى الـصحافة والإعلام و ذه القوة الرهيبة انتقلوا إلى أمريكا ثم استطاعوا التغلغل في جسم الدولة

الإسلامية وعزلوا السلطان عبدالحميد، وبعد أن استتب الحكم لليهود في تركيا قرروا هدم دولة روسيا القيصرية وإيقاد نار الحرب العالمية الأولى فهم موقدو الحـروب في كلّ مكان .

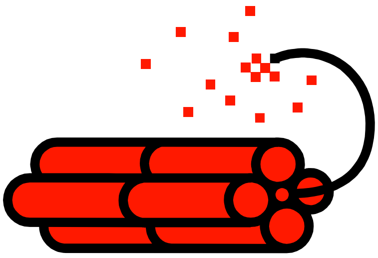
(*) وهو لباس معنوي.

(**) أي لباس التقوى ليفضحهما بالخطيئة.

(***) اليهـود.

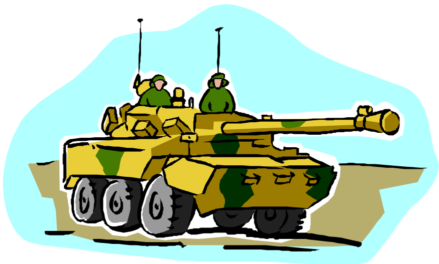
إيقاد اليهود للحروب

قال الله تعالى عن اليهود " كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين " تظهرلنا معجزة القرآن في كشف اليهود منذ أربعـة عشر قرناً وتدلّ الأحداث التاريخية العالمية على صدق وصحة هذه الآية التي تؤكـد بأنّ اليهود هم موقدوا الحروب ومـشعلوا أوارهـا



وإليكم البيان :ورد في صحيفة إيفـنينغ أميركان النبأ التالي: يستطيع آل روتشيلد اليهود المعروفين إشـعال نار الحرب أية حرب يريدون كما أنّ بإمكا م إطفاء ها في أية لحظة يشاؤون فبكلمة واحدة يرفعون دولاً أو يخربو ا بما يستعملونه من الأسلحة الرهيبة الواقعة تحت سيطر م وهـي المـال والصحافة والإعلام. وورد في صحيفة ايفـ ـنينغ بوست النبأ التالي : كان علـى القيصر قبل أن يقرر إعلان الحرب على نـابوليون بونابـارت أن يستـشيـر آل روتشيلد فيما إذا كان بمقدوره إعلان الحرب لأنّ آل روتشيلد كانوا قد أخذوا على عاتقهم كل نفقات معركة ووترلو التي ربحتها إنكلترا وأطاحت بحكم نابوليون والتي استفاد منها اليهود وغنموا غنائم كبيرة جداً في ايصال نبأ خسارة إنكلتـرا كـذباً للمعركة عن طريق الحمام الزاجل مما أدى الى هبوط أسعار الأسهم والعقـارات في انكلترا هبوطا مريعاً كان اليهود خلاله يشترون كلّ مايقع تحت أيـديهم حـتى إذا ماانكشف الأمر وتبين خسارة نابوليون للحرب عادت الأسعارإلى الارتفاع وفـتح اليهود مصارفهم للمسيحيين الإنكليز ليقرضوهم من أموالهم بربا فاحش يعود علـى اليهود بالربح القذر الوفير. يقول هنري فورد : أؤكّد عليكم يا شعب أمريكا بـأن تضعوا خمسين يهودياً من أغنياء اليهود المعروفين باسم أغنياء الحرب وتراقبوهم جيداً

وتمنعوهم إن استطعتم من إشعال نار الحرب فبذلك يمكنكم أن تضعوا حداً و اية لها لقد كتبت عدة كتب عن اليهود منها كتابً اليهودي العالميً وإنني بصفتي أحـد رجال الأعمال الأمريكيين الناجحين أكره رجال المال اليهود كرهاً شـديداً لأ ـم المسؤولون عن الحروب في العالم ومنها الحرب الأخيرة وسـيبقون دائـ ـماً هـم المسئولون عن إشعال نار الحرب في كلّ مكان من العالم فهم القادرون على إشعال نار الحرب أيـة حرب يرو ا تناسب ملأجيو م من الأموال التي ينهبو ا من جيوب الحكومات والدول والشعوب لقد قمت بدراسة جيدة لأسباب الحروب فوجد



ا جميعاً تنشب لمصلحة اليهود حيث تقصيت الأسباب بدقّة فوجدت أنّ المـستفيد منها قديماً وحديثاً هم اليهود مع قلّة من المرتزقة من أذناب اليهود، إن هذا الـصنف من البشر هو ما يمكن تسميته باليهودي العالمي ولو كانت جنسيته ألمانية أو فرنسية أو إنكليزية أو تركية أو أمريكية إنه هو دائماً ذلك اليهودي العالمي القابع وراء كلّ الحروب الأهلية والفتن الطائفية فاليهود يحرضون على إشعال نار هـذه الحـروب الأهلية ويثيرون النـعرات الطائفية والقومية وذلك بتحريض الشعب على الاقتتـال مع شعب آخر أو دفع طائفة من شعب واحد للاقتتال مع طائفة أخـرى في البلـد الواحد وتستفيد هذه العصابات اليهودية الخطرة من هذه الحروب والفـتن علـى الشكل التالي: قبل الحرب يقوم اليهود بتمويل صنع السلاح والعتاد وأثناء الحـرب يستفيدون من القروض التي يقدمونـها للمتحاربين من الطرفين بما يحققونه مـن الربا وبعد الحرب يصل البلد المتحارب إلى حالة الشلل التام ويصبح محطماً وعاجزاً كلياً من الناحية المالية ويحتاج إلى قروض اليهود الربوية الفاحشة، إنّ كلّ البلـدان

والـدول المتحاربة تحتاج لاستخدام المواد والعتاد الـتي يتحكّم اليهود بأسـعارها ويحققون منها الأرباح الطـائلة وهم قابعون في مصارفهم وأوكارهم الخبيثة. لقـد استطاع اليهود أن يقنعوني شخصياً بضرورة إقامة علاقات مباشرة بينـهم كيهـود عالميين وبين الحرب العالمية القائمة ويذكر العالمون بالتاريخ كيف أنّ أمريكا أرادت أن تلفت أنظار العالم لما سمّيناه في عام ١٩١٥سفينة السلام فعلى هذه السفينة كـان هناك يهوديان كبيران معروفان وبعد أن قطعت السفينة مسافة مئتي ميـل شـرعا يحدثانني متشدقين عن قوة اليهود عالمياً وتميز عرقهم اليهودي ومهار م في القيـادة وكيف أنّ اليهود الذين يتحكّمون في العالم عن طريق تحكّمهم في ثرواتـه وذهبـه وأنهم الوحيدون القادرون في هذا العالم على وضع حد لكلّ حرب تنشب أو زيادة أوارها وإضرامها، لم أكن أستطيع تصديق كلامهما ولكنهما اندفعا يقصان علـي طائفة من التفاصيل المؤكّدة لقولهما ويشرحان لي الطرق والوسـائل الـتي كـان الـيهود يسيرون ا الحرب وكيف أنّ امتلاكهم للمال هو الذي يجعلهم قـادرين على تسيير الحرب كما يشاؤون إذ كان بحوز م كلّ المواد اللازمة لصناعة الحـرب وبأنّ اليهود هم الذين حددوا وقت بدء الحرب العالمية الأولى وبأ م هـم الـذين يتابعو ا بالقدر الذي يريدون ويرغبون وأنّ الحرب لا تقف إذا كانوا لا يرغبون في إيقافها لقد كانا يتكلّمان بمهارة لإقناعي وقد تأكّد ت بعد ذلك من أقوالهما حـين بدأت بوضع كتابي اليهـودي العالمي.



الكولونيل شارلز ويبنـغتون : حدثني الكونت ماسندورف سفير النمسا في لندن عام ١٩١٤بأنه علـى ثقة تامة بأن اليهود هـم الذين ربحوا في الحرب الأولى لأ م هم الذين صنعوها وروجوا لها وهم المستفيدون منها لقد كانت الحرب التي أشعلها اليهـود ردة فعل انتقامية ضد المسيحية في أوروبا.

الكونت شيرب سبيرو دو فيتش : حرض اليهود على قتل أكبر عدد ممكـن مـن الأمريكيين في الوقت الذي حرضوا فيه على قتل أكبرعدد ممكن مـن البريطـانيين ودفعوا بذلك هذين البلدين إلى أتون الحرب والقـتل والـدمار وبـذلك أ نجـزوا مهمتهم الشيطانية كقتلة للبشر كما يصفهم السيد المسيح وقد أنجزوا هذه المهمـة بحماس وفرح عظيمين .

الجنرال بريسـين : خدم اليهود في الجيش الفرنسي كضباط في سـلاح المدفعيـة وكانوا يعـطون الأوامر لتوجيه قذائف مدافعهم عمداً إلى صدور أكبر عدد ممكـن من الجنود الفرنسيين أنفسهم ويتلذذون بمناظر القتلى الفرنسيين .

الجنرال جـورج هورن موسوليني : إنّ الحرب التي يسعى اليهـود إلى إشـعالها و تسعير أوارها الآن عام١٩٣٩ دف الى توطيد هيمنة يهودية على العالم أجمع.

هـ . هـ . بيـ ـميش: علينا أن نتأكّد ونجزم بأ نّ اليهود يبذلون جهـداً قويـاً لإثارة حرب طاحنة وهذه المسألة خطيرة جد اً لقد بذل اليهود هذا الجهد في إسبانيا لإشعال نار الحرب وعندما فشلواانتقلوا إلىمدينة شانغهاي التي يعيش فيها أكثر من سبعمئة ألف يهودي يمتهنون كلهم الأعمال الحرة كالمحاماة والطب وطب الأسـنان

ويعملون ليل ار من أجل نشر الفوضى وإشعال الفتن والحـروب الأهليـة بـين المواطنين في الشرق الأقصى.

آدولف هتـ ـلر: كان اليهود هم القوة الخفية التي جرت إنكلترا إلى الحرب العالمية الأولى وقد اعتاد الناس تسمية البلشفية بدكتاتورية البروليتاريا ولكنها في الحقيقة هي دكتاتورية اليهود وإنّ تحالف الرأسمالية في الغرب مع النظام البلشفي لايمكن فهمه إلاّ في اجتماع سلطة هذين النظامين أثناء الحرب العالمية الثانية بأيدي اليهود في وقـت واحد فالنظام المحيط بالرئيس روزفلت بما فيه الصحافة هو برمته يهودي وكـذلك الإذاعـة وسائر أجهزة الإعلام الغربية في الحرب كلّها لا تختلف عـن مثيلا ـا في الاتحاد السوفييتي مما يؤكد أن اليهود وراء هذه الحرب الضروس يشعلو ا ويزيدو ا اشتعالاً.

ديو كاسـيوس: لم يشهد التاريخ وحشية أثناء الحرب مثل وحشية اليهود لقد قتل اليهود تحت قيادة زعيمهم آنذاك "آندرياس" عدداً كبيراً من الرومان واليونان ومثّلوا م بوحشية فأكلوا لحومهم وشربوا دماءهم وسلخوا جلودهم وا تخـذوا منـها ملابس لهم وبلغت شراسة اليهود حدها اللاإنساني حينما كانوا ينـشرون أجـسام الأسرى طولياً وهم أحياء كما كانوا يلقون بعضهم إلى الوحوش الضارية والـسباع والنمور لتفترسهم أحياء بعد تجويعها وقد بلغ مجموع عدد القتلى مئتان وعشرين ألفاً كما أنّ اليهود ارتكبوا نفس ا ازر والأعمال الإجرامية في مصر وقـبرص بقيـادة زعيمهم الثائر " آرثيمو" فبلغ عدد الضحايا المصريين مائتين وأربعين ألفاً.

ولـيام تـومـاس وانش : إنّ أعمال القتل وسفك الدماء والفـتن والأعمـال الإجرامية التي مارسها اليهود على الشعب الإسباني هي التي دفعت الملك فرديناـد

والملكة إيزابيلا لاتخاذ قرارهما الحاسم بطرد اليهـود ائياً من إسبانيا وقال الكـاهن أنطونيو كاريسيا : إنه من الواضح جداً أ نّ الحرب الأهلية الإسبانية الـتي أشـعل اليهود نارها تعتبر من أفظع الحروب المعلنة ضد المسيح وضد الكنيسة الكاثوليكيـة بالذّات ففي مثل هذه الحرب البالغة الخطورة في تاريخ العـالم يـستخدم اليهـود سلاحين رهيبين الأول سلاح سري هو الماسونية أو بالأحرى الجاسوسية اليهوديـة والسلاح الثاني هو السلاح العلني وبه يقترف اليهود أبشع الجرائم ويريقون به الدماء البريئة تحت شعار النهج الشيوعي وما يتبعه من الشعارات المزيفة الـتي يختلقو ـا ويروجو ا.

د . ليـ ـفي أوسـكار: نحن اليهود لا نزال موقدي الحروب ولم نقـل كلمتنـا الأخيرة بعد ولم ننجزعملنا الأخير ولم نتم حتى الآن ثورتنا الأخيرة في تدمير العـالم لنقيم على أنقاضه دولتنا العالمية المرتقبة.

مـاندل هـاوس: حينما تزدهر التجارة والحياة في بلد ما وتكثر فيه فرص العمـل فإنّ هذا الوضـع لا يسعدنا نحن اليهود ولذلك نعمد إلى تبني سياسة خبيثة ماكرة في تقليل هذه الفرص وإحالتها إلى العدم أو العجز التام عن طريق أعواننا الماسونيين حتى يطرد أرباب العمل عمالهم وتعم البطالة والبؤس بالقدر الذي يكفي لانـدلاع الحرب الأهلية وإشعال نار الثورة والتمرد عليها .

مجلّــــة ب. ج. براوز:

لم يكن اليهودي أبداً مواطناً أمريكيا صالحاً لقـد مـول اليهـود القـوى الأمريكية المتحاربة من الطرفين بـالأموال المودعـة مـن الأمريكيين في المصارف اليهود ية فعززوا بذلك هجر م إلى قلـب الوطن الأمريكي الذي أواهم ورعاهم ودفعوا أبناءه لقتل بعـضهم بعضاً في حرب كان المستفيد الأكبر فيها هؤلاء اليهود السفاحون.

صحيفة جويش تريبيون اليهودية :

نحن اليهود الذين أوقدنا نار الحرب والثورات في العالم ثم مضينا نبحـــث أمـام الجماهير الواسعة عن الله كباحثين أزليين ونحن من أعطى البرولبتاريا كتا ا المقـدس (رأس المال) الذي وضعه نبينا اليهودي كارل ماركس والذي تلاءم مع ذلك الزمن وكان كارل لاينباخت وزالو لوكسمبورغ هما اليهوديان اللذان ناديا ببعث الحركة الإسبارطية الألمانية لتفجير نار الحرب والثورة الألمانية التي هي من صنع أيدينا ودليلنا على ذلك أنّ رؤساء الأحزاب الليبرالية الديموقراطية وقاد ا هم جميعاً مـن اليهـود وهم الذين يحتلّون حتى الآن المناصب العالية الرفيعة م. ج. أوجـــين: هناك وسيلة واحدة فقط يمكننا نحن اليهود بواسطتها إلغاء الرأسالية والقضاء عليهـا وسـحقها بقوة السلاح وذلك بإشعال نارالحروب الأهلية .

صحيفة آلكــدن اليهودية الفرنسية :

إنّ الحروب والثورات المؤدية إلى تحقيق شعارات المساواة والإخاء والحريـة هـي جميعها شعار النجمة السداسية اليهودية.

اليهود والشيوعية

يقول حاييم وايزمان: كان لينين يساهم ويشارك في اجتماعات الطلبة اليهود في سويسرا. ويقول كومون سانسينييه : ولد لينين في ١٠ / ٤ / ١٨٧٠ في ضواحي الأوديسا جنوب روسيا وكان أبوه يهودياً اسمه آلاكيم سيؤول كولدمان وأمه يهودية ألمانية اسمها سوفي كولدمان وعرف لينين باسم حاييم كولدمان وقد اصطحبته طفلاًجماعة من السجناء معها أثناء عبورهم جنوب روسيا ثمّ تركوه شريداً ضائعاً وكتب والده سيؤل غولدمان إلى كلّ المناطق باحثاً عنه دون جدوى حيث أخذه شخص يدعى أوليانوف وتبناه .ويقول الجنرال الكونت شيرب سبيرو دوفيتش : إنّ اسم لينـين بالتبني هو (أوليانوف) وهو يهودي من يهود المغول واسمه الأول(زيديريوم) وقد تزوج لينين من يهودية أ نجبت له أولاداً علمتهم اللغة اليهودية القديمة (ألإيديش) ويقول فيكتور روماسدن: إنّ لينين اليهودي من دم ممزوج لأنّ أوليا نوف وهو اسمه السابق وقد حمل اسم لينين بعد التبني وهو اسم رجل مات فأخذ أوليا نوف اسمه وصار لينين.

ويقول هربرت بيفيتش: كانت المرة الأولى التي رأيت فيها لينين هذا اليهودي كلّياً ذو الرأس الأصلع والوجه البيضاوي والعينيين الصغيرتين الضيقتين يحمل في كلّ قسمة من قسمات وجهه سمة شيطانية تدعم وجهه الخطير القوي وكان إلى جانبه يهودي آخر من نمط مختلف عن الأنـماط اليهودية الأخرى ذو أنف حاد ووجه باهت اللون وشاربين طويلين ولحية صغيرة تتدلّى من ذقنه الهزيلة وفروة شعره المبعثرة الشعثة دائماً وقد عمل مع لينين واسمه ليف تروتسكي وكان اسمه السابق ليبا برونستين .

يقول لينين : كانت نسبة اليهود الذين ساهموا بشكل خاص في دعم الحركة الثّورية الروسية كبير جدا وتأثيرهم أقوى ونسبتهم مرتفعة.

يقول الكونت سان أولير: حينما سئل "شيف" اليهودي المعروف والمدير لأكبر مصارف نيويورك وواحد من أكبر ممولي الثورة الشيوعية في روسيا ومن أخطر الدبلوماسيين آنـذاك عن هدف مساعدة اليهود لدعم نظام مخالف تماماً للنظام الحر والعدو اللدود للملكية العقارية التي تعتبر أساس الصناعة المصرفية وملكية الأرضي والأبنية التي لا تقلّ أهمية في دعم عمل المصارف أجـاب : " إنّ أؤلئـك الذيـن يدهشهم تحالفنا مع الشيوعية يغيب عن أذها م أنّ لنا وطناً اسمه " الدولة اليهودية في فلسطين " هذا الوطن أشد أهمية وقيمة من كلّ الأوطان لأنه الأقدم والأكثر تماسكاً ووحدة منها جميعاً ويجهلون أيضاً أنّ القومية اليهودية هي الأكثر بطولة وتضحية لأنها صمدت وقاومت وقاست أشد أنواع الاضطهاد وينسون أيضاً بأنّ هذه القومية اليهودية هي الأكثر نقاء لأ ا الأكثر روحانية، لقد عاشت صامدة طيلة هذه القرون الطويلة رغم الويلات والعقبات والصعوبات التي هددت بقاء ها ولم يكن لها أرض تمدها بالقـوة ومثلها كمثل البابوية التي تتميز بأ ا نزعة رهبانية توحيدية لكن عيناها لا تنظران إلى الماضي بل تنظر إلى المستقبل بطموح شديد ولأنّ مملكتها الحقيقية هي العالم كلّه، لذلك فإن مملكة اليهود تلزمها هذه القومية لزوم الملح للأرض وكما يقال بأن هذه القومية اليهودية بالذات هي الأقلّ ملحاً من غيرها فهذا يعني أنّ العالم أجمع يصفّي ملح قوميتنا، إنّ نبيذ قوميتنا هو الأكثر لذة في العالم فكلّ الأمم تشربه وتستسيغه لأنه لا يسبب لها ألماً في الرأس عند مطلع صباح اليوم التالي، إنكم تعلمون أنّ الصيادين يقولون إن الملح الكثير يحفظ لحم السمك وقليل منه يفسده وينطبق ذلك على الجنس البشري وعلى شعوب الأرض قاطبة ونحن اليهود

نطبق هذا المبدأ بنفس الطريقة فالملح القليل إذاً هو شعار هذه الحكمة فنحن نمزج ملحنا القليل خفية مع الخبز الذي يأكله الناس ونضيفه بكميات وافرة في بعض الحالات الاستثنائية بغية التخلّص من حطام ماض لاأخلاقي بالنسبة لنا كما هو الحال بالنسبة لروسيا القيصرية وهذا الشرح يبين لكم ما تراه البلشفية فينا نحن اليهود وما تكنه من المودة هذا هو الخبز المملّح الرائع الذي يهدم أو يدعم ولكنه لا يقي من الفساد وكذلك نحن نساند الماركسية في شكلها الـنقي وضمن المفهوم الأممي الإنساني وبكلمة أخرى إنّ الشيوعية تعني لنا السلاح الدفاعي والهجومي في آن واحد كالسيف والترس، سوف تقولون بأنّ الماركسية هي المناهض للرأسمالية التي يقدسها الأمريكيون لأنها متعارضة مع الشيوعية والجواب هو: أن نكون نحن اليهود محور كلّ من الرأسمالية والشيوعية في آن واحد ويمكننا بذلك بسط سيطرتنا التامة على العالم وثرواته من الأعلى والتحكّم بثوراته من الأسفل لقد بقي اليهود قروناً طويلة في معزل عن العالم وأحداثه مجمعين في الغيتـو تحقيقاً لرغبة المسيحيين المؤمنين بحتمية القانون القديم القاضي بتحقير اليهود وإهانتهم ومعاقبتهم لأ م ارتكبوا الجرائم الكبرى بقتلهم الأنبياء تباعاً وعصيا م أوامر الله لقد اشترينا نحن اليهود بتضحياتنا هذه ومعاناتنا على مر الدهور والعصور سر سيادتنا اليوم ونكون قد جمعنا عبقريتنا ورسالتنا السماوية وسننقذ الإنسانية جمعاء فنحن اليوم أكثر من أي يوم مضى مؤمنين حقيقيين مهمتنا تقوم اليوم على أساس سن قانون جديد ونظام جد يد وخلق إله جديد وذلك يعني إعادة النظر في فكرة الألوهية القديمة لنوجد بدلاً عنها فكرة جديدة متى سنحت لنا الفرصة بذلك، إنّ هذه الفكرة الجديدة سيكون لهامسيحها الخاص ا فقط وستوجد العهد الجديد القاضي بالتحالف معاً ملوكاً وأنبيـاء على غرار مملكة النبي داوود الذي ستصهر روحه كلّ أمم الأرض

وتحلّـهم في شخصيته الفـريدة الجديدة لقد كنا نحن اليهود ملوكاً وسنظلّ ملوكاً حتى تنتهي كلّ النبوات ونحن أنبياء وسنظلّ أنبياء حتى عهد الملوك . وحين سئل شيف عما إذاكان اليهود يغامرون ويصبحوا من ضحايا هذا ا لمسيح المنتظر الذي هم دعاته وتسلب من اليهود قوميتهم كماسلبتها الأمم الأخرى سابقاًوكيف يمكن أن تنتصر الثورة الأممية ذلك المعول الهدام والعدو اللدود للرأسمالية التي يشكّل اليهود فلكها المقدس الذي تدور حوله أجاب: " أنا لاأنكر أنّ الملك جيرابوام الذي نشر عبادة العجل الذهبي دان في بيت هيل بثورته سيتم نفس الشيء في الثورة الشيوعية اليوم وستكون هذه الثورة الشيوعية أكبر داعية لهذا النوع من العبادة وهي الممول الفعال والأكثر نشاطاً في متابعة مخطّطا ا فإن بقي هذا العجل الذهبي قائماً فستكون قاعدة تمثاله الضخم قائمة إلى الأبد على لحد وقبور الامبراطوريات والممالك الحاضرة التي سـ يلها جميعها من الوجود للأسباب التالية:

أولا: إنّ الثورة الروسية ما هي إلاّ عبارة عن نقل وتحريك الامتيازات التي نجمت عنها تلك الثورات التي لا وجودها ولا حتى استثمارها هو المغذي لهذا العجل الذهـبي المقـدس، إن تحريك هذه الثروات هو الذي يشكّل روح هذه المضاربة الشرسة التي ينجم عنها تغذية العجل الذهبي فكلّما تغيرت هذه الثروات وكلّما انتقلت من يد ليد أخرى رجعت إلينا وانحبست في صناديقنا لأننا نحن اليهود الوسطاء الذين يكدسون مبالغ العمولات الناتجة عن التبادلات التجارية وبشكل أوضح نحن جباة كلّ رسوم العبور في العالم إننا نحن الذين يراقبون حركة العالم المالية والاقتصادية ويقبضون الرسوم الهائله.. عليها تلك الثروة ا بهولة المتنقلة سواءكانت تلك الحركة من بلد إلى بلد أو كانت نتيجة نشوب اضطرابات في الأسواق المالية العالمية وعلى نغمات هذه الأغنية الرتيبة التي ينشدها الازدهار والنمو والتي نشكّل

نحن أصوا ا المتحمسة الولهانة فـ نرفعها ونـ خفضها حسب الموجة التي نريدها لـ تصب أرباحها في جيوبنا ولاشيء يفيدنا أكثر من الـ ثورات التي يـ ج تلك الشعوب الحمقى التي تضعفها الحروب والفتن الأهلية بما يجعلها عاجزة كلّياً ومشلولة ومكتوفة الأيدي أمام تدخل شركاتنا اليهودية وجبروت سلطتها المالية .

ثانيا : إنّ صحة العجل الذهبي تستلزم بالضرورة مرض الشعوب الأخرى غيرالمؤهلة للتطور والنموباعتمادها على جهودها ومواردها الذاتية ونحن على اتصال وتعاون وثيق مع البلدان الـ متطورة مثل فرنسا وإنكلـ ترا والولايات المتحدة وإيطاليا تلك البلدان التي لها مـ مثلوها هنا على هذه المأدبة العامرة هذه البلدان رحبت بنا كثيراً واستقبلتنا بكرم بالغ وحفاوة كبيرة لذلك نتعاون معها من أجل التقدم والحضارة.

ثالثا : ومن جهة أخرى، لنضرب مثلاً حالة الدولة الإسلامية العثمانية قبل الحرب العالمية تلك الدولة التي لقّبها الدبلوماسيون بالرجل المريض كان مرضه ضروريا لمصلحتنا لقدأغرقنا هذه الدولة بتنازلا ا من كلّ نوع سواء في فتح المصارف الربوية أو استثمارالمناجم وإقامة المرافئ ومد السكك الحديدية، لقد كانت الحياة الاقتصادية برمتها في هذه الدولة في أيدينا نحن اليهود وبذلنا قصارى جهدنا للاعتناء ا فسعينا أن تموت وهي تحت المعالجة وهذه حالة هذه الدولة بالنسبة لأوروبا.

رابعا: ثم ذهبنا نفتش عن رجل مريض آخر نعالجه لنستأثر بثرواته تحقيقاً للهدف الذي نسعى إليه دائما وفق مخططاتنا المرسومة فوجدنا في روسيا القيصرية ضالّتنا هذا الرجل المريض الآخر بعد موت الدولة الإسلامية العثمانية فقمنا بحقنه بالإبرة البلشفية المعروفة، إنّ روسيا اليوم هي ذلك الرجل المريض الآخر لزمن ما بعد الحرب وهي التي تمدنا بالغذاء الأكثر دسماً من غذاء الدولة الإسلامية العثمانية التي

كانت أكثر ضعفا وأقلّ مقاومة منها، إنّ روسيا اليوم وليمتنا الجيدة وعما قريب ستصبح جثة هامدة وبعد ذلك نقوم بتجزئتها وتقسيمها ثمّ نلتهمها (وهذا ما تحقق بعد سبعين عاماً بتمزيق الاتحاد السوفييتي على يد اليهود).

ويلهلم مار : تشكّل روسيا القيصرية بالنسبة لليهود خطّ دفاعهم وتبقى مسألة استلامهم لها كليا مسألة وقت فقط وسيسحق اليهودي المعروف بروحه الماكرة روسيا كلّها ليقيـم مكا ا ثورة لم يعرف التاريخ لها مثيلاً وبعد أن يقلب اليهود روسيا رأساً على عقب لن يبقى أمامهم مايخافونه وعندها يستولون على كلّ مراكز السلطة في روسيا الاشتراكية كما فعـلوه في أوروبا ويشنون حربـهم المباشرة العلنية دم الحضارة الأوروبية للقضاء عليها وحينها تدق ساعة الموت لقارة أوروبا بأكملها تلك القارة التي فقدت زمام أمورها وفقدت سيطر ا على مقدرا ا الحيوية وخلال المائة عام القادمة سينتهي وضعها وفق تسارع الأحداث التي تجري بسرعة أكبر من العصور السابقة بكثير.

آدريـان آركانـد : إنّ الشيوعية ليست سوى مؤامرة يهودية مغلفة وإذا لم يعرف أعداء الشيوعية أسرار هذه المؤامرة فسوف تكون ايتهم الضياع .

رافيـس : لقد كان لحقد النظام القيصري على اليهود ما يبرره لأنه كان من واجب الحكومة خلال ستين عاماً أن تبذل الجهود المكثفة لتقمع نشاط الأحزاب الثورية المعادية للدولة والتي كان اليهود فيها الأعضاء النشيطين جداً .

وليام داكلامـان : أكّد جميع المؤرخين بأنّ اليهود لعبوا دوراً طليعياً وفعالاً في الحركة الشيوعية الثورية الروسية قبل سقوط النظام القيصري واستمر دورهم طيلة السنين الأولى لصراع البرولـيتاريا مع النـّظام القيصري.

هـيرمان: نحن اليهود الذين صنعوا الثورة الروسية لقد أسسنا الجمعيات السرية وخططنا من أجل نشر الذعر والرعب ونجحت الثورة الشيوعية بفضل دعايتنا المقنعة وعمليات الاغتيال الجماعي والقتل الرهيب بغية تشكيل حكومة فعلية تكون حكومتنا نحن اليهود المسيطرون عليها.

كتاب الإنسانية اليهودية:



إن عائلة روتشيلد اليهودية هي التي حرضت وأثارت لهيب الثورة في جورجيا وفي القوقاز وهي التي مولت الثورة الشيوعية الروسية بسخاء .

صحيفة ماكابين الأمريكية :

كانت الثورة الروسية الشيوعية ثورة يهودية وخلقت أزمة التاريخ المعاصر، إنـها ثورة يهودية قلباً وقالباً لأنّ اليهود هم الذين مولوها وشاركوا فيها لقلب نظام الحكم القيصري وبلغ عددهم آنذاك نصف عدد اليهود في العالم أجمع لقد كان لزاماً على اليهود قلب ذلك النظام لحماية مصالح ملايين اليهود الروس الذين كانوا يعيشون هناك حيث هاجر هؤلاء اليهود فيما بعد إلى بلدان أخرى.

صحيفة نيويورك تـا يـمز :

حدثنا كينان عن المنجزات التي قدمها أحد أصدقاء الثورة الشيوعية في روسيا فقال: أثناء الحرب الروسية اليابانية وحينما كنت موجوداً في طوكيو سمحت لي السلطات اليابانية بزيارة الأسرى الروس الذين يبلغ عددهم اثنى عشر ألف سجين في نـهاية العام الأول من الحرب العالمية الأولى حيث قمت بنشر الدعاية الثورية في الجيش الروسي بموافقة السلطات اليابانية وتحبيذها تنفيذ هذه الفكرة والقيام بنشر الدعاية الشيوعية فطلبت كلّ الكتب والنشرات الثورية الروسية المتوفّرة في أمريكا وكان الجواب السريع حضور الدكتور نيكولا روسل فجأة إلى طوكيو وأبلغني أنـه جاء لمساعدتي في عملي هذا وقال لي بأنّ يعقوب شيف رجل مصرف نيويورك قد مول هذه الحركة الإعلامية الثورية وتلقيت منه بعد فترة قصيرة من الكتب والمطبوعات مابلغ وز ا طناً ونصف الطن تمّ توزيعها على الأسرى الروس المعتقلين في سجـون طوكيو والذين زاد عددهم على خمسين ألف معتقل عند اية الحرب العالمية الأولى وقـد رجع هؤلاء الجنود والضباط الروس في مائة قطعة عسكرية إلى بلادهم وقد ملئوا حماساً للثورة الشيوعية ولا أعلم كم بلغ عدد الضباط الذين هاجموا قلعة بيتروغراد الذين لعبوا دوراً عظيماً وخطيراً في قيادة جيش الثورة لقد قرأ علينا كينان في مكتب الجريدة نص البرقية التي أرسلها يعقوب شيف للجنود والضباط الروس الثوريين وإليكم مقطعاً منها: "إنني أرجوكم بالتفضل بنقل اعتذاري وأسفي الشديدين لعدم استطاعتي حضور اجتماعكم في هذه الليلة للاحتفال مع أصدقاء الثورة الروسية ومشاركتكم أفراحكم ذه الجائزة العظيمة التي وصلنا ا إلى ما بلغناه وحققناه بعد نضال دام زمناً طويلاً إنني أقول لكم بكلّ فخر واعتزاز لقد نجحت ثورتي الروسية الصغيرة . جاكوب شيف حاكم مصرف نيويورك " القضاء

على الدولة الروسية الشيوعـية لابد تذكر أيها القارئ الكريم ماورد في الفقرة الرابعة من حديث شيف حول التهام اليهود روسيا الشيوعية، فحينما صدر القرار عن هيئة الأمم المتحدة المـتحدة المتضمن اعتبار الدولة اليهودية في فلسطين دولة عنصرية طار صواب حاخامات اليهود في العالم على هذا الإجماع المذهل الذي لم يكونوا يتوقّعونه ولذلك اجتـمع مؤتمرهم السري وتبين لهم ضرورة فرط هذا التكتل الذي صبت فيه الدول الشيوعية أصوا ا ضدهم وقرروا التسريع بإزالـة دولـة روسيا الشيوعية من الوجود لأ ا قادت وناصرت هذا القرار حيث خشي اليهود أن يصدر قرار آخر أشد منه وتمّ تمزيق هذه الدولة ليكون سلطان اليهود على الحكومات التي استقلّت عن الاتحاد السوفييتي سلطاناً مباشراً وكان أول قرار صدر لمصلحة الدولة اليهودية العنصرية في فلسطين عن هيئة الأمم المـتحدة هو إلغاء هذا القرار الذي وصمها بالعنصرية .

أسلحة اليهود الرهيبة وتنظيم اليهود العسكري

أولاً ـ الأسلحة اليهودية الرهيبة :

من كلّ ما اطلعت عليه وقرأته في هذا الكتاب أيها القارئ الكريم مسيحياً كنت أو مسلماً لابد أنك توصلت إلى أنّ نجاح اليهود في تدمـير مجتمعات العـالم أجمـع وتخريب وإفساد حياة الشعوب غير اليهودية وقهرهم ووضعهم تحت سيطرتهم إنمـا كان باستعمال اليهود أسلحتهم الرهيبة الخمسة التالية:



١) الـربا:

وهو السلاح الفتاك الذي استعمله ويستعمله اليهـود في سلب الناس والدول والحكومات والشعوب أموالهم والسيطرة علـى مقـدراتهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وإذلال الحكّـام وقهـرهم ووضـعهم تحـت سيطـرتهم بواسطـة البنك الدولي الذي يديرونه بأنفسهم ويفرضون به سـيطرتهم المالية والاقتصادية على العالم كلّه.

٢) الـزنا:

وهو السلاح الفتاك الذي يدمر العائلة ويمزق ويفتت المجتمع المتماسك ويقلبه رأسـاً على عقب ويؤدي إلى شيوع الفوضى وإيقـاع أكـبر الشخـصيات الـسياسية والاقتصادية والعسكرية وأصحاب النفوذ تحت سيطرة اليهود عندما يضعون أمامهم الفتاة الرائعة الجمال الموجهة لإغوائهم ولتلعب بعواطفهم وتوقعهم في الزنا أولاً وفي

شباك اليهود ثانيا ليكونوا عبيداً أذلاّء لهم وتمزيق ا تمع عن طريقهم بفضح أسرارهم وكشف نواياهم وإيقاعهم في الرذيلة .



٣) الرشوة:

وهي السلاح المخيف في إفساد الضمائر وتخريـب ا تمـع وتمزيقه وإيجاد الفوضى في التعامل الدوليّ وما تجره الرشـوة من الفضائح وما تؤدي به إلى تدمير اقتصاد البلدان بتقـديم البضائع والأسلحة الفاسدة بشراء الضمائر القذرة والخائنة لشعو ا ولأمتها ولاقتصاد الدولة وسياستها.

٤) الخمور والمخدرات:



وهو السلاح الفتاك في إفساد العقول وقد تمكّن اليهود بواسطتها الحصول على أشد المعلومات السياسية والعسكرية سرية لكـلّ بلاد العالم حينما يرشون صاحب المركز المرموق ويقع ذلـيلاً أمام الفتاة الرائعة الجمال الزانية اللّعوب بعواطفه وقـد لعبـت الخمرة في رأسه وهي تسقيه فتسلب منه كلّ ما يريـده منـها أسيادها اليهود من الأسرار فيدلقها ويخون أمته ووطنه وشـعبه وبلده .

٥) القتل:



وهو السلاح الأكثر مكراً الذي يستعمله اليهود في إثـارة الفـتن وإيقاد نار الحروب والثورات التي يـشعلو ا ويتلـذذون بمنظرهـا الرهيب عن بعد شديد فيحـرقون غيرهـم ويـدمرون الـشعوب المتحاربة من الطرفين أو يفني الشعب الواحد بعضه بعضاً فيزداد تمزقه وتزداد ثروة اليهود من نتائج هذه الحروب والثورات المدمرة لاقتصاد الدول وإفقارها ووضعها تحت سيطرة اليهود لإذلالها .

ثانيا- تنظيم اليهود العسكري:

يتألّف التنظيم اليهودي العسكري من جيشين:

الأول: الجيش النظامي ويضم كلّ يهودي في الدولة اليهودية في فلسطين.

الثاني: الجيش غير النظامي (أو الطابور الخامس) ويضم كلّ خدام اليهود في العـالم من المتعاملين بالربا أخذاً وعطاءً ومن الزناة نساءً ورجالاً ومن الراشين والمرتـشين ومن شاربي الخمور ومستعملي المخدرات والمتاجرين ا ومن القتلة سفّاكي الدماء . فانظر ياذا العقل السليم والرأي الحكيم كم هو عدد جنود اليهود غير النظـامي في العالم الذين يخدمونـهم بإخلاص وهم لايشعرون. لم يعلن السيد المسيح الحـرب على اليهـود مثل إعلانه الحرب عليهم بسبب الـربا حينمـا دخـل هيكـل الله وأخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعـة الحمام وقال غاضبا "بيتي للصلاة يدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص " رغـم مـا اشتهر به عليه أفضل الصلاة والسلام من التسامح والمحبة وسمو الأخلاق والـترفع

عن الغضب. ولم يعلن الله في القرآن الحرب على المؤمنين إلاّ في آية واحدة فقط قال تعالى: " ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فـإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون " وكذلك حرم السيد المسيح الزنا بقوله عليه الصلاة والسلام: "قد سمعـتم ما قيل للقدماء: لاتزن، وأمـا أنا فأقول لكم: "إنّ كلّ من نظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنا ا فإن كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها وألقها عنك لأنه خـير لـك أن يهـلك أحـد أعضائك ولا يلقى جسدك في جهنم وإن كانت يدك اليمنى تعثرك فاقطعها وألقها عنك لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقـى جـسدك في جهنم "ويفهم من قوله أن على المرأة المؤمنة برسالة السيد المسيح أن تحتجب عـن الرجل الذي لا تحلّ له حتى لايقع في جريمة الزنا بسبب النظر إليها. وكذلك حـرم الإسلام الزنا بقوله تعالى: "سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكّرون الزانية والزاني فاجلدوا كلّ واحد منهما مئة جلدة ولا تأخذكم ما رأفـة في ديـن الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذا ما طائفة من المؤمنين الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لاينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين". وكذلك حرمت المسيحية والإسلام الرشوة واعتبراها مـن عظـائم الذنوب التي يتعرض مرتكبها إلى لعنة الله. وكذلك حرم القرآن الخمور قال تعـالى: "إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلّكـم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغـضاء في الخمـر والميـسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون" أما القتل فقد شـهر الـسيد المسيح عليه أفضل الصلاة والسلام باليهود ووصفهم بقتلة الأنبياء لشدة عظم ذنب القتـــل عنـــد الله وكـــذلك في القـــرآن قـــال الله تعـــالى:

"من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومـن أحياهـا فكأنما أحيا الناس جميعاً ". وهكذا فانّ كل من يرابي ويزني ويرتشي ويشرب الخمور ويتعاطى المخدرات ويقتل الناس بغير حق هو جندي وعبد عند اليهود فمن كـان عاقلاً يريد أن يخدم أمته ودينه ووطنه وبلده ومجتمعه وشعبه ويحول دون تحقيق حلم اليهود في السيطرة على العالم واستعباد البشرية وإذلالـها فلا يجوز له أن يتعـاطى أحد هذه الأسلحة الرهيبة التي تمزق ا تمع وتقضي عليه وتشلّ حركته شلاً ذريعـاً فيضع اليهود يدهم عليه ويمزقونه تمزيقا.

وهم التطبيع



يقصد اليهود ذه الكلمة اللعينة التي هي من اختراعهم وتأليفهم وتلحينهم محو كلّ كلمة في الإنجيل والقرآن تلعنهم وتفضحهم وتكشف مكرهم وخبثهم ولذلك يصرون على الحكومات التي يرغمو ا على مصالحتهم أن يتضمن عقد الصلح إلزاماً لهذه الحكومات بأن تمحو من الكتب وا لات والإعلانات والجرائد والمقالات والمحاضرات كلّ كلمة تسيء إلى اليهود حتى إذا ما تمّ لليهود الصلح وتمكّنوا من رقاب الشعوب سعوا إلى محو كلّ كلمة في القرآن والإنجيل تلعنهم وتفضحهم وتصفهم بأسوأ الصفات فإن استطاعوا ذلك فتلك الطّامة الكبرى والويل الأعظم والذلّ الكبير لشعوب الأرض مسيحيين ومسلمين لأنّ اليهود عندها يصبحون سادة العالم بلا منازع ويصدق فيهم قول الشاعر:

كفاكم يابني العربان ذلاً إذا ما قيل صالحكم يهود

فإذا كان ذلك ما تريدون أن يحلّ بكم يا مسيحيي ومسلمي العالم فاسعوا إلى حتفكم وسارعوا إلى اليهود بتطبيع العلاقات معهم ليزداد غضب وسخط الله عليكم وليكون في ذلك التطبيع ذلّكم وهلاككم ودماركم وتمزيقكم وتصبحوا لقمة سائغة شهية في أفواه اليهود فيبلعونكم في بطو م الملعونة لتكونوا ملعونين مثلهم بضياعكم واندثار حضارتكم ومفاهيمكم ومعتقداتكم وتراثكم وتذوبوا كما يذوب الملح في مياه اليهود العكرة التي سيصبو ا عليكم بالتطبيع رويداً رويداً حتى يزيلوا كلّ أثر لكم إن لم تأخذوا حذركم وتقاوموا التطبيع بكلّ ما أوتيتم من قوة بنشر ماجاء في هذا الكتاب والتحدث للناس كلّ الناس بما فيه ليحذروا الخطر

الداهم الشديد الخطورة والشر الداهم والبلاء المقبل القاتم الذي سيمحو كلّ أثر لكم ويكون لا قدر الله كالنار في الهشيم ولا شك أنّ الله سـيقدر ذلـك إذا ـاونتم وتخاذلتم وسيحفظ الله كتابه إنجيله وقرآنـه لابفضلكم ولكن بتعهده سبحانه بذلك وتذوقـوا السوء والذل والهوان بتشتتكم وخذلانكم فتنبهوا إلى مصيركم الأسـود القاتم السواد إن قبلتم مجرد التفكير بالتطبيع ذلك الوباء القاتل الذي سيسلّطه اليهود على رقابكم فيمحوكم ويقضي عليكم جميعاً مسيحيين ومسلمين .

طريق الخلاص

بعد ذلك كله نتساءل: هل هناك طريق للخلاص من السرطان العالمي الذي يـسعى لتدمير العالم والسيطرة عليه وقهره وإذلاله الذي يسمونه اليهود؟ والجواب: نعم إذا استطاع المسيحيون والمسلمون أن يضعوا أيديهم بعضها ببعض بقوة ومحبة وإخلاص ويرفعوا أيديهم المتشابكة المتراصة إلى الأعلى منادين بأعلى أصـوا م: يامـسيحيي ومسلمي العالم اتحـدوا إن السرطان اليهودي العالمي سيقتلنا جميعـاً إذا لم نقـف صفاً واحداً وسداً منيعاً ضده بتكاتفنا وتضامننا بأن نعلن للعالم أجمع أنّ عدونا واحد هم اليهود واليهود فقط وأن نسعى جهدنا جميعاً للقضاء على الربا والزنا والرشـوة والخمور والقتل، هذه الأسلحة الرهيبة التي بدو ا يموت اليهود موتاً بطيئـا والـتي يستعملها اليهود كالسرطان في جسم البشرية جمعاء وأن نوضح للعالم أجمع خطـر هذه الأسلحة الرهيبة على البشرية، وأن لانكلّ ولا نملّ وأن نعمل جهدنا لإيـصال صوتنا عالياً إلى الأمم المتحدة وإبطال شعارات الحرية والعدالة والمساواة الكاذبة التي اتخذ ا اليهود مطية ليكونوا أحراراً وحـدهم وقد غرروا بـها الملايين حيث كانت الحرية لهم وحدهم وإنما أنشؤوا جمعية الماسونية ليفسدوا بـها شعوب العالم أجمع. إنّ ضراوة المعركة مع اليهود شديدة ورهيبة بين المسيحية والإسلام من جهة وبـين اليهودية من جهة ولا يخاف اليهود إلاّ من أمرين اثنين:

الأول: كشـف أسرارهم الخبيثة ا لما كرة وفضحـها للعالم أجمع .

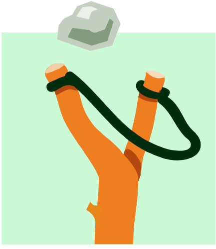
الثاني: النضال الذي يطلب أصحابه الشهادة أو النصر.

لذلك كله لابد من كشف أسرار اليهـود الذين يـسعون في العـالم أجمـع لإخفاء ومصادرة كلّ كتاب يكشف أسرارهم الخبيثة وخنـق كـلّ رأي يكتـب ضدهم، ويقومون بما لديهم من قوة المال والإرهاب بطمس الحقائق وإخفائهـا، إنّ اليهود قد أمسكوا بزمام الصحافة والإعلام والإعلان والسينما والراديو والتلفزيـون عالمياً ليكن ذلك ولكنهم لن يستطيعوا أن يكموا أفواهنا نحن المسيحيين والمسلمين المؤمنين أبداً ولن يستطيعوا أن يضعوا على فم كلّ واحد منا قيداً يمنعنا من الكـلام، لذلك فإنّ طريق الخلاص بأيدينا حيث نكون بالصبرالدؤوب رأياً عالمياً ضد اليهود، لفضح المؤامرة اليهودية العالمية للسيطرة على العالم. إن من واجب كل إنسان مخلص لدينه مسيحياً كان أم مسلماً أن يقرأه ويفضح بلسانه أسرار اليهود الخبيثة، إنّ كلّ مبلغ يصرفه المؤمن منكم له فيه أجر وثواب عظيم عند الله وهو سـلاح رخـيص أمضى وأنفع وأجدى من أي سلاح تشترونه لقتل اليهود. فإذا قام المخلصون منكم بالعمل على ذلك فسوف تنتصرون على أشد الناس عداوة لكم. سـتجا ون قـوة عظيمة من المقاومة فعليكم أن تصمدوا بمتابعة الحديث بالتشهير بـاليهود وفـضح مؤامر م ولو أدى ذلك إلى اضطهاد السلطات الحاكمة لكم فلا تقـاوموهم أبـداً واستسلموا لأحكامهم ولو كانت جائرة ولا تعتبروهم أعداءكم أبداً لأ م مـنكم وهم واقعون تحت تأثير وسلطان اليهود ارحموهم بشرح آراءكم بكلّ لطف ومحبـة وإخلاص ولا بد مع الوقت أن يستمعوا لكم لأنكم على الحق، إنّ جـميع حكـام العالم ورؤساء هم من أبناء أوطانكم وليسوا أعداءكم لأنّ اليهود سيضعو م أمامكم ليصطدم بعضكم ببعض ويقتل بعضكم بعضاً، إياكم أن تتركوا هذه الفرصة لليهود فإذا صبرتم على اضطهاد حكامكم المغلوبين على أمرهم، وسيكون ذلـك أدعـى لعطف الرأي العام العالمي عليكم لأن وصول فدائـي واحد إلى المحكمة لمعاقبتـه أو

رميه بالسجن أو الحكم عليه بالإعدام سيثير الرأي العالمي قطعاً وهكـــذا تتـوالى قوافل الشهداء الأبرار واغتنموا وجودكم بالسجون بالحديث لسجانيكم عن مؤامرة اليهود الـقذرة وسيعطفون عليكم وهذا العطف هو انتصار لكم فكلكـم جبهـة واحدة ضد اليهود وسيسعى اليهـود بـما يبذلونه من أمـوال الرشـوة بإفـساد الضمائر واستعمال وسائل التعذيب وإثارة الفتن والثورات فاصـبروا وكلّمـا ازداد حكامكم إمعاناً في اضطهاد كلّ من يتكلم عن اليهود فاعلموا أنّ ذلك هو قـرب ساعة النصر المؤكدة لثورتكم الفكرية. عليكم أن تـصمدوا وإيـاكم أن تـسبوا حكامكم أو تشوهـوا سمعتهم أبداً بل عليكم أن تلعنـوا اليهـود كلّمـا ازدادوا إمـعاناً في اضطهادكم وتشرحوا لمضطهديكم وللناس جميعـاً خـطر المـؤامرة اليهودية ومكر اليهود وخبثهم في إيقاع بعضكم ببعض وإثارتهم الفـتن والحـروب ليقتل الناس بعضهم بعضاً ليرتاحوا منهم ومنكم جميعاً فهم العدو الحقيقي الـشديد العداوة لكم جميعاً وإنهم وراء كلّ اضطهاد وفتنة وفساد وشر وسيكون النصر حتما حليفكم بصمودكم في الاستمرار بهذه الثورة الفكرية العالمية العارمة ضد اليهود. فلا يستطيعون ممارسة الضغط على الناس كما فعلوا في المفكـر الفرنـسي "روجيـه غارودي" بجره إلى محاكمة هزيلة هزليّة في بلد مثل فرنسا وأمام محاكمها بـدعوى باطلة لأنه كشف كذب اليهـود وأبطل حجتهم في الأسطورة و الأكذوبة المسماة: " الهولوكوست " التي كانت الغاية الأساسية من ترويجها بعد الحرب العالمية الثانيـة بالزعم بأن هتلر قتل من اليهود ستة ملايين، هي سلب المال من الألمان أولاً ومـن جميع بلدان العالم ثانياً كسرقة مكشوفة يخرس العالم الأوروبـي والأمريكي عـن التحدث عنها لأنها تمس شعور اليهود وتفضحهم كما فعل روجيه غارودي الـذي كشف كذب هذه المهزلة وفضحها فكان جزاؤه الحكم عليه، فإذا استطاع الـرأي

العام العالمي بما يبذله كلّ مخلص للمسيحية والإسلام من كشف أسرار اليهود الخبيثة وتمكن من الوصول إلى هذه المرحلة العظيمة وقضى على الخوف والإرهاب الفكري الذي يسلطه اليهود على العالم بإثارة الشعور العالمي والفكري ضدهم فإن ساعة النصر تكون قد اقتربت وسيكون ذلك انتصاراً عظيما لشعوب العالم أجمع وتبدأ أقنعة اليهود الماكرة بالسقوط واحدة تلو الأخرى وتكون تمهيدا للثورة العالمية الفكرية الكبرى على اليهود عندما يصبحون وحدهم في الساحة مكشوفين للعالم كلّه وقد انهارت جميع قواهم أمام الثورة الفكرية العالمية ضدهم وصمود المخلصين المفكرين والكتاب والخطباء الذين سيقودون هذه الحملة الفكرية المخلصة للناس جميعاً وعندما يمكن تعبئة الجماهير وشعوب العالم أجمع بالصبر على الموت والمحاكمات التي سيفتعلها اليهود ضد كلّ الثائرين فكرياً وسيكون هؤلاء الشهداء هم الشعلة المضيئة العظمى التي ستنير الطريق، وكلما ازداد عدد المضطهدين والمساجين وكلّما كثرت قوافل الشهداء الأبرار كلّما ازداد اقتراب العالم من نهاية اليهود والقضاء على سيطرتهم على العالم .

الفدائيون والنصر



إنّ قوافل الفدائيين الشهداء الذين يضحون من أجل كلمة الحق التي سيعلنو ا ضد اليهود بلا خوف ولا وجل هم الفدائيون الحقيقيون وستكون هذه القوافل هي بدء لحظة الانتصار لأن اليهود الذين يشعلون نار الحروب هم أجبن الناس ويرتعدون خوفاً من الموت وقد وصفهم القرآن وصفا دقيقاً محكماً، قال تعالى: قل إن كانت لكم(*) الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ولتجد م أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون " قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولا يتمنوه أبد اً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثمّ تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون". يقول مؤلف كتاب اليهود(س. د. ميكائيل) في وصفه لليهود: "إنّ خوف اليهود الأسطوري من الموت لايصدق وعلى نحو لايعرفه إنسان يدين بديانة غير اليهودية لأنّ اليهودي لايؤمن بالحياة الآخرة بعد الموت وكمثال على ذلك أنه إبان الحرب العالمية عملت أختي مشرفة على الممرضات في إحدى مستشفيات نيويورك الحكومية وكانت إحدى قاعات المستشفى تضم مئة سرير فلاحظت أن المرضى المحتضرين المسيحيين يواجهون الموت بشجاعة وإيمان بقدرهم حيث كان يموت يوميا مايقارب ستة أشخاص بينما كان اليهـود المشرفون على الموت ينتا م فزع وخوف شديدان وقد زالت دهشتها حينما علمت أنهم يهود. كما قدر لي أن أحضر جلسة إعدام بالكرسي الكهربائي لبعض ا رمين

السفاحين وأثناء سوقهم إليه لاحظت أنّ هلعهم لايوصف فقد كانوا يهوداً ولذلك قام العاملون على إعدامهم على تخديرهم قبل الإعدام". إنّ خوف اليهود الرهيب من الموت هو نقطة ضعفهم إنهم جبناء ولا يقاتلون أبداً وجهاً لوجه كما يفعل الشجعان من فرسان المسيحيين والمسلمين إ م يهابون الموت فترتعد فرائصهم فرقاً منه وقد وصفهم القرآن بقوله تعالى: " لايقاتلونكم جميعاً إلاّ في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلو م شتى ذلك بأ م قوم لايعقلون"، إن هذا الخوف الرهيب الذي ترتعد له فرائص اليهودي من الموت والذي هو سر ضعفه وهو نقطة الهجوم الهامة عليهم فكما أنّ اليهود يستغلون نقاط ضعف الشعوب جميعاً فيهاجمو م منها بجرهم إلى الزنا والربا والرشوة والخمور والقتل لذلك فإنّ على المسيحيين والمسلمين في كلّ أرجاء العالم مهاجمة اليهود من نـقطة ضعفهم وذلك بفضحهم وكشف أسرارهم الواردة في هذا الكتاب وعلى جميع المؤمنين برسالة السيد المسيح ومحمد عليهما أفضل الصلاة والسلام أن يهاجموا اليهود من نقطة الضعف هذه وسيسعى اليهود من وراء ستار ويبذلون جهدهم بالرشوة ويدعون الناس إلى المهادنة والسلام معهم ليقضوا على روح الجهاد الفكري الذي يخشاه اليهود ويخافونه أشد الخوف وأعظمه ويدفعون رجال الدين لمخالفة قول المسيح عليه السلام " في إنجيل متى " لاتظنوا أني جئت لألقي سلاماً على الأرض ماجئت لألقي سلاماً بل سيفاً . وقول الله تعالى في القرآن في الآيات التالية :" واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قرباناً فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ماأنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من

الخاسرين، من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ولقد جاء م رسلهم بالبينات ثم إنّ كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون (**) إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله، ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلّبوا أو تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب أليم".

ولذلك فان من واجب المسيحيين والمسلمين أن يتابعوا بكل جهد وحماس مقارعة اليهود، وأن يكون هناك أكبر عدد من الفدائيين الذين يرمون بأرواحهم بكلمة الحق أمام سلطان اليهود الجائر التي تعادل أجر وثواب ألف شهيد يقول تعالى:" إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم". وأي بشارة أعظم من هذه البشارة ؟ إنّ اليهودي عندما يطلع على هذه الآيات يرتعد هلعا وفرقاً وفزعاً من الموت الذي يفر منه ولذلك يسعى اليهود لإماتة روح الجهاد الفكري والمقاومة الفكرية وإحباطها بكم الأفواه وقتل وتخريس كلّ من يفضحو م وتوجيه المسيحيين والمسلمين ليقتل بعضهم بعضاً بدلاً من قتل اليهود الذين يسببون لهم الدمار والخراب، وحينما يصل العالم إلى هذه النقطة الحاسـمة وتبوء كلّ أسلحة اليهود الرهيبة بالفشل الذريع وينكشف للعالم أن سبب تمزق مجتمعاتـهم وسيطرة اليهود عليهم هو أسلحتهم الرهيبة التي باءت بالفشل ولم يعد لها مفعولها لذلك سيتساقط اليهود أمام الثورة الفكرية العالمية وينهار ما يحلمون به من إحكام القبضة على العالم بالنظام العالمي اليهودي الذي يريدون بتطبيقه القضاء على المسيحية

والإسلام حيث ينهار اليهود لخوفهم من الموت وعدم قدر م على ا ا ة المكشوفة فيسقطون ويستسلمون .

ومن المؤكد أنّ الله سينصرنا عليهم ويقف معنا ضد الشيطان وأبناء الشيطان إن نحن صدقنا العزم وسيحقق الله وعده في قوله تعالى: "وإذ تأذن ربـّـك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب"، فيا أيها المسيحيون والمسلمون: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم". وإذا لم تفعلوا فاعلموا أنكم قريباً ستكونون جميعاً مسيحيين ومسلمين عبيداً أذلاء لليهود حينما تتم سيطر م على العالم أجمع ويحكموا قبضتهم الرهيبة عليها إنـها أيام نحسات وسنين رهيبة حقاً ستمر على أولادكم ويومها سوف لايجد أولادكم قطعة الخبز ليأكلوها بل لن يجدوا قشرة عجوة التمر قال الله تعالى واصفا بخل اليهود: " أم لهم نصيب من الملك فإذاً لايؤتون الناس نقيرا" (والنقير هو القشرة الرقيقة بين العجوة والتمرة) فانظروا ماسيحلّ بالعالم من الشقاء والهوان والذلّ والامتهان إذا توانيتم عن واجبكم المقدس وسوف تلقون الله وهو غاضب عليكم وسيلعنكم كما لعن اليهود على لسان داوود وعيسى بن مريم عليهما أفضل الصلاة والسلام فكونوا واعين للمؤامرة التي تحاك ضدكم والمصير الأسود الذي ينتظركم وينتظر أجيالكم.

وفي الختام نقول لكم: إنها صرخة في واد فإما أن تعطي ثمارها بالخلاص والنجاة من الموت الزؤام وإما أن تعصف بالإنسانية وتخلع جذورها مع الأوتاد وإحدى الخاتمتين متوقف عليكم يامسيحيي ومسلمي العالم في كلّ مكان والسلام على من اتبع الهدى.

(*) (أي اليهود) ـ ـ ـ ـ (**) (في القتل

ملحق (١) : القـدس والانتفاضـة

حوار أجرته وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا) مع معد الكتاب

س١- مامدى أهمية يوم القدس العالمي هذا العام دعماً للانتفاضة المباركة ضد الغزاة الصهاينة؟

ج١- بعد انتصار الثورة الإيرانية، كانت أول خطوة اتخذ ا الثورة هي تحويل سفارة العدو الصهيوني في طهران إلى سفارة لفلسطين، حيث أطلق مرشد الثورة شعار (اليوم إيران وغداً فلسطين). وفي خطوة عملية أخرى أعلن الإمام الخميني (يوم القدس العالمي) وجعله احتفالاً عالمياً للقدس انطلاقاً من قناعته أن المعركة بين المسلمين والصهاينة هي معركة وجود، وأنه ينبغي على المسلمين جميعاً مساندة الشعب الفلسطيني في قضيته. ويوم القدس العالمي هو اليوم الذي يجب أن ينهض فيه المسلمون لإنقاذ القدس.

وقد هب الأطفال الفلسطينيون في انتفاضة ثانية، تدخل الآن شهرها الثالث، وما يزال الشهداء يتوالون دفاعاً عن المقدسات التي دنسها مجرم الحرب شارون معلناً تحديه للعالَمين العربي والإسلامي. لكن أبناء فلسطين لم يقفوا ساكتين مكتوفي الأيدي، بل هبـوا بكل السبل الممكنة ليدافعوا عن الأراضي المقدسة ويذودوا عن وطنهم المغتصب بعد أن تعلّموا الدرس من الانتفاضة الأولى التي سعى الاستعمار وتابعوه إلى إجهاضها.

ويصبح ليوم القدس العالمي هذا العام معنى جديد، حيث يتوافق مع استمرار الانتفاضة التي بذلت - حتى الآن - أكثر من ثلاثمئة شهيد. ولا بد للدول العربية

والإسلامية، والدول التي تدعي احترامها لحقوق الإنسان، والدول التي تنتظم في هيئة الأمم المتحدة؛ لابد لها جميعاً من البرهنة على حسن نيا ا من خلال مساندة أطفال الحجارة. ولا بد لكل الدول الإسلامية أن تقف ضد الدول التي تبدي تحيزاً لإسرائيل في ظل وضوح الحق وسطوعه. وقد طالب الإمام الخميني ذا الدعم منذ فترة طويلة حيث قال: (على الدول الإسلامية أن تقف بوجه كل حكومة لاتساندها ولا تدعمها ضد إسرائيل). فاليوم يكشف زيف الادعاءات، ما لم يتخذ أصحا ا خطوات عملية لدعم الحقوق الشرعية للفلسطينيين في أرضهم كي تبقى القدس- أولى القبلتين - عزيزة غالية لايدنسها مستعمر من أجل مصالح تدعمها أوهام صهيونية تريد تغيير الحقائق لبناء دولة إسرائيل المزعومة.

اليوم، الجمعة الأخيرة من رمضان المبارك، فرصة جديدة للمستضعفين في الأرض كي يهبوا لإزالة عار التسلط والاستبداد.إن تحرير القدس الشريف والأراضي الفلسطينية كافة هو شأن كل إنسان حر، فضلاً عن أنه القضية المركزية للمسلمين جميعاً.

ولقد بذلت وما تزال تبذل إيران مابوسعها من أجل إعادة الحق إلى أهله، وما حواركم اليوم سوى برهان آخر على مدى اهتمامكم بقضايا الإسلام، وعلى سعيكم المتواصل لمحاربة قوى الاستكبار العالمية.

وهو اهتمام يفوق اهتمام كثير من الدول العربية والإسلامية، وقد آن الأوان كي تلبي الحكومات العربية والإسلامية مطالب شعو ا باستعادة الحقوق والحفاظ على الكرامة في مواجهة الغزاة والمستكبرين.

س٢- ماهي السبل الناجعة التي يجب أن يتخذها المسلمون دعماً لانتفاضة الشعب الفلسطيني وجهاده ضد العدو الصهيوني المحتل حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية؟

ج٢- إن التركيز على إحياء يوم القدس العالمي وتفعيله ليصبح - عملياً - يوماً عالمياً من خلال خطب الجمعة في العالم الإسلامي كله، ومن خلال القيام بمظاهرات احتجاج إسلامية وعربية تناهض المحتلين وتدعو الحكومات إلى إعلان الجهاد حتى تحرير كامل فلسطين؛ كل ذلك من شأنه أن يدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني الأعزل.

يمكن للحكومات الإسلامية أن تعلن مقاطعتها لكل أشكال العلاقة مع الصهيونية وداعميها، ومنهم أمريكا وبريطانيا. وتمتنع عن بيعهم البترول، وتوقف كل العلاقات الاقتصادية معهم، وتمنع الاستيراد والتصدير من كل الدول التي لاتناصر القضية الفلسطينية بشكل علني واضح يدعو إلى تطبيق قرارات الأمم المتحدة من دون مواربة أو انتقاص.

وبالمقابل، فإن الشعوب الإسلامية مطالبة بالامتناع عن التعامل مع كل البضائع الصهيونية والأمريكية، وبالثورة على كل الحكومات التي تمنع أي شكل من أشكال الدعم للانتفاضة.

لقد آمنت الجمهورية الإسلامية، وآمن الإمام الخميني، ونحن نؤمن أيضاً بقدرة الشعوب على النصر مادامت مصرة على نيل حقوقها وعلى محاربة التبعية كيفما كان شكلها، وبكل السبل الممكنة. وللعلماء المسلمين دور مهم في إيقاظ الوعي الإسلامي بخطر إسرائيل والدول الداعمة لها. وقد حذّر الإمام الخميني غير مرة من

خطر إسرائيل، وطالب المسلمين والحكومات الإسلامية بالاتحاد لمواجهة الغاصب حتى تزول الصهيونية من الوجود، ومن الخرائط التي تصدرها لنا أمريكا التي استبدلت اسم دولة إسرائيل بدولة فلسطين.

الالتفات الآن بقوة إلى كلمات الإمام الخميني تأخذ بعداً استراتيجياً حيث يدعو العلماء والحكام إلى جعل الجهاد ضد إسرائيل فريضة واجبة على كل مسلم. ولا بد للمسلمين جميعاً من تأمل عبارات الخميني النافذة (ولدت إسرائيل من فساد الدول الاستعمارية الغربية والشرقية وتفاهمهما ... وقد وجدت ـدف قمع الشعوب الإسلامية واستعمارها... وهي تحظى اليوم بالدعم والإمداد من جميع المستعمرين) وإذا أدركنا عمق هذا الطرح تبدى لنا الخطر الداهم الذي يستهدف محو الإسلام في خرائط العالم، وإزالة المسلمين من الكرة الأرضية، ليتمكن تجار البشر من إعادة أسواق النخاسة والارتزاق من المتاجرة ببني جنسهم.

ومجمل القول : لابد من صحوة إسلامية شاملة سريعة لإثبات أن المسلمين ليسوا ظاهرة صوتية وحسب، لأننا إن لم ننهض اليوم فلن ننهض من كبوتنا أبداً، وسنحاسب يوم القيامة عما اقترفناه بحق الإسلام حيث دعانا الجهاد وتوانينا عن تلبية النداء. ولنا في لبنان أسوة حسنة معاصرة برهنت بما لايقبل الشك أن الردع لايكون إلاّ بالقوة، ولا مجال الآن لإعادة الحسابات وإجراء التوازنات. ولا مجال لاعتبار إرضاء الهيئات الدولية -التي نعلم جميعا أ ا وقفت وما تزال تقف إلى جانب شذاذ الآفاق بغير خجل أو مواراة.

س٣- كيف تنظرون إلى مستقبل المشروع الصهيوني التوسعي في ضوء سياسات الكيان الصهيوني العدوانية القائمة، وما مدى تأثير الدعم الاستكباري الأميركي والغربي المشهود لهذا المشروع ؟

ج٣- مما لاشك فيه أن الصهيونية آيلة إلى الزوال. وكما وصفها السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله، هي أوهى من بيوت العنكبوت. والدعم الأمريكي والغربي مهما حاول أن يدعم المشروع الصهيوني فهو لن يكون قادراً على ترسيخه، وإنما هي محاولات تؤخر في اندحاره وسقوطه. وكل ماعلينا أن نقف وقفة رجل واحد كي نعجل في إزالته من الوجود تحصيناً لدماء المسلمين الذين يقدمون يومياً مزيداً من الشهداء.

وحتى القوى الداعمة للمشروع الصهيوني، هي أيضاً آيلة إلى السقوط. وما مقدار الترف الذي وصلت إليه الدول الغربية التي أمست تتغنى بعنجهيتها وقدرا ا الحربية على التدمير، إلاّ بداية الانحدار من الذروة إلى الطرف الآخر من الوادي، تحقيقاً لقراءات ابن خلدون لعمر الدول وأطوارها. فهي - مادامت مستمرة في استكبارها - تدق كل يوم مسماراً إضافياً في نعشها.

س٤- كيف تقيمون مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية الداعمة للقضية الفلسطينية ؟

ج٤- لقد تحدثنا في معرض الإجابة عن السؤال الأول وما تلاه عن دور الجمهورية الإسلامية في دعم القضية الفلسطينية. ومواقف إيران - عموماً - مواقف مشرفة تجاه الإسلام والمسلمين والعرب وتجاه قضايا التحرر العالمي. وإحدى تجلّيات هذا

الدعم يكمن في فتوى الجمهورية الإسلامية أن الزكاة والصدقات جائزة من أجل مناصرة الانتفاضة الفلسطينية ودعم المقاومة فيها وفي جنوب لبنان والجزء المحتل من سورية. وقد فتحت إيران منذ مدة صندوقاً للتبرعات وجمع الإعانات والمؤن لمساندة إخوا م المقاتلين المسلمين في أرجاء الأرض كافة، ومنهم أبناء الانتفاضة في فلسطين. وفي مؤتمر القمة الإسلامية، الذي عقد هذا العام في الدوحة، دعا السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى اتخاذ السبل الملائمة والضرورية لتوجيه الضغوط الدولية على الكيان الصهيوني، وإلى دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني بوصفها مقاومة مشروعة لمواجهة القمع الصهيوني، وطالب بتشكيل محكمة دولية لجرائم الاحتلال في فلسطين. ودعا إلى دعم إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وإلى العمل من أجل عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم.

ولقد أكبرت فيكم هذه المواظبة من أجل إجراء مثل هذه الحوارات، والتي شهدت مثلها من مندوبي صحيفة (كيهان العربي) بدمشق، والسفارة الإيرانية بدمشق.

كل ذلك يعد خدمة جليلة للقضايا الإسلامية بما في ذلك تحرير القدس الشريف. وكلنا نعلم التأكيد المستمر للجمهورية الإسلامية على قول الخميني (إسرائيل الغاصبة خطر عظيم على الإسلام والدول الإسلامية)، وعلى المسلمين كافّة أن يدركوا مقدار الخطر ويتداركوه قبل فوات الأوان.

المصادر والمراجع

- أحجار على رقعة الشطرنج (وليام كاي كار)
- اختلاق اسرائيل القديمة (كيث واتيلا) ، عالم المعرفة.
- الأساطير المؤسسة للسياسة اليهودية (روجيه جارودي)
- استراتيجية الصهيونية وإسرائيل تجاه المنطقة العربية (إشراف: حبيب قهوجي)
- الأناجيل (متى ، مرقص ، يوحنا ، لوقا ، برنابا)
- الايديولوجيا الصهيونية (د. عبدالوهاب المسيري)، عالم المعرفة، جزءان.
- بنية ومشاكل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين المحتلة (إشراف: حبيب قهوجي).
- التلمود
- التوراة
- الخطر اليهودي أو بروتوكولات حاخامات اليـهود (محمد خليفة التونسي)
- خطر اليهودية الصهيونية على النصرانية والإسلام (الأب طانيوس منعم)
- خطراليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية (عبد الله التـل)
- القرآن الكريم
- المئة الأوائل (الدكتور مايكل هارث)
-مجلة شؤون عربية عدد ٢٠/١٩ أيـلول - تشرين الأول ١٩٨٢
- مجلة العربي (الكويت العدد ١٦٩)
- موسوعة الثقافة السياسية والاجتماعية والاقتصادية العسكرية / مصطلحات ومفاهيم (عامر رشيد مبيض) دار المعارف، ٢٠٠٠ م.
- المفسدون في الأرض (سليمان ناجي)

- اليهودي العالمي (هنري فورد)
- اليهود (د. صاموئيل ميكائيل)

(*) قصيدة د. محمد جمال طحان الفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة محافظة حلب عام٢٠٠٠.

*

إنتهى بحمد الله وتوفيقه
كتاب اليهود والأوهام الصهيونية

اليهود والقرابين البشرية

مقدمة:

صورة : عبارة عن صورة لكارت بريدي أنتشر في بولندا توضح الشعائر اليهودية ،والضحية تدعى آجنيس هوروزا من بولندا ، وكانت تبلغ من العمر ١٩ عاماً ، وتم إعتقال يهود إتهموا بهذه الجريمة.

استمعت - ولا شك - عن أناس يسميهم الناس "مصاصي دماء البشر" ،ولا أظنك قد مر بك هذا الاسم ألا في ضروب من الأساطير ،تستقبلها في خيالك اكثر مما تستقبلها بعقلك ،ولكن ،تعال معي لأقدم لك (أناسا) يستحقون - عن جدارة - هذا اللقب ،وأنا - في هذه المرة - أخاطب العقل ،لا الخيال ،بالحقيقة ،لا الأسطورة. هؤلاء هم اليهود ،الذين تقول شرائعهما "اللذين لا يؤمنون بتعاليم الدين اليهودي وشريعة اليهود ،يجب تقديمهم قرابين إلى إلهنا الأعظم" ،وتقول "

وقد سرت هذه العادة المتوحشة إلي اليهود عن طريق كتبهم المقدسة ،التي أثبتـت الدراسات أن اتباعهم لما جاء فيها من تعاليم موضوعة كان سببا رئيسيا للنكبـات التي منى ا اليهود في تاريخهم الدموي ،وقد كان السحرة اليهود في قـديم الزمـان يستخدمون دم الإنسان من اجل إتمام طقوسهم وشعوذ م ،وقد ورد في التوراة نص صريح يشير إلي هذه العادة ا رمة ،حيث ورد في سفر "اشعيا" "أمـا انـتم أولاد المعصية ونسل الكذب ،المتوقدون للأصنام تحت كل شجرة خضراء ،القـاتلون في الأودية وتحت شقوق المعاقل ".

وقد اعتاد اليهود - وفق تعاليمهم ووفق ما ضبط من جرائمهم - على قتل الأطفال ،واخذ دمائهم ومزجه بدماء العيد ،وقد اعترف المؤرخ اليهودي "برنـراد لازار" في كتابه "اللاسامية" بان هذه العادة ،ترجع من قبل السحرة اليهود في الماضي.

ولو انك اطلعت على محاريبهم ومعابدهم ،لأصابك الفزع والتقزز مما ترى من أثار هذه الجرائم ،فان محاريبهم ملطخة بالدماء التي سفكت من عهد من عهد إبـراهيم حتى مملكة إسرائيل ويهوذا كما أن "معابدهم في القدس مخيفة بشكل يفوق معابـد الهنود السحرة ،وهي المراكز التي تقع بداخلها جرائم القرابين البشرية" ،وهذه الجرائم عائدة إلى التعاليم الإجرامية التي اقرها حكماؤهم ،وفي عصر ما استشرى خطر هذه الجرائم ،واستفحل أمرها حتى صارت تمثل ظاهرة أطلق عليها اسم "الذبائح واليهود عندهم عيدان مقدسان لا تتم فيهم الفرحة إلا بتقديم القرابين البشرية أي (بتنـاول الفطير الممزوج بالدماء البشرية) وأول هذين العيدين :عيد البوريم ،ويتم الاحتفال به من مارس من كل عام ،والعيد الثاني هو: عيد الفصح ،ويتم الاحتفال به في أبريـل من كل عام.

"وذبائح عيد البوريم تنتقي عادة من الشباب البالغين ،يؤخذ دم الضحية ويجفف على شكل ذرات تمزج بعجين الفطائر ،ويحفظ ما يتبقى للعيد المقبل ،أما ذبـائح عيـد الفصح اليهودي ،فتكون عادة من الأولاد اللذين لا تزيد أعمارهم كثيرا عن عـشر سنوات ،ويمزج دم الضحية بعجين الفطير قبل تجفيفه أو بعد تجفيفه".

ويتم استنزاف دم الضحية ،إما بطريق (البرميل الابري) ،وهو برميل يتسع لحجـم الضحية ،ثبتت على جميع جوانبه ابر حادة ،تغرس في جثة الضحية بعد ذبحها ،لتسيل منها الدماء التي يفرح اليهود بتجمعها في وعاء يعد لجمعها ،أو بذبح الضحية كمـا تذبح الشاة ،وتصفية دمها في وعاء ،أو بقطع شرايين الضحية في مواضـع متعـددة ليتدفق منها الدم...أما هذا الدم فانه"يجمع في وعاء ،ويسلم إلى الحاخام الذي يقوم بإعداد الفطير المقدس ممزوجا بدم البشر ،(إرضاء) لأله اليهود يهوه المتعطش لسفك الدماء".

وفي مناسبات الزواج "يصوم الزوجان من المساء عن كل شي ،حـتى يقـدم لهـم الحاخام بيضة مسلوقة ومغموسة في رماد مشرب بدم إنسان" وفي مناسبات الختـان "يغمس الحاخام إصبعه في كاس مملوءة بالخمر الممزوج بالدم ،ثم يدخله في فم الطفل مرتين وهو يقول للطفل :إن حياتك بدمك"...والتلمود يقول لليهود :"اقتل الصالح من غير الإسرائيليين" ويقول"يحل بقر الاممي كما تبقر بطون الأسماك ،حتى وفي يوم الصوم الكبير الواقع في أيام السبوت" ثم يقرر(الثواب) على ذلك الإجرام بان مـن "يقتل أجنبيا - أي غير يهودي - يكافأ بالخلود في الفردوس والإقامـة في قـصر الرابع...

وفيما يلي بعض الأمثلة لبعض لما اكتشف في هذه الحوادث البشعة ،حوادث قتـل الأطفال واستخدام دمائهم في أعياد اليهود ،وهذا سجل لبعض مما أمكن اكتشافه - وهو حسب بعض التقديرات يصلا إلى ٤٠٠ جريمة تم إكتشافها- ،أو قل لما أمكن جمعه مما أمكن اكتشافه ،وما خفي الله أعلم به .

وتوجد عدة شروط يجب أن تتوافر في الضحية لإتمام عملية الذبح! :

١- أن يكون القربان مسيحياً

٢- أن يكون طفلا ولم يتجاوز سن البلوغ

٣- أن ينحدر من أم وأب مسيحيين صالحين لم يثبت أ نهما ارتكبا الزنـا أو أدمنـا الخمر

٤- ألا يكون الولد -القربان- قد تناول الخمر أى أن دمه صاف.

٥- تكون فرحة يهوه (وهو الله عند اليهود) عظيمة وكبيرة إذا كان الدم الممـزوج بفطير العيد هو دم قسيس لأنه يصلح لكل الأعياد!

(الممثلة الفرنسية العجوز بارجيت بادروو تقيم الدنيا كل عيـد أضـحى وتتـهم المسلمين بالوحشية لذبحهم الأضاحي (أقصد هنا الماشية) فلماذا لم تقيمها و ـاجم الذين يقومون بذبح الأضاحي البشرية...واعجبي!

في مـصـر

في عام ١٨٨١ شهدت مدينة بور سعيد إحدى جرائم اليهود البشعة حيـث قـدم رجل يهودي من القاهرة إلى مدينة بور سعيد ، فاستأجر مكان في غـرب المدينـة وأخذ يتردد على بقال يوناني بنفس المنطقة إلى أن جاءه يوما وبصحبته فتاه صـغيرة في الثامنة من عمرها ، فشرب خمراً وأجبرها على شربه مما أثار انتباه الرجل اليوناني ، وفي اليوم التالي تم العثور على جثة الفتاة وقد مثل ا بطريقة وحشية ، وتم قطـع حنجر ا ، وأثار ذلك الحادث الأهالي في مصر آنذاك.

في **سـوريـا**

في سنة ١٨١٠ في حلب فقدت سيدة نصرانية و بعد التحري عثـر علـى جثتـها مذبوحة ومستنفة دمها ، وقد أ م اليهودي رفول أنكوتا بـذبحها وأخـذ دمهـا لإستعماله في عيد الفصح.

في يوم ٥ فبراير ١٨٤٠ إختطف اليهود إحدى الرهبان المسيحيين الكاثوليك والذي كان يدعى (الأب فرانسوا أنطوان توما) وذلك بعد ذهابه لحارة اليهود في دمـشق لتطعيم أحد الأطفال ضد الجدري ، وبعد عودته من زيـارة الطفـل المـريض تم اختطافه بواسطة جماعة من اليهود ، وقتلوه واستنفوا دمـه لإسـتخدامه في عيـد (البوريم) أي عيد الفصح اليهودي.

وأيضا في دمشق في تم إختطاف العديد من الصبية وتم قتلهم للحصول على دمائهم ، ولعل أشهرهم على الإطلاق الطفل هنري عبد النور والذي خطفه اليهود في يوم ٧ من ابريل من عام ١٨٩٠ و الذي كتب فيه أبوه فيه قصيدة رثاء شهيرة.

في لـبـنـان

في سنة ١٨٢٤ في بيروت ذبح اليهود المدعو فتح الله الصائغ وأخذوا دمه لاستعماله في عيد الفصح ، وتكرر ذلك في عام ١٨٢٦ في أنطاكية ، ١٨٢٩ في حماه.

وفي طرابلس الشام حدث عام ١٨٣٤ أن ارتدت اليهودية (بنود) عن دينها ، بعـد أن رأت بعينيها جرائم ليهود المروعة ، و ذبحهم للأطفال الأبرياء من اجـل خلـط دمهم بفطير العيد ، ودخلت الرهبنة وماتت باسم الراهبـة كاترينـا ، وتركـت مذكرات خطيرة عن جرائم اليهود وتعطشهم لسفك الدماء وسردت في مـذكرا الحوادث التي شهد ا بنفسها وهي التي وقعت في أنطاكية وحماه وطرابلس الـشام وفيها ذبح اليهود طفلين مسيحيين ، وفتاه مسلمة واستـ فوا دمائهم.

في بـريـطـانـيـا

في سنة ١١٤٤م وجدت في ضاحية نورويش(Norwich)جثة طفل عمره ١٢ سنة مقتولا ومستـ فة الدماء من جراح عديدة وكان ذلك اليوم هو عيـد الفـصح اليهودي مما أثار شك الأهالي في أن قاتلي الطفل من اليهود وتم القبض على الجنـاة وكان جميعهم من اليهود! وهذه القضية تعتبر أول قضية مكشوفة من هذا النوع و لا تزال سجلا ا محفوظة بدار الأسقفية البريطانية وفي عام ١١٦٠م ووجدت جثة طفل آخر في Glowcester وكانت الجثة مستـ فة الدماء بواسطة جروح في المواضع المعتادة للصلب ،وفي عام ١٢٣٥م سرق بعض اليهود طفلا آخـر مـن نـورويش وأخفوه بغرض ذبحه واستـ اف دمه ، وعثر عليه أثناء قيامهم بعملية الختان له تمهيداً

لذبحه ، وفي عام ١٢٤٤ عثر في لندن على جثة صبي في مقبرة القديس(بنـدكت) خالية من قطرة واحدة من الدم الذي استنزف بواسطة جروح خاصةّ! .

وفي سنة ١٢٥٥ خطف اليهود طفلا آخر من لنكولن Lincoln وذلك في أيـام عيد الفصح اليهودي ، وعذبوه وصلبوه واستنزفوا دمه ، وعثر والداه على جثتـه في بئر بالقرب من منزل يهودي يدعى جوبن Joppin ، وأثناء التحقيق اعترف هذا اليهودي على شركائه ، وجرت محاكمة ٩١ يهودي أعدم منهم ١٨!.

وتوالت جرائم اليهود في بريطانيا حتى عام ١٢٩٠ حيث ذبح اليهود في أكـسفورد طفلاً مسيحيا واستنفذوا دمه ، وأدت هذه الجريمة إلى إصدار الملـك إدوارد الأول أمره التاريخي بطرد اليهود من بريطانيا!

وفي عام ١٩٢٨ في شولتون في مانشستر Chorlton, Manchester عثر على طفل يدعى أودنيل مذبوحاً ومستنزفة دماؤه ، ولم يتم العثور علـى قطـرة دم واحدة وقد تمت هذه الجريمة قبل يوم واحد من أعياد اليهود.

وفي ١ مارس عام ١٩٣٢ تم العثور على جثة طفل مذبوحة ومستنزفة دمه ، وكـان ذلك أيضا قبل عيد الفصح اليهودي بيوم واحد وتم إدانة يهودي في هذه الجريمة.

في فـرنـسـا

في سنة ١١٧١ م في Blois بفرنسا وجدت جثة صبي مسيحي أيام عيد الفـصح اليهودي ملقاة في النهر ،وقد استنفذ دمه لأغراض دينية ،ثبتت الجريمة علي اليهـود واعدم فيها عدد منهم ،ثم في سنة ١١٧٩ م وجدت في مدينة Pontois بفرنسا

جثة صبي آخر استنفذ دمه لاخر قطرة ،أما في برايسن Braisene فقـد بيـع شاب مسيحي إلى اليهود في سنة ١١٩٢ من قبل الكونتس أوف دور ،وكان متهما بالسرقة ،فذبحه اليهود واستنفذوا دمه ،وقد حضر الملك فيليب أغـسطس المحكمـة بنفسه وأمر بحرق المذنبين من اليهود.

ثم في سنة ١٢٤٧ م عثر في ضاحية فالرياسValrias علي جثة طفلة من الثانيـة من عمرها ،ولقد استنفذ دمها من جروح من عنقها و معصمها و قدمها ،واعترف اليهود بحاجتهم لدمها ،ولم يفصحوا عن طريقة استخدامه في طقوسـهم الدينيـة ، وطبقا لما جاء في دائرة المعرف اليهودية بأن ثلاثة من اليهود تم إعدامهم بسبب هذه الحادثة .

وفي سنة ١٢٨٨ عثر في ترويسTroyes على جثة طفل مذبوح على الطريقـة اليهودية ، حوكم اليهود وأعدم ١٣ منهم حرقا ، اعترفت بذلك دائـرة المعـارف اليهودية الجزء ١٢ صفحة ٢٦٧.

في ألـمـانـيـا



صورة من جريدة دير شتومر الألمانية في أحد أعدادها لسنة ١٩٣٩ ، وكان هـذا العدد مخصص للقرابين البشرية في الديانة اليهودية وكان على الغلاف صورة عـن جريمة إرتكبها اليهود في إيطاليا وذبحوا طفلا لاست اف دمه .

عثر في ١٢٣٥م في ضاحية فولديت Foldit على خمـسة أطفـال مـذبوحين ، واعترف اليهود باست اف دمائهم لأغراض طبية في معالجة الأمـراض ! ، وانـتقم الشعب من اليهود و قتل عددا كبيرا منهم ، ثم في سنة ١٢٦١ في ضـاحية بـاديو Badeu باعت سيدة عجوز طفلة عمرها ٧ سنوات إلى اليهود الذين اسـت فوا دمها والقوا بالجثة في النهر، وأدينت العجوز بشهادة ابنتها ، وحكم بالإعدام علـى عدد من اليهود وأنتحر اثنان منهم.

وفي سنة ١٢٨٦ م في أوبرفيزل Oberwesel عذب اليهود في عيدهم طفـلا مسيحيا يدعى فنر Werner لمدة ثلاث أيام ، ثم علقوه من رجليه واست فوا دمه لآخر قطرة ، وعثر على الجثة في النهر ، واتخذت المدينة من يوم صـلبه ١٩ ابريـل ذكرى سنوية لتلك الجريمة البشعة.

وتكرر في ١٥١٠ م في ألمانيا أيضا في ضاحية برانـدنبرج Brandenburg أن اشترى اليهود طفلا وصلبوه واست فوا دمه ، واعترفوا أثناء المحاكمة ، وحكم علـى ٤١ منهم بالإعدام ، أما في ميتز Mytez فقد اختطف يهودي طفلا يبلـغ مـن العمر ٣ سنوات وقتله بعد است اف دمه ،وحكم على اليهودي بالإعـدام حرقـا. وتكررت حوادث الاختطاف و القتل في ألماني وكان كل المتهمين في هذه الحوادث من اليهود ، مما أدى إلى نشوء ثورة عارمة بين أفراد الشعب الألماني في عام ١٨٨٢ وقتل الكثير من اليهود.

وفي عام ١٩٢٨ قتل شاب يبلغ من العمر ٢٠ عاماً في جلادبيـك Gladbeck وكان يدعى هيلموت داوب Helmuth Daube ووجدت جثته مذبوحة من الحنجرة ومصفاة من الدماء وأ م يهودي يدعى هوزمان Huszmann ـذه الجريمة .

وفي ١٧ مارس من عام ١٩٢٧ إختفى صبي عمره خمس سنوات ووجـدت جثتـه مذبوحة ومست فة الدماء ، وأعلنت السلطات أن عملية القتل كانت لدوافع دينيـة دون أن يتهم أحدا.

وفي ١٩٣٢ في بادربون Paderborn وجدت جثة فتاة مذبوحة ومستنزفة الدماء وأ م جزار يهودي وإبنه في هذه الجريمة ، وأعلن أ ا كانت لأغراض دينية .

في أسبانيا

في سنة ١٢٥٠ عثر على جثة طفل في سارجوسا Sargossa مصلوب ومستنزف دمه. ، وتكرر ذلك في سنة ١٤٦٨ م في بلدة سيوجوفيا Segovia حيث صلب اليهود طفلاً مسيحيا واستنزفوا دمه قبل عيد الفصح اليهودي ، وحكم بالإعدام على عدد منهم.

وفي سنة ١٤٩٠ في توليدو Tolido اعترف أحد اليهود على زملائه والذين كانوا قد اشتركوا معه في ذبح أحد الأطفال وأخذ دمه ، وأعدم ٨ من اليهود في هذه القضية ، والتي كانت السبب الرئيسي في قرارا طرد اليهود من أسبانيا في عام ١٤٩٠م

في سويسرا

في سنة ١٢٨٧ في برن Berne ذبح اليهود الطفل رودلف في م ل يهودي ثري بالمدينة ، واعترف اليهود بجريمتهم واعدم عدد كبير منهم ، وصنعت المدينة تمثالا على شكل يهودي يأكل طفلا صغيرا ونصب التمثال في الحي اليهودي ليذكرهم بجرائمهم الوحشية.

في الـنـمـسـا

في عام ١٤٦٢ م في بلدة إنزبروك Innsbruk بيع صبي مـسيحي الى اليهـود فذبحوه على صخرة داخل الغابة ، واستعملوا دمه في عيـدهم ، وصـدرت عـدة قرارات بعد تلك الحادثة تلزم اليهود بوضع رباطا أصفر اللون على ذراعهم اليسرى لتميزهم عن بقية السويسريين اتقاء لشرهم!

في ايـطـالـيـا

في عام ١٤٧٥ في Trent بإيطاليا اختفى طفل عمره ثلاث سنوات يدعى سيمون ، و حينما اتجهت الأنظار إلى اليهود ، أحضروا الجثة من ترعة ليبعدوا الشبهة عنهم ، وبعد التحقيق ثبت أن الطفل لم يمت غرقا ، بل من است اف دمه بواسطة جروح في العنق و المعصم و القدم ، واعترف اليهود بالجريمة ، وبرروا ذلك بحاجتهم للـدم من أجل إتمام طقوسهم الدينية ، وعجن خبز العيد بالدم البشري و النبيذ ، أعـدم سبعة من اليهود في هذه القضية.

وفي سنة ١٤٨٠ في Venice أعدم ثلاثة من اليهود في قضية ذبح طفل مسيحي واست اف دمه .

وفي سنة ١٤٨٥ في ضـاحية بـادوا Padua ذبـح اليهـود طفـلا يـدعى Lorenzion واست فوا دمه.

وفي سنة ١٦٠٣ عثر في فيرونا virona على جثة طفل مست ف دمه من جروح فنية ، وحوكم بعض اليهود في هذه القضية

في الــمــجــر

في سنة ١٤٩٤ وفي مدينة تيراناان Teranan صلب اليهود طفلا واست فوا دمه واعترفت عليهم سيدة عجوز ، وأثناء المحاكمة اعترفوا بأ م ذبحوا أربعــة أطفــال آخرين ، وجمعوا دمائهم لاستعمالها في أغراض طبية.

وفي إبريل من سنة ١٨٨٢ في ضاحية تريزا ايــسلار Treza Eslarاختطــف اليهود فتاة مسيحية تدعى استرسوبيموس وكان عمرها ١٤ عاماً ، واعترفت طفلة يهودية بأ ا شاهدت أمها تدعوا الفتاة المسيحية الى م لها ، ومن هناك اقتادها عدد من اليهود الى الكنيس ، واعترف غلام يهودي بأنه شاهد عملية ذبح الفتاة وجمــع دمائها في إناء كبير ، واعترف عدد من اليهود باشتراكهم في عملية قتل الفتاة مــن أجل عيد الفصح اليهودي ، وا م ١٥ يهودي في هذه الجريمة وبدأت محاكمتهم في ١٩ يونيو وكانت من أشهر المحاكمــات التاريخيــة واســتمرت الى ٣ أغــسطس ،واستطاع المال اليهودي أن يطمس الجريمة ، وبرأت المحكمة اليهود القتلة بالرغم من أن كل أدلة الا ام كانت تشير إلى اشتراكهم في الجريمة! وأدت هــذه الجريمــة إلى ظهور حالة من العداء ضد اليهود انتشرت في أوروبا كلها.

في روســيــا

في سنة ١٨٢٣م في فاليزوب Valisob بروسيا ، فقد في عيد الفصح اليهــودي طفل في الثانية والنصف من عمره ، وبعد أسبوع ، عثر على جثته في مستنقع قرب المدينة ، وعند فحص الجثة ، وجدت ا جروح عديدة من وخز مسامير حــادة في جميع أنحاء الجسم ، ولم يعثر على قطرة دم واحدة ، لأن الجثة كانت قد غسلت قبل

إعادة الثياب إليها ، واعترفت ثلاث سيدات من اليهود باقترافهن الجريمة ،وتم نفيهن إلى سيبريا.

وتوالت عمليات الاختطاف التي قام ا اليهود في روسيا ،ففي ديسمبر مـن عـام ١٨٥٢ تم اختطاف غلام في العاشرة وأ م اليهود بقتله واست اف دمه ،ثم في ينـاير ١٨٥٣ تم اختطاف طفل في الحادية عشر من عمره وإست فت دماؤه وأ م يهوديان بتلك الجريمة . وفي مدينة كييف Kiev عثر عـام ١٩١١ علـى جثـة الغـلام جوثنسكي ١٣ سنة ، بالقرب من مصنع يملكه يهودي و ا جروح عديدة ، ولا أثر للدم في الجثة أو من حولها ، وقد أعتقل عدد من اليهود في هذه القضية وكان مـن بينهم صاحب المصنع ، وطالت أيام المحاكمة والي إسمر سنتان ، ثم ماتت الطفلتـان الشاهدتان الرئيسيتان في القضية ، نتيجة لتناولهما لحلوى مسمومة قدمها لهم أحـد اليهود!

في تـركـيـا

في جزيرة رودس اختفى طفل يوناني في عيد البوريم اليهودي سنة ١٨٤٠ ، وكـان قد شوهد وهو يدخل الحي اليهودي في الجزيرة ، وحينما هاج اليونـان وطـالبوا بالبحث عن الطفل اضطر الحاكم التركي يوسف باشا الى تطويق الحـي اليهـودي وحبس رؤساء اليهود ، وتعترف دائرة المعارف اليهودية طبعة ١٩٠٥ الجزء العاشر صفحة ٤١٠ أن وساطة المليونير اليهودي مونتفيوري في تقديم الرشوة للباب العالي الكونت كاموند والذي كان مديرا لأعمال البنوك في الحكومة العثمانية ، وهكـذا استطاعت قوة المال اليهودي أن تطمس الحق في هذه الجريمة كما فعلت في جـرائم عديدة غيرها.

المصادر

فوزي حمزة - دار الأنصار- مصر اليهود و القرابين البشرية - محمد
عارف- دار الإعتصام- مصر ﺎاية اليهود - أبو الفدا محمد
العربية و الأجنبية- عبد الله حسين- دار أبي الهول - مصر المسألة اليهودية بين الأمم
جريدة الشعب العدد ١٣١٦ بتاريخ ١ ديسمبر

http://www.geocities.com/CapitolHill/2037/exhibit/front10c.htm

http://www.jewwatch.com/jew-christianmurders-folder.html

http://www.melvig.org/jrm/jrm_toc.html

فطيرة يهودية من دم العرب _ بقلم: عادل حمودة



كلما رأيت أطفال الحجارة يخرجون كـالـ يف مـن شرايين الدم في فلسطين المحتلة تذكرت جدى لأمـى وهو يجمع أطفال الحى في حديقة بيته في الاسكندرية ليوزع عليهم الحلوى.. ويروى لهم حكايـةاليهودى الذى ذبح طفلا.. وعجن بدمه فطيرة عيد الفصح.. ثم راح يلتهمها بنشوة وشراسة.

كنت أتصور أن مايرويه جدى هو حكاية خرافية من حكايات العجائز ليشد الانتباه إليه وليقضى ماتبقى من عمره بعيدا عن الوحدة والملل.. حكايـة خرافيـة مثـل حكايات الغـول والـساحرة الـشريرة الـتي تحـول الأطفـال إلى ضـفادع ولكن.. عندما كبرت وعرفت وفهمت وقرأت ووجدت أن عمرى يمشى جنبا الى جنب مع القضية الفلسطينية اكتشفت أن حكاية فطيرة الدم اليهودية هي حكايـة حقيقية.. حدثت فعلا.. وكل محاضرها ووقائعها محفوظـة ومـسجلة في المحكمـة الشرعية في حلب وحماة ودمشق في عام ١٨٤٠.. وقد حصل على نـسخة منـها المستشرق الفرنسى (شارل لوران).. ونشرها في كتاب باللغة الفرنسية بعنـوان (فى حادث قتل الأب توما وخادمه ابراهيم عمارة).. وقد ترجمـه إلى اللغـة العربيـة الدكتور يوسف نصر الله ونشره في القاهرة في ١٦ سبتمبر عـام ١٨٩٨ فى يـوم الجمعة ٧ فبراير عام ١٨٤٠ ذهب قنصل فرنسا في دمشق إلى ديوان الوالى التركـى وقرر أنه قبل يومين خرج الأب توما بعد العصر كعادته وتوجه نحو حارة اليهـود

ليلصق اعلانا على البيوت والمحلات والمعبد والكنائس ببيع بيتا في المزاد العلنى لواحد من رعاياه يدعى ترانوفا.. وعندما وجد خادمه ابراهيم عمارة أنه لم يعد في موعده الى الدير (دير تير سانت) راح بعد الغروب يبحث عنه في حارة اليهود.. لكنـه لم يعد هو الآخر.

كان الأب توما من رعايا الحكومة الفرنسية وكان يمارس الطب ويعرفه النـاس في دمشق.. فقد قام بتطعيمهم ضد الجدرى.. وكان قد طاب له العيش في هذه المدينة التي يطلق عليها أهلها (بلاد الشام) فبقى فيها أكثر من ثلاثين سنة.. وقد وجـدوا طعامه في الدير لم يمس.. كما أن ممتلكاته الخاصة كانت على حالها.. وهو ما جعل الوالى شريف باشا يعتقد أن الاختفاء ليس بدافع السرقة.. وبناء على تعليماته بـدأ التفتيش في حارة اليهود عن القس وتابعه.. لكن التفتيش لم يـسفر عـن شـئ.
فى تلك الأثناء حضر يونانيان هما ميخائيل كساب ونماح كلام وقرارا أمام الشرطة: أ نما وهما يمران في حارة اليهود يوم الاربعاء الذى غاب فيه الأب توما صـادفا في أول الحارة بالقرب من شارع (طالح القبة) قبل غروب الشمس بربع ساعة خـادم الأب توما وهو يدخل الحارة مسرعا قلقا متوترا.. فسألاه إلى أين؟.. فأجا بما أنـه يفـتش عـن سـيده الـذى جـاء الى هـذا المكـان ولم يرجـع.
تأكدت الشبهات أن الأب توما وخادمه فقدا في حارة اليهود.. فبدأت الشرطة تتبع الاعلانات التي جاء الأب توما للصقها.. وجدوا اعلانا على دكان حلاق اسرائيلى اسمه سليمان.. كان يسكن بالقرب من المعبد اليهودى.. فقبضوا عليه. لكنـهم لم يصلوا معه الى شئ. على أ نه بعد أن ضربوه بالكرباج اعترف بأن الأب توما كان يقف في الحارة مع مجموعة من حاخامات اليهود هم موسى بخور يودا.. وموسى أبى

العافية.. ويوسف ليتيوده.. وداود هرارى.. وأخويه اسحاق وهارون.. ثم اعترف بأ م جميعا دخلوا بيت داود هرارى ومعهم الأب توما.

وواصل سليمان الحلاق اعترافه قائلا: ان الحاخامات دعوه بعد الغروب بنصف ساعة الى بيت داود هرارى وطلبوا منه أن يذبح الأب توما الذى وجده مربوط الذراعين.. فقال لهم: إنه لا يقدر على ذلك.. فوعدوه بدراهم ذهبية وفضية.. ولكنه لم يستجب.. فقالوا له: إن من يفعل ذلك يرضى الرب ويدخل الجنة ليلعب مع أنثى الحوت التي وعد الرب اليهود الصالحين بطعامها يوم القيامة.. وقام أحدهم بإحضار سكين حاد.. وألقوا الأب توما على الأرض ووضعوا رقبته على طست كبير.. وذبحوه.. وأجهزوا عليه.. وحرصوا على أن لا تسقط نقطة دم واحدة خارج الطست.. ثم جروه من الحجرة التي ذبحوه فيها الى غرفة أخرى ونزعوا ثيابه وأحرقوها وقطعوه أربا.. أربا.. ووضعوه في كيس مرة بعد مرة.. وحملوه الى المصرف القريب من حارة اليهود.

* ماذا فعلتم بعظامه؟

ـ ـ كسرناها بيد الهون.

* ورأسه؟

ـ ـ كسرناها بيد الهون أيضا.

* هل دفعوا لك شيئا من النقود؟

ـ ـ وعدونى بأن يدفعوا لى إن كتمت السر.. فإذا ما اكتشفته فإ م سـيتهموننى بالقتل.. أما الخادم الذى شهد ماجرى فقد وعدوه بالزواج.

* في أى ساعة حدث القتل؟

ـ ـ أظن أن القتل حدث في وقت العشاء أو بعده بقليل.. وقد استمر القس علـى الطست مدة نصف ساعة أو ثلثى ساعة حتى صفى دمه كاملا.

* وماذا فعلتم بأحشائه؟

ـ ـ قطعناها ووضعناها داخل الكيس ورميناها في المصرف.

* هل كان الدم ينقط من الكيس؟

ـ ـ كلا.. لقد كانوا حريصين على كل نقطة دم.. حرصهم على الذهب والتلمود.

* لماذا؟

ـ ـ يستعملونه في الفطير.

وقبض على اسحاق هرارى الذى لم يستطع الإنكار بعد أن عثروا على الجثة الممزقة أربا في المصرف.. وبعد أن اعترف الحلاق في مواجهته.. وسئل هرارى.

* كيف ذبحتم الأب توما؟

ـ ـ أحضرناه عند داود باتفاقنا معه وقتلناه لأخذ دمه.. وبعد أن وضعنا الـدم في قنينة أرسلناها الى الخام موسى أبوالعافية.. وقد فعلنا ذلك اعتقادا بأن الدم ضـرورة لاتمام فروض دينية.

* من سلم الزجاجة للحاخام موسى أبوالعافية؟

ـ ـ الحاخام موسى سلونكى.

* لماذا يستعمل الدم في ديانتكم؟

ـ ـ يستعمل لعجن خبز الفطير.

* هل يوزع الدم على جميع اليهود؟

ـ ـ كلا إن ذلك غير ضرورى وإنما يحفظ عند الحاخام الأكبر.

واستدعت جهات التحقيق الحاخام موسى أبوالعافية وسئل:

* بماذا ينفع الدم؟.. هل يوضع في الفطير؟.. وهل يعطى لكل الشعب اليهودى؟

ـ ـ ينفع الدم لوضعه في الفطير الذى لا يعطى عادة الا للأتقياء مـن اليهـود.. وهؤلاء الاتقياء يرسلون الدقيق الى الحاخام الأكبر يعقوب العنتابى وهو يعجنه بنفسه ويضع فيه الدم سرا بدون أن يعلم أحد بالأمر.. ثم يرسل الفطير لكل مـن أرسـل الدقيق.

* هل سألت الحاخام يعقوب العنتابى عما اذا كان يرسل من هذا الدم الى الحاخامات في الدول الاخرى أم يبقيه لأهل الشام فقط؟

ـ ـ قال لى الحاخام يعقوب العنتابى إنه ملزم أن يرسل من هذا الدم إلى يهود بغداد.

* هل كان القصد قتل راهب بعينه أو قتل أى مسيحى؟

ـ ـ كانوا يريدون دم أى مسيحى مهما كان.. لكنهم اختاروا الأب توما لأنه وقع بين أيديهم بالصدفة. وبعد أن انتهى الحاخام موسى أبوالعافية من الادلاء بأقواله طلب أن يعتنق الديانة الإسلامية وبعد قبوله ا أطلق على نفسه اسم محمد أفندى أبوالعافية.. وساعتها رفع تقرير بخط يده الى الوالى شريف باشا شرح فيه كل ماجرى.. وأضاف: ان استعمال الدم في فطائر اليهود أمر مذكور في أحد كتبهم المسمى (سادات أدار هوت).. وهو كتاب مقدس يتوارثه الحاخامات منذ أزمان سحيقة.. ولم يأت من ينكره.. أو يرفض العمل به.

والمثير للدهشة ان الحاخامات الذين ارتكبوا هذه الجريمة البشعة لم يشعروا بالندم.. ولم يشعروا بأ م ارتكبوا اثما.. أما تفسير ذلك فهو في التلمود.. والتلمود أو كتاب تعاليم ديانة وآداب اليهود عندهم هو أكثر قداسة من التوراة.. وفيه أشهر عبارة رددها اليهود.. عبارة (ا م شعب الله المختار).. وفى التلمود أن أرواح اليهود تتميز عن باقى الأرواح بأ ا جزء من الله (كما أن الابن جزء من أبيه).. و(من ثم كانت أرواح اليهود عزيزة عند الله بالنسبة لباقى الأرواح لأن أرواح غير اليهود هي أرواح شيطانية وشبيهة بأرواح الحيوانات).. ا م يؤمنون بأن غير اليهود مثل الكلاب

والحمير والثيران.. بيو م زرائب.. وأرواحهم نجسة.. وحيا م بلا قيمة.. ومـن ثم يجوز قتلهم وذبحهم وغشهم وسرقتهم وضر م وظلمتـهم واغتـصاب نـسائهم والاستهزاء م.

وفى التلمود.. إن أموال غير اليهود مباحة كالرمال ومياه البحر.. وفى التلمود إن من غير الجائز رد الأشياء المفقودة الى الكفرة والوثنيين وكل من يشتغل يوم الـسبت.. وفيه: إن الله أمر اليهود بأخذ أموال الربا من (الذمى).. أى غير اليهودى.. ويسمونه أيضا (أمى).. أو (وثنى).. وفيه أن (من العدل أن يقتل اليهودى كل كافر ذمى لأن من يسفك دم الكافر الذمى يقدم قربانا الى الله).

إن ذلك يبرر قتل الأب توما وتابعه ابراهيم عمارة.. ويفسر مـشهدا نـراه علـى شاشات التليفزيون.. مشهد جنود الاحتلال الاسرائيلى وهم يقتلون الأطفال بـلا رحمة وفى الوقت نفسه يمضغون اللبان وكأ م في سهرة أو نزهة أو رحلة.. فهم في أعماقهم لا يقتلون بشرا وانما حيوانات ضالة حسب شريعتهم الـتي رسمهـا لهـم التلمود.

وفى تحقيقات قضية الأب توما سئل محمد أفندى أبوالعافية:

* ماذا يوجب التلمود بمايتعلق بغير اليهود؟

ـ ـ يقولون إن جميع الخارجين عن اليهود هم حيوانات ووحوش.. لأن ابـراهيم عندما أخذ ولده اسحاق ليقدمه ذبيحة وكان يصحبه خدمه قال لهم: امكثوا هنـا أنتم والحمارة بينما أنا وولدى نذهب الى الامام.. فمن هذه العبارة استنتج التلمـود بأن كل من هو غير يهودى يصبح من فصيلة الحمير.. أو من فصيلة الحيوانات غـير

العاقلة. وحتى ذلك الوقت كان حاخامات اليهود يتركون مساحات بيضاء في كتبهم حتى يتمكنوا من طبعها في أوروبا.. وهذه المساحات البيضاء تكتب بعد ذلك بخط اليد.. أما مايكتب بخط اليد فهى العبارة التي تسب السيد المسيح وأمه السيدة العذراء.. والعبارات التي تبيح عجن فطائر عيد الفصح بدماء غير اليهود.. والمثير للدهشة ان هذه العبارة عادت من جديد الى الكتب الدينية اليهودية عندما أصبح من السهل طباعتها في اسرائيل.. فالصراع الآن هو صراع دينى واضح وعلنى وصريح.. وهو أخطر ماوصل اليه الصراع العربى الاسرائيلى.. أن ترفع البنادق في يد والكتب المقدسة في يد أخرى.. ان ذلك هو بداية الحريق في المنطقة بأسرها.. والدليل على ذلك أن الشوارع العربية لم تتحرك ولم تغضب ولم تحتج كثيرا عندما رفضت اسرائيل إعادة الاراضى المحتلة بكاملها للفلسطينيين.. أو اعادة اللاجئين منهم الى ديارهم.. أو اعلان دولتهم.. لكن ما أن دخل الجنرال أرييل شارون المسجد الأقصى ودنسه حتى اشتعلت الدنيا وقامت القيامة.

وكما عادت العبارات التي تسب السيد المسيح وأمه عادت الرغبة الوحشية في عجن فطائر عيد الفصح بدماء غير اليهود.. لقد سجلت محاضر الشرطة في كثير من المناطق الفلسطينية المحتلة اختفاء أطفال عرب وجدت فيما بعد جثثهم ممزقة اربا.. اربا.. وخالية من نقطة دم واحدة.. وأغلب الظن أن الدماء راحت لتختلط بدقيق المتطرفين اليهود ليصبح العجين في النهاية فطائر يلتهمو ا في عيد الفصح.

ولو طبقنا ماجاء في التلمود فإن كل يهودى ورع يعرف الله ويحفظ تعاليمه لا يحق له أن يعيش في المدن المقدسة عند اليهود (وهى القدس والخليل وصفد وطبرية) الا اذا كان قد تناول فطيرة من فطائر الدم.. والا كانوا مثل الوثنيين المسلمين

والمسيحيين عابدى الأصنام الذين لا يجوز على اليهود أن يأكلوا مـن طعـامهم أو يذكروا حسنا م أو يتزوجوا بنا م أو يلمسوا قبورهم.. وان كان يجوز علـيهم أن يشربوا من دمائهم.

على أن المثير في قضية الأب توما أن الحاخامات القتلة عندما تخلصوا منه لم يتـردد أحدهم في أن يسرق ساعته ويخفيها عن الآخرين.. وعندما سئل عمـا فعـل.. لم ينكر.. وقال: لقد سرقنا روحه وهى حلال لنا فلماذا لا نسرق سـاعته؟.. وبلغـة العصر الذى نعيش فيه.. إذا كان الاسرائيليون قد سرقوا الأرض والنهر والتـاريخ والحياة فلماذا نحاسبهم على اطلاق الرصاص على الزهور البرية.. أطفال الحجارة؟.. وأي لجنة تحقيق يمكن أن تطاردهم وهم يتصورون أ م يقتلون ويسرقون وينـهبون بتشجيع من الرب وبتعليمات واضحة منه؟

*

هكذا فعل حاخامات (١) اليهود باليهود والعالم

بقلم المحامي
الدكتور رفعت مصطفى
حكم دولي في الخلافات الدولية

هل كل اليهود مجرمون ؟ ام ان حاخاما م و من يتبعهم من اليهـود في العـالم في تنفيذ جرائمهم ضد البشرية هم ا رمون ؟ هذا السؤال اتركه لكي يجيـب عليـه التابعون للديانة اليهودية انفسهم من خلال ما قد اوقعهم به حاخاما م و تـابعيهم من مهالك في بلاد العالم. و هذا ما حدث في اسبانيا و ايطاليا و بريطانيا و المانيـا وروسيا و اليونان و غيرهم .



لقد كان و مازال حتى الان دم المسيح مطلوبا لحاخامات اليهـود من اجل فطيرهم حيث يقوم الحاخامات بالاتفاق مـع مجـرمين محترفين من التابعين لديانتهم بذبح المسيحيين لاخـذ دمـائهم و تسليمها للحاخام الاكبر كي يعجنها في فطير العيد ثم يقدم هـذه الفطيرة لاتقياء اليهود ليلتهموها في عيدهم و ذا يكون الههم يهوه قد رضي عنهم و باركهم .

و ذا العمل الاجرامي اللانساني حتى في شريعة يعبدون اربعة عـشر الهـا يقـدم حاخامات اليهود قربانا لإلههم ، انه قربان بشري تفرضه ديانتهم في كـل عـام و بتعـدد الاعيـاد و بالتـالي فتقـع شـرور اعمـالهم علـى اليهـود جميعـا . فهل يقبل اليهود انفسهم بما سجله التاريخ من جرائم حاخاما م ضد البشرية و بما

يحوي تلمودهم من اوامر اجرامية ضد اليهود انفسهم و العالم ؟ اعتقد انـه علـى اليهود اينما وجدوا ان يحاكموا حاخاماتهم على جرائمهم التي تسبب لهم كره الامم و كره كل اصحاب الديانات السماوية و الارضية و حتى الملحدين الذين لا ديـن لهم ايضا ، لان تابعي هذه الديانة هم اداة(٢) في ايدي هؤلاء الحاخامات ينفـذون بواسطتهم شرورهم و مكرهم و حقدهم و جرائمهم الموزعة على جميع انحاء العالم في كل مطلع صباح ، انهم اشبه برؤساء عصابات اجرامية متمرسـة يـستخدمون تابعيهم لتنفيذ هذه الجرائم ضد الانسانية و البشرية و ضد تابعيهم الذين مـازالوا يرزحون تحت وطأتهم و يطبقون كافة الانحرافات الاجرامية التي يرفضها يهوه ذاته و الانسان المؤمن بالله و الملحد و التي وردت في تعاليم هذه العصابات (٣).

في هذا المقال سنستعرض الاعياد اليهودية و نترك اليهود انفسهم يحكمـون علـى حاخاماتهم و افعالهم و جرائمهم التي تقزز النفس من ذكرها و من ثم يحكمون على تعاليم التلمود و التي اشبه ما تكون اوامر و نواه اجرامية يطبقها رئـيس عـصابة مخضرمة من قبل مجرمين متمرسين في العالم .

و التعاليم التلمودية بل التعاليم الاجرامية هذه معروفة لدى كافة التـابعين للديانـة اليهودية كما يعرفون اولادهم ايضا معروفة لدى كثير من البشر .

و في هذا المقال سأعالج زاوية و هي اعياد اليهود و بعدها انتقل الى زوايـا اخـرى كثيرة تبين مدى اجرام هؤلاء الحاخامات من خلال تلمودهم . و ابين لتـابعيهم كم ان عليهم ان يفكروا و يقارنوا ثم يحكموا على من أتبع هذه التعاليم و بالتـالي فعليهم ان يتخلوا عن اجرامهم و يؤمنوا بدين يعرف الله حقا المسيحية و الاسلام .

اعياد اليهود و القرابين البشرية :

١- عيد اليوبيل الفضي .

٢- عيد البوريم الاسود .

٣- عيد الفصح .

١-اليوبيل الفضي (٤).

هو عيد يحتفل به الذين يدينون باليهودية (٥) في مختلف بلدان العالم كل /٤٩/ عاما و يكون عام الخمسين هو العيد . و احتفالات هذا اليوبيل تكون باعـادة الارض الى اهلها الذين يدينون باليهودية محررة من الدين أو الرهن أو أي التزام آخر قد وقع عليها خلال هذه السنوات التسع و الأربعـين " و قدسـوا سـنة الخمسين و نادوا باعتاق في الارض لجميع اهلها فتكون لكـم يـوبيلا" (٦) . و يعاد ـذا اليوبيل كل واحد الى اهله و عشيرته فاذا كان هناك خلافات بـين اتباع تلك الديانة و سجن احدهم بسبب هذه الخلافات أو بسبب الديون أو أي امر آخر فانه يطلق سراحه هذا العام و اذا كان قد جرد احد اليهود من ملكـه فيعاد له ذلك الملك في هذا العام ، و لا يزرع اليهود الارض و لا يحصدون شيئا و لا يقطفون الثمار في هذا العام ، و يتم البيع أو الشراء بعدد سنين اليوبيل هذا أي ا م يحسبون كم بقي للسنة اليوبيلية و بناءاً عليه يتم البيع و الشراء لانـه في سنة اليوبيل يعود لكل واحد ارضه و ملكه ، و طبعا يخرج عن هذا كله الاميون و يقصد بالاميون كل البشر غير اليهود و هم المسيحيون و المسلمون و الديانات الاخرى المنتشرة في العالم . و هنا يظهر جليا الخداع اليهودي و الغش و المكر و

الاجرام لابطال الحق و احقاق الباطل فهم يحاولون الحصول على الارض و الاملاك من غير اليهود باي وسيلة كانت و لو بشهادات الزور و لو بحلف عشرين يمينا كاذبا على التوراة .

" يجوز لليهودي ان يشهد زورا و ان يقسم بحسب ما تقتضيه مصلحته عند اللزوم و يؤول ذلك في سره(٧)"

" لقد اعطى الله لليهود حق الاستيلاء على اموال المسيحيين بمختلف السبل و الوسائل الممكنة سواء عن طريق التجارة أو عن طريق اللطف و الرقة أو عن طريق الغش و الخداع و حتى عن طريق السرقة (٨) ".

ان اليهود في هذا المجال يعتبرون ان العالم كله و ما فيه من كنوز و بشر هي ملكهم : فالكنوز ورثوها عن سليمان و داوود و الارض هي ارض الههم يهوه.

٢-عيد البوريم الاسود و عيد الفصح المقدس و القرابين البشرية :

١- عيد البوريم :

هو عيد يحتفلون به كل عام " في اليوم الاول من الشهر السابع يكون لكم يوم راحة تذكار هتاف و بوق و محفل مقدس (١١) " و يكون احتفالهم في الكنيس بمناسبة ذكرى الالهة استير التي اقنعت ملك الفرس بالسماح لليهود بقتل وزيره هامان (١٢) و ذبح عشرات الالوف من الفرس بما فيهم الاطفال و الشيوخ و النساء بحجة ان هامان كان ينوي ذبح اليهود (١٣) .

٢- عيد الفصح اليهودي :

و هم يحتفلون به كل عام في " الشهر الاول من اليوم الرابع عشر منه بين الغـروب فصح للرب ، و في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيد الفطير للـرب (١٤) و يكون ذلك في محفل مقدس بالكنيس (١٥) ".

و يحتاج كل العيدين لذبائح بشرية تقدم كقرابين للاله يهوه و الالهة اسـتير يقـول التلمود :" عندنا مناسبتان ترضيان الهنا يهود احداهما عيد الفطائر الممزوجة بالدماء البشرية و الاخرى مراسيم ختان اطفالنا " (١٦) و قد ورد في دائـرة المعـارف اليهودية صفحة (٦٥٣) في الجزء الثاني ما يلي :
" اذا كان هناك من اساس اقر من قبل الحكماء (حاخامات اليهود) فهو حقيقـة القرابين البشرية (المسيحية) التي تقدم للاله يهوه ملك الامة و التي بوشر في تقديمها اواخر عهد الملكية اليهودية " .

و هناك نصوص كثيرة سيرد معنا بالبحث . و تختلف الذبائح البشرية لعيد البـوريم عن ذبائح عيد الفصح من حيث النوعية في الذكورة و البلوغ و من حيث نوعيـة الضحية بذا ا و سأتحدث اولا عن الطريقة التي يذبح الحاخامات فيها الانسان قربانا ليهوه ثم اتحدث عن نوعية الذبائح .

الطريقة الاولى : يؤتى بالضحية و توضع في برميل ابري (١٧) و هو برميل يتـسع لجسم الضحية مثبت بجوانبه و بشكل مكثف طولي و عرضي ابرا و حين وضـع الضحية بداخله و هي حية تغرز هذه الابر الحادة بجسمه و بالتالي كلمـا تحركـت الضحية بسبب الالم .

و بسبب طلوع الروح ي ف الدم في هذا البرميل و يصفى الدم بشكل كامل بحيث تخرج الروح و اخر نقطة دم من الضحية معا ٠ و يتلذذ ا رمون اليهود ذا العمل و يبدو للقارئ مدى خضرمة هؤلاء بالاجرام ضد الانسان ٠٠٠٠انه شيء فظيع ٠

الطريقة الثانية : اذا كان المكان غير آمن فا م ينفذون عملهم الاجرامي بـسرعة و دون ان يتلذذون به ٠ فيذبحون الضحية من الرقبة و في امكنة الـشرايين و يوضـع تحتها اناء واسع كي ي ف الدم بداخله ثم يجمع و يعبا في زجاجـات ٠ و تؤخـذ زجاجات الدم في كلا العيدين و تسلم للحاخام الاكبر في المنطقة التي يتواجد فيهـا فيقوم (عظمته) بمباركتهم ثم يعجن هذا الدم مع السميذ و يعد الفطـائر للعيـد المقدس و من ثم يقوم بتوزيعها على اتقياء اليهود (١٨) فيتناولو ا بشراهة كشراهية حقدهم الفين على المسيح و اتباعه (١٩) .

و لكن التوراة حرم الدم :

(لا تاكلوا دم أي جسد كان) (٢٠)

فخرج خبث الحاخامات بان هذا النص يقصد به دم اليهود فقط ٠٠؟

اما شروط الضحية في عيد الفصح فتختلف عن شروط الضحية في عيد البـوريم و هي :

١- ان تكون الضحية من المسيحيين (٢١) ٠

٢- ان تكون ذكرا بالغا ليقدم للالهة استير .

٣- ان يكون خلوقا و مهذبا و متدينا .

٤- ان يكون مرهف الاحساس خجولا لان هذا يدل على جودة الدم الذي لديه .

٥- لم يزن أو يتنجس بعلاقة جنسية .

٦- ان تكون الضحية من اصدقاء اليهود العزيزين عليهم جدا حتى لا يكون الدم ملوثا بالعداوة اتجاههم .

٧- تكون فرحة يهوه كبيرة و عظيمة اذا كان الدم الممزوج مع فطير الاعياد هو دم قسيس ، و هذا يصلح لكل الاعياد .

و يمكن الاخذ ذه الشروط حسب الامكان و لكن الشرط الاساسي ان تكون الضحية مسيحية و الشروط الاخرى تكميلية يمكن ان يغض النظر عنها يهـوه ، اذا لم يتمكن اليهود من تطبيقها لظروف قاهرة ...؟.
و يقوم على تنفيذ عملية الذبح و مراعاة الشروط سبعة يهود يكون واحد منهم على الاقل حاخام و هؤلاء منفذون اما المحرضون و المتدخلون فيمكن ان يشمل الالاف ، بالتالي فليس هناك عملية ذبح يقوم ا يهودي واحد / و هذا يلفـت الانتباه الى ان التحقيق في السابق في بعض القضايا كان قاصرا /(٢٢) .

و اذكر هنا بعض الامثلة على سبيل الذكر لأ ا كثيرة و لا يتسع البحث لذكرها جميعا و مثال بذلك :

يهود عرب كان من بينهم واحد نمساوي (٢٣) ذبحوا الاب تومـا و خادمـه ابراهيم في دمشق في /٥/ شباط عام ١٨٤٠ ميلادي و است فوا دمهم و ملـؤه بالقارورات ثم اعطوه للحاخام الاكبر في دمشق الذي قام بعجنها مع الـسميذ وانجز الفطير المقدس ووزعه على اتقياء اليهود (٢٤) و في احـدى جلـسات التحقيق في هذه القضية جاء في اعتراف احد ا رمين و هو اسحاق هراري مـا يلي :

(حقيقة احضرنا الاب توما عند داوود باتفاقنا معا و قتلناه لاخذ دمه و بعد ان وضعنا الدم في قنينة (زجاجة) ارسلناه الى الحاخام موسى ابي العافيـة و كنـا نصنع ذلك اعتبار ان الدم البشري ضروري لاتمام فروض دياتنا (٢٥) .

و في فرنسا عام ١١٩٢ بيع شاب مسيحي الى اليهود الفرنسيين من قبل الكونت اف ، فكان اليهود الفرنسيين قد اشتروه من اجل عيد البوريم دون ان يعـرف احد بذلك فذبحوه و استنـزفوا دمه قربانا للالهة استير ٠ امر الملـك فيليـب اغسطس بالتحقيق و حضر المحاكمة بنفسه و اقر هؤلاء ا رمون بما فعلوا ارضاء ليهوه فامر الملك بحرقهم (٢٦) ٠

و في عام ١٩٠٠ في روسيا عثر على الشاب الروسي دنتر (١٩) سنة مذبوحا

و اجزاء جسمه منتشرة في اماكن مختلفة و ثبت بالتحقيق ان الوفاة قد نجمت عن استنـزاف دم الضحية ، ثبت ان عددا من اليهود الروس قد زاروا تلك البلـدة ليلة الحادث و اختفوا صباحا ، اثارت هذه الجريمة سـكان المنطقـة و جـرت حوادث دامية مع اليهود الروس ذكر ا دائرة المعارف اليهودية في ملفا ا (٢٧)

و في المانيا عام ١٩٢٨ عثر على شاب في العشرين من عمره مـذبوحا و بـه جروح فنية لاستنزاف الدم و لم يعثر على اثر للدم في جسمه و في مكان الجثة ، اثبت التحقيق ان الجروح تمت بشكل فني ، تم اعتقال الفاعلين فتبين انهم يهـود المان واقروا بجريمتهم امام القضاء الالماني و افادوا انهم يطيعـون حاخامـاتهم و ينفذون تعاليم دينهم و هم ليسوا مجرمين٠٠٠!! تم اعدام البعض و سجن البعض الاخر (٢٨) ٠

و هذه الجرائم عبر تاريخ الحاخامات اليهودية الحاقدة كثيرة و التي تم اكتشافها

و التحقيق بها قليلة اذا ما قورنت بالجرائم التي ما زالت خافية عن البـشرية و الجرائم المكتشفة تفوق الثلاثمائة (٣٠٠) جريمة موزعة في دول العالم كله تقريبا – روسي – سويسرا – بولاندا – فرنسا – النمسا – اسـبانيا – ايطاليـا – اليونان – سوريا – مصر – لبنان – الجزائر – هنغاريا – المانيا – و قد بـدأت هذه الجرائم تنكشف منذ عام ١١٤٤ و ذلك باكتشاف اول جريمة في بريطاينا و التي ما زال ملف قضيتها محفوظا في دار الاسقفية في بريطاينا و ما زالت هذه الجرائم مستمرة حتى الان لان كل عام و في كل مكان يوجد فيه كنيس يهودي يوجد ضحية و لأن عيد البوريم لا بد له من قربان يقدم للآلهة استير ٠ و اكثـر الاحيان لا يتم كشف هذه الجرائم المنكرة التي يقوم بها حاخامات اليهود و ذلك لانهم ضليعون في الاجرام و التاريخ يشهد و ما زال يشهد ذلك كـل صـباح جديد ٠ و اقتطف لكم بعضا من تعاليم التلمود الاجرامية لانها كثيرة جـدا و منها :

١- قتل المسيحي من الامور الواجب تنفيذها . و ان العهد مع المسيحي لا يكون عهدا صحيحا يلتزم به اليهودي(٢٩) . مثال ذلك الاسطول الانكليزي الذي قصفه اليهود بعد ان تسلموا المناطق الفلسطينية منهم و قتل مجموعة من الضباط الانجليز في فلسطين بواسطة عصابة الهاغاناة الصهيوينة (٣٠) .

و ايضا نسف فندق داوود الذي قتل فيه مئة موظف انكليزي و ذلك لكي يتخلص اليهود من الانكليز فتصور المكر و الغش ...؟؟!!

٢- اقتل الصالح من غير اليهود / فعل أمر / مثال الأب توما و غيره (٣١) .

٣- قتل النصارى من الافعال التي يكافئ الله عليها و اذا لم يتمكن اليهودي من قتلهم فواجب عليه ان يتسبب في هلاكهم في أي وقت و على أي وجه(٣٢)

لقد تآمر اليهود على المسيحيين فحرقوا روما في القرن الاول الميلادي لأنها اصبحت مسيحية و ذلك بأمر من نيرون بناء على طلب حبيبته استير اليهودية و تآمر اليهود على المسيحيين في طرابلس من خلال وشاية للملك بان المسيحيين عصابة ستنقض على السلطة و الاستيلاء على المملكة فقتل ملك طرابلس اكثر من /٢٠٠٠٠٠/ مئتي الف منهم و هذا هو اسلوب اليهود الخبيث على مر الزمن . و في العصر الحديث حاولوا خلق الفتن الطائفية في سوريا عام ١٨٤٠ و في لبنان عام ١٨٦٠ و ١٩٦٠ و نجحوا في عام ١٩٧٥ بالتعاون مع بعض الخونة في لبنان و قامت الحرب الاهلية و حرقوا نيويورك في القرن الاول من الالفية

السعيدة و ذلك لقتل اكبر عدد ممكن من البشر لتقديمهم كقرابين بشرية لارضاء يهوه ٠(٣٣)

و يورد كتاب يهودي اسمه / ذينكيوم زوهار / ما يلي :

[ان من حكمة الدين و توصياته قتل الاجانب لا فرق بينهم و بين الحيوانات

وهذا القتل يتم بطريقة شرعية ٠ و الاجانب هم الـذين لا يؤمنـون بالـدين اليهودي و شريعته فيجب تقديمهم قرابين الى الهنا الاعظم يهوه (٣٤)]

كما ان هناك نصوص اجرامية كثيرة وردت في التلمود و كتب اليهود لا يتسع البحث لادراجها ٠

اما قرابين عيد الفصح فلها مواصفات و شروط معينة يجب ان تتوافر في الـضحية و هي :

١- ان يكون القربان مسيحيا ٠

٢- ان يكون طفلا لم يتجاوز البلوغ ٠

٣- ان ينحدر من ام و اب مسيحيين صالحين لم يثبت انهما ارتكبا الزنـا أو ادمنا الخمر ٠

٤- ان لا يكون الولد القربان قد تناول الخمر ، أي ان دمه صافي و بعيد عن المؤثرات الخارجية الملوثة ٠

٥- ان يكون صادقا لا يكذب و قد ربي تربية جيدة .

٦- ان يكون لديه ميول دينية للكنيسة و يذهب بانتظام اليها .

٧- تكون فرحة يهوه عظيمة و كبيرة اذا كان الدم الممزوج مع فطير العيـد هو دم قسيس و هذا يصلح لكل الاعياد .

اما الجرائم الثابتة في ملفات التحقيق فهي كثيرة في بلدان العالم و خصوصا اوربا

و اميريكا و الشرق العربي و هي حوالي /٤٠٠/ اربعمائة جريمة تم اكتشافها اما الذي لم يكتشف أو طمست معالم التحقيق فيه أو ضللت العدالة فيها و ذلـك لإبعاد فكرة فطيرة العيد المقدس الممزوج بالدم عن معرفة الناس فهي تفوق العدد المذكور بكثير .

لكون الحاجة الى الدم المسيحي في كل عام و كل كنيس يجب ان يتوفر له هـذا الدم و بالتالي فاني اترك للقارئ تقدير ذلك على ضوء المعلومات المتـوفرة . و اذكر هنا بعض الجرائم لعدم اتساع البحث لادراج الجرائم كلها .

١) في بريطانيا عام ١٢٥٥ خطف اليهود الانكليز طفلا مسيحيا انكليزيا اسمه / هوب / و ذلك ايام عيـد الفـصح و عـذبوه و صـلبوه و استنـزفوا دمه ٠٠٠عثر والده على جثته في بئر بالقرب من مـ ل يهودي انكليزي يدعى / جوبين / و في التحقيق اعترف اليهودي على شركائه و هم الحاخامات و ذلك بعد ان وعده المحقـق ان يكـون شاهدا ملك ،و جرت محاكمة (٩١) يهوديا من جنـسيات مختلفـة

اعدم منهم (١٨) و سجن الباقي مددا مختلفة و كرمت الكنيـسة الضحية البريئة في كاتدرائية لنكولن (٣٥) ٠

٢) – في المانيا في عام ١٢٣٥ عثر على خمسة اطفـال مـذبوحين و مستنـزفة دمائهم بطريقة فنية اعترف اليهود الالمـان بجريمتـهم ٠ و افادوا انهم استنـزفوا هذه الدماء لاغراض دينية ٠ لم ينتظر المسيحيون الالمان في تلك المقاطعة صدور الحكم على هؤلاء المجرمين اليهود الالمان بل هجموا عليهم و قتلوا منهم عددا كثيرا (٣٦)

٣) – و في سويسرا عام ١٢٨٧ ذبح اليهـود السويـسريون الطفـل المسيحي السويسري / رودلف / و ذلك في عيد الفـصح في مـنزل يهودي سويسري ثري اسمه / مالتر / و اعترف اليهود السويـسريون بجريمتهم و اعدم عدد كبير منهم و اعتبرت الكنيـسة الطفـل مـن الشهداء القديسين و صنعت تمثالا على شكل يهودي ياكـل طفـلا مسيحيا صغيرا و نصب التمثال في الحي اليهودي ليذكر حاخامـاتهم بجرائمهم الوحشية (٣٧)

٤) و في فرنسا عام ١١٧٩ في مدينة بونتواز خطف اليهود الفرنـسيون طفلا مسيحيا فرنسيا و استنزفوا دمه من اجل فطيرهم و تم اكتشاف الجثة و قام بالتحقيق و البحث عن القتلة الاب \ريكورد \ و اسـفر التحقيق عن ادانة اليهود الخاطفين ٠ و قد دفن الطفـل في كنيـسة القديسيين في باريس باسم القديس \ ريشار\ ٠٠٠و تتالت الجرائم في هذا الصدد فأنشأت الكنيسة الفرنسية وحدات سميت بوحـدات

الـ ـسيد المـ ـسيح مـ ـن اجـ ـل ملاحقـ ـة الجنـ ـاة و حفظ اطفال فرنسا من ايدي سـفاكي الـدماء اليهـود (٣٨) و انتقل الى جرائم القرن العشرين لان البحث لا يتسع ذكر كافـة الجرائم المدونة في ملفات التحقيق على مدى الفي عام .

في المانيا عام ١٩٢٨ سبق ذكره (٣٩) و في المانيا ايضا عـام ١٩٣٢ ، اسـتـ ف اليهود الالمان دم الفتاة المسيحية الالمانية \ كاسبر\ التي كانت تعمل خادمة لـدى اليهودي الالماني الثري \ مايير\ . و اعتقلت الشرطة مـايير فـاعترف بجريمتـه بالاشتراك مع ابنه و عدد اخر و ذلك لتقديم دمها الى الكنيس اليهودي كي يـتم الحاخامات فروض الاله يهوه . و قد نال ا رمون جزائهم العادل و هو الاعـدام لمن شارك في القتل أو التحريض عليه (٤٠)

و في روسيا عام ١٩١١ است ف اليهود الروس دم الغـلام الروسـي المـسيحي جوتنكسي من اجل عيد الفصح . اعتقل الفاعل و اعترف على شركائه من اليهود الروس و افاد ان الحاخام امره بذلك (٤١) و في اليونان عـام ١٩١٢ في جزيـرة \كورنو \ذبح اليهود اليونانيين ثلاثة اطفال مسيحيين يونانيين و اخذوا دمائهم من اجل فطير العيد و اعتقلت الشرطة اليونانية الفاعلين اليهود و اعدمتهم (٤٢) .

و في عام ١٩٦٤ في اميريكا ذبح عدد من الاطفال في جمهورية كولومبيا في اميريكا اللاتينية و نشرت مجلة \ المصور\ هذا الحدث في عددها تـاريخ ١٩٦٤/٢/١٤ و لجهل تلك المنطقة بطقوس اعياد اليهود فقد استطاع اليهود ان يغطوا تلك الجريمـة حيث اعتقلت الشرطة الاميريكية ا رم و هو يهودي اميريكي و افـاد انـه ذبـح الاطفال من اجل مص دمائهم . و قد اثيرت تلك الجريمة على ا ا قصة مـصاص

دماء أي انه مجرم معتوه · و من اجل تضليل الرأي العام قام اليهود الاميريكيون في السبعينات بكتابة قصة مصاصي الدماء و مثلوه فلماً صرفوا عليه ملايين الدولارات من اجل ترويج فكرة تقول ان هناك اشخاص معتوهين يقومون بمص الدماء البشرية ايمانا بالخلود من خلال هذا العمل .

و قد عرض هذا الفيلم في اكثر الصالات في العالم (٤٤).و الواقع و ما قد اوردناه يكشف حقيقة مصاص الدماء على انه تضليل واضح للعدالة الاميريكية و الـشعب الاميريكي و ان الامر في حقيقته هو فطائر عيد الفصح المقدس اليهودي ·

هذا ما كان قد تم التحقيق به حوالي (٧٠٠) جريمة فيما بين عيد البوريم الاسود و عيد الفصح · اما الذي لم يتم التحقيق به بعد الشكل الرسمي و القانوني ليكـشف الحقيقة التي يعرفها اليهود كما يعرف اولادهم ، فهي الجريمة النكراء التي تمـت في الولايات المتحدة الاميريكية في عام ١٩٨٣ في ولاية \ اطلنتا\ حيث اوردت جريدة الاتحاد الصادرة في ابو ظبي (٤٥) خبرا مفاده ان ثلاثة عشر طفلا في ولاية اطلنتا قد اختفوا و ان الشرطة الاميريكية تقوم بالبحث عنهم ، و قد كـان ورود الخـبر ملازما لوقت عيد الفصح المقدس للتابعين للديانة اليهوديـة · ثم وردت اخبـار ان الشرطة الاميريكة في تلك الولاية اعتبرت ان الاولاد من المفقودين آو المـشردين و اقفل التحقيق و أنتهى الامر · لقد كانت اعمار الاولاد المفقـودين بـين \ ١٨ سـنوات الى \ ١١٣ سـنة و كلـهم مـن المـسيحيين الامريكـان و تنطبق عليهم كافة الشروط المذكورة و المطلوبة لاخذ دمائهم من اجل فطيرة عيد الفصح المقدس ·

و السؤال هل يعقل ان الشرطة الاميريكية و قو ا ليس باستطاعتها ان تجد هـؤلاء الاطفال ٠٠٠٠؟؟!!

في الواقع جرى تعتيم كبير حول الموضوع و لم يصح العالم علـى ان العـصابات اليهودية ا رمة قامت ذا العمل الاجرامي و ذلك للاسباب التالية :

١- ان عدد الاطفال كان ثلاثة عشر طفلا أي أنه يمثل عدد المسيح و تلاميذه بما فيهم يهوذا الاسخريوطي و هذا يمثل قربانا كاملا لعيد الفصح اليهـودي الذي تزامن مع الاختفاء ٠

٢- ا م كانوا في عام ١٩٨٣ يقومون بتنفيذ التعاليم الاجرامية التلمودية في قتل الشعب اللبناني و افناء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والتي بدؤوا بتنفيذها في ايلول عام ١٩٨٣ و لهذا فقد قدموا قرابين بشرية كاملة على مـذبح الكنيس اليهودي في فلسطين المحتلة احتفالا ذا الاجرام و كـي يرضـى يهوه و يبارك اجرامهم و لذلك كان العدد كاملا (١٣) قربانا مسيحيا

٣- منذ ان كان المسيح و حتى الان هم يحاولون القضاء على الدين المـسيحي و قتل و تشريد التابعين لهذا الدين و لان هذا العمل فيه مكافأة من الههم يهوه لهم و المذابح التي وقعت في روما و طرابلس و الغرب و اماكن اخرى في العالم هي الشاهد الماثل حتى الان امام الله و التـاريخ ٠ و لمـا كان عدد الاولاد المسيحيين القرابين المقدمة ليهوه تمثـل العـدد (١٣) فكان ذلك عيدا تاريخيا لهم جسدوا فيه حقدهم التاريخي و اعتبروا ا ـم حققوا ما يريده يهوه و أمنوا لانفسهم الخلاص الابدي من الهلاك (٤٦)

و بناء على ذلك فعلى الشرطة الاميريكية في ولاية اطلنتا ان تطمس الان و فورا كل الادلة و التحقيقات التي جرت بشان هؤلاء الاطفال الثلاثـة عشر كي يرضى عنهم اللوبي الصهيوني في مجلس الكونغرس الاميريكي و إلا كان نصيب هؤلاء الشرطة القتل أو الطرد أو النفى . و لـن تجـرؤ الشرطة الاميركية على اعادة التحقيق في هذه الجريمة لان ذلك سيكشف حقيقتها للشعب الاميريكي و سيظهر واضحا ان الاطفال كانوا القرابين البشرية التي قدمت لعيد الفطر المقدس .

هذه الجريمة ما زال العالم لا يعرف حقيقتها و اهل الاطفال انفسهم لا يعرفـون الا ان اولادهم فقدوا أو تشردوا في تلك الولاية .

و بعد ان انتشر الخبر في العالم بواسطة الصحف شعر الحاخامات بـالحرج مـن جراء ما قد اثير من ضجة حول اختفاء هؤلاء الاولاد البرئين و خوفـا مـن ان يكشف العالم امرهم في مرة قادمة – لان هذا الاجرام مطلوب كل عام و بتعدد الاعياد و تعدد الكنيس يجب ان يتوفر قرابين – فبدؤوا يفكرون كيف يمكنـهم ارضاء يهوه بدم مسيحي ممزوج مع الفطائر في اعيادهم دون ان يعرف العالم كله بما يصنعون و كي لا يقال عن كيا م المصطنع ا م قتلة سفاكو دماء بريئـة لا ذنب لها إلا ا ا مسيحية ..؟! فتفتق خبثهم و مكرهم و حقدهم و خـضرمتهم بالاجرام بالفكرة التالية :

ان هناك اطفال مسيحيين يولدون من اب و ام فقيرين و بالتالي فـيمكن شـراء هؤلاء الاطفال بالمال على ان هؤلاء الاطفال سيعيشون عيـشة سـعيدة لـدى عائلات مسيحية ليس لها اولاد و بالتالي فتبدوا الامـور في غايـة الانـسانية و

خصوصا ان الدين المسيحي يسمح بالتبني ٠ و لكن يشترط بعـدم الاخـلال بالشروط التي يجب توافرها و المذكورة سابقا ٠٠٠ يمكن شراء هؤلاء الاطفـال الرضع عن طريق الممرضات أو عن طريق مؤسسات انـسانية منـشاة بـاموال يهودية أو عن طرق الخطف من قبل عصابات موزعة في العالم و هي آخر مـا يلجؤون اليه في حالة عدم توفر الدم للفطير ٠ و حينما يكون الطفل رضيعا فانه لا يعرف اهله من ناحية و تتغير ملامحه بسرعة و هذا يجعل من الصعب جدا على رجال الشرطة التحقيق في الموضوع الذي يمكن ايضا طمسه بكل سـهولة ٠ و من ناحية اخرى لن يعرف اهله الاصليين و انما يظن ان القائمين على رعايته هم اهله و بالتالي يكون هؤلاء الحاخامات قد حـصلوا علـى قرابينـهم ـدوء و بشكل مسالم و رائع و في غاية الانسانية امام العالم .

بعد اتمام هذا العمل ينقل الاطفال الرضع الى فلسطين المحتلة ليوضعوا في امـاكن خاصة و يقوم على تربيتهم و تسمينهم بواسطة تقديم الاغذيـة الكاملـة لهـم اشخاص مختصون يراعون الشروط المطلوبة لقربان يهوه حتى اذا اصبح الطفل في سن معينة يؤخذ ليستنـزف دمه حسب الطريقة المشروحة سـابقا ٠و بالتـالي فليس هناك من يسأل و تموت كل الادلة و يحيا الحاخامات و الههم يهوه راضيا عنهم بما فعلوه و يباركهم.؟!

*اخر الاخبار في هذا الصدد والتي كشفتها و كالات الانباء عام ١٩٨٨(٤٧) هو استرجاع طفلة برازيلية خطفها اليهود من البرازيل الى فلسطين المحتلة و هي رضيعة عمرها ستة اشهر و بعد عام و نصف من البحث و التحري من قبل اهلها دون كلل أو ملل و بالحاح تمكنوا من استرجاعها و عمرها عامين ٠ و ايضا انتهى الموضـوع

على انه جريمة عادية لا اكثر ٠٠٠و يبدو ان الطريقة المتبعة حاليا من اجل الحصول على القرابين هي كطريقة المدجنة حيث يؤتى بالصوص و يربى بالطريقة المطلوبة ثم يذبح حين الطلب عندما يصبح سمينـا و موافقـا للعيـد بالـشروط المطلوبـة. فهل سمعتهم بان الشرطة قامت بالتحقيق مع شخص ذبح دجاجة ٠٠٠٠؟؟! طالما ان اليهود يعتبرون كل البشر حيوانات (٤٨) ٠ لقد كتـب الروسـي \ فيـدور دستويفسكي \ مقالا في عام ١٨٧٧ أي منذ اكثر من مائة عام و قد ورد فيـه ان بعض اليهود عاتبوه على هجومه عليهم بسبب جرائمهم و ا م ما عادوا يؤمنـون بالخرافات (التلمود) التي تؤمن ا العصابات الحاخامية و مـا عـادوا يمارسـون الطقوس الدينية المتبعة عن هؤلاء \ أي قتل الاطفال \ و اكثر من ذلك ما عـادوا يؤمنون بالله ٠٠٠؟ ليت فيدور حيا ليرى جرائم القرن العشرين الفظيعـة و يـرى الخداع و الخبث و الاجرام المستمر على مر الزمن (٤٩) ٠

و الفت الانتباه الى ان ابناء يهوه (٥٠) هؤلاء الحاخامات ينتقون ضحيتهم من بين اعز اصدقائهم و المتعاطفين معهم و ذلك من اجل ان لا يكون للدم أي اثر عدواني سابق حتى امتزاجه مع دمائهم عن طرق الاكل ٠٠٠٠و هذا يبدو للعيان في الجريمتين الانفتي الذكر في اميريكا ٠اما ما لم يكتشف منها فـسأترك ذلـك للشرطة الاميريكية في البحث عنها ٠٠٠٠؟؟!!

و يبدو ان السبب المباشر لهذه القرابين البشرية هو ان حاخاما م ابناء يهـوه (٥١) ا رمين على اختلاف جنسيا م في العالم يقومون ذا الاجرام لبغـضهم و حقدهم على المسيحيين و حاجتهم لدمهم من اجل الحاخامات الذين يخشون ان يكون يسوع ابن مريم هو المسيح الحقيقي فاذا اكلوا دم اتباعه فا م يـضمنون

لنفوسهم الخلاص من الهلاك الابدي (٥٢) ٠ فهم يعتقدون ان المسيح يهودي و لكن حين خالفهم في جرائمهم التي ينسبوها ليهوه ا تهموه انه ابن زنى و كذبوه و طاردوا اتباعه و هذا ما سأتحدث عنه في مقال اخر .

و الشيء المذهل ان من يسجن من اليهود بسبب هذه الجرائم فهو يسجل بطـلا في سجلا تهم و يدفعون الاموال الطائلة لاطلاق سراحه ٠اما من يعدم بسببها فان يهوه يكتب له الخلود لانه شارك في تقديم القرابين له (٥٣) ٠

و كــل مــا ورد كــان مــن الوقــائع امــا في التطبيــق القــانوني :

١- منذ عام ١١٤٤و حتى عام ١٩٤٨ :

حينما كان تابعو الديانة اليهودية في بلادهم أي اليهودي الانكليزي في انكلترا و الالماني في المانيا و اليهودي الاميريكي في اميركا و اليهودي الروسي في روسياو اليهودي العربي في بلاد العرب ٠٠٠و هكذا ٠٠٠٠ كانت تطبق عليهم القوانين الجزائية بالمساواة مع أي شخص اخر في تلك البلاد اذا اقترفت يــداه جريمــة و ذلك لا نهم مواطنون لتلك الدول ٠٠٠و لا فرق بين يهــودي أو مــسيحي أو مسلم أو بوذي أو ملحد في تطبيق القانون و ذلك حسب مبدا المــساواة امــام القانون كمبدأ للعدالة ٠ و كما رأينا طبقت بحقهم عقوبات مختلفة و نالوا جزاء اجرامهم كل في موطنه ٠٠٠

٢- من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٨٣ :

اختلفت الامور حيث ان ا رمين ينفذون جرائمهم ثم يهربون الى فلسطين المحتلـة ليحموا انفسهم من العقاب ضمن الكيان المصطنع اسرائيل ٠ مثال ذلك اذا ذبـح يهودي انكليزي طفلا مسيحيا انكليزيا وصنع حاخاماته من دم الطفل فطير العيـد المقدس ٠٠٠و حين اكتشفت الشرطة الانكليزية جريمته هرب الى معقل العصابات اليهودية في فلسطين المحتلة فهل تستطيع انكلترا و قو ا العظيمة ان تطبـق القـانون الجنائي عليه بسب جريمته ٠٠٠؟؟

في الواقع لا تستطيع لا انكلترا و لا حتى اميريكا و قو ا و عظمتها ان توقـع أي عقوبة على هذا ا رم ٠ و السبب ان الشرطة البريطانية ستطالب به على انه مجـرم انكليزي فار من وجه العدالة و مدان بجريمة قتل من الدرجة الاولى (العمد) و لكن العصابات الحاخامية ا رمة لن تسلمه لان هذا ا رم غير معاقب عليه في نظامهم \ لاختلاف الوصف القانوني من جهة و تنازع القوانين من جهة ثانيـة \ و علـى العكس فانه عمل يكافئ عليه يهوه و بالتالي فهو ليس بجريمة ٠٠٠٠لكـن يمكـن تطبيق القانون اذا تمكنت الشرطة من القبض على ا رم قبل الهرب ٠ و ان تم ذلك فان المال اليهودي و الضغط السياسي يتدخل للافراج عنه و يصبح القانون مسرحية هزلية أو تضليل للعدالة لابعاد موضوع فطير العيد الممزوج بالدماء كما حـصل في قضية مصاص الدماء في كولومبيا و اعتبر معتوها ٠٠٠٠

و الفت الانتباه على انه ليس هناك أي اتفاق دولي بين العصابات الحاخاميـة و أي دولة اخرى على تسليم ا رمين (٥٤) ٠

٣-بعد عام ١٩٨٣:

اصبح الامر بسيطا جدا لان وقوع جرائم الذبح سيكون في فلسطين المحتلة حيث تجلب القرابين من اوربا و امريكا و توضع في المدجنة حسب مـا بينـا (٥٥) مؤخرا في طريقة الحصول على القرابين بشكل انساني ثم تذبح و يوزع الـدم (٥٦) المسيحي مرة اخرى لكل كنيس يهودي ان كان في فلسطين المحتلـة أو في بلدان العالم المختلفة و بالتالي فلن يعرف احد في العـالم مـتى و في أي مـذبح ستكون الجرائم .

و قد انفضحت جريمة القربان الكامل في الشهر الخامس عام ١٩٩٨ عندما القي القبض على عائلة اميريكية يهودية تحتوي ١٣١١ طفل و قد اكتشفت الشرطة الاميريكية الامر حينما كانت تلك العائلة تحاول تزوير جوازات سفر للاطفـال لنقلهم الى فلسطين ....و قد اعترفوا اثناء التحقيق ا م اشتروا الاطفال مـن الممرضات ومن عائلات فقيرة و ا م سوف ياخذو م الى فلسطين لكي يـتم تبنيهم من قبل عائلات يهودية غنية ليس لديها اطفال ....؟؟ هذه الطريقـة الخبيثة للحصول على دم المسيحيين من اجل القرابين البشرية هو احتفال كامل تام ١٣١١ طفل بمناسبة مرور خمسين عاما على قيام دولة (الشر) اسرائيل .

و بناء عليه من يفقد طفلا عليه ان يبحث عنه في بطون حاخامات اليهود لانـه سيجده هناك يقبع و يدعو باللعنة على كل من ساعد هؤلاء ا رمين الهراطقة .

في الجانب الانساني :

اتوجه الى الشعب الانكليزي و الاميركي و الالماني و الفرنسي و اقول لهم أمـا زلتم تدعمون هذا الكيان الاجرامي المصطنع بكل قوتكم ٠٠٠٠؟؟؟و تزينـون مذابحه المقدسة بنقودكم و دولاراتكم ٠٠٠٠؟؟؟ و يبدو انكم تريدون ان تذبح اطفالكم في قلعة حصينة كي لا تسمعوا صوت انينهم حينما يعذبون و يقتلـون ببطء شديد و انكم تريدون ان تستنـزف دمائهم على مذابح مزدانة مرصـعة بالذهب تذهل الناظرين ٠٠٠

فمــا رأيكــم ايهــا الاميركيــون و الانكليــز و الالمــان ٠٠٠٠؟؟!! و ما رأي بلفور بذلك ٠٠٠٠٠؟؟!!

❊

مصادر البحث

١- حاخامات اليهود : و هم تابعي المذهب اليهودي الذين اسسوا الماسونية في القديم سنة ٧٠ ق٠م و سمي با لمس الكهنوتي ٠ و قد خاطبهم المسيح بقوله : (الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار راس الزاوية) انجيل متى الاصحاح ١٢٠١ صفحة ١٨٢١ طبعة بيروت عام ١٩٢٢ ٠ثم بعد فترة ١٥٠٠ عام اسسوا عصابات المافيا كجهاز تنفيذي ٠ و في عام ١٨٥٦ اسسوا العصابة الصهيوينة ٠ و العصابة الصهيونية تشكل راس

الهرم في قيادة الماسونية كجهاز سياسي و عصابات المافيا كجهاز تنفيذي لكل الجرائم .

٢- التضليل الصهيوني البشع (ص١٤) ادوين رايت- ترجمة ابراهيم الراهب منشورات الصمود العربي ١٩٨٥

٣- تشير الدراسات ان كثير من تابعي المذهب اليهودي شعروا بالروح الانسانية من خلال احتكاكهم مع البشرية و قارنوا تعاليم التلمود الاجرامية مع المبادىء الانساينة فرفضوا التلمود و كشفوا تحريف التوراة الذي يقوم به حاخاما م فرفضوه ايضا و بالنتيجة نبذوا التعاليم الاجرامية و آمن منهم عدد كبير بالمسيحية و الاسلام و منهم من ألحد .

٣-راجع قراءة في وثائق الوكالة اليهودية

٣-و انظر ايضا اليهود و السياسة الاميركية ستيفن .د. ايزاكس _ ص٣٨

٤- الكتاب المقدس دار المشرق – لبنان بيروت ١٩٨٦

٥- بعد ان حرف الحاخامات التوراة و تخلوا عنها و كتبوا تعاليم التلمود الاجرامية لم تبق هذه الديانة التي نزلت على موسى إلا اسماً فقط و تحولت موضوعا الى تعاليم اجرامية ضد البشرية جمعاء .

٦- الكتاب المقدس دار المشرق – لبنان- بيروت ١٩٨٦- ص ٢٧١

٧- تعاليم التلمود الاجرامية . و انظر اليهود و السياسة الاميركية ستيفن .د. ايزاكس –ص ٢٣

٨- المرجع السابق .

٩- المرجع السابق .

١٠- و ليم شكسبير – قصة تاجر البندقية.

١١- حسب التقويم العبري و ليس الميلادي . كتب الشريعة الخمسة – ص ٢٦٨

١٢- زحف الطاعون المزمن – سليمان ناجي –١٩٨٠- سوريا –ص ١٣٤

١٣- التضليل الصهيوني البشع – ادوين .م. رايت – ص ٩٦-٩٧

١٤- كتب الشريعة الخمسة –ص ٣٦٧

١٥- الكتاب المقدس – دار المشرق لبنان – بيروت ١٩٨٦

١٦- تعاليم التلمود الاجرامية .

١٧- البرميل الابري – الجنرال جولد رفعت اتلخان – تركيا ١٩٥٨

١٨- الكـ المرصود في عالم التلمود – الشيخ مصطفى الزرقا – الكويت ١٩٥٤

١٩- تعاليم التلمود الاجرامية

٢٠- كتب الشريعة الخمسة – ص ٢٥٩

٢١- تعاليم التلمود الاجرامية ٠

٢٢- انظر التحقيقات في فطير صهيون – العماد مصطفى طلاس ١٩٨٦ دمشق –سوريا

٢٢- تاريخ الشرق القديم –ج١- الدكتور هشام الصفدي ١٩٧٦-ص١٣٩-١٤٣ – سوريا

٢٣- هو اسحاق بيجوتو الموظف بالسفارة النمساوية ٠

٢٤-كتب الشريعة الخمسة –ص ٢٤٠- في الهامش – لا ياكل ابن الشعب ٠

٢٥- فطير صهيون – العماد مصطفى طلاس – سوريا –دمشق ١٩٨٦- و انظر ايضا الكـ المرصود في عالم التلمود ٠

٢٦- خطر الصهيونية العالمية على الاسلام و المسيحية – عبد الله التل – الاردن ١٩٦٤

-٢٧*Jewish Ritual muder-Arnold Leese-London 1938*

٢٨- المرجع السابق ٠

٢٩- تعاليم التلمود الاجرامية ٠

٣٠- التضليل الصهيوني البشع –ادوين.م. رايت – ترجمة ابراهيم الراهب – ص٤٨

٣٠- من المسالة اليهودية الى المسالة الاسرائيلية – هشام القروي – مجلة الفكر

السنة ٢٩– العدد /١٠/ عام ١٩٨٤- تونس .

٣١- تعاليم التلمود الاجرامية .

٣٢- المرجع السابق .

٣٣- انظر مقالنا لبنان و التاريخ الى اين ٢٠٠٠؟؟!! مجلة الفيصل ١٩٩٠

٣٤- انظر المذابح الصهيونية في فلسطين منذ عام ١٩٣٦ و حتى الان

٣٤- انظر مقالنا في جريدة المحرر العربي العدد /٣١٥/ تاريخ ٢٠٠٢/١١/5 حول

احداث الحادي عشر من ايلول في نيويورك و واشنطن

-٣٥*Jewish Ritual muder-Arnold*

٣٦- المرجع السابق .

٣٧- المرجع السابق .

٣٨- زحف الطاعون المزمن – سليمان ناجي – ١٩٨٠- سوريا – ص ١٦٨

٣٩- سبق ذكره في عيد البوريم

٤٠- *Jewish Ritual muder-Arnold Leese-London 1938*

٤١- المرجع السابق ٠

٤٢- الذبائح التلمودية – الاستاذ حبيب فارس – شرح و تعليق الاستاذ عبد العاطي جلال – عدد ١٨٤ سلسلة كتب قومية

٤٣- جريدة اخبار فلسطين تاريخ ٢١/٥/1963

٤٤- شاهدت هذا الفيلم في منتصف السبعينات

٤٥- جريدة يومية تصدر في الامارات العربية المتحدة – مدينة ابو ظبي

٤٦- رد على التوراة – ندرة اليازجي – ص ٣٧

٤٧- وكالة الانباء المصورة ١٩٨٨

٤٨- تعاليم التلمود

٤٩- جريدة تشرين –تاريخ ٨/٧/١٩٨٥- سوريا

٥٠- سفر التكوين ٢/٦ – انظر وثيقة الصهيونية في العهد القديم – الدكتور جورجي كنعان- سوريا

٥١- دراسة سريانية – مقالات – بقلم المطران – اسحاق ساكا- دمشق ١٩٨٦- ص ١٠

٥٢- ا لمة البطريريكية السنة السابعة – عدد كانون الثاني – عام ١٩٣٣

٥٣- تعاليم التلمود الاجرامية

٥٤- لان هذا لا يتعارض مع تعاليم التلمود – فلا يجوز تسليم اليهود مطلقا

٥٥- جريدة الحرية – الجمعة – ١٩٩٢/١٠/٩ – تونس

- -الشهر الخامس *MBC*٥٦ – وكالة الانباء المصورة – سوريا – البحرين- عام ١٩٩٨- مساءاً

وأبين ان هذا البحث وهو بعنوان (هكذا فعل حاخامات اليهود باليهود و العالم)

و قد نشرته في :(حتى حوادث ١٩٨٩و قد اضفت الحوادث التي اكتشفتها فيما بعد و تنشر لاول مرة أي الحوادث منذ عام ١٩٨٩ و حتى تاريخ ١٩٩٨و هناك حوادث جديدة يتم التحقيق فيها)

١- جريدة اللواء - الشهر العاشر (عدة اعداد)- ١٩٨٩

٢- مجلة درع الوطن - العدد (٢١٠)- ١٩٨٩

٣- جيش الشعب – دمشق - ١٧١١ ١٩٨٩

٤- الجندي العربي- دمشق – العدد (٣٤٢) – ١٩٨٩\٧\١١

٥- الفكر العسكري – دمشق –١١\٧\١٩٨٩

❋

تقرير شامل حول التغلغل اليهودي في العراق

بقلم / فاطمة الصمادي

وعودة الى ١٤ نيسان ٢٠٠٣ نشر خالد أبو كريم في جريـدة البيـان الاماراتية مقالة بعنوان: المقعد الأخـير، مـن الفرات إلى النيل وقال المقال في كانون أول الماضـي، شـهدت واشنطن عدة حلقات بحثية حول مـستقبل العراق الجديد.



كافة المتحدثين والخبراء الاميركيين تناولوا الموضوع بلهجة معتدلة وهادئـة قوامها الاعتماد على الكوادر البعثية الوسيطة والتكنوقراطية لتسهيل تسيير الأمـور حتى الأمنية منها.

لكن كان هناك صوت منفرد في تشدده ضد مشاركة أي من أعضاء البعث في مستقبل بغداد. كان ذلك الصوت لعماتزيا بارام البروفيـسورة الاسـرائيلية في جامعة حيفا والمختصة بالشؤون العراقية.

"من يرسم السياسات في البيت الابيض. هم حفنة من غلاة اليمين المسيحي واليهودي، وعليه فإن بوصلة العراق الجديد تشير إلى تل ابيب". ويضيف المقال ذلك ليس من باب التنظير.

فقد نشر خبر عابر في وسائل الاعلام لم يلفت الانتباه رغم خطورته المرعبة.

الخبر يقول ان السلطات الاميركية تتجه لاعتماد الطبعة السويسرية من العملة العراقية التي كان صدام الغاه في العام 1993.

لكن المناطق الكردية في الشمال الخارجة عن نطاق سيطرة البعث أبقت على تداول هذه العملة. في منتصف التسعينيات، كانت أرصفة الشوارع الاردنية تعج برزم هذه العملة التي لم يكن لاحد ان يلتفت اليها بعد الغائها، لكن فجأة اختفت هذه الرزم وبات الطلب عليها بمستويات لا تصدق.

بعض الشركات وصلتها بالخطأ ربما، رسائل اسرائيلية تعرض شراء أية كمية من هذه العملة الملغاة وبأية أسعار مهما كانت مرتفعة.

لم تتبدد الحيرة حول سر ذلك إلا حين تواردت أنباء عن قيام إسرائيليين بالعبور إلى الشمال العراقي عبر تركيا بجوازات سفر غربية وشراء ما طالت أيديهم من أراض بهذه العملة المتدولة هناك.

ان تأكدت هذه الأنباء المتداولة من غير مصدر واضح لها فان الحلقة المظلمة تكون اكتملت في العراق.

جاي غارنز الحاكم الذي لم يفلح بالبقاء في العراق، حليف من الدرجة الاولى لليمين المسيحي الصهيوني، والشمال العراقي يشهد مثل هذا التغلغل الاسرائيلي. أما الجنوب فأحمد الجلبي زار إسرائيل أواخر التسعينيات طمعاً بصداقات وتحالفات

مركز دراسات إسرائيلي وعلى موقع "كل العرب" في فلسطين المحتلة نشر الموقع عنواناً بعنوان:

بدأ التطبيع: افتتاح أول مركز دراسات إسرائيلي في العاصمة العراقية بغداد الخارجية الاسرائيلية تقيم دائرة خاصة للتعامل مع صحفيي العالم العربي لتحسين صور ا وقال الموقع:

علمت"كل العرب" من مصادر موثوقة ومطلعة ان "إسرائيل" افتتحت قبل عدة اسابيع مركزاً للدراسات الشرق أوسطية في العاصمة العراقية بغداد، وهذا المركز، هو على ما يبدو، الخطوة الاولى في عملية الاختراق الاسرائيلية للعراق والبدء بمحاولة التطبيع بعد احتلال العراق من قبل القوات الانجلو- أمريكية، وتابعت هذه المصادر ان هذا المركز الذي باشر عمله هو المركز الاسرائيلي الاول الذي يعمل علانية في بغداد بعد استسلامها، وتابعت انه حصل على التصريحات اللازمة من قوات الاحتلال الأمريكية ومن وزارة الدفاع الأميريكية (البنتاغون).

وتدعى هذه المؤسسة الاسرائيلية (ميمري): "المركز لدراسات الصحافة العربية" ويديره الجنرال المتقاعد يغآل كارمون المستشرق الاسرائيلي المعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة وكان كارمون بعد إحالته على التقاعد من الجيش الاسرائيلي قد شغل لسنوات عديدة منصب مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون مكافحة الارهاب.

ويقوم هذا المركز بتعقب الصحافة العربية الصادرة في جميع أنحاء العالم العربي والصادرة أيضا في الدول الاوروبية، خصوصا في بريطانيا، ويقوم بشكل يومي بترجمة المقالات المهمة الصادرة في الصحف الى اللغة العبرية حيث يوزعها على المشتركين، كما يقوم بتزويد المؤسسات الاسرائيلية الرسمية ذه الترجمات، بالاضافة

الى ذلك يقوم المركز بترجمة الصحف العربية الى الانجليزية والالمانيـة والايطاليـة، والفرنسية والاسبانية، وقد أقيم هذا المركز قبل حوالي خمس سنوات ومقره الرئيسي في العاصمة الامريكية واشنطن، كما افتتح فروعاً في لندن، برلين والقدس الغربيـة والآن في بغداد، وحسب ما ورد في موقع المركز على شبكة الانترنت فان الهـدف مـن افتتـاح الفـرع في بغـداد هـو تغطيـة الاحـداث في العراق"الحر" بعد خلع الرئيس السابق صدام حسين وترجمة المقالات من الـصحافة العراقية الحرة! يصل عدد المشتركين الذين يتلقون خدماته يومياً يـصل إلى 35 ألف مشترك، وأن عدد زائري موقعه على شبكة الانترنت يصل الى خمسة ملايين زائر يومياً.

يشار الى ان المركز الذي يقوم بتشغيل عشرات الموظفين في فروعه المختلفة يعمـل ليس ـدف الربح ويتلقى الدعم المالي من منظمات يهودية وصهيونية في جميع أنحاء العالم، وتوجه المركز هذا الاسبوع الى المشتركين وطلب من المتفرغين التوجه اليـه للانضمام للعمل في قسم الترجمة بعد أن توسعت أعماله، كمـا جـاء في رسـالته خصوصاً بسبب افتتاح الفرع في بغداد. في غضون ذلك كشف مراسـل صـحيفة "معـاريف"، لـشؤون الـشرق الاوسـط، جـاكي حـوغي من هذا الاسبوع النقاب عن أن وزارة الخارجية الاسرائيلية قررت مؤخراً أن"تحسن صور ا أمام صحفيي الدول العربية"، وأوضحت الصحيفة أنه بدأت تعمل في هذه الوزارة، دائرة جديدة للاتصال مع الصحافة العربية، مشيرة إلى أنه يعمل في إسرائيل بصورة دائمة مندوبون عن وسائل الاعلام العربية الهامـة في العـالم، في طليعتـها فضائيات العربية والجزيرة وأبو ظبي واذاعتا مونت كارلو و بي بي سـي بالعربيـة وصـحف عربيـة تـصدر في لنـدن وفي العـالم العـربي.

وأضاف الصحفي الاسرائيلي ان قرار اقامة هذه الدائرة اتخذه وزير الخارجية سيلان شالوم، وأن الدائرة ستعمل بصورة مستقلة، عن مكتب الناطق الرسمي بلسان الوزارة، ونقل حوغي عن مصادر مطلعة في الوزارة قولها ان أقامة هذه الدائرة تعكس الاهتمام الخاص الذي يوليه سيلان شالوم للعالم العربي. وفي هذا الاطار التقى شالوم في الأشهر الاخيرة، مع عدد من المسؤولين العرب بينهم ولي عهد البحرين ووزراء خارجية عمان ومصر والاردن. وتأكيداً لخبر إنشاء المركز نقلت إذاعة الجمهورية الاسلامية في ايران عن إذاعة (اوريون) الفرنسية أن المنظمات الصهيونية أسندت إلى الجنرال الاسرائيلي المتقاعد ايحال كارمون المعروف بمواقفه اليمينية المتشددة إدارة أول مركز اسرائيلي للدراسات الشرق أوسطية في العاصمة العراقية بغداد.

وقالت الاذاعة: إن الجنرال كارمون كان يشغل من قبل منصب مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون الارهاب. وأكد الراديو: أن المركز الذي أطلق عليه اختصارا أسم (ميمري)، بدأ بالفعل العمل ببغداد بترجمة أقوال ما يطلق عليه أقوال الصحف العراقية الحرة وأوضحت الاذاعة: أن المركز الجديد هو مركز غير حكومي لكن تدعمه منظمات يهودية صهيونية في جميع أنحاء العالم خاصة من فرعه الرئيسي في واشنطن وفروعه الاخرى في القدس الغربية ولندن.

وكشفت الإذاعة عن أن الجنرال المتقاعد كارمون الذي سيدير المركز من إسرائيل في المرحلة الأولى سيتولى قيادة فريق من المترجمين يتولون ترجمة ما يروق لهم من مقالات تصدر باللغة العربية إلى اللغة العبرية بالاساس وأيضا إلى اللغة الانكليزية والإيطالية والالمانية والأسبانية لتوزيعها على حوالي ٣٥ ألف مشترك بما في ذلك مؤسسات إسرائيلية.

وأشارت الاذاعة الى أن هذا المركز الجديد الذي يضع علـى رأس اهدافـه التطبيع مع الصحفيين في العراق يمتلك موقعاً كبيراً على شبكة الانترنـت بجميـع اللغات بما فيها اللغة العربية. وتعيد هذه القصة إلى إذهان الشارع العربي والشارع العراقي بشكل خاص تجربة المركز الاكاديمي الصهيوني في القاهرة الذي توالي علـى إدارته جنرالات متقاعدون عملوا في الموساد وفي الجيش، بينهم رؤسـاء سـابقون للموساد، فهذا المركز الذي جاء في إطار بند التعاون الثقافي الـذي نـصت عليـه معاهدة كامب ديفيد التي أبرمها السادات مع مناحيم بيغن عـام ١٩٧٩ برعايـه الرئيس الامريكي الأسبق جيمي كارتر فكان هدفه المعلن التبادل والتعاون الثقـافي. لكن اتضح أن المركز وكما أكدت بيانات وزارتي الداخلية والخارجيـة المـصرية بالنشاطات التاليه : أولاً : زرع شبكات تجسس في مـصر، اسـتهدفت ا ـالات العسكرية والاجتماعية والمؤسسات والنشاطات الثقافية والاقتصادية والتجارية فضلاً عن المواقع السياسية في مصر، لدرجة أن القاهرة أعلنت في بيانا ـا الرسميـه ا ـا أجهضت اكثر من ٢٠ شبكه تجسس صهيونية قام بزرعها هذا المركز وجنـد لهـا مصريين وغير مصريين.

وثانياً : أن هذا المركز قام بنشاط ضخم على صعيد تخريب ا تمع المصري، وكان من أهم الاساليب وأخطرها التي استخدمها هذا المركز زرع بيوت الدعارة في القاهرة وغيرها من المدن المصرية.

وثالثاً : تخريب المزروعات المصرية خصوصاً مزروعات القطن المصري، فمارس هذا المركز دوراً كبيراً في تسهيل الأمور لوزارة الزراعة الصهيونية، وفتح ا الات أمامها للتعاون مع وزارة الزراعة المصرية برئاسة الوزير يوسف والي، فزودت الوزارة الصهيونية مصر بتقاوي مريضه ومبيدات حشريه تبين أ ا غير ذلك، انما أصابت

المزروعات والحقول المصرية بحشرات مزمنة وأمراض لم تستطع مصر التخلص منها، وحينها استجوب البرلمان المصري يوسف والي وحصلت ضجة علي هذا الصعيد والحصيلة ان أصبح القطن العربي يحتل الدرجة العالمية الثالثة من حيث الجودة والانتاج بينما كان قبل ذلك يحتل المرتبة الاولى في العالم.

ورابعاً: التخريب الفكري، فهذا المركز أشرف على قيام ندوات فكرية وثقافية اطلقت بلبلة فكرية وثقافية في الشارع المصري خصوصاً بين أوساط المثقفين والباحثين الاكاديميين ونظم سفرات سياحية لاساتذه مصريين وطلبة دراسات عليا في الجامعات المصريه. وتبين أن هذه السفرات السياحية لم تكن سوى دورات مكثفة من التلقي الفكري لغسل أدمغة هؤلاء الاساتذه والطلاب وإضافة إلى ذلك فأن هذا المركز قام بنشاطات كثيرة لتخريب ا تمع المصري لا يسعها هذا التقرير ولاشك في ان مركز ميمري في بغداد سيقوم بنفس التجربة التي قام ا مركز العدو في مصر.

ونشر موقع ايران ديدبان موضوعاً عن التواجد الاسرائيلي في العراق وقال: افادت قناة " ان . تي . وي " التركية ان الأطراف المسلحة الكردية المستقرة في شمال العراق يتقلون التدريب العسكري من القادة الاسرائيليين ، توجه وفد اسرائيلي يتكون من نواب البرلمان الاسرائيلي إلى منطقة شمالي العراق و التقى بزعماء وقادة الاكراد، وهناك بعض التقارير تشير إلى ان مقرات استراق السمع الاسرائيلية تركزت على الحدود التركية العراقية كما صرحت مصادر كردية ان معظم القوات البيشمرغه الكردية تلقت التدريب العسكري في معسكرات خاصة قرب مدينة دهوك، وا م تلقوا التدريبات العسكرية الخاصة من الضباط الامريكان و الاسرائيلين كما افادت جريدة استرالية تعرف باسم " هرالد سان " بان الضباط الاسرائيلين يدربون القوات البشمرغه الكردية في العراق، من هذه التدريبات ، أساليب القمع القتل، والحرب

في المناطق الجبلية ، الهبوط بالمظلة ، والقتال الشخصي ، مضيفة: ان القادة الاسرائيلين تسللوا العراق قبل اندلاع الحرب فيه. و أكدت مصادر كردية ان وفداً من نواب البرلمان الاسرائيليين دخل المناطق الشمالية العراقية و أجري البحث والحوار مع عدة الزعماء الاكراد و هناك من بين أعضاء هذا الوفد الاسرائيلي، شخصان ينحدران من أصل كردي يهودي من أبناء مدينة اربيل ، اقرت هذه المصادر بان هذه العناصر التي تلقت التدريبات العسكرية الخاصة تحت مراقبة الاسرائيليين سيلعبون دوراً هاماً و حيوياً في الجيش القادم العراقي و سيحول اليهم المهمات العليا في هذا الجيش و أيضا سيقومون بأعمالهم في المناطق الحدودية التركية – العراقية. كما أنشأ الإسرائيليون مواقع خاصة للتجسس في هذه المناطق وقالت وكالة قدس برس في تقرير لها حمل عنوان: العراقيون متخوفون من المطامع الصهيونية في بلادهم ان يهوداً يشترون عقارات بغداد و أملاكها تحت حماية الاحتلال الأميركي والبريطاني.

وأضاف تقرير قدس برس: يتناقل العراقيون يومياً أحاديث بشأن قيـام مجموعـات يهودية، وصلت العراق مؤخراً، في ظل الحماية الأمريكية، بشراء الكثير من العقارات في بغداد.

و تشير المعلومات التي أصبحت أهم ما يتصدر أحاديث العراقيين، و تشير إليه بعض الصحف الجديدة في بغداد، بأن أعداداً من اليهود الذين دخلوا العراق مؤخراً، بدأوا حملة مسعورة لشراء أملاك و شركات و مباني تجارية متنوعة الاستخدامات، و ذلك بمبالغ أكثر من قيمتها الحقيقية، مما رفع أسعار العقارات بشكل عام.

و يذكر متعاملون من أهالي بغداد أن اليهود الوافدين إلى العاصمة يبحثون عن عقارات ذات أغراض تجارية و سكنية، و يبدون استعدادات لدفع مبالغ طائلة،

مما سبب ارتفاعاً كبيراً في أسعار العقار، فيما أكد عراقيون أن فندق "إيكال" وسط العاصمة بغداد، والذي يعد من الفنادق الممتازة قام بشرائه أحد اليهود، و أنه يقوم بتطويره حالياً ليكون الفندق الأول، الذي يستقبل اليهود في العراق، خاصة أولئك الذين غادروا العراق بعد الاحتلال الصيهوني لفلسطين، والـذين يرومـون زيـارة العراق.

و يفسر العراقيون توجه عددٍ من اليهود لشراء العقارات في بغداد بأنه توجه منظم للتغلغل في الحياة الاقتصادية العراقية، و مسكها لغرض السيطرة عليها مستقبلاً، و أن هذه الظاهرة تعيد إلى الذاكرة ما حصل للفلسطينيين قبل عام ١٩٤٨، و الأساليب المشا ة التي استخدمت لسلب الأرض الفلسطينية، و هو الأمر الذي بدأت تنبه إليه بعض الصحف العراقية بشكلٍ يكاد يكون يومياً، كما تكشف أبعاده المؤسـسات الدينية العراقية، من خلال منشورا ا وخطب و محاضرات أئمة المساجد في عمـوم العراق فقد دعا علماء الدين إلى ضرورة استيعاب الدرس، و التنبه لهذه الظاهرة قبل استفحالها، و توعية العراقيين قبل فوات الأوان، و عدوا المساهمة في هـذه الحملـة المنظمة هدفاً لجعل العراقيين غرباء عن أرضهم مستقبلاً و كانت أعداد غفيرة مـن اليهود دخلت العراق بصحبة القوات الأمريكية و البريطانية، التي فتحـت حـدود العراق أمام أفواج من اليهود الصهاينة لدخول بغداد، على اعتبار أ م من العـراقيين المهاجرين إلى الكيان الصهيوني عند قيامها على أرض فلسطين، في الوقـت الـذي يؤكد فيه العراقيون أ م شاهدوا عدداً من الجنود الأمريكيين اليهود خـلال الأيـام الأولى لاحتلال العراق قاموا بزيارات إلى منطقة "الكفل" وسط العـراق، و الـتي يعدو ا من أماكنهم المقدسة، حيث فيها مرقد "ذو الكفل"، الذي كفل اليهود حين أسرهم الملك البابلي نبو خذ نصر و اقتادهم إلى العراق، حيث تدخل النبي ذو الكفل

لمنع قتلهم. و قد قام مئات من الجنود اليهود ضمن القوات الأمريكية المحتلـة عنـد دخولهم العراق في آذار الماضي بزيارة هذه المنطقة، و أداء طقوس يهودية فيهـا، و لذلك فإن الكثير من العراقيين يرون أن ما يحصل سياسة ترمي إلى تعزيـز الوجـود اليهودي في بلادهم و تكثيفه و أن ذلك يلقى دعماً أمريكيـاً و بريطانيـاً لـدفع الأوضاع في العراق، بما يحقق أحلام الكيان الصهيوني من النيل إلى لفرات، بحـسب تأكيد العديد من العراقيين.

و على الصعيد نفسه، و في إطار تعزيز هذا الوجود يؤكد العراقيون بأن بعض العناصر اليهودية التي دخلت بلادهم مؤخراً ، بدأت بصناعة بعض الأختام الخاصة ا في بغداد مؤطرة بنجمة داود السداسية. وقد لوحظ تردد بعض اليهود على محلات الأختام في بغداد لعمل تلك الأختام ، التي تستخدم في مسائل لا يعرف ما هي و كيف تستخدم ؟ إلا أن الكثير من العراقيين يقولون إ ا تتم لأغراض عقد الصفقات، و شراء العقارات، و تسهيل التعامل بين اليهود أنفسهم في العراق . و حتى الآن لم تتأكد إحصاءات دقيقة من أي مصدر عن عدد اليهود الذين دخلوا العراق منذ احتلاله حتى الآن، إلا أن الكثير من العراقيين يؤكدون أن أعدادهم تقدر بالآلاف، و أ م يتحركون بصورة طبيعية، و يلقون حماية أمريكية.

اللوبي اليهودي في العراق

اليهود يشترون أراضٍ في شمالي العراق

أفادت المعلومات من العراق بأن اليهود أكدوا على نيتهم العودة بقـوة إلى الساحة العراقية، وذلك من خلال الاستثمار في مشاريع "إعادة الأعمار العراقية".

وتركز الاستثمارات اليهودية في العراق على القطاع العقـاري، وبـصورة خاصة في منطقة الشمال العراقي الغنية بالموارد النفطية وحيث تتواجد أحزاب كردية ذات علاقة قديمة ووثيقة للغاية مع اليهود.

وإذا كان العراق بلداً مفلساً في الوقت الحاضر بعد أن خاض ثلاث حـروب مدمرة في غضون العقود الثلاثة الماضية، فإنه (أي هذا البلد) يعتبر من بين الأغـنى من نواحي الموارد الطبيعية والكفاءات البشرية في العالم العربي، كما أن اليهود كانوا متواجدين بكثافة في العراق حتى خمسينات القرن الميلادي الفائت. المهـم هـو أن الشعب العراقي واعياً لهذا الخطر الداهم ويرجح بأنه لن يسمح بتحقيـق المـؤامرة اليهودية على أرض الرافدين، على أن الخطر هنا هو أن بعـض اليهـود يـسعون للتسرب إلى العالم العربي (وبصورة خاصة إلى العراق) بأقنعة وغطاءات الانتماء إلى التيار السياسي اليساري، ومعارضة سياسات الرئيس الأميركي جورج بوش الأبن، ومن رافعي لواء هذه الطروحات المضارب اليهودي الأميركي جـورج سـوروس (George Soros) المعارض لبوش والذي يولي العراق جزءاً مهماً من نشاطاته "الإنسانية"... والمطلوب أن لايقع اليساريون العرب في هذا الفخ الجديد القديم...

حان وقت لتجذير الطروحات حول الصراع العربي/ الصهيوني

رسالة إلى الحركة العالمية المناهضة للعولمة والإمبريالية

د. هشام البستاني*

في الفترة ما بين ١ إلى ٦ سبتمبر ٢٠٠٣، انعقد المخيم السنوي المناهض للإمبريالية (The Anti- Imperialist Camp) في مدينة اسيزي الإيطاليـة، وقـد وجهت هذه الرسالة أساسا إلى المنظمات والنشطاء المناهضين للإمبرياليـة الـذين شاركوا في هذا المخيم، لكن الأصدقاء الأسبان في لجنة التضامن مع القضية العربية، لفتوا نظرنا إلى بعض الاختراقات التي تتم في حركة مناهضة العولمة من قبل منظمات "إسرائيلية" تحمل نفس العنوان، وتعمل في المحصلة النهائية على جمـع "الأطـراف" العربية والعالمية مع "الإسرائيليين"، وهذا عمليا فعل تطبيعي يقوم بترسيخ الصهيونية والعولمة ... فكان هذا المقال بشكله النهائي حيث نشر بالإنجليزية والأسبانية وتعتبر صيغته العربية هذه مطورة إلى حد ما عن الأصل خصوصا فيما يتعلق بالإضافات في الهامش.

تحولت الحركة العالمية المناهضة للعولمة إلى "لاعب" مهم من اجـل مـصلحة الشعوب في الفترة التي تلت ا يار الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية، ذلك الا يار الذي سحب معه كذبة دولة "الرفاه" الرأسمالية وديمقراطيتها ولبراليتها المزورة(١).

منذ ذلك الحين ، تسارع "النمط" العدواني للرأسمالية بشكل مذهل، وأصـبح واضحا للجميع أن الطريقة الوحيدة التي ستمكنها من تحقيق أهـدافها المتمثلـة ب "الربح" الذي يصب في جيوب "النخبة المختارة" من مدراء ومـالكي الـشركات المتعدية للحدود، هي سحق ليس فقط المقاومة الشعبية المادية والمنظمة، بـل حـتى الأحلام والآمال بتغيير هذا العالم إلى الأفضل(٢). إن العقائد "الجديدة" للإمبرياليـة بعد هجمات ١١ سبتمبر على البنتاغون ومركز التجارة العالمي: "الحرب الوقائيـة" و"الحرب الدائمة" و"التدخل الثقافي"، هي أمثلة قليلة لما ينتظرنا في المستقبل.

وبين " نقاط ساخنة " كثيرة في العالم، فان الوطن العربي وصراعه ضد الإمبرياليـة يشكل نموذجا بارزا لاستقاء العبر وتجذير المواجهة. فلم تكتف الإمبريالية بمـصادرة قطعة منه لإنشاء قاعدة أمامية متعددة الأغراض اسمها "إسـرائيل" في قلـب ارض الحضارات والنفط، بل انتقلت مباشرة لاحـتلال العـراق، مطلقـة عهـدا مـن النيوكولونيالية المباشرة بعد العدوان على أفغانستان(٣).

الآن تناقش الولايات المتحدة مع "شركائها" ما سماه كولن باول سابقا (قبل العدوان على العراق): "إعادة تشكيل المنطقة" لتتوافق مع المصالح الأمريكية. ففـي الـدورة الاستثنائية للمنتدى الاقتصادي العالمي (قمة المصالحة العالمية، ٢١-٢٣/٦/٢٠٠٣) والمنعقدة في البحر الميت/الأردن، وبمشاركة بول بريمر حاكم العراق المعين من قبـل الاحتلال(٤)، تمت مناقشة نظرية لدبليو بوش حول تحويل الشرق العربي إلى "منطقة حرة أمريكية/شرق أوسطية" من قبل الشركات المتعدية الحدود والدول الإمبرياليـة والخاضعة على حد سواء(٥).

طبعا سيكون الكيان الصهيوني هو "المركز الرأسمالي" في هذه المعادلة الجديدة، بصفته بؤرة إقليمية لتراكم "الاستثمار" وبتحوله إلى منفذ سـلعي "تـسويقي" والى متعاقد عمال استغلالي للكتل الاجتماعية العربية في محيطه. وكمثال قائم فعليا، تقوم شركة دلتا جليل (Delta Galil)، إحدى اكبر الشركات في مجال المحيكات في الكيان الصهيوني، بتنفيذ تعاقدات تصنيعية لماركات عالمية مثـل غـاب (Gap)، فيكتورياز سيكريت، بوس (Boss)، رالف لورين وغيرها(٦)، من خلال استغلال العمالة النسوية الأردنية مقابل ٨٠ دينار أردني شهريا (ما يعادل ١١٢ دولار). هذه المنتجات يتم تصنيعها في المناطق الصناعية المؤهلة، وهي مناطق حرة خاصة يمكن من خلالها أن تقوم بالتصدير إلى الأسواق الأمريكية بـدون جمـارك وبـدون التـزام بالحصص، ولكن بشرط واحد: ان تكون ٨-٢٠% من مدخلات الإنتاج كحـد أدنى من منشأ "إسرائيلي"(٧).

هذه هي "صفقة" المنطقة العربية التي سـتتحول إلى النمـوذج الأساسـي لميكانزمات العولمة بعد تجربة الأرجنتين، خاصة إذا نجح الصهاينة والأمريكان بإعادة فتح خط نفط كركوك – حيفا(٨).

من المهم جدا في هذه اللحظات من التاريخ، أن يتم تبني موقف مباشر وحاسم من الإمبريالية، وخاصة فيما يتعلق بالكيان الصهيوني: لا يوجد هناك أي خيار سـوى مقاومة الإمبريالية بمقاربات أممية، فيتم تشكيل تضامن سياسي فاعل بدلا من توزيع الشفقة الإنسانية(٩). ومن الـضروري أيـضا بلـورة موقـف مـن المـشروع الإمبريالي/الصهيوني في المنطقة العربية، حيث يجب دعم المقاومة الهادفـة إلى إزالـة الاحتلال الأمريكي للعراق بكل الوسائل، ونفس الشيء ينطبق على النضال ضـد

الكيان الصهيوني إلى أن تتم هزيمة المشروع الصهيوني وتصفية كيانه واقامة فلسطين حرة عربية كخطوة أولى نحو توحيد الوطن العربي وتحوله نحـو التنميـة المـستقلة والاشتراكية، لا يوجد أي حلول جذرية أخرى للقضية العربية بخلاف هذه.

على رفاقنا "الـدوليين" أن يعـوا أن أنـصاف الحلـول سـتقوي الـبنى الإمبريالية/الصهيونية وآليا ا. إن حل "الدولتين" أو "الدولة الثنائية القومية" أو حتى " الدولة الديمقراطية الواحدة" خارج البعد العربي، لن تتمكن من إزالة التناقض بـين الجماهير العربية والمشروع الصهيوني/الإمبريالي في المنطقة العربية.

مسألة أخرى يجب على الحركة العالمية أن تحسمها وتتخذ منها موقفا حازما: لا يوجد هناك "إسرائيليين تقدميين". إن أي شخص يكون جزءا من المشروع الإمبريالي/الصهيوني، حتى ولو كان "يعارض" السياسات الصهيونية، هو جزء من بنية "إسرائيل" وميكانزما ا، سواء علم بذلك أم لم يعلم. لا يمكن أن يكون شخص ما تقدميا وبنفس الوقت جزء من الكيان/ المشروع الصهيوني. إن "الإسرائيلي" التقدمي الوحيد هو ذلك الذي -بناءا على فهمه لوظيفة وميكانزمات المشروع/الكيان الصهيوني- يقرر قطع كل العلاقات مع هذا الكيان، ويقاومه، وقبل كل شيء، يغادر البقعة المحتلة التي يسكن عليها بدلا من شعب مطرود.

على الحركة أن تعي هذه المسألة وعليها أن لا تقع في فخ "المنظمات غير الحكومية" (NOGs) القاضي بجمع "كافة الأطراف للجلوس والتحدث بعضهم مع الآخر"، وكأن المسألة الأساسية: مسألة وجود "إسرائيل"، هي مسألة محسومة. "إسرائيل" دولة غير شرعية، وهذا الوصف ينطبق على المنظمات والأفراد الذين يمثلو ا أو يعترفون ا. لهذا، وللتأكيد على عدم الشرعية هذا، يجب إلغاء جميع

الروابط والعلاقات مع "الإسرائيليين"، بعبارة أخرى: التطبيع مع الصهاينة يجب مقاومته عالميا وليس فقط في الوطن العربي.

لقد حان الوقت لأن تتبنى الحركة العالمية لمناهضة العولمة تحليلا اكثر جذرية بدلا من التمسك بمنطق "نمطي" تشجعه الإمبريالية. لا يوجد هناك خيار سوى تصفية المشروع الإمبريالي/الصهيوني، خلاف ذلك، ستكون عملية المواجهة "المفترضة" هي مجرد حالة بطيئة من استهلاك الذات، بينما يقوى العدو اكثر فأكثر. يجب أن يكون معلوما أن مقاومة "إسرائيل" تعني مقاومة العولمة، والعكس صحيح: لتناهض العولمة يجب أن تقاوم إسرائيل، ليس على مستوى السياسات، بل على مستوى الوظيفة والميكانزمات: أي على مستوى الوجود.

*كاتب عربي من الاردن

(١) أناقش دائما أن ١١ سبتمبر لا يمثل انقلابا في التاريخ، بل حدثا فارقا فيه، فالإمبريالية الأمريكية (وبالتطور الموضوعي) كان لابد لها أن تصل إلى هذه الدرجة من الصفاقة والوحشية إن عاجلا أم آجلا، لكن ١١ سبتمبر كان بمثابة "المسرع" الذي وفر على شعوب الأرض سنوات قد تطول أو تقصر لاستيعاب تناقضها مع الإمبريالية، إن ما قد اعتبره انقلابا مهما في التاريخ هو ا يار المنظومة الاشتراكية، أو بشكل اصح: اختفائها عن الوجود والتأثير السياسي الدولي، وهو ما شكل فاتحة للعصر الهمجي الإمبريالي.

(٢) مثال ذلك الواضح هو الاهتمام الأمريكي الشديد بالمناهج التعليمية، وصرفها الملايين لإنشاء وسائل إعلام "شعبية" للتأثير على الشباب مثل إذاعة

"سوا" المعروفة، ومجلة "هاي"، وكلتاهما تخرجان بإشراف رسمي أمريكي، إضافة إلى أسلو ا القديم المتمثل بشراء المثقفين عن طريق التمويل والندوات والمؤتمرات والبعثات ورحلات التعرف على "الديمقراطية" الأمريكية.

(٣) تشكل حالة العراق لا أفغانستان فاتحة العهد النيوكولونيالي. ففي مسألة أفغانستان، تم التدخل بغطاء (لنقل " بقناع" افضل!) دولي واستنادا إلى "الشرعية الدولية" (المتشكلة طبعا بحسب الإرادة الأمريكية) واعتمادا على حالة "اللاحسم" (أي عدم استقرار نظام الحكم) الداخلي الأفغاني مع وجود مناطق نفوذ على الأرض للمعارضة الشمالية واستمرار القتال. في العراق تمت الإطاحة بنظام حكم مستقر، بدون قناع دولي وبخروج سافر على "الشرعية الدولية" المفصلة أصلا على مقاس الأمريكان. وتقول الولايات المتحدة عن نفسها الآن أ ا " سلطة احتلال" وهو التعريف الرسمي لها في أروقة الأمم المتحدة.

(٤) تعتبر هذه هي المشاركة "الدولية " الأولى لرجل الاحتلال الأول في العراق، وهي تكتسب أبعادا خطيرة عندما يتم ذلك الفتح من خلال المنتدى الاقتصادي العالمي (مطبخ الدول الإمبريالية مع الشركات المتعدية الحدود)، وفي الأردن (الدولة الواقعة على الخط الواصل بين الاحتلالين)، وبمشاركة "الإسرائيليين".

(٥) لمزيد من التفاصيل ، اقرأ مقالي المعنون ب "دافوس الأردن: إسرائيل كمحور لمنطقة حرة أمريكية متوسطية" على الرابط http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=8146

(٦) للتفاصيل انظر : http://www.inminds.co.uk/boycott-delta-galil.html

(٧) للاطلاع على اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة، اذهب الى:
http://www.agreements.jedco.gov.jo/qiz.html#agreement

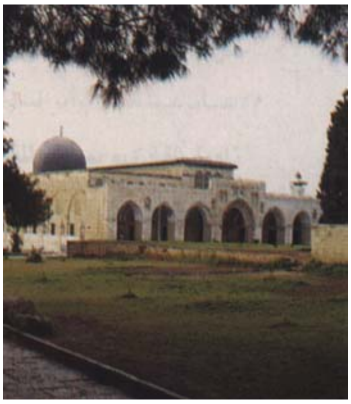
(٨) يمثل افتتاح هذا الخط إضافة نوعية إلى إسرائيل من الناحية الوظيفية، بحيث تصبح "ممرا نفطيا" وتكون المنفذ الوحيد للنفط الخليجي على البحر المتوسط، فتتعاظم بذلك أهميتها الاستراتيجية أضعافا مضاعفة، وسيشكل ذلك عاملا إضافيا للتمركز الرأسمالي المتعدي للحدود فيها وتعزيز "التفوق العسكري" لحماية الممر والمنفذ والرأسمال.

(٩) يدور جدل كبير عالميا، على غرار الجدل الدائر عربيا حول التمويل الأجنبي المشبوه، بحيث ترفض العديد من الجهات المتضامنة مع القضايا العربية و/أو المناهضة للعولمة أي تمويل رسمي أو حكومي أو "مؤسسي"، وتعتبره اختراقا لعملها، كما ترفض العديد من الجهات أن تصف نفسها بأ ا "منظمة غير حكومية" (NGO) وتشدد على أ ا منظمات للتضامن السياسي لا للتنفيس الاجتماعي والإنساني (مثال ذلك لجنة التضامن مع القضية العربية في إسبانيا www.nodo50.or/csca) .

❋

أمـنـاء جـبـل الـهـيـكـل

على رغم أن المطالبات اليهودية بإعادة بناء الهيكل المزعوم قديمة، إلا أنها محط اختلاف بين الجماعات اليهودية، إذ يربطها البعض بعودة "المسيا" المخلص، فيما يرى آخرون ضرورة الشروع بخطوات عملية لبناء الهيكل تبدأ بهدم المسجد الأقصى.



بعد احتلال القدس عام سبعة وستين، ظهرت هذه الخلافات جلية، واكتسبت طابعا عمليا بعد أن كانت محصورة في إطار " جدل ديني" امتد الآن، ليجد حلا للسؤال: هل من المسموح دخول اليهود إلى منطقة الحرم، بوصفها قدس الأقداس قبل عودة المسيا أم لا ؟ جاءت الإجابات مختلفة، وبعد ثلاثة أيام من احتلال شرق القدس أقام الحاخام شلومو غوريون شعائر صلاة يهودية بالقرب من حائط البراق.

حاول شلومو غوريون بوصفه حاخاما أكبر، آنذاك، المسارعة لإرساء وقائع جديدة، فقام في منتصف حزيران من عام سبعة وستين، مع بعض أتباعه، بأداء طقوس صلاة يهودية داخل ساحة الحرم القدسي، وأعلن أن " بعض أقسام منطقة الحرم، ليست من أقسام جبل الهيكل، ولذلك فإن تحريم الشريعة اليهودية لا يشمل تلك المناطق، وادعى أنه توصل إلى تحديد هذه الأقسام بعد القيام بقياسات وشهادات تستند إلى علم الحفريات.

في هذه الأجواء ولدت منظمات صهيونية أعلنت أن لها هدفا محددا، وهو العمل على إعادة بناء الهيكل، بعد هدم المسجد الأقصى، وبرز من هـذه المنظمـات، جماعة أطلقت على نفسها اسم" أمناء جبل الهيكل" ويتزعمها حاخـام إرهـابي يدعى غرشون سلمون، والذي يعتبر أن من الضروري القيام بتفكيك حجـارة المسجد الأقصى وقبة الصخرة، ونقلها إلى مكة، ثم بناء الهيكل مكا ما.



تعتبر جماعة " شلمون" أن ميدان عملـها الأساسي هو السعي لإعادة بناء الهيكـل، وتعمل من أجل ذلك في أكثر من اتجـاه، فهي تقوم بالتظاهرات وتنفذ اعتداءات على الحرم، وتسعى لاستصدار قـرارات قضائية بالشروع في عمليتي الهدم والبناء، أو أقله استصدار قرار بتقاسـم الحـرم القدسي مع المسلمين.

كما تعمل الجماعة بقيادة شلمون على تزييف دراسات وأبحاث، تقول إ ا قامت ا لتحديد المكان الأصلي للهيكل المزعوم.

في عام ستة وثمانين وتسعمائة وألف، دعا سلمون إلى اجتماع حضره أربعـون حاخاما وترأسه الحاخام شلومو غوريون، بالقرب من الحائط الغـربي للقـدس الشريف.

قدم سلمون بحثا إلى الاجتماع، قال فيه إنه يسمح لليهود بالـدخول إلى الحـرم الشريف من باب المغاربة باتجاه الشمال بعمق ثلاثة وخمسين مترا باتجاه الغـرب، وبعمق اثنين وخمسين مترا باتجاه الجنوب.

نجحت هذه الجماعة في إقامة تجمعات عند باب المغاربة، وسعت غير مرة إلى اقتحام الحرم القدسي أو وضع حجر الأساس للهيكل المزعوم، وهو ما أدى إلى مواجهات عنيفة سنة تسع وثمانين، وإلى مجزرة سنة تسعين في الحرم القدسي.

عام ثلاثة وتسعين وتسعمائة و ألف أصدرت ما تسمى محكمة العدل العليا في الكيان الصهيوني قرارا باعتبار الحرم القدسي جزءا من مساحة دولة "إسرائيل" تسري عليه الأحكام والتشريعات "الإسرائيلية"، كما اعتبرته المحكمة مكانا مقدسا للشعب اليهودي حسب قولها.

شجع هذا القرار جماعة أمناء جبل الهيكل على تجديد مطالباتهم المستمرة، ولكن مستندين إلى هذا القرار الجديد، وإلى تصريحات لاحقة للإرهابي نتنياهو قال فيها: يجب ترتيب صلاة اليهود في جبل المعبد، خصوصا أننا نسمح بحرية العبادة لكل الأديان في القدس". وكذلك إلى دعوة أحد القضاة الصهاينة: مناحيم آلون ، إلى تقسيم الحرم القدسي.



ومن نفس المحكمة العليا حصلت جماعة سلمون على موافقة بوضع حجر الأساس لبناء الهيكل الثالث في القدس المحتلة على أن لا يكون البناء في الحرم القدسي الشريف.

كان القرار هو الأول من نوعه من هذه المحكمة الصهيونية، وهو فجر ردود فعل غاضبة لحظة صدوره أواخر تموز من عام ألفين وواحد، على أن ينفذ في نهاية الشهر نفسه .

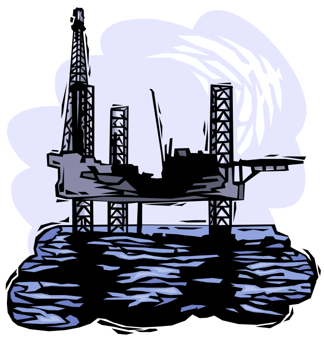
تداعى الفلسطينيون للدفاع عن القدس في الموعد المحدد لوضع حجر الأساس للهيكل المزعوم، ورغم تدخل أعداد ضخمة من الجنود الصهاينة، فقد أفشل

الشعب الفلسطيني المخطط الجديد، واضطروا الجماعة الإرهابيــة إلى أن تعيــد حجرها إلى المكان الذي جاءت به منه، بعد مواجهات عنيفة بــين المــصلين في الحرم القدسي والمحتشدين حوله، وبين جنود الاحتلال.

بعد أشهر من ذلك، سمحت المحكمة الصهيوني لجماعة سلمون، بإقامة احتفــال رمزي لوضع حجر الأساس وقامت شرطة العدو بإغلاق القدس علــى أهلــها لتيسير أمر هذا الاحتفال، دون وضع الحجر بشكل فعلي.

ولا تزال تلك الجماعة مع ذلك، تواصل الإعلان عن نيتها، هدم المسجد وإقامــة الهيكل.

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين



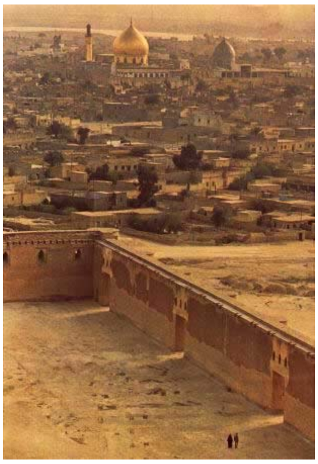
لقد أكّدنا مرارا في هذه الزاوية أنّ الحجة الرئيسة التي تذرعت ا كل من أمريكا وبريطانيا لغزو العراق واحتلاله ، وهي امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل ، إنما كانت مجرد كذبة وتلفيق ؛ لأنّ أيـا منـهما لم تتمكن من تقديم أي دليل على ذلك حتى هذه اللحظة من ٢٠٠٣/٧/٩م (الأربعاء : ١٤٢٤/٥/٨هـ) على الرغم من مضي أكثر من ثمانين يوما على ا يار النظام العراقي البعثي الصدامي ، سوى الوقاحة المنقطعـة النظير التي يحتمي ا كل من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ورئيس الـوزراء الأمريكي الصليبي بوش – الابن – ولا سيما الآخر الذكر الذي تجـاوز حـد الوقاحة إلى حد السفاهة والخبث اللذين قلّما يتصف ما أفـ ـ ـراد النـوع البشري ؛ حيث لا يزال يكرر : أنه سوف يعثر على تلك الأسـلحة ، مهمـا مضى الوقت !!.

كما أكّدنا في الوقت نفسه أن أهداف غزو العراق الـشقيق واحتلالـه ، كانت بعيدة المدى ومتنوعة تتلخص في ثلاثة أغراض رئيسة:

١- السيطرة على نفط العراق وعلى ثرواته واستخدامه لصالح الأغـراض الصليبية الصهيونية واستعباد العرب وتسخيرهم وتركيعهم وإفقارهم واستـ افهم النفسي والمعنوي .

٢- هيكلة المنطقة الخليجية كلّها هيكلةً تخدم الأغراض الغربية الأمريكيـة الصليبية الصهيونية . بما فيها تغييرها ثقافيا وحضاريا وتقليديا وسياسيا .

٣- تمهيد الطريق الواسع أمام تنفيذ المخطّط الصهيوني ، وإرغام العـرب على تقبل الأمر الواقع المفروض من قبل أمريكا الصليبية المُطَعمـة بالـصهيونية والمدارة من قبل اللوبي الصهيوني ، والعمل عاجلاً بمضامين العقيدة الـصهيونية بشأن كينونة الدولة الصهيونية وحدودها المترامية الممتـدة فيمـا بـين النيـل والفرات .



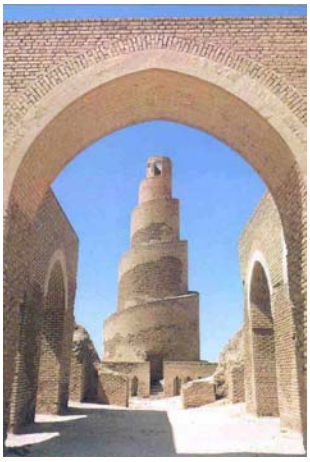
وهذه الأهداف كلّها جارٍ تحقيقُها بسرعة وكثافـة بالغين ، والأمر ليس سـرا مكنونا يحتاج للكـشف ، وإنما يعلمه الجميع ، وتعيده وسائل الإعلام صباح مساء دونما سآمة وملل .

أما في شأن المطامع الصهيونية التوسعية والاختـراق الصهيوني في أرض العراق ، فإنّ الأنباء الـواردة مـن المصادر الموثوق ا جد خطيرة تكفي لكي تشغل بـال المهتمين بأمر الإسلام والمسلمين شغلاً لا يدعهم يفكّرون في غير هذه القـضية المصيرية وفي غير خطورة التخطيط الصليبي الصهيوني الأمريكـي الإسـرائيلي الغربي البريطاني .

فقد قالت هذه المصادر : إنّ ا لمس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق أعلن مؤخرا (وفي ٢٠/ يونيو ٢٠٠٣م أي يـوم الخمـيس : ١٩/ ربيـع الثـاني ١٤٢٤هـ) أعلن أنّ هناك عراقيين يعملون لمصلحة الاستخبارات الإسـرائيلية يعتزمون شراء فندق ضخم ؛ ليكون مقرا لـ الموساد . وقالت صحيفة العدالـة الناطقة باسم ا لمس : إن الموساد يحاول استئجار أو شراء فندق (زهرة الخليج) وسط العاصمة بغداد لقاء أي مبلغ ... ولكن أصحاب الفندق رفضوا العرض .

كما أفادت المصادر : أنّ محطّة سي إن إن الناطقة بالتركيـة قالـت : إن الموساد أقام مكاتب سرية في العديد من المدن العراقية . ومنها بغداد والموصـل والسليمانية . وكلها قريبة من الحدود العراقية مع إيران وتركيا وسوريا. كمـا أفادت المصادر : أن وكالة الاستخبارات التركية قد سـربت أنّ عـددا مـن الحاخامات والخبراء بشؤون العراق بصدد إعـداد دراسـات أمنيـة ودينيـة واستراتيجية حول مستقبل العراق ومن خلاله مستقبل المنطقة عموما .

كما أن وكالات الأنباء أكّدت أن فندق إيكال وسط العاصمة بغـداد – الذي يعد من الفنادق الممتازة – قام بشرائه أحد اليهـود ، وأنـه يقـوم الآن بتطويره ؛ ليكون الفندق الأول ، الذي يستقبل اليهود في العـراق ، ولاسـيما الذين كانوا قد غادروا العراق بعد الاحتلال الصهيوني لفلسطين . وهناك أنبـاء مؤكدة بشأن التحرك والتنسيق الأمريكي الصهيوني لتشغيل أنبوب النفط مـن العراق إلى ميناء حيفا بفلسطين . وكل ذلك يتم ضمن تبييت لتقاسـم الثـروة العراقية العربية من قبل الصهاينة والأمريكان .



وفي ظلّ هذه الأنباء الأليمة ، ليس مجرد إشاعة ما قيل في وسائل الإعلام العديدة من إقامة يهود صـلاةَ شكر على شاطئ الفرات إثر سقوط بغداد . وتواترت الأنباء بتلّلسل أعداد كبيرة من اليهود إلى العراق بصحبة القوات الأمريكية والبريطانية ، التي فتحـت حـدود العراق أمام أفواج من اليهود الصهاينة لدخول بغداد ، على اعتبار أ م من العراقيين الذين غادرو العراق من قبلُ إلى إسـرائيل لـدى قيامها . ونقلاً عن عراقيين أفادت وكالات الأنباء : أ م شاهدوا قيام مئات من

الجنود الأمريكيين اليهود خلال الأيام الأولى لاحتلال العراق بإقامـة طقـوس يهودية في منطقة الكفل وسط العراق ، التي يعدها اليهود من أماكنهم المقدسة ؛ حيث يوجد فيها مرقد ذوالكفل الذي كفل اليهود حين أسرهم الملك البـابلي بنوخذ نصر واقتادهم إلى العراق حيث تدخل النبي ذوالكفل لمنع قتلهم .

وفي الأيام الأخيرة حدث أنّ نائب وزير الخزانة الأمريكي جون تايلور دعا الشركات الصهيونية إلى استغلال الواقع الاقتصادي الجديد في العراق والفـرص الهائلة أمامها والمشاركة في إعادة إعمار هذا البلد ، معربا عـن قناعتـه بـأنّ الاستثمار في مشاريع البناء سيعطي دفعةً كبيرةً للاقتصاد الإسرائيلي برمته . وفي جانب آخر أكّد المسؤول الأمريكي في مقابلة مع صحيفة يديعوت أحرنـوت الإسرائيلية على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي الأخـير في الأردن أنّ: أبواب العراق مفتوحة أمام الشركات الإسرائيلية للعمل والاستثمار والمـشاركة في العطاءات المختلفة موضحا أنّ عملية التشريع في القضايا الاقتصادية الـتي سيشهدها الاقتصاد العراقي في الأسابيع القليلة القادمة ستتيح الفرصـة أمـام الشركات الصهيونية لمباشرة العمل والاستثمار فيه . وفعلاً قد حصل العديد من الشركات الصهيونية المختصة في مجال البناء والتطوير ، على موافقة مـن وزارة الدفاع الأمريكية للمساهمة في إعادة إعمار العراق ، شـريطةَ أن يـتم ذلـك بالتعاون مع شركات أردنية ، حتى يكون غطاءً للصهاينة المتقـاسمين للثـروة العراقية مع الأمريكان . (اقرأ المجتمع ، العدد ١٥٥٨)

على كل فهذه المؤشرات والدلائل كلها وغيرها تؤكّد أن القوى الصهيونية والصليبية قد اجتمعت اليوم لتقاسم الكعكة العراقية الثمينة اللذيـذة ، وهـذه القوى هي التي حركت الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية للإقدام العاجـل

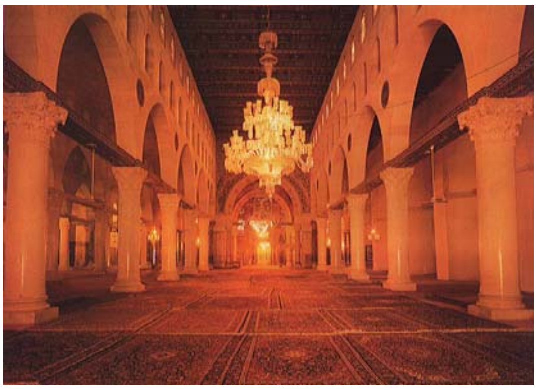
على غزو العراق واحتلاله ، حتى تستعجل تنفيذَ المخطط الصهيوني الصليبي في شأن الدول العربية كلّها . ومن هنا لا تتجه هذه القوى فقط إلى ابتزاز ونهب الثروة العربية بما فيها العراقية ، وإنما تتجه كذلك إلى تغيير اسم المنطقة العربية حتى تتمكن من تكريس نفوذها وانتشارها في البلاد العربية التي على رأسها اليوم العراق الذي أصبح صيدا لهذه القوى ؛ فهناك نبأ يفيد أن منظمة العمل العربية أوضحت في بيان لها خلال اجتماعات الدورة ٩١ لها التي عقدت في جنيف مؤخرا أن أمريكا تضغط على حذف اسم الدول العربية أو الوطن العربي من كافة التقارير الفنية والوثائق الرسمية التي أعدّها منظمة العمل الدولية خلال انعقاد اجتماع لها ؛ حيث تم استبدال اسم المنطقة العربية باسم منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقي . وذلك في محاولة مكشوفة لتكريس مفهوم الشرق أوسطية ومحاولة دمج الكيان الصهيوني وضمان مصالحه على حساب الأقطار العربية.

وفي ضوء ذلك كلّه يتضح جليا أنّ استعجال أمريكا للحرب على العراق واحتلاله رغم استنكار العالم كله الشديد ، إنما كان لأنها كانت تود تحقيق الأهداف المحددة في الوقت القياسي الذي كانت قد حددته لتحقيقها . وليست خارطة الطريق أو خريطة الطريق Road map إلاّ خطوة من الخطوات المبيتة من قبلها من أجل تنفيذ المشاريع الصهيونية الصليبية في أراضينا ولا سيما في فلسطين وفي العراق الذي صار شأنه الآن تحت الاحتلال الأمريكي البريطاني البغيض الذي لا يعلم إلاّ الله الوقت الذي قد قدره لانتهائه .

وقد بات معلوما لدى المجتمع الدوليّ – وليس المجتمع الإسلامي وحده – أنّ دولة الكيان الصهيوني لم تكن قبل احتلال أمريكا للعراق من الجراءة والوقاحة

والقيام بعمليات الظلم والوحشية لدوس الكرامة الفلسطينية وتدنيس الحقوق العربية بالمكان الذي صارت إليه الآن ؛ لأنها تعلم أنها باتت قاب قوسين في سبيل تحقيق مطامعها ومشاريعها بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وبعد الإجراءات التي تواصِل أمريكا القيام ا لصالح الأهداف الصهيونية ، كما أ ا – دولة الاحتلال الصهيوني – تتأكّد أنها الآن أقوى من ذي قبل ولن تجرؤ قوة في الساحتين العربية والإسلامية على الحيلولة دون أي خطوة استفزازية تسول لها نفسها أن تقوم ا.

وضمن هذه الخطوات الاستفزازية ، وللمرة الأولى وفي سـابقة خطـيرة سمحت الدولة الصهيونية لليهود المتـشددين بالـدخول إلى سـاحات الحـرم القدسي ؛ فقد أكّدت ناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية يوم الثلاثاء ١/ جمـادى الأولى ١٤٢٤هــ = ٢/ يوليـو ٢٠٠٣م استئناف زيارات مجموعات من الإسرائيليين والسياح الأجانـب لباحة الحرم القدسي الشريف في مدينة القدس القديمة مـشددة علـى أنهـا ستتواصل !. وأوضحت الناطقة أنه لا يسمح للصحافيين بتغطية هذه الزيارات . وقال في هذا الشأن وزير الأمن الداخلي الصهيوني العنصري تساهي ها نيغبى لإذاعة الجيش الإسرائيلي بأسلوب يعتبر أكثر إثارة واستفزازا : إنه لامكان في هذا البلد تمنع اليهود من الدخول إليه !!.



ولا شك أن هذه الخطوات الصهيونية استفزازية تماما و جارحـة بـشكل كامل لمشاعر المسلمين ؛ ولذلك اعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القـرار الإسرائيلي بالسماح للصهاينة المتشددين لتدنيس الحرم القدسي بمثابة مـؤامرة .

وقالت حماس في بيا ا : نحذّر العدو الصهيوني من المضي في هـذه الخطـوة ، ونحمله مسؤوليةَ ما سيترتب عليها من ردود فعل وتفاعلات . وقـال النائـب العربي عبد المالك دهامشة في حديث مع الإذاعة العامة : إنه استفزاز متعمد من أرييل شارون – رئيس الوزراء الصهيوني – بدعم من جورج بوش – الـرئيس الأمريكي الصليبي – ضد الإسلام والمسلمين .

لاشك أن السماح من قبل الحكومة الصهيونية للمتشددين اليهود بالدخول إلى الحرم القدسي تصعيد خطير للأوضاع من جديد ؛ ولكن مـن يقـف في وجهها ، ومن يحول دون إراد ا ، وأمريكا – القوة العظمى الوحيدة الـصليبية – تقف بجانبها وتحميها من ورائها وتشجعها على فعل جميع الأفاعيل الخطـيرة ضد الإسلام والمسلمين ، اعتبارا منها أن الإسلام إرهاب وأن المسلمين إرهابيون وأ م منبع الشر بجميع أنواعه وأن تعليمهم الـديني يخـرجهم إرهـابيين وأن منظما م الخيرية كلها تمول الإرهاب لأنها تمول العمل الإسـلامي ، والعمـلُ الإسلامي بجميع أشكاله إرهاب في اعتقاد أمريكا شرطي العالم .

والأمل معقود على الفتية الصامدين في وجه الظلم الأمريكـي والغطرفـة الصهيونية والعنجهية الصليبية في فلسطين وفي كل مكان.. على الثابتين المرابطين في فلسطين الذين هم قابضون على الجمـر في الـصمود في وجـه العـدوان الصهيوني .. على المقاومين المصطادين لأفراد الجيش الأمريكي البريطاني كل يوم في العراق وفي أفغانستان ، ا رعين إياهم كأس الذل رغم كو م مسلحين بكل سلاح متطور حديث .. الجاعلين الأراضي الأفغانستانية والعراقية تميد م كـل وقت رغم كل محاولتهم لتثبيت الأرض تحت أقدامهم .. الـصامدين في وجـه الظلم والوحشية والعدوان هنا وهناك .

فمهما ظنت أمريكا الصليبية ودولة الكيان الصهيوني أن الأمر جد ميسور لهما ، وأن المشروع الصهيوني الصليبي يمكن تنفيذه دونما مقاومـة مـن قبـل المسلمين المرابطين ، فإنّ الموقف ليس كما تحسبان ، لأن الله القادر المقتدر لهما بالمرصاد ، وأنه سيفشل جميع مشاريعهما ، ولأنّ المسلمين الصادقين سـيظلون على عهدهم السابق في مقاومة كل محاولـة تـستهدف استئـصال الإسـلام والمسلمين واحتلال أراضيهم و ب ثروا م وتغيير ثقافتهم ، وصبغهم بصبغة غير الله .

ولوكان الأمر ميسورا كما ظنتاه لكانت قد انتـهتا مـن تنفيـذ جميـع مخططا ما الجهنمية فينا ؛ ولكنهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

نور عالم خليل الأميني

❋

مذبحة الحرم الإبراهيمي ١٥ – رمضان – ١٤١٤هـ

*لم يجرؤ الإعلام الغربي على وصف " باروغ غولدشـتاين الـسفاح الـصهيوني "بالإرهـــــــــــــابي لأنـــــــــــــه إســـــــــــرائيلي .

*كانت ثلاث مذابح في مذبحة واحدة، شارك فيها الجيش الإسـرائيلي وجمـوع مستوطني " كريات أربع " في تحد سافر لكل ما يتردد عن السلام مع العرب لتؤكد قول الله ـ تعالى: (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود...)

مجاهد مليجي



في فجر يوم الجمعة ١٥ من رمضان المبارك ١٤١٤ هـ الموافق ١٩٩٤/٢/٢٥ م كانت ثلاث مذابح في مذبحة واحدة، شارك فيها الجيش الإسـرائيلي وجموع مستوطني " كريات أربع " في تحد سـافر لكل ما يتردد عن السلام مع العرب؛ لتؤكد قول الله ـ تعالى (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود ...) وكـان كلبـها الخ ير " باروخ جولدشتاين "الدكتور اليهودي الأمريكي الأصل الذي يعمل ضابطًا في جيش العدو الصهيوني ،.. وذهب ضحيتها حوالي ٩٠ شهيدا وثلاثة أضعاف هذا العدد من الجرحى، كانوا داخل الحرم الإبراهيمي، وكانوا يؤدون صلاة الفجر، هذا النبأ الذي تناقلته وكالات الأنباء العالمية بشأن ا زرة يؤكد بأ ا مذبحـة جماعيـة وليست فردية، وقد وضعت هذه ا زرة القضية الفلسطينية مرة أخـرى في بـؤرة الأحـــداث، ورفعـــت مـــن فعاليـــات الانتفاضـــة ..

ومدينة الخليل -حيث وقعت ا زرة -مدينة إسلامية عريقة بناها العرب منـذ آلاف السنين، وتعود أغلب مبانيها الحالية إلى العصر الأموي الذي اهتم خلفـاؤه بقبـور

الأنبياء: إبراهيم وإسحاق ويعقوب -عليهم السلام- وزوجا م، وكان الحرم الخليلي ملكًا خالصا للمسلمين إلى أن وقع الاحتلال الصهيوني عقب حرب الأيام الـسبعة سنة ١٩٦٧م ، وسمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمتطرفين اليهود بتدنيـسه؛ بحجة إقامة الطقوس اليهودية فيه، وككل خطوات الإسرائيليين ابتـدأت الطقـوس بالأفراد لتنتهي بالاستيلاء على أكثر من ثلثي الحرم، وإحاطته بحراسة دائمة ومشددة بحجة حماية المستوطنين، ومنـع وقـوع احتكـاك بينـهم وبـين المـسلمين . و هكذا اتخذت زيارة اليهود للحرم الإبراهيمي طابعا استفزازيا تظاهريا حين قـام الإرهابي الصهيوني الحاخام مائير كهانا زعيم " رابطة الدفاع اليهوديـة " المعروفـة باسم " كاخ " باقتحام مدينة الخليل على رأس مجموعة من أتباعه وإقامـة طقـوس يهودية بشكل جماعي وعلـني يـوم ٢٧ /٨ / ١٩٧٢م ، وفى ٣١ /١٠/١٩٧٢م استدعى الحاكم العسكري الإسرائيلي مدير أوقاف الخليل ورئيس قيمـي الحـرم وأبلغهما قراره بسقف المسجد الداخلي المكشوف، وتخصيصه لليهود، وزيادة عدد الكراسي، ووضع خزائن لحفظ التوراة، ومنع المسلمين من الصلاة على موتاهم فيه، وتقليص عدد الساعات المسموح لهم بالصلاة فيهـا؛ ممـا أدى إلى رفـض الهيئـة الإسلامية العليا في القدس للقرار، واعتباره انتهاكًا لمقدسات المسلمين، بالإضافة إلى عدم قانونيته، ومن المعلوم أن مستوطني" كريات أربع" ا اورة للخليل- وهم مـن العناصر الموتورة والمتطرفة -لم تتوقف اعتداءا م على الحرم بشكل دائم ومستمر، بما في ذلك ب محتوياته، وتمزيق المصاحف فيه، وإنزال الهلال عن قبته التاريخية، وسرقة ساعاته الأثرية، والاستيلاء على مخطوطات إسلامية لا تقدر بثمن، وفي كل مرة يتم فيها مواجهة أهل الخليل للمستوطنين دفاعا عن الحرم؛ كانت مطالب المـستوطنين للإشراف على الحرم تزداد إصرارا، وإجراءا م تتصاعد في الاعتداء على الـسكان

العرب، إلا أن واقعة المجزرة الأخيرة جاءت ضمن سلسلة تصاعدية من الاعتداءات المتكررة التي لم تجد من جانب السلطات الإسرائيلية إلا أذنا صماء وعينا عمياء.

من هذا الإرهابي؟



والإرهابي الذي نفذ المجزرة يهودي أمريكي الأصل، هاجر منذ ١١ سنة واستقر في الخليل إيمانا والتزاما منه بشعارات الإرهابي كهانا، وعرف عنه تشدده وكراهيته لكل ما هو عربي مع معارضته للانسحاب من أي جزء من الأراضي المحتلة، ودعوته إلى ترحيل كل العرب عما بقي لهم من أراضٍ بمختلف الوسائل إلى خارج فلسطين كلها.

سجل أسود

وليست هذه المجزرة يتيمة في سجل اليهود الأسود في نيلهم من أهل فلسطين وما جاورها من البلدان، فالمجزرة ذكّرت اللبنانيين بمجزرة" صبرا وشاتيلا" التي ذهب ضحيتها مالا يقل عن خمسة آلاف ما بين رجل وامرأة وطفل، معظمهم ذُبح ذَبح النعاج، يوم كانت بيروت تحت الاحتلال الإسرائيلي صيف عام ١٩٨٢ م، كما أعادت المجزرة إلى الأذهان مذابح دير ياسين، وكفر قاسم، والهجوم المسلح على الحرم القدسي الشريف يوم ١٩٨٢/٤/١١ والهجوم المسلح على الطلاب داخل حرم كلية الخليل الجامعية ومقتل مجموعة منهم يوم ١٩٨٣/٧/٢٦ ، ومذبحة "ريشون ليتسون" في ضاحية تل أبيب عندما قتل مجند إسرائيلي ثمانية عمال عرب مسلمين أمام عين الشرطة الصهيونية في1990 /20/5 ، ومذبحة الحرم القدسي يوم ١٩٩٠/١١/٨ وذهب ضحيتها ١٨ فلسطينيا برصاص جنود الاحتلال في أعنف

مواجهة شهد ا القدس، هذا بالإضـافة إلى حريـق المـسجد الأقـصى الـشهير عام١٩٦٩م.

ردود الأفعال العالمية

وجاءت ردود الأفعال العربية والإسلامية والدولية غاية في الضعف والخذلان لإدانة المذبحة مع تفاوت في لهجة الاستنكار وفي تحميل المسئولية، فقد حملت الدول العربية المسئولية كاملة للسلطات الصهيونية التي تسلح المستوطنين، وتعـزز مـواقعهم في مواجهة العرب العزل، وتشجيعهم على عمليات الضرب والمصادرة والاعتداء على الممتلكات والأرواح .كما إنه في هذه الليلة ذكر شهود العيان أن الحراسة كانـت على الباب الرئيسي للحرم الإبراهيمي ساعة ارتكاب المذبحة، مما أتاح ا ال للمسلح الإسرائيلي بالتسلل بكل يسر وبدون عوائق ولا رقابة، فالمستوطن الذي ا م بالجنون طبيب يمارس عمله بتصريح من الكيان الصهيوني، ويحمل السلاح بتـرخيص منـه أيضا، ويعيش حياته اليومية بحماية من الكيان الصهيوني، وينظم المسيرات والحملات الإعلامية، ويهاجم مناطق التجمعات العربية، ويتظاهر مطالبا بطـردهم والقـضاء عليهم بمباركة من السلطات الصهيونية، وكل القرائن تشير بشكل لا يـدع مجـالا للشك إلى الأصابع الحقيقية الـتي تتـبنى الإرهـاب وتمارسـه وتـشجع عليـه. عرض لأهم الاعتداءات التي تعرض لها الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليـل علـى أيدي اليهود :



- تشرين الثـاني ١٩٦٧ - منـع دائـرة الأوقاف من فرش المسجد بالسجاد .
- 18/12/ 1967 إدخال خزانة حديدية إلى الحرم تحوي أدوات عبادة يهودية .

13/1/1967 ●مستوطنون يهود يقتحمون الحرم ويقومون بأداء طقوس دينية يهودية .

25/9/1968 ●سلطات الاحتلال تسمح لفئة يهودية بالصلاة في الحرم الإبراهيمي في تحد سافر لمشاعر المسلمين .

11/10/1968 ●سلطات الاحتلال تنسف درع الحرم الإبراهيمي ، والبوابة الرئيسة المؤدية إليه وهما أثران تاريخيان .

●تشرين الثاني -١٩٦٨ م سلطات الاحتلال تهدم موقع البكر الأثري التابع للحرم .

●حزيران ١٩٦٨ مستوطنون من اليهود يدخلون كراسي خاصة بهم إلى الحضرة الإبراهيمية .

11/10/1971 ●م مستوطنون من اليهود يدخلون طاولة خشبية إلى الحضرة الإبراهيمية 1971 .

●الحاكم العسكري الإسرائيلي في الخليل يدلي بتصريحات توحي بأن سلطاته تعتبر الحضرة الإبراهيمية (وهي قلب الحرم الإبراهيمي) جزءًا " كنيستا" يهوديا .

17/12/1972 ●الحاكم العسكري الإسرائيلي يصدر أوامره بإغلاق الباب الشرقي للحرم الشريف. ٩

/9/1972 ●منع المسلمين من أداء صلاة العصر بسبب أن طائفة من اليهود كانوا ينشدون الأناشيد الدينية بأصوات مرتفعة وينفخون في البوق .

1/10/1973 ●الحاكم العسكري في الخليل يسمح بإدخال ٥٠ كرسيا خشبيا إلى الحضرة اليعقوبية في الحرم الشريف .

10/11/1973 •سلطات الاحتلال تقوم بتغطية صحن الحرم الـشريف في محاولة لتغيير معالمه الإسلامية .

•حزيران ١٩٧٤ سلطات الاحتلال تقوم بسلسلة من الحفر في محـيط الحـرم الإبراهيمي من بينها أسفل أرضية " الإسطبلان " وأسفل الباب الثلاثي إلى الـداخل وإلى الغرب قليلا من الباب الثلاثي، وأسفل المدرسة الحنفية .

•في مطلع ١٩٧٥ سلطات الاحتلال تقوم بتحويل جزء كـبير مـن الحـرم الإبراهيمي إلى" كنيست" وتقوم بتقسيم الحرم الشريف .

14/7/1975 •قام عدد من المستوطنين اليهود برفع العلم الإسرائيلي علـى أحد أركان الحرم. ٢٧

/7/1975 •عشرون من المستوطنين من مستوطنة " كريات أربع " يقتحمون الحرم، ويسرقون مفتاح باب المئذنة، ويكسرون أنبوب المياه الموصل للحرم .

1/11/1975 •م مستوطنان مسلحان يدخلان قبيل صلاة العـصر، ويمنعـان القارئ من تلاوة القرآن في حضور الضابط العسكري .

2/11/1976 •مستوطنون يعتدون على الحـرم، ويدوسـون المـصاحف بأقدامهم، ويعتدون على المسلمين المصليين بالضرب .

18/11/1976 •الحاخام المتطرف "مائير كهانا" يعلن أنه سـيحول الحـرم الإبراهيمي إلى قلعة للمتطرفين اليهود دف ترحيل المواطنين الفلسطينيين من مدينة الخليل .

8/3/1977 •الهيئة الإسلامية تعلن عن مفقودات ذات قيمة اختفت بعد فترة من منع المسلمين دخول الحرم الشريف .

23/1/1976 •ثلاثة مسلحين يهود يقتحمون الحرم برفقة سبعة مـستوطنين ويعبثون بمحتويات المسجد. ١٦

/3/1976 •مستوطنون يمنعون المسلمين مـن أداء الـصلاة في الحـضرتين: اليعقوبية والإبراهيمية .

21/10/1976 •جنود الاحتلال يحولون قسما من الحرم إلى ثكنة عـسكرية ويضعون فيه سريرين وأمتعة للنوم .

24/11/1976 •السلطات الإسرائيلية تمنع العمال الفلسطينيين من العمل في الحرم الإبراهيمي أيام السبت .

16/5/1977 •عدد من المستوطنين يقتحمون الحرم برفقة الحاخـام إيفجـر ويقومون بالرقص داخل الحضرة الإبراهيمية .

4/7/1977 •أحد المستوطنين يشهر مسدسه تجاه عدد من المصلين أثناء صلاة الظهر .

8/7 / 1977 •ضابط وجندي إسرائيليان يقومان بقذف مادة مسيلة للدموع على المصلين .

16/2/ 1977 •سلطات الاحتلال تدخل شمعدانا يهوديـا بتـسعة قناديـل للحرم .

27/2/1978 •أحد المستوطنين يقتحم الحرم، ويعبث بمحتوياته أمام بـصر الجنود .

24/4/1978 •مستوطنان يدخلان نسخة جديدة من التـوراة، ويقومـان باحتفال كبير برعاية جنود الاحتلال .

200 5/6/1978 •من المستوطنين يقتحمون الحرم، وهم يرفعون الأعـلام الإسرائيلية .

1/7/1978 •جنود الاحتلال يصبون مادة محرقة على باب الحرم، وإصـابة المؤذن بجروح .

20 : 27/2/1979 •مستوطنا يقتحمون الحرم، وهـم يرفعـون الأعـلام الإسرائيلية .

31 /5/1979 •جنود الاحتلال يقتحمون الحضرة الإبراهيميـة، ويـضعون كراسي فيها ويمنعون المسلمين من الوصول إلى الحرم .

24/6/1984 •المستوطنون يقومون بعمل ختان طفل في الحضرة الإبراهيمية .

11/9/ 1984 •الجنود يقومون بتركيب عدسات تلفزيونية داخل الحرم لمراقبة المصلين .

عدد من المستوطنين يعتدون على أحد حراس الحرم المسلمين 25/9/1984

❊

يهود اليمن

ضيف وقضية

الثلاثاء ١٦/٩/١٤٢١هـ - الموافق ١٢/١٢/٢٠٠٠م، آخر تحديث الساعة: ٨:٤٧(مكة المكرمة)،٥:٤٧(غرينتش)

يهود اليمن



مطهر الإرياني



محمد كريشان

محمد كريشان:

اليهود في اليمن قضية قديمة جديدة، قديمة لأن اليهودية كانت إحدى أقدم الديانات التي اعتنقها أهل البلاد قبل مجيء الإسلام، وجديدة لأن بعض يهود اليمن ممن تركوا البلاد عام ٤٨ ليستقروا فيما يصفونه بأرض الميعاد، ما فتئوا منذ ذلك التاريخ يشيرون من حين إلى آخر وإلى حد اليوم إلى ما يعتبرونه تراثًا وممتلكات لهم في هذه الربوع.

في جولة ممتعة بين هذا القديم والجديد يصطحبنا ضيفنا لهذا الأسبوع المؤرخ اليمني (مطهر الإرياني).

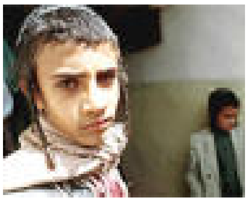
محمد كريشان:

لو نبدأ هذه الجلسة بمدخل تاريخي عن اليهود في اليمن أو اليهود اليمنيين.

مطهر الإرياني:

المراجع التاريخية العربية.. المراجع الرئيسية تحدثت عن ظهور الديانة اليهودية في

اليمن، فجمعت بين بعض الحقائق وبعض الأساطير، لكـن إذا اعتمـدنا علـى الكتابات اليمنية القديمة (نقوش المسند) التي كان يدو ا اليمنيون قبل الإسلام، وقبل ميلاد المسيح من الألف الأول قبل الميلاد، إذا اعتمدنا عليها -وخصوصا نقـوش المرحلة المتأخرة- الكتابات المسندية في العصور المتأخرة قبـل الإسـلام ببـضعة قرون يصبح لدينا معرفة ذه القضية أكثر مما كان لدى المؤرخين العرب القـدماء، لأن نقوش المسند لم تكن معروفة لديهم، ونقوش المسند هي أكثر المراجع صـدقا، وأكثرها دقة، لأ ا كانت تكتب بحروف المسند اليمني القديم على الصخور، وعلى الحجارة، وعلى ألواح البرونز، وعلى غيرها من المواد، وتكتب في الأماكن البارزة، في المعابد، في البيوت، في الأسواق.



شاب من يهود اليمن

محمد كريشان:

إذن يهود اليمن هم من السكان المحليين الأصليين في هذه البلاد؟

مطهر الإرياني:

هذا سنأتي إليه، نعم.. وهذا ليس قليلا، بل أكثرهم -ولم يكن فيهم إلا القليـل- ليسوا بيمنيين، من القرن الرابع بدأت تظهـر التـأثيرات.. تـأثيرات الرسـالتين السماويتين السابقتين، وهما اليهودية والمسيحية، ولكنها لم تصبح ديانـة رسميـة، الملوك من سنة ٣٧٠م كان في حكم اليمن ملك يكرب (يوهئمن) هـذا نقوشـه

موحدة، يقول: الرحمن الذي خلق نفسه، الرحمن رب السموات والأرض، الرحمن خالق الحي والميت، لكن ليس في نقوشه هو شخصيا ما يدل على أنه يهـودي أو معتنق الديانة.. لا اليهودية ولا المسيحية، في نقوشه التي تعود إليه، الـتي باسمـه، لكن فيه مواطنين من قادته، ومن رجال حربه، ومن وزرائه، ومن كبار موظفيـه كان واضحا عليهم.. واضح في نقوشهم أ م متأثرون بالديانة اليهوديـة، فهـم يقولون مثلا وشعبهم (يزرائيل) أو يقولون (إله يهود) دون أن يخصوا ذكـر (إلـه يهود) وإله اليهود ليس فيه هوى، ولا..

محمد كريشان:

إذن كانت مجرد إشارات فقط.

مطهر الإرياني:

إيوه، هذه مؤثرات أولية، لم تصبح بعد تأثيرات عميقة، هذا من أواخـر القـرن الرابع، استمر الحال ذا الشكل في أسرة ملك يكرب (يوهئمن)، جاءه بعده ابنـه (أبو كريب أسعد) نقوشه موحدة، وليس في نقوشه التي سجلت باسمه ما يدل على أنه يهودي، ولكن في نقوش الناس الآخرين الذين كانوا يكتبون نقوشا في أيامـه تلمس ذلك الأثر اليهودي للديانة اليهودية، المؤرخون العـرب في هـذه النقطـة يشيرون إلى ذلك، ويقولون أبو كريب أسعد الكامل (يسمى أسـعد الكامـل) أو (أسعد تبع)، قام بجولة في الجزيرة العربية، والتقى بالمدينة ببعض الأحبار من اليهود فاصطبحهم معه إلى اليمن، وتأثر بالديانة اليهودية، وأتاح لهم فرصة للتبشير بالديانة اليهودية، المؤرخون العرب يذكرون ذلك.. النقوش لا تتكلم عن هـذا، ولكـن

نلمس أنه في عهد (أبي كريب أسعد) بدأت التأثيرات الدينية اليهودية والمسيحية.

محمد كريشان:

السيد مطهر، حتى لا نسهب كثيرا في الجانب التاريخي، إذا أردنا الانتقال إلى دخول الإسلام، عندما جاء الإسلام إلى هذه الربوع كيف وجد اليهود هنا؟ اليهود اليمنيين؟

مطهر الإرياني:

كنت أود قبل هذا أن نصل إلى اعتناق الملك للديانة اليهودية.

محمد كريشان:

يعني كان هذا منعرج مهم.

مطهر الإرياني:

منعرج مهم، ثم نأتي إلى وضعهم بعد الإسلام.

في مرحلة من المراحل بعد أبي يكرب أسعد الكامل جاء تدخل روماني حبشي، ونصبوا على اليمن ملكا مسيحيا في عاصمة المملكة (ظفار) اسمه (معد يكرب يعفر)، وإذا بنا النقوش لا تحدثنا بالتفصيل.. كيف وصل إلى الملك؟ ولكن واضح أن التأثيرات رومانية حبشية دعموه وآزروه وأمدوه بالقساوسة الرهبان، وحامية حبشية، القساوسة الرهبان من الرومان ومن الأحباش، أما الحامية العسكرية فكانت حبشية، هنا أصبحت المسألة تدخل خارجي في شؤون اليمن.

جاء ملك من الأسرة الحاكمة السابقة من أولاد (أبي كريب أسـعد) ثـار علـى (معديكرب يعفر)، أعلن عليه الثورة، وهاجم العاصمة (ظفـار) وقتـل الجاليـة الحبشية، وهدم الكنيسة إلى الأرض، وأعلن اعتناقه لليهودية، هنا أصبح لدينا ملك مؤكد أنه اعتنق اليهودية، ولكنه اعتنقها لأسباب سياسية لمواجهـة أيديولوجيـة سماوية بأيديولوجية سماوية أخرى، الرومان يتدخلون في شـؤون الـيمن باسـم المسيحية، هو اعتنق الديانة السماوية الأخرى، اللي هي اليهودية.



أسرة يهودية يمنية في م ل لهم باليمن

محمد كريشان:

اختيار اليهودية كان حصنا دفاعيا يعني؟!

مطهر الإرياني:

وبدون أن يكون هنالك أي تأثير من جهة خارجية، ولكنها مبادرة ذاتية، لأنـه لم يكن هناك لإسرائيل في القرن الرابع أي وجود، ما كانت فيه دولة اسمها إسرائيل، كانت فلسطين تحت الحكم الروماني، هو اعتناق تلقـائي لمواجهـة أيديولوجيـة بأيديولوجية لتحرير اليمن من الغزو الحبشي من النفوذ الروماني الحبشي.

محمد كريشان:

الآن ماذا عن مجيء الإسلام إلى هناك؟

مطهر الإرياني:

عندما جاء الإسلام كانت أكثر الديانات انتشارا في اليمن هي اليهودية، تليها المسيحية وبقية من الوثنية، فكان اليهود كثيرين في اليمن، لم يجبروا، ولم يرهبوا، أسلم من الناس كثير.

محمد كريشان:

هل أسلم الكثيرون؟

مطهر الإرياني:

نعم، أسلموا بعد الإسلام، لأ م كانوا منتشرين من أقصى اليمن إلى أقصاها، يمنيون اعتنقوا الديانة اليهودية، وليسوا يهودا جاءوا من الخارج، اليهود الذين جاءوا من الخارج ربما مع أبي كريب أسعد -كما ذكرنا- أو بعده بمراحل جاءوا جماعات جماعات، كانوا معروفين، ويسميهم اليهود أنفسهم (الهارونيين) وهم الذين يتولون الطقوس والشعائر والذبح والزواج والختان وغير ذلك، يسمو م (الهارونيين) وهم قلة قليلة جدا يعني أقل من ١٠%، أما الباقون فهم من اليمنيين الذين اعتنقوا الديانة اليهودية في أيام (يوسف ذو نواس) الذي ثار على الملك المسيحي وهدم الكنيسة، اسمه يوسف ذو نواس، واسمه في (نقوش المسند) (يوسف أثأر يثأر).

صوت معلق:

"اليوم لم يبق من يهود اليمن سوى ثلاثمائة شخص يعيشون في شمال العاصمة".

الحاخام اليمني (يعيش بن يحيى)

محمد كريشان:

كيف كان تعامل المسلمين مع من بقي من اليهود، ممن فضلوا الاحتفاظ بديانتـهم اليهودية؟

مطهر الإرياني:

أولا: كفلت لهم حريا م كاملة، يمارسون شعائرهم، وطقوسهم، ولا يتدخل أحد في شؤو م، والذين اعتنقوا الإسلام اعتنقوه باختيارهم وليسوا مرغمين ولامجبرين، الذين بقوا على دينهم كانوا يتمتعون بحرية كاملة، وكانت الأعباء الملقاة عليهم أقل من الأعباء الملقاة على المواطنين الآخرين.

محمد كريشان:

لماذا؟

مطهر الإرياني:

لأن الشريعة الإسلامية لم تجعل على الذمي -على من يعيش في ديار المسلمين- إلا جزية واحدة في السنة، وكانت هذه الجزية على الذكور البـالغين مـن الرجـال

وليست على النساء، ولا على الأطفال، ومقدارها يحددها الحاكم، وكـان يعتـبر رمزيا -جزية رمزية-، بينما الأعباء التي يتحملها المسلمون أكثر: الزكاة، وزكـاة الفطر، وزكاة..



إمرأة من يهود اليهودي تلبس اللباس التقليدي ليهود اليمن

محمد كريشان:

لم تحدث مشاكل مع المسلمين؟

مطهر الإرياني:

أبدا.. في اليمن؟

محمد كريشان:

في اليمن؟

مطهر الإرياني:

أبدا، لم يحدث شيء من المشاكل إلا سنة ٤٨.. المشاكل التي حـصلت في عـدن وكانت نتيجة للتفاعلات السياسية الحديثة، أما على مر العصور من تاريخ اعتنـاق اليمنيين للإسلام لم يحدث بين اليمنيين واليهود شـيء أبـدا، اليهـود كـانوا لا يشتركون في حرب، ولا يشتركون في غرم، ولا يدخلون في سـخرة، وتحمـيهم القبائل، إذا مس يهودي يعيش في ظل قبيلة معينة من ممكن تقوم الحرب بسببه.

محمد كريشان :

كانوا في حمايتهم فقط أم في حمايتهم كجزء من القبيلة، كانوا ينتمـون إلى هـذه القبيلة؟

مطهر الإرياني:

في حمايتها فقط، وليس ينتمون إليها، ويسميها اليهودي "حقي"، فلم يكـن بـين اليمنيين واليهود أي مشاكل أبدا على مر التاريخ.

محمد كريشان:

ماذا كانوا يشغلون آنذاك؟

مطهر الإرياني:

اليهود كانوا يميلون في المدن إلى الحرف والمهـن اليدويـة: النجـارة والحـدادة والمشغولات الفضية والذهبية والأعمال الجلدية الصناعات الجلدية، هذا في المـدن،

وفي الأرياف أيضا كانوا يميلون إلى هذه الصناعات اليدوية، ولكن أيضا يعملون في الزراعة والفلاحة، ويملكون الأرض، ولكنهم أميل إلى التجارة.

صوت معلق:

ما يميز يهود اليمن عن المسلمين هو خصال من الشعر تتدلى على جـانبي الوجـه، وعدم حملهم ا ـوهرات الذهبية والفضية والخنجر اليمني الشهير مع أ م أمهر مـن يصنعها جميعا في البلاد؟

محمد كريشان:

بعد هذه المقدمة التاريخية التي ربما لم يكن هناك من مفر منها حتى نفهـم الـسياق العام للقضية، ما الذي حصل بعد عام ٤٨، بعد قيام دولة إسرائيل؟

مطهر الإرياني:

من بداية نشاط الحركة الصهيونية، من وعد (بلفور) بدأت تأتي إلى اليمن خلـسة وبشكل متخفي عناصر يهودية، يدعون إلى الصهيونية، ويدعون إلى قيام إسرائيل، إلى قيام الدولة في فلسطين، ويبثون الدعاية، ويرغبون اليهود، ويعـدو م بـأ م سيهاجرون قريبا، وسيعودون إلى أرض الآباء والأجداد، والأرض التي وهبها لهـم الله، حسب..

محمد كريشان:

هذه الدعاية كانت في ظل الاستعمار البريطاني آنذاك؟

مطهر الإرياني:

في ظل الاستعمار البريطاني، وفي ظل الحكم الإمامي أيضا.

محمد كريشان:

كان ذلك سريا أم علنيا؟

مطهر الإرياني:

لا سرا.. لا.. كانوا يأتون سرا.. يأتون متنكرين بأشكال يمنية، أنا شاهدت بنفسي عندما كان هناك مناطق فيها يهود كثير، شاهدنا مرتين أشخاص غـريبين يـأتون ويـ لون في هذه القرى اليهودية، ولا ندري من أين جاءوا، ولم ننتبه إلا فيما بعـد أ م يهود جاءوا يتصلون م.

محمد كريشان:

يعني كانوا يقدمون أنفسهم آنذاك على أ م ماذا؟ رجال أعمال.. تجار.. ماذا؟

مطهر الإرياني:

مسافرين ضلوا الطريق، الطريق ليس من هنا، الطريق الرئيسية لا تمر بالمنطقة هنـا، ولكن يقول لك ضللت الطريق، دلني على الطريق.. أشكالهم غريبة.. يعني طوال، عراض، بيض.. أشكال غريبة، فبدأت الدعاية الصهيونية تعمل في صفوف اليهـود اليمنيين من بداية الحركة الصهيونية.

محمد كريشان:

كانوا يبقون لفترة طويلة هنا، وهم يدعون أ م ضلوا الطريق؟

مطهر الإرياني:

يطوفون في المدن، لا أدري كيف كانوا يعملون، لكن كانوا يستقبلو م لا شك في المدن، في صنعاء مثلا في عدن.. في عدن كانت حريتهم أكبر.

محمد كريشان:

في عدن بحكم الوجود البريطاني آنذاك هناك؟

مطهر الإرياني:

بحكم وجود السفارة البريطانية، وكانوا يأتو م بطريقة مكشوفة وواضحة، لهـذا كانت الأحداث في عدن، عندما بدأ العمل العسكري الإسرائيلي في فلسطين بـدأ الناس يشعرون بمشاعر مختلفة نحو اليهود، لكن لم يمسوا بـأذى أبـدا، وتركـوا وشأ م..

محمد كريشان:

يعني بدأ المواطن العربي المسلم يشعر بأن هناك شيئا ما يعني؟

مطهر الإرياني:

يتعاطف مع الفلسطيني، يتعاطف مع القضية العربية، وبالتالي يـشعر.. ولكنـه لم

تحدث أية حوادث، اللهم إلا في عدن.. عدن طبعا كانت مدينة مفتوحة أكثر من صنعاء، وأكثر من أي مدينة أخرى، وبالتالي الوعي السياسي هناك كـان أكـبر، وكانوا يتابعون الأحداث في فلسطين وا ازر وإرهاب الهجانـاه وغيرهـا مـن العصابات، كانوا يتابعو ا من الراديو، ومن الصحف، وبالتالي يتفاعلون مع هـذه الأحداث، فأدى هذا التفاعل إلى قيام شبه انتفاضة شعبية ضد اليهود المقـيمين في عدن، وحصل لهم بعض.. القتل ما حصلش، لكن حصل ب وتدمير كانت نتيجة لتطورات الأحداث الموجودة في فلسطين.

محمد كريشان:

لكن الأحداث جرت في فلسطين، ألا يعتبر هذا برأيكم غلطة، لأنه في النهاية شجع اليهود على الذهاب إلى فلسطين؟ هل هناك من حرك هذه الأحداث؟

مطهر الإرياني:

في الواقع لم يمس اليهود في اليمن بأذى إلا في هذا الحدث الوحيد اللي حـصل في عدن.

محمد كريشان:

هو حدث وحيد.

مطهر الإرياني:

حدث وحيد، حتى وهم يهاجرون من أرض اليمن، كانوا يسيرون على الأقدام، أو

يركبون على السيارات، والناس تقول لهم مع السلامة.

محمد كريشان:

كانت هناك موجة هجرة كبيرة سنة ٤٨؟

مطهر الإرياني:

أربعون ألفا هاجروا في سنة ٤٨، وقبلها كانت هناك هجرات فردية، وجماعـات صغيرة.

محمد كريشان:

٤٠ ألف من بين كم في ذلك الوقت؟

مطهر الإرياني:

كان عدد اليهود في ذلك الوقت لا يزيد عن ستين ألف في اليمن، لا يزيدون عـن ستين ألف، وسكان اليمن في ذلك الوقت لا يزيدون عن ثلاثة ملايين.. نعم.

محمد كريشان:

أربعون ألف، يعني تقريبا ثلثي اليهود في اليمن هاجروا في ٤٨.

مطهر الإرياني:

في ٤٨ أربعون ألفا، الذين حملوا على ما سماه الإسرائيليون بساط الريح، أو بساط سليمان، لأن سليمان كان مسخرا له الريح حسب ما جاء في التوراة.

صوت معلق:

في رسالة بعثها الحاخام (عوفاديا يوسف) الزعيم الروحي لحركة (شاس) الإسرائيلية إلى الرئيس (علي عبد الله صالح) قال بوضوح: إن اليمن استقبل اليهود بصدر رحب ومودة خلال ألفي سنة عاشوا بحرية وتمتعوا بكل الحقوق.

محمد كريشان:

خرجوا هربا بجلودهم وأرواحهم أم استجابة للدعاية الصهيونية التي كانت تشجعهم على الهجرة آنذاك؟

مطهر الإرياني:

أولا: الدعاية السابقة التي كانوا قد بدأوا يبثونها، ثم جاءت هذه الأحداث، جاء هذا الحدث الذي حصل في عدن فكان حافزا، ولهذا فسؤالكم سليم جدا، هل كان هذا الحادث مدبر؟ يجوز ذلك، لا نستطيع أن نجزم، ما عندناش أدلة، البريطانيون لم يجروا تحقيقات، ولا يهمهم أن يظهروا الحقيقة، فظلت تصور على أنها انتفاضة من الناس اليمنيين ضد اليهود، بينما لو أجريت تحقيقات دقيقة فقد يكون في الأمر لعبة.

محمد كريشان:

سيد مطهر، هل جرت بعض المساعي -حتى وإن كانت حتى متفرقة- لمحاولة إبقائهم في اليمن رغم كل الجهود لجعلهم يرحلون؟

مطهر الإرياني:

هذا كان يحدث في كل قرية، وفي كل مدينة، ونقول لهم هذه بلادكم، وهذه أرضكم، ونحن نحميكم وندافع عنكم، ولسنا ضدكم، ولكنها الدعاية التي كانوا قد شحنوا ا، والتعبئة المعنوية التي كانت تعبئهم ا الحركة الصهيونية.

محمد كريشان:

دعاية زائد الأحداث التي جرت يعني..

مطهر الإرياني:

زائد الحدث كان حافزا، كان الحدث القشة التي قصمت ظهر البعير، على ما أذكر مثلا عندنا في المنطقة التي أعيش فيها، كان هناك ثلاث قرى.. غالبية سكا ا من اليهود، وكانوا معروفين عند كبار الناس في المنطقة، وكانوا يعرضون عليهم.. عمي الأكبر كان يعرض على بعضهم مالا وبيتا ليبقى.

محمد كريشان:

عمكم، ماذا كان يشغل آنذاك؟

مطهر الإرياني:

كان كبير المنطقة -منطقة محدودة- نسميها (عزلة) حوالي ٢٠ قرية، يعرض عليهم المال، ويعرض عليهم البيوت، ويعرض عليهم أن يدفع التكاليف إذا أرادوا، لكنهم يرفضون، ويقولون سنهاجر، مما يدل على أن التعبئة التي كانت من قبل الدعاية

الصهيونية كانت أثرت تأثير كبير بين صفوفهم، إلى حد أن يهودي أعمى كـان إسكافيا يصنع الصناعات الجلدية و....

محمد كريشان:

إسكافي وأعمى في نفس الوقت يعني..

مطهر الإرياني:

وأعمى.. نعم يتلمس بيده، ويخرم بالإشفة (الإبرة) ويشتغل، ويعمل أعمال متقنة، وكان مشهورا بذلك، عرض عليه البيت، وعرض عليه أرض زراعية، وعرض عليه نقد ليبقي، ولكنه أصر على الهجرة، وبالعصا يتوكأ، وما كانش فيه سـيارات في ذاك الوقت، مشى من المنطقة التي نعيش فيها إلى (تعز) ماشيا على الأقدام ثـلاث مراحل.

محمد كريشان:

كم كيلو متر هذه تقريبا؟

مطهر الإرياني:

حوالي ٩٠ كيلوا متر، المرحلة ٣٠ كيلو، إلى أن وجد سيارة في تعـز حملتـه إلى عدن، هجرتهم كانت باختيارهم، الحادث الوحيد هو الذي حدث في عدن، وليس فيه قتل، ما سالتش دماء ولا شيء.. يعني كان هناك اعتـداء علـى المؤسـسات والدكاكين والمتاجر.

محمد كريشان:

الذين بقوا في اليمن ولم يرحلوا، هل بقوا لأ م فقراء معدمين أم لأ م غير مقتنعين بالمشروع الصهيوني، لماذا بقوا في رأيك؟

مطهر الإرياني:

المسألة، عدم وجود إمكانيات أو أ م فقراء ليست السبب، لأ م كانوا يـدفعون لهم، الحركة الصهيونية كانت تدفع لهم تكاليف، وبمجرد ما يوصلوا إلى عدن كانوا يسكنوهم ويأكلوهم، إلى أن تأتي الطائرة، ويحملوهم، هـؤلاء بعـضهم يتعلـق بالأرض، وبعضهم ليس لديه الحافز الديني القوي، الحافز الديني مش موجود عنده، يفضلوا البقاء، وهم قلة قليلة، يعني حوالي ألف، الباقي الآن في اليمن حوالي ألـف يهودي لا يزيدون على ذلك.

محمد كريشان:

الآن تقريبا ألف.. لكن بعد ٤٨ تقريبا الثلث بقي، إذن حصلت هجرة بعد ذلـك على مراحل تدريجية يعني..

مطهر الإرياني[مقاطعا]:

لا.. ٤٠ ألف في سنة ٤٨.

محمد كريشان:

٤٠ ألف من ٦٠ ألف.. أي بقي ٢٠ ألف؟

مطهر الإرياني:

قبلها هجرات فردية وجماعية صغيرة، قبلها، قبل ٤٨، وبعدها ذهبت مجموعات إلى أن لم يبق إلا هذا الألف.

محمد كريشان:

هناك بعض الحكايات التي تروى عن أن اليهود كانوا يتعرضون لنوع من الاضطهاد الاجتماعي.. يعني كما تقول بعض الراويات مثلا، إذا التقى مسلم ويهودي في شارع فعلى اليهودي أن يتنحى جانبا حتى يمر المسلم، إذا كان اليهودي يتمطى حصان أو حمار عليه أن ينزل إذا صادف مسلما قادما على رجليه.. يعني هل مثل هذه الإجراءات أو هذه الممارسات -إن صح التعبير- شجعت البعض؟ أم ربما هناك تضخيم لهذه الأحداث..

مطهر الإرياني:

في الحقيقة لم يتعرضوا لاضطهاد جماعي أو اضطهاد متعمد أبدا، تعرضوا للاضطهاد في أوروبا، وفي أسبانيا، وفي ألمانيا، وفي غيرها من الدول، بشكل عنيف جدا، بينما هنا لم يكن هنالك اضطهاد أبدا، كان فيه بعض التقاليد الاجتماعية التي تقضي بأن يحترم اليهودي يحترم المسلم على أساس أنه في حمايته، وتحت ذمته، وأنه أقل تحملا لتكاليف الدولة والحرب، والإنفاق على شؤون البلاد، لا يتحمل.. في أيام الإمام (يحيى) كانت الجزية على الذكر البالغ الغني في السنة ٤ ريالات إلا ربع ريال.. ناقص ربع ريال، وعلى المتوسط ريالان إلا ثمن.. ينقص منه ثمن ريال.. وليس على الفقير شيء، وإذا جاء بشهادة من الحاخام نفسه بأنه فقير عاملوه هذه

الشهادة.

محمد كريشان:

في أي سنة تقريبا حصل هذا؟

مطهر الإرياني:

١٩٢٠ إلى سنة ١٩٤٨ إلى تاريخ النكبة، وكان كبيرهم في عهـد الإمـام يحـيى (الحاخام يحيى الأبيض) كان يدخل على الإمام في أي وقت يريد ليشكو إليه قضية، أو يحل مشكلة يهودي ومسلم أو.. ثم جاء بعده الحاخام (سالم سـعيد الجمـل) يدخل على الإمام في أي وقت يريد، ويتظلم، أو يشكو، أو يحل مشكلة، بل كان اليمنيون المسلمون يستعينون بـ(سالم سعيد الجمل) ليحل لهم بعض المشاكل عند الإمام.

محمد كريشان:

هذا على الصعيد الاجتماعي.. على الصعيد الديني، ممارسة الشعائر الدينيـة هـل كانت هناك مضايقات من نوع ما يتعرض لها اليهود هنا؟

مطهر الإرياني:

كان في كل قرية يوجد فيها مجموعة من اليهود لا بد أن يوجد (كنيس)، وهـذا الكنيس تقام فيه شعائرهم، ويتعبدون بدون أن يعترضهم أحد، في (صنعاء) لأنـه كان فيه حي خاص باليهود، كان يسمى (قاع اليهود)، وهو أكبر تجمع لليهود في

اليمن، كان في صنعاء، كان حي اليهود (قاع اليهود) مقسم إلى ٢٠ حارة، في كل حارة كنيس أو كنيسين، إذا كانت الحارة كبيرة فيها كنيسين، فتصور يعني تجمـع لا يتجاوز عشرة ألف أو في هذه الحدود، ولديهم أكثر من ٢٠ كنيس، يمارسـون فيها طقوسهم.. أعيادهم.. عيد الفصح، وعيد الكيبور (الغفران)، وعيد رأس السنة ويسمونه عيد (العوشة) كانوا يقيمو ا ويرقصون ويحتفلون، والمسلمون يتفرجـون عليهم، ويشاركو م الرقص، فلم يكن هنالك اضطهاد شديد أبدا.

محمد كريشان:

يعني ربما مضايقات فردية.

مطهر الإرياني:

مضايقات فردية.. هذا مسألة أن اليهودي إذا كان راكب يـ ل، كانت تحـصل في المناطق الريفية، أما في المدن لم يكن يحصل شيء من هذا.

محمد كريشان:

على ذكر أماكن العبادة لليهود اليمنيين، يقال إن أغلبها الآن دمر تقريبا، برأيك ألم يكن هذا من باب الخطأ؟ ألم يكن من الأفضل الإبقاء على هذه الأمـاكن؟ أولا: لأ ا جزء من تاريخ اليمن، وثانيا: حتى لا يقال بأن هناك اضطهاد أو بأن هنـاك اعتداء على أماكن عبادة لجزء من أبناء هذا الوطن، كانوا هنا قبل أن يرحلوا.. ما رأيك؟

مطهر الإرياني:

هذا الواقع، الظروف التي هاجروا فيها سنة ٤٨، هي الهجرة الكبرى، مؤكد كـان لم يكن هنالك وعي، ولم يكن هناك مؤسسات حكومية ترعى مثل هذه الأمور.. لو استقبل المرء من أمره ما استدبر لكان المحافظة عليها هي التي يجب أن تكـون، الكنس التي كانت في قاع اليهود في صنعاء بعضها كنس قديمة تاريخية، يقال بعضها يعود إلى ما قبل الإسلام، والمفروض أن يحافظوا عليها، ويرمموها، ويحتفظوا ا لأ ا أثرية، لو كان فيه مصلحة آثار في ذلك الوقت، كان يجب أن تحافظ علـى هـذه الكنس، لكن سنة ٤٨ في ظل الحكم الإمامي (الإمام يحيى) ما كان فيه مؤسسات، لم يكن هنالك وعي ذه الجوانب.

صوت معلق:

"الوفد الإسرائيلي من أصل يمني الذي زار صنعاء مؤخرا تجول في الحي اليهـودي هناك، الذي لا يسكنه أي يهودي الآن، واستعان الزوار بكبار السن لمعرفة بيـوت أقربائهم وعائلا م التي سكنوها حتى اية الأربعينات".

(صحيفة معاريف الإسرائيلية)

محمد كريشان:

اليهود المغاربة يقومون الآن بأعمال جبارة تقريبا لترميم بعض أماكن العبادة، لترميم بعض المساكن القديمة، حتى في المناطق النائية، على أ ا جزء مما يعتبرونه تراثا يهوديا لهم في المغرب، هل هناك نوع من هذا النشاط في اليمن من قبل يهود يمنيين أو من

قبل جهات أخرى؟

مطهر الإرياني:

ليس لليهود اليمنيين الآن اهتمامات، لهم اهتمام بولي واحد موجود في (تعز) اسمه (الشلذي) يطالبون بجثمانه، القبر بسيط جدا، يمكن أن يكون قد اندثر، ما باقي غير قبة.. قبة عليه، إذا هم أرادوا أن يحملوا القبة يحملوها، أما القبر، أنا شفت المكان في (تعز) بالمدينة.. القبر لم يعد ظاهر، لم يعد واضح.

محمد كريشان:

يقال إن البعض يعتبرونه حتى من أولياء الله الصالحين، ويزورونه أيضا، هل هذا صحيح؟

مطهر الإرياني:

نعم.. وكان المسلمون يذهبون إليه، كان عنده خبرة بشيء من الطب، لكنها اقترنت بشيء من الولاية، يعني يعتبروه ولي، يتردد عليه الفقراء المسلمون، والناس البسطاء، يروحوا لعنده، ويأخذوا من عنده تمائم وأحجبة، ووصفات طبية بعضها نباتية وبعضها مجرد طلاسم وأساطير.

محمد كريشان:

موجتان حصلتا لهجرة اليهود العرب، الأولى: بعد حرب ٤٨ وإنشاء دولة إسرائيل، والثانية بعد هزيمة ٦٧ يونيو/ حزيران ٦٧، بعض اليهود مثلا في المغرب أو في

تونس تعرضوا لاعتداءات بعد هزيمة ٦٧، وفر الكثيرون ربما ليس بالـضرورة إلى دولة إسرائيل، ذهبوا إلى فرنسا وأوروبا أو غير ذلك.. هل حدثت موجة هجـرة أخرى في اليمن، بعد حرب ٦٧؟

مطهر الإرياني:

لا، أبدا، لأن الباقي من اليهود كان أكثرهم في المناطق الجبليـة في (صـعده)، في (ناعوط)، في (ريدة)، يعني مناطق قبيلة (حاشد) و(خولان صادة) مش (خـولان صنعاء).. هؤلاء لم يتعرضوا للأذى بعد هزيمة ٦٧، رغم مرار ا عند كل يمني.. لم يتعرضوا لأي أذى، لأ م في حماية هذه القبائل، ويضمنون لهم السلامة ويـدافعون عنهم، فلم يحدث أن هاجر، ولم أسمع أنا أبدا أنه هاجر أحد بعـد ٦٧، كمـا لم يتعرضوا لأي شيء، ما حملوهم مسؤولية أبدا، ثم إن القبائل تحميهم، حتى الدولـة حينما تسجن يهودي لسبب من الأسباب قد يكون سبب جنائي أو بسبب خلاف بينه وبين يهودي آخر، أو خلاف بينه وبين مسلم، يدخل الشيخ (عبد الوهـاب الجباري) من قبائل (أرحب) دخل لوزارة الداخلية وأنا موجود، سنة ٧٢ تقريبـا، يقول: أنا لا أدخل وزارة الداخلية إلا بحق هذا اليهودي، ليش تحبـسوا اليهـودي حقي؟

محمد كريشان:

من أجل أن يخرج معه.

مطهر الإرياني:

مظلوم وعليه غلط، ويبرهن لهم أنه بريء، أخرجوه.. يعني يحمـو م، ويـدافعون عنهم.

محمد كريشان:

سيد مطهر، في الآونة الأخيرة هناك بعض الحديث عن عودة ما لليهود اليمنـيين، عودة من الشباك بعد أن خرجوا من الباب، كما ذكرت إحدى الـصحف، هـل هناك عودة لبعض اليمنيين الذي يطالبون -من اليهود بطبيعة الحال- الذين يطالبون باستعادة أملاكهم أو باستعادة بعض مما يعتبرونه تراثا لهم في هذه المنطقة؟ هل هناك تحرك من هذا القبيل فعلا؟

مطهر الإرياني:

ليس هناك شيء -أعتقد- من هذا، اليهود الذين هاجروا هاجروا من تلقاء أنفسهم دون أن يجبرهم أحد، وباعوا أموالهم وأملاكهم نقدا، ودفع المـشترون أثما ـا، لم يصادر بيت أو دكان أو معمل من معاملهم.

محمد كريشان:

باعوها بأثمان بخسة؟

مطهر الإرياني:

أبدا، كانوا يبيعون بيعا رابحا، ما فيش حد يقدر يخسر اليهودي، باعوا أموالهم بيع،

وهذا معروف.. اليهود الموجودين في اليمن إذا كان لهم أية حقوق فهم مثـل أي مواطن آخر يتقدم بقضيته، ويطالب ا، وسينصف، مسألة أن فيه جهـود مـن الخارج لتكملة هجرة الموجودين، حصل هذا، وطالبوا جر م، ولم يـستطيعوا، واليهود أنفسهم رفضوا، كانوا يجوا، بعضهم من الأمريكيين من أصل يهـودي.. يهودي يسيروا يقابلهم في مناطقهم، في (ريدة) أو في (نـاعوط) أو في (صـادة) فيطردو م، ويدخلوا إلى صنعاء ليشتكوهم، يأتون ويشتكون: هؤلاء يحرضوننا على أن نترك بلادنا، ونترك أهلنا، و اجر، ونترك أموالنا.. يعني ما فيه شيء.

"قمت شخصيا بزيارة إسرائيل قبل عامين، لكنني لم أتحمل العيش هناك، لأنني هنا في اليمن أشعر بأنني في بيتي".

(الحاخام اليمني يعيش بن يحيى)

محمد كريشان:

هل هناك تراث حمله اليهود اليمنيين معهم إلى إسرائيل الآن؟ يعني مثلا هناك المطربة المعروفة باسم "عفرة هزا" والآن لها شهرة، وتغني أغاني تقول إ ا من التراث اليمني اليهودي، هل فعلا هناك مثل هذا التراث الموسيقي أو غيره؟

مطهر الإرياني:

الحقيقة بدون أي مبالغة لم يكن لهم أي فن خاص م.. كانوا يغنون أغاني النـاس ويرقصون رقص الناس، ولم يكن لهم إلا بعض الأناشيد الدينية، وهـذه كانـت يسمو ا (السوبعة) عندما يصلوا ويهتزوا.

محمد كريشان:

ترانيم.

مطهر الإرياني:

نعم.. كان لهم أناشيد دينية، وكان لهم طقوس في الصلاة، أما باقي الفنون فلـيس لهم شيء من ذلك، واليهود اليمنيين الموجودين الآن في إسرائيل هم يغنون نفـس الأغاني التي يغنيها الناس حتى اليوم.

محمد كريشان:

هم يقولون هذا تراثهم الموسيقي؟

مطهر الإرياني:

ويكتبون في هذه الأشرطة التي يبيعو ا في بعض الأسواق كالعربية (من فنون يهود اليمن) مع أ م ليس لهم فيها نصيب.

محمد كريشان:

بما فيها التي تغنيها (عفرة هزا)؟

مطهر الإرياني:

(عفرة هزا) هي غنت بالعبري وغنت بالعربي، الألحان ألحان يمنية شعبية مغنـاة إلى الآن، ولا تزال تغنى، الكلمات أصبحت غيرها، أما عندما كانوا هناك فليس لهـم

باللغة العبرية إلا أناشيد دينية، و(الشوبعة) .. شوبعة الصلاة، أما أغانيهم في الأفراح وفي السمرات وفي السهرات، فهي الأغاني السائدة بين الناس كلهم.



أحد منازل يهود اليمن وهي لا تختلف عن منازل بقية اليمنيين

محمد كريشان:

سيد مطهر، بعض هذه الأغاني يبدو أ ا من كلما م أصلا يعني..

مطهر الإرياني:

تمادوا في هذا الجانب، يسجلون على أشرطة ويبيعو ا، ويغنون أغاني من كلمـاتي، ومن كلمات الشاعر (عبد الله عبد الوهاب) -الله يرحمـه- والـشعراء آخـرين، وبعضها لحن تلحين يعني مش ألحان شعبية، وملحنوها لا يزالوا موجودين، يغنو ا، ويكتبون عليها (من فنون يهود اليمن).

محمد كريشان:

هل من أمثلة مثلا؟

مطهر الإرياني:

مثلاً.. أنا لي أغنية كان يغنيها (علي الآنسي) -رحمه الله-، هو مات قبل سـنوات قليلة..

خطر غصن القنا

ورد علينا ونزل وادي بنا

ومر جنبي وبأجفانه رنا

نحوي صوب سهامه واعتنى

وصاب قلبي أنا يا بوي أنا

أمان يا نازل الوادي أمان

محمد كريشان:

كلماتكم؟

مطهر الإرياني:

هذه الكلمات لي، لكن اللحن شعبي، أنا ركبت الكلمات على اللحـن، فغناهـا (علي الآنسي) واشتهرت، هم كانوا من قبل يغنوها بكلمات شعبية من التي تغـنى في الأرياف، وعندما ظهرت أغنية (على الآنسي) أخذوا الكلمات أيضا وغنوا هذا اللحن، وينسبونه على أساس أنه من فنون يهود اليمن.

أغنية أخرى من كلماتي وتلحين (محمد الأخفش) يغنو ا الآن، ويكتبون على الشريط (من فنون يهود اليمن).. لم يكن لهم فنون، وإلى الآن، حتى في إسرائيل هناك فن بولندي، وفن مغربي، وفن عراقي، وفن يمني وفن إنجليزي... يعني كل مجموعة تغني أغاني البلاد التي جاءت منها، أما أن لهم فنون خاصة فليس لهم، إسرائيل فقيرة في الفنون.

محمد كريشان:

سيد مطهر على الإرياني.. شكرا جزيلا لكم.

مطهر الإرياني:

شكرا لكم، وفرصة سعيدة جدا.

❋

إنتهي بحمد الله وتوفيقه كتاب (اليهود)

ويليه

كتاب (الهيكل)

هيكل سليمان المزعوم



مواضيع تناولت هيكل سليمان

المادة العلمية والصور وكتابة الـ pdf موقع الفلق
فاروق صالح المسند
ALFALAQ.COM
www.alfalaq.com
alfalaq@hotmail.com

إسرائيليات الهيكل.. ومزاعم اليهود

نهى علي – مصر

يشغل الهيكل مكانة خاصة في وجدان اليهود الآن؛ إذ يعتبر أهم مبنى للعبادة حسب زعمهم، فقد مر هذا الهيكل بعدة مراحل زمنية، وتبدأ قصته بأساطير حول كيفية بنائه، وتنتهي بخرافات مخلوطة بالحقائق حول طريقة ووقت إعادة بنائه.


صورة للهيكل

"الهيكل" في العبرية "بيت همقداش"، أي بيت المقدس أو"هيخال" وهي تعني البيت الكبير في كثير من اللغات السامية، ويقصد به مسكن الإله.

وكان التصور عند اليهود أنه في مركز العالم بوسط القدس الواقعة بمركز الدنيا (فقدس الأقداس الذي يقع في وسط الهيكل بمثابة سرة العالم، وأمامه حجر الأساس: النقطة التي خلق الإله العالم عندها، والهيكل هو ك الإله أثمن من السموات والأرض، بل إن الإله قرر بناء الهيكل بكلتا يديه قبل خلق الكون).

وترجع قصة الهيكل إلى قديم الزمان؛ إذ كان العبرانيون يحملون تابوت العهد الذي يوضع في خيمة الشهادة أو الاجتماع، ومع استقرارهم في كنعان قدموا الضحايا والقرابين للآلهة في هيكل محلي أو مذبح متواضع مبني على تل عال.

ظهرت مراكز العبادة الإسرائيلية في أماكن مختلفة، ولكن لم يصل لمرتبة المركز الديني الذي تجتمع عليه القبائل العبرانية المتناثرة، إلى أن قام نبي الله داود عليه السلام بشراء أرض من "أورنا" اليبوسي ليبني عليها هيكلاً مركزيا.

وتولى ابنه سليمان عليه السلام مهمة البناء التي أنجزها من الفترة ٩٦٠ - ٩٥٣ق.م؛ ولهذا سمي "هيكل سليمان" أو "الهيكل الأول"، وحسب الزعم اليهودي قام سليمان ببناء الهيكل فوق جبل موريا جبل بيت المقدس أو هضبة الحرم التي يوجد فوقها المسجد الأقصى وقبة الصخرة، ويشار إلى هذا الجبل في الكتابات الإنجليزية باسم جبل الهيكل Temple mount ، وهو بالعبرية "هرهابيت" جبل البيت (بيت الإله).

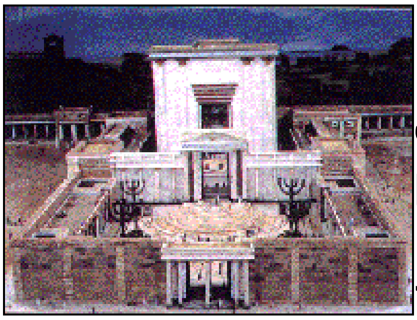
وقد كرس سليمان جزءاً كبيرا من ثروة الدولة والأيدي العاملة فيها لبناء الهيكل، وبعد الانتهاء منه قامت عدة ثورات انتهت بانقسام مملكة سليمان إلى مملكتين صغيرتين، وبناء عدة هياكل في أماكن متفرقة، وهو ما شتت مركزية العبادة، وأفقد الهيكل كثيرا من أهميته، وهجم فرعون مصر "شيشنق" على مملكة يهودا، و ب نفائس الهيكل، كما هاجمه "يو آش" ملك المملكة الشمالية و به هو الآخر، وقد هدم "بخت نصر" البابلي هيكل سليمان عام ٥٨٦م، وحمل كل أوانيه المقدسة إلى بابل.

ومع هدم هيكل سليمان قام "زروبابل" أحد كبار الكهنة الذين سمح لهم الإمبراطور الفارسي "قورش" بالعودة إلى فلسطين بإعادة بناء الهيكل في الفترة ٥٢٠ - ٥١٥ق.م، أي في أربعة أعوام، ولم يكن في عظمة هيكل سليمان، ومعظم الباحثين يميلون إلى القول بأنه لم يختلف كثيرا عن الهيكل الأول في بنيته، ويعود هذا إلى أنه حينما هاجم "بخت نصر" الهيكل لم يهدمه، وإنما به وأحرقه، فتآكلت الأجزاء الخشبية من البوابات والأسقف والحوائط، أما بقية الهيكل المعماري فقد بقيت كما هي، وقد لَعِب هذا الهيكل مثله مثل سابقه دورا أساسيا في إسباغ شرعية على فئة الكهنة التي صارت الفئة الإدارية الأساسية في مقاطعة

يهود أو"يهودا" الفارسية، واكتسبت النخبة الكهنوتية والعبادة القربانية (المعتمـدة على تقديم القرابين) أهمية خاصة، إلا أن هذا الهيكل تعرض للنـهب مـن قبـل "أنطيوخوس" الرابع في القرن الثاني قبل الميلاد، وبنى فيه مذبحا لزيوس "الإله الأب عند الإغريق"، ثم تلاه بومبي الإمبراطور الروماني، وبعده به براسوس أيضا.

هيكل هيرود الثاني

هو الهيكل الذي بناه الملك "هيرود" (٢٧ ق.م) الذي عينه الرومان حاكما يحمل لقب "ملك"، ويشار إلى هذا الهيكل بأنه "الهيكـل الثاني".



الهيكل المراد بناءه

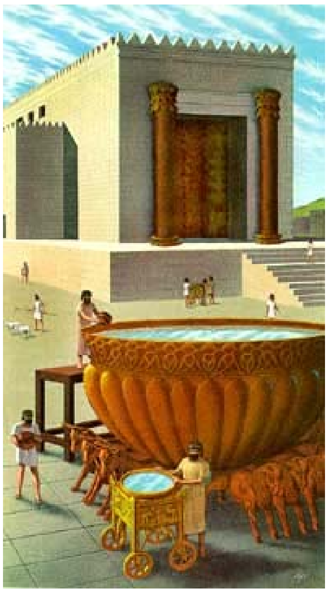
وترجع قصة الهيكل الثاني إلى أنه حينمـا اعتلـى هيرود العرش وجد هيكل "زروبابـل" متواضـعا للغاية، فقرر بناء هيكل آخـر لإرضـاء اليهـود

وبدأ في بنائه عام ٢٠ - ١٩ق.م، فقام هدم الهيكل القديم، واستمر العمل في البناء وقتا طويلاً فمات دون إتمامه، واستمر البناء حتى عهد "أجريبـا الثـاني" (٦٤م)، وكانت لا تزال هناك حاجة إلى اللمسات الأخيرة عندما هدمه "تيتـوس" عـام ٧٠م.

ويفوق الهيكل الثاني الأول في المساحة، فقد وسع هيرود نطاق الهيكل بسلسلة من الحوائط مكونة من صفين من الأعمدة طولهما (٥,٥٠)، تضم منطقـة مـساحتها ٩١٥×١٥٢×١٥٩٠×١٠٢٥ قدما، ويمكن الوصول إليه من عبر بوابات وأربعـة جسور.

وأعيدت تسميته فنسب إلى قيصر روما "مارك أنطوني"، وكان السور يضم أروقة معمدة أكبرها الرواق الملكي الذي يتجمع فيه بائعو ذبائح القـرابين والـصرافون الذين يحولون العملات إلى "الشيكل المقدس" الذي كان يدفعه اليهود للـهيكل، ويوجد داخل هذه الأسوار مباشرة ما يسمى "ساحة الأغيار"؛ لأن غير اليهـودي كان مسموحا لهم بالدخول فيها.

الهيكل الثالث



وهو مصطلح ديني يهودي يشير إلى عودة اليهود بقيادة الماشيح إلى صهيون؛ لإعادة بناء الهيكل في آخر الأيام، ويذهب الفقه اليهودي إلى أن الهيكل الثالث لا بد أن يعاد بناؤه، وتقام شعائر العبادة القربانية مرة أخرى، فقد تم تدوين هذه الشعائر في التلمود مع وصف دقيق للهيكل، ويتلو اليهود في صلوا م أدعية من أجل إعادة البناء، والآراء تتضارب مع هذا، حول مسألة موعد وكيفية بناء الهيكل في المستقبل، والرأي الفقهي اليهودي

الغالب أنه يتعين عليهم الانتظار إلى أن يحل العصر المشيحاني بمشئية الإله، وحينئذ يمكنهم أن يشرعوا في بنائه، ومن ثَم يجب ألا يتعجل اليهود الأمور ليقوموا ببنائه، فمثل هذا الفعل من قبيل التعجيل بالنهاية.

ويذهب موسى بن ميمون إلى أن الهيكل لن يبنى بأيدٍ بشرية، كما ذهب راش إلى أن الهيكل الثالث سيـ ل كاملاً من السماء، ويرى فقهاء اليهود أن جميـع اليهـود مدنسون الآن بسبب ملامستهم الموتى أو المقابر، ولا بد أن يتم تطهيرهم برمـاد البقرة الحمراء، ولما كان اليهود (جميعا) غير طاهرين، وحيـث إن أرض الهيكـل (جبل موريا أو هضبة الحرم) لا تزال طاهرة، فإن تحول أي يهـودي إليهـا يعـد خطيئة، ويضاف إلى هذا أن جميع اليهود حتى الطاهر منهم يحرم عليه دخول قدس الأقداس الذي يضم تابوت العهد؛ لأنه أكثر الأماكن قداسة حتى لا يدوسوا علـى الموضع القديم له عن طريق الخطأ، وفي الفقه اليهودي كذلك أن تقديم القرابين أمر محرم؛ لأن استعادة العبادة القربانية لا بد أن يتم بعد عودة الماشيح التي ستتم بمشيئة الإله.

وهناك من يقول بنقيض ذلك، حيث يرى أن اليهود يتعين عليهم إقامة بناء مؤقت قبل العصر المشيحاني، وأنه يحل لليهود دخول منطقة جبل "موريا" هبة الحرم "جبل بيت المقدس"، لكن هذا ما يزال رأي الأقلية، ولم يصبح جزءاً من أحكام الـشرع اليهودي.

المصادر:

موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية (الجزء الرابع) - د. عبد الوهاب المسيري - دار الشروق

هيكل سليمان.. البحث عن السراب

إعداد: محمد عبد العاطي

الهيكل عند اليهود هو بيت الإله ومكان العبادة المقدس، وطوال الفترة بين عهد النبي موسى إلى عهد النبي سليمان عليهما السلام لم يكن لليهود مكان عبـادة مقـدس ثابت. وكانت لوحات الوصـايا العـشر توضع في تابوت أطلق عليه اسم "تـابوت العهد" وخصصت له خيمة عرفت بـــ "خيمة الاجتماع" ترحل مع اليهود أينمـا رحلـــــــــــــــــــــــوا.


مجسم لهيكل سليمان صممته جماعة أمناء لهيكل

وقد مرت قصة الهيكل بعدة أطوار عبر التاريخ منذ بناه النبي سليمان عليه الـسلام والذي امتد حكمه بين عامي ٩٦٥ و٩٢٨ ق.م.

الهيكل في عهد سليمان

بنى نبي الله سليمان بناء أطلق عليه اسم "الهيكل" لوضع التابوت الذي يحتوي على الوصايا العشر فيه، غير أن هذا البناء تعرض للتدمير على يد القائد البابلي نبوخـذ نصر أثناء غزوه لأورشليم (القدس) عام ٥٨٦ ق.م.

الهيكل في عهد الفرس

وبعد أن استولى الفرس على سوريا وفلسطين سمح الملك قورش عام ٥٣٨ ق.م لمن أراد من الأسرى اليهود الرجوع إلى أورشليم وأمر بإعادة بناء الهيكل.

الهيكل في عهد الإغريق

ظلت فلسطين تحت الحكم الفارسي إلى أن فتحها الإسكندر المقـدوني عـام ٣٣٢ ق.م، وتأرجحت السيطرة على أورشليم في عهد خلفائه بين البطالمة والـسلوقيين، وقد تأثر السكان في العهد الهيلنستي بالحضارة الإغريقية، وقـام الملـك الـسلوقي أنطيخوس الرابع حوالي عام ١٦٥ ق.م بتدمير الهيكل وأرغم اليهود علـى اعتنـاق الديانة الوثنية اليونانية بعدما علم بتآمرهم على حكمه، وكانت نتيجـة ذلـك أن اندلعت ثورة المكابيين ونجح اليهود في نيل الاسـتقلال بأورشـليم تحـت حكـم الحاسمونيين من سنة ١٣٥ ق.م إلى سنة ٧٦ ق.م.

الهيكل في العهد الروماني

بعد فترة من الفوضى استولى الرومان على سوريا وفلسطين ودخل القائد الروماني "بومبي" أورشليم سنة ٦٣ ق.م وسمح لليهود بشيء من الحكم الذاتي، ونصبوا عـام ٣٧ ق.م "هيرودوس الآدومي" الذي اعتنق اليهودية ملكا على الجليل وبلاد يهوذا، وظل يحكمها باسم الرومان حتى السنة الرابعة الميلادية.



صور من داخل الهيكل المزعوم

وفي عهد الإمبراطور نيرون بدأت ثورة اليهود على الرومان فقام القائد "تيتوس" عام ٧٠م باحتلال أورشليم وحرق الهيكل وقتل عددا من اليهود.

وفي عام ١٣٥ ثار اليهود مرة أخرى في عهد الإمبراطور هادريانوس وطالبوا بإعادة بناء الهيكل إلا أنه أخمد تلك الثورة في العام نفسه بعد أن خرب مدينـة أورشـليم وأسس مكا ا مستعمرة رومانية يحرم على اليهود دخولها أطلق عليها اسـم "إيليـا كابيتولينا". وبعدما أعتنق الإمبراطور قسطنطين المسيحية (٣٣٠ - ٦٨٣) أعاد اسم أورشليم وقامت والدته هيلانه ببناء الكنائس فيها، غير أن اسم إيلياء ظل متـداولا بين الناس إلى أن فتحها المسلمون وتسلمها الخليفة عمر بن الخطاب سنة ١٥ هـ/ ٦٣٦م وأعطى أهلها الأمان.



صورة من داخل الهيكل

إحياء قصة الهيكل ولم يثر اليهود موضوع البحث عن هيكل سليمان وإعادة بنائه إلا في القرن التاسع عشر في طيات البحث عن مزاعم تاريخية لليهود فلـسطين تمهيـدا لإصدار وعد بلفور الشهير والبدء في إقامة دولة قومية لهم على الأراضي الفلسطينية، فظهرت كتابات يهودية في كبريات الصحف الغربية تدعو إلى إعادة بناء الهيكل في فلسطين. ثم كانت أولى الخطوات العملية في هذا الاتجاه يوم ١٩١٨/٣/٢٠ حينما وصلت بعثة يهودية بقيادة حاييم وايزمن إلى القدس وقـدمت طلبـا إلى الحـاكم العسكري البريطاني آنذاك الجنرال "ستورز" تطالبه بإنشاء جامعة عبرية في القـدس وتسلّم حائط البراق (المبكى) في الحرم القدسي، إضافة إلى مشروع لتملك أراض في المدينة المقدسة.

ثورة البراق (١٩٢٩)

وبعدما عرفت الحركة الوطنية الفلسطينية بتلك المطالب اندلعت ثورة شعبية عارمـة عام ١٩٢٩، ففي ذلك العام خرجت مظاهرة عنيفة اشتبك فيها المـسلمون مـع

مجموعة من الصهاينة أرادوا اقتحام المسجد الأقصى وإقامة احتفالات دينية عند حائط البراق، وقد أسفرت تلك المظاهرات عن إنشاء جمعية "حراسة المسجد الأقصى" التي انتشرت فروعها في معظم المدن الفلسطينية، واشترك المسيحيون مع قادة الحركة الوطنية للدفاع عن الأراضي الفلسطينية، فانتخبت في تلك الفترة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الإسلامي المسيحي التي قامت بعدة زيارات خارجية للدول العربية وبعض العواصم الأوروبية تحذر من الخطر المحدق بالمسجد الأقصى ومحاولات اليهود بناء هيكل لهم على أنقاضه.



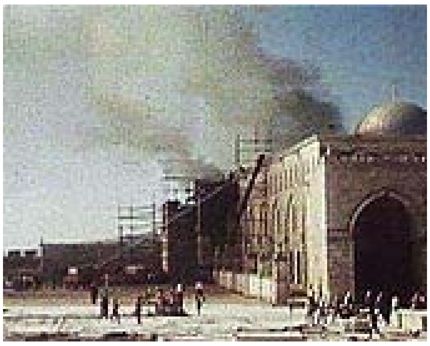
حائط البراق وهو ما يسميه اليهود بحائط المبكى

نص تقرير عصبة الأمم

ونتيجة لتلك الاضطرابات والتحركات السياسية التي صاحبتها شكلت عصبة الأمم لجنة دولية للتحقيق في ملكية الحائط، وأعدت تقريرها الذي نشر عام ١٩٣٠، وجاء فيه ما نصه: "تصرح اللجنة استنادا إلى التحقيق الذي أجرته بأن ملكية الحائط وحق التصرف فيه وما جاوره من الأماكن المبحوث عنها في هذا التقرير، عائد للمسلمين،

ذلك أن الحائط نفسه ملك المسلمين لكونه جزءاً لا يتجزأ من الحـرم الـشريف.. والرصيف الكائن عند الحائط حيث يقيم اليهـود صـلواتهم، هـو أيـضا ملـك للمسلمين".

حريق المسجد الأقصى



وقد أتى حريق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩ في إطار المحاولات اليهودية لهدمه وإقامة هيكـل سليمان مكانه، ففي يوم ١٩٦٩/٨/٢١ قطعت سلطات الاحتلال الإسرائيلية المياه عن منطقـة الحرم ومنعت المواطنين العرب من الاقتراب من ساحاته، في الوقت الذي حاول فيه أحد المتطرفين اليهود إحراق المسجد الأقـصى. وقد اندلعت النيران بالفعل وكادت تأتي على قبة المسجد لولا اسـتماتة المـسلمين والمسيحيين في عمليات الإطفاء التي تمت رغماً عن السلطات الإسـرائيلية، ولكـن بعدما أتى الحريق على منبر صلاح الدين واشتعلت النيران في سطح المسجد الجنوبي وسقف ثلاثة أروقة.

وادعت إسرائيل أن الحريق تم بفعل تماس كهربائي، وبعدما أثبت المهندسون العرب أنه تم بفعل فاعل، عادت إسرائيل وادعت أن شاباً أسترالياً هو المسؤول عن الحريق وأنها ستقدمه للمحاكمة، ولم يمض وقت طويل حتى أذاعت بأن هذا الشاب معتوه ثم أطلقت سراحه. واستنكرت معظم دول العالم هذا الحريق، واجتمع مجلس الأمن وأصدر قراره رقم ٢٧١ لسنة ١٩٦٩ بأغلبية أحد عشر صوتاً وامتناع أربـع دول عن التصويت من بينها الولايات المتحدة الأميركية، والذي أدان إسرائيل ودعاها إلى

إلغاء جميع التدابير التي من شأنها تغيير وضع القدس. وجاء في القرار أن "مجلس الأمن يعبر عن حزنه للضرر البالغ الذي ألحقه الحريق بالمسجد الأقصى يوم ١٩٦٩/٨/٢١ تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي، ويدرك الخسارة التي لحقت بالثقافة الإنـسانية نتيجة لهذا الضرر".

وذكر بيان مجلس الأمن الدولي بقرارت الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة ببطلان إجراءات إسرائيل التي تؤثر في وضع مدينة القدس، وبتأكيد مبدأ عدم قبول الاستيلاء على الأراضي بالغزو العسكري، ونص على أن "أي تدمير أو تـدنيس للأمـاكن المقدسة أو المباني أو المواقع الدينية في القدس، أو أي تشجيع أو تواطؤ للقيام بعمـل كهذا يمكن أن يهدد بشدة الأمن والسلام الدوليين".

سيناريوهات الهدم

تشكلت أكثر من ١٥ منظمة وجماعة دينية متطرفة داخل إسرائيل وخارجها تهدف جميعها إلى هدم المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان على أنقاضـه، وانقـسمت هـذه المنظمات في الوسائل المتبعة لتحقيق هـذا الغـرض إلى أربعةأقسام :



نموذج آخر لهيكل سليمان صممه أمناء الهيكل

١- الأعمدة العشر

أولى النظريات تدعو إلى بناء عشرة أعمدة بعدد الوصايا العشر قرب الحائط الغـربي من المسجد الأقصى، بحيث تكون الأعمدة على ارتفاع ساحة المسجد حالياً، ومـن

ثم يقام عليها "الهيكل الثالث"، ويربط هذا المبنى بما يعتقدون بأنه عمود مقدس يوجد حالياً كما يتوهمون في ساحة قبة الصخرة المشرفة.

٢- الشكل العمودي

أما النظرية الثانية وهي شبيهة بسابقتها فتطالب بإقامة الهيكل الثالث قرب الحـائط الغربي من المسجد الأقصى بشكل عمودي بحيث يصبح الهيكل أعلى من المـسجد الأقصى، ويربط تلقائياً مع ساحة المسجد من الداخل.

٣- الترانسفير العمراني

وتتبنى النظرية الثالثة فكرة ما يسمى بـ "الترانسفير العمراني" ومفادها حفر مقطـع التفافي حول مسجد قبة الصخرة بعمق كبير جداً ونقل المسجد كما هـو خـارج القدس وإقامة الهيكل.



نموذج للهيكل

٤- الهدم الكامل

أما آخر النظريات الأربع فتدعو إلى هدم المسجد الأقصى برمته وإنشاء الهيكل على أنقاضه.

جماعة أمناء الهيكل

من أهم الجماعات الدينية الإسرائيلية المتطرفة التي تعمل على إعادة بناء الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى جماعة تطلق على نفسها اسم "أمناء جبل الهيكل". وقد بدأت هذه الجماعة عملها منذ عام ١٩٦٧ بالحفر تحت البيوت والمدارس والمساجد العربية المحيطة بالحرم بحجة البحث عن هيكل سليمان، ثم امتدت في عام ١٩٦٨ تحت المسجد الأقصى نفسه، فحفرت نفقاً عميقاً وطويلاً تحت الحرم وأنشأت بداخله كنيساً يهودياً. وتقوم هذه الجماعة بتصميم نماذج للهيكل والترويج لهذه النماذج بين اليهود والمسيحيين الأصوليين الذين يعتبرون قيام إسرائيل عام ١٩٤٨

تأكيداً لنبوءات التوراة حول اية العالم وإحلال مملكة جديدة مع ا ـيء الثـاني للمسيح بعد عودة اليهود إلى الأرض المقدسة، وينتظر هؤلاء المـسيحيون - وفقـا لتـصورا م - اكتمـال خطـة الـرب بعـد تأسـيس إسـرائيل. ويوجد في الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال عدة ملايين يؤمنـون ـذه العقيدة من بينهم رؤساء ووزراء سابقين في الإدارة الأمريكية، ويعتـبرون مـصدرا مهما للدعم السياسي والمالي لنشاطات هذه الجماعة، ومن أهم ممولي هذه الجماعـة المليونير الأميركي المسيحي الأصولي تيري راز وفر.

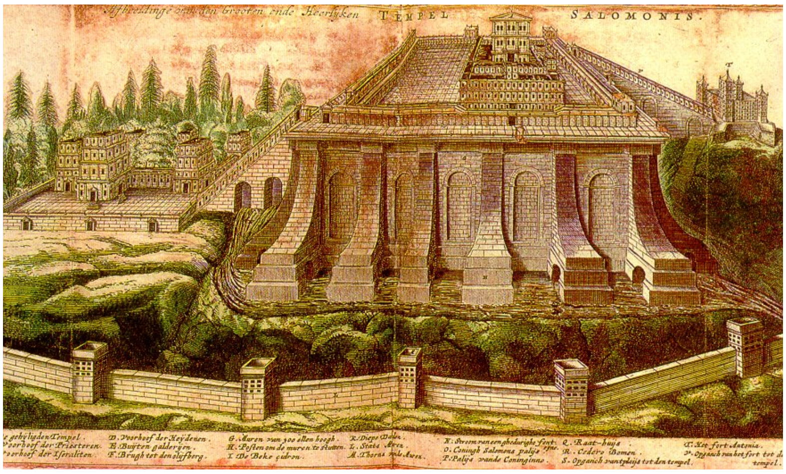
وقد أنشأت مدرستين تلموديتين بالقرب من حائط البراق لتدريب مائتي طالب على شعائر العبادة القربانية وهي الشعائر الخاصة بالهيكل، وإحدى هذه المدارس "معهـد جبل الهيكل" (يشيفات هبايت) وظيفتها الأساسية التعجيل ببناء الهيكل.

الهيكل والمزاعم الصهيونية



وقد حاولت الحركة الـصهيونية منـذ القرن التاسع عشر استخراج قصة الهيكل من طيات التاريخ القـديم واسـتغلالها كذريعة لاحتلال فلسطين، في حين أن الحقائق التاريخية تثبت أن اليهود لم يكن لهم كيان سياسي إلا لمدة ٧٠ عاما وهي المدة التي تولى فيها نبيا الله داود وسـليمان عليهما السلام

الملك في الفترة من سنة ١٠٠٠ ق.م حتى سنة ٩٢٨ ق.م، في حين بقيت فلسطين عربية إسلامية منذ الفتح الإسلامي لها في القرن السابع الميلادي حتى الآن، والفترة القصيرة التي كون فيها اليهود مملكتهم لا تخول لهم سندا تاريخا للمطالبة بفلسطين.



صورة للهيكل

ويؤكد المتطرفون من الحركة الصهيونية على زعمهم بأن مكان الهيكل الذي دمر عام ٧٠ هو نفسه المكان الذي بني فيه المسجد الأقصى. وقد فند العديد من المؤرخين والأثريين المسلمين هذه المزاعم، ومن ذلك أن المسجد الأقصى قد بني قبل ظهور نبي الله سليمان بأكثر من ألف عام وبقي منذ ذلك التاريخ حتى اليوم، وأن الذي بنى المسجد الأقصى هو نبي من أنبياء الله سواء كان آدم أو إبراهيم أويعقوب وأن الذي بنى الهيكل هو نبي كذلك وهو سليمان وليس من المقبول عقلا أن يأتي نبي ليهدم مكانا بناه نبي قبله ليشيد على أنقاضه هيكلا له، ومن ذلك أيضا أنه قد ورد في المصادر المختلفة إشارات إلي بناء الهيكل وهدمه عدة مرات، لكن لم ترد إشارة واحدة إلي هدم المسجد الأقصي.. مما يؤكد أن مكان الهيكل ليس محل المسجد

الأقصي، وأخيرا فإن سلطات الاحتلال الإسرائيلية قامت بالحفر في مناطق متعـددة أسفل الحرم القدسي منذ ١٩٦٧ حتي الآن، ولم تجد أي أثر يدل على أن هذه المكان كان فيه في يوم من الأيام هيكلا.

وبرغم ذلك، فإن الصهاينة لايزالون يصرون على أن الهيكل جزء من الحائط الغربي للحرم القدسي الشريف، وأن هذا الحائط هو آخر أثر من آثـار هيكـل سـليمان ويطلقون عليه حائط المبكي.. إلا أن هذه المقولة لا تستند كذلك إلي أي أساس ديني أو تاريخي أو قانوني، وهناك تناقض واضح في مصادرهم التاريخية التي يعتمدون عليها في هذا الجانب.



حائط البراق وهو ما يسميه اليهود بحائط المبكى

تناقض المصادر اليهودية

توجد ثلاث روايات يهودية فيما يتعلق بمكان الهيكل بعض المصادر تقول أنه بني خارج ساحات المسجد الأقصي، وتشير مصادر أخري إلي أن مكانه تحت قبة الصخرة.. في حين تدعي مصادر ثالثة أنه تحت المسجد الأقصي، وقد اختلفت أحجام وأشكال النماذج التي صمموها للهيكل تبعا لهذا مما يدحض تلك الروايات جميعا.

فكرة اقتسام الحرم

ظهرت في الآونة الأخيرة فكرة اقتسام الحرم القدسي الشريف والتي خرجت من عباءة الادعاء بأن الأديان الثلاثة لها حقوق متساوية في القدس، وهي مقولة ظاهرها البراءة. وقد عبر عن تلك الفكرة بوضوح رئيس المجلس البابوي للحوار مع الأديان الكاردينال البريطاني إدوارد كاسيدي حينما قال "إن القدس عاصمة إسرائيل، وهذا أمر مهم جدا لا ريب، لكنها مهمة أيضا بالنسبة للمسلمين الذين يعيشون فيها، وطالب بأن يكون لليهود والفلسطينيين والمسيحيين مكان في المدينة".

ولاقت هذه الفكرة تأييدا كبيرا من قطاعات واسعة من المجتمع الإسرائيلي حتى من غير المتدينين منهم، ومن هؤلاء على سبيل المثال رئيس بلدية القدس إيهود أولمرت الذي يرفض تعريف الحرم بأنه موقع إسلامي، ونقلت عنه صحيفة هآرتس قوله "إن الحرم ليس موقعا إسلاميا..

إن جزءاً منه فقط مرتبط بالإسلام، الحرم هو قبل كل شيء موقع يهودي واسمه يدل على ذلك: جبل الهيكل - بيت المقدس - المقدس اليهودي".

والموقف نفسه تبناه وزير العدل الإسرائيلي السابق يوسي بيلين الذي دعا قبل أيام في مؤتمر حضره بعض الفلسطينيين إلى وقف ما أسماه بالعنف والبحث عن صيغة للتعايش، وكان قد أصر في حديث لصحيفة الحياة اللندنية الصادرة يوم ٢٠٠٠/٨/١٩ على تسمية الحرم القدسي بجبل الهيكل الذي اعتبره أقدس الأماكن بالنسبة إلى اليهود، وأقدس من حائط المبكى، لذلك فلابد من منفذ غير مقيد به. وفي ٢٠٠١/٧/٢٩ قام إسرائيليون ينتمون إلى جماعة أمناء الهيكل بوضع حجر الأساس لهذا الهيكل بشكل رمزي مما أجج مشاعر العرب والمسلمين.

مستقبل قلق

وإزاء هذه المواقف المتشددة داخل المجتمع الإسرائيلي التي تتقارب فيها أطروحات اليمين واليسار إلى حد كبير فيما يتعلق بضرورة بناء الهيكل، فإن الأوضاع السياسية والأمنية في العالم العربي باتت مرشحة لأن تدخل مرحلة من الخطورة لم تعهدها من قبل.

المصادر:

١ - الموسوعة الفلسطينية، ا لمد الثالث، الطبعـة الأولى ١٩٨٤، ص ٥٠٨ -٥١٧
٢ - التهويد الثقافي والإعلامي لمدينة القدس، د. خالد عزب، بحث مقـدم لنـدوة القدس العالمية، الدوحة ٢٠٠٠.

٣- نقاط على حروف، التهويد الثقافي للقدس، د.حسام الخطيب، جامعـة قطـر، ندوة القدس، الدوحة ٢٠٠٠.

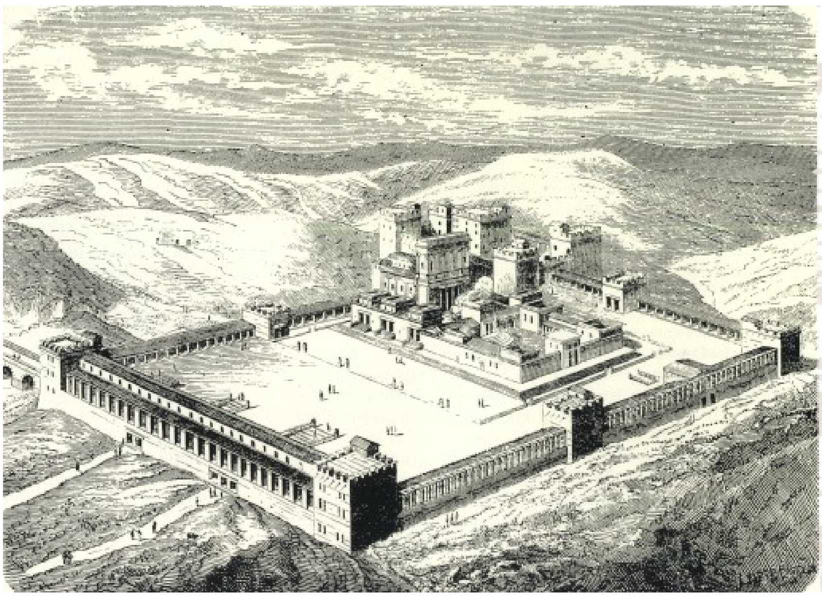
٤- تـسويق الحلـول المغـشوشة، فهمـي هويـدي، الأهـرام ٢٠٠٠,/٩/٥
٥- حائط البراق أم حائط المبكى، عرض كتاب للدكتور عادل حسن غنيم رئـيس شعبة الدراسات التاريخية بمركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس في مـصر، الأهـــرام ٢٠٠١/٦/١١
٦- المركز الفلسطيني للإعلام، ملف خاص

المصدر : الجزيرة نت

التهديدات اليهودية بهدم المسجد الأقصى ما بين الفعل ورد الفعل

بقلم / محمد زيادة

مع حلول شهر أغسطس من كل عام، تتصاعد في الكيـان الـصهيوني نـداءات المتطرفين اليهود، المُغلفين بعباءة الدين السوداء، بالدعوة إلى الصلاة وإقامة مراسـم عيد ما يسمى بخراب الهيكل داخل الحرم القدسي الشريف. وهذه الدعوة التي تتجد كل سنة قد اتخذت هذا العام منحى أكثر إلحاحاً من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة العلنية، وعددها ١٨ جماعة وحركة تحمل شعار "هدم المسجد الأقـصى" أساسـاً لنشاطا ا داخل الكيان أو خارجه.



صورة للهيكل

ومن خلال نظرة سريعة على خلفية هذه المطالب دم المسجد الأقصى الـشريف،

فإن تلك الجماعات الإرهابية اليهودية ترى ومعها الطائفة الإنجلية المسيحية أن بنـاء هيكل سليمان المزعوم هو أولى اللبنات لعودة المسيح المخلص إلى الأرض، وإنقـاذ الأطهار منهم والصعود م إلى جنة عدن –حسب مزاعمهم.-

وهذا لن يتأتى إلا دم المسجد الأقصى وبناء الهيكل مكانه، ونود التأكيد علـى أن اليهود قاموا بالفعل ببناء الهيكل انتظاراً لنصبه مكان الأقصى في حال تنفيذ مخططهم الإجرامي، ويوجد البناء حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية –حـسب مـصادر إسرائيلية.-لا ريب،.

أن إقدام تلك الجماعات اليهودية على مثل هذا العمل من شأنه أن يثير المسلمين في العالم أجمع، ونؤكد على أن اليهود ومعهم الطائفة المسيحية الإنجلية تدرك ذلـك، خاصة إذا ما علمنا أن أحد مزاعم التلمود –الكتاب الديني اليهودي الذي ألفه عدد من كبار الحاخامات المتطرفين في تاريخ اليهود- يربط هبوط المسيح المخلص للأرض لإنقاذ اليهود –حسب تخاريفهم- بأن تمتليء الأرض بحمامات من الدماء تصل فيها إلى مستوى كتف الإنسان!ولعل هذا ما يفسر تلك الجرائم اليومية البـشعة الـتي ترتكب في العراق وفلسطين وأفغانستان ودولاً أخرى ليست إسلامية دف تنقيـة العالم من الأغيار وهم ما سوى اليهود ليتسنى تحقيق النبوؤة التوراتية الكاذبة بـأرض إسرائيل الكبرى.

وتساءل الكثيرين عن تلك الحملة الإعلامية المسعورة في الكيان حول المخاطر الـتي تحيق بالمسجد الأقصى الشريف، واعتمد الكيان في ذلك على تحذيرات مـن قبـل مسؤوليه تزعم الخوف من اضرار قد تمس بالمسجد!

بالونات الاختبار:

لكن الحقيقة المعروفة، أن هذا الأسلوب الذي يسمى في الكيان "ببالونات الاختبار" مهمته قياس مستوى رد فعل الطرف الآخر مثلا في العالم الإسلامي. ولسنا بصدد سرد تلك التحذيرات التي بدأت من قبل رئيس جهاز الامن العام الصهيوني "الشاباك" – آفي ديختر- حول نية جماعات يهودية سماها بالمتطرفة بالعمل على محاولة تفجير المسجد الأقصى عن طريق طائرة بدون طيار تطير فوق المسجد ثم يتم توجيهها لتتصدم به.وبعيداً عن التصريح، فإن رئيس الكيان "موشيه كاتساف" أعرب عن غضبه الشديد ٨-٨-٢٠٠٤م من مهرجان صندوق طفل الأقصى الذي نظمته مؤسسة الأقصي في المسجد الاقصي، واعتبره كاتساف أنه تحريضا خطيرا قد يؤدي الي إشعال حريق في المنطقة.وناقض الرئيس الصهيوني نفسه وناقض التصريحات الصادرة عن أجهزته الأمنية بالقول: "إن محاولة جلب آلاف مؤلفة من الأولاد والفتيان الصغار ومحاولة إفهامهم بأن المسجد الأقصي في خطر، هي عملية تحريض خطيرة للغاية، وغير مسؤولة بتاتا."والغريب أن هذا التصريح لم يصدر إلا عندما تحركت منظمة الأقصى بأطفال وفتيات صغار، فحول كاتساف دفة الحملة الإعلانية الصهيونية إلى الزعم بأن الفلسطينيين يشعلون فتيل الأزمة، ولم يعلق على ما جاء في الصحف العبرية من تحذيرات ديختر من قيام متطرفين يهود بالمساس بالمسجد الأقصى الشريف. وزادت الحملة المسعورة في بدايات أغسطس وخاصة يوم الثامن، حيث احتفال اليهود بعيد خراب الهيكل في عهد نبوخذ نصر الملك البابلي فيما يعرف في اليهودية بالسبي البابلي، والحقائق التاريخية تكشف زيف الادعاءات اليهودية فما يسمونه هيكل سليمان.

دور القيادات العسكرية الصهيونية:

لكن أهم ما يجب الإشارة إليه في تلك الحملة اليهودية هو وقوف قيادات عسكرية كبيرة داخل جيش الاحتلال الصهيوني وراء هذه الدعاوي المطالبة بهدم المسجد الأقصى، ولعل ذلك ما يفسر لنا أن الثمانية عشر جماعة وحركة يهودية المطالبة ببناء الهيكل المزعوم يترأسها ضباط كبار سابقين في جيش الاحتلال، وأمثلة ذلك حركة "حي فاكيام" ومعناها الحي القيوم وتضم على راس إدارتها الجنرال "مردخاي كربال"، وهذا الحركة لها نفوذ داخل عدة وحدات تابعة لجيش الاحتلال عن طريق ضباط ينتمون إليها يتولون مناصب عسكرية في هذه الوحدات. وهناك حركة "جوش ايمونيم "ومعناها كتلة المؤمنين، وهي واحدة من أكثر الحركات اليهودية ممارسة للنشاطات الإرهابية ضد العرب والمسلمين ويقف على راسها "عزرا زوهار" وتقوم بعمل توعيات مستمرة داخل جيش الاحتلال لضم جنود وضباط لخليتها من أجل الوصول في النهاية للهدف الأكبر وهو اتخاذ قرار هدم المسجد الأقصى الشريف.

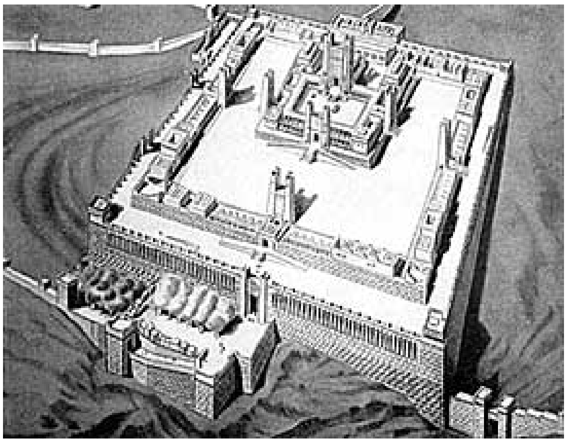
ومع حلول الثامن من أغسطس تطل علينا تلك الجماعة الإرهابية المعروفة باسم "أمناء الهيكل" وتنقل كاميرات التلفزيون الصهيوني مشهد قيام عدد من أعضائها بحمل حجر ضخم يسعون أنه من بقايا الهيكل ويرددون مزاعمهم بضرورة الدخول لباحة الحرم القدسي لوضعه مكان المسجد الأقصى، وعلى رأس تلك الجماعة يقف رجل المخابرات الصهيونية الاسبق "ستانلي جولدفوت."

لعل هذا النقاط تعد انعكاساً للتهديد الأخير الذي اصدرته صحيفة معاريف الصهيونية ٩-٨-٢٠٠٤م حول قيام مجموعة من الضباط داخل جيش الاحتلال بمحاولة تهريب صواريخ من طراز "لاو "للجماعات الدينية اليهودية المتطرفة لتنفيذ

مخططهم، وأكدت معاريف أن هناك معلومات موثقة لدى الحكومة الصهيونية على نية تلك الجماعات بالتعاون مع العديد من ضباط الجيش في هذا الاتجاه.

ويبقى أن نشير إلى أن تلك التحذيرات اليهودية- الصهيونية المستمرة قد أخـذت شكلاً أكثر وضوحاً هذا العام بسبب ما ذكرته صحيفة هـاأرتس الـصهيونية في تحليلها الأوضاع في الشرق الأوسط بعد سقوط بغداد، بأن الوجود الأمريكـي في المنطقة ساعد إسرائيل على المضي قدماً نحو تنفيذ العديد من مشروعا ا التي طالما تم تأجيلها.

وهنا يطرح السؤال نفسه، هل استمرار الولايات المتحدة في تعزيـز وجودهـا في مناطق العالم الإسلامي للبلدان، سيؤدي في اية المطاف إلى تشجيع حكومة الكيان على تنفيذ المخطط الإجرامي دم المسجد عن طريق متطرفين يهود؟



نموذج للهيكل

معركة هيكل سليمان

المعركة التي يستعد لها مجموعة من المغامرين الأمريكان لانتخابات الرئاسـة يكـاد يكون شعارها هو هدم المسجد الأقصى من أجل تحقيق الحلم اليهودي باعادة بنـاء هيكل سليمان المزعوم .

و هذا الحلم حاولوا تحقيقه عن طريق اتباع أساليب عديدة كان أولها عـام ١٩٢٩ عندما قام شباب الإصلاحيين اليهود بالمناداة بأن حائط البراق هو حائطنا و كانت يومها أول ثورة فلسطينية لأن حائط البراق يعني المسجد الأقصى و بالرغم مـن أن الفلسطينيين بدمائهم و فرا الحماية لقدسية الحائط إلا أن عصبة الأمم عندنا قامـت بارسال محققين للوقوف على الحقيقة أصدروا الكتاب الأبيض عام ١٩٣٠ الـذي أكد أن الحائط إسلامي و لا علاقة له بالخرافات اليهودية .

و لكن بعد ذلك حاولوا شراء الحائط بل و المسجد الأقصى بأكمله كمـا فعـل الزعيم الماسوني غرايدي تيري و زميله اليهودي اودي ميرفي بأن عرضا مئتي مليـون دولار على الفلسطينيين من أجل السماح دم المسجد الأقصى و اعادة بناء هيكل سليمان المزعوم تحت إشراف المسلمين و لكن على ما يبدو أن العنوان الـذي توجه له الماسونيون هو العنوان الخطـأ لأن الذي يقرر مصيرالمـسجد الـرب الذي يحميه ! ضيع أيام رئاسته عبثاً .



ثم جاء كل رؤساء الولايات المتحدة و بأساليب مختلفة و هـم يحـاولون تمكـين إسرائيل من القدس و ما فيها الى أن جاء بيل كلنتون الذي وضع الوفد الفلسطني في سجن كامب ديفيد و حاول الاتفاق معهم على أن الجزء الأعلـى مـن المـسجد الأقصى هو للمسلمين و الجزء الأسفل هو لليهود أي انه سيجري في يوم قريب أو بعيد هدم الجزء الأعلى و يبقى لليهود الجزء لأسفل لاقامة الهيكل المزعـوم علـى أنقاضه وهوعرض لا يغري الأطفال فاصطدم بيل كلنتون الذي ضيع أيام رئاسته عبثاً بالحقيقة الساطعة لأنه هو الآخر كان يدرك أنه جاء للعنوان الخطأ لأن المسجد الأقصى مثل كل المساجد له رب يحميه !

و الآن خرج علينا الرئيس الأمريكي بوش الذي حول في مشروعه للسلام (خريطة الطريق) أن يفرض على العرب و المسلمين قيام الدولة العبرية وليس اليهودية حتى يضمن أن المسجد الأقصى أصبح كما جاء في قرارات محكمة العدل العليا الإسرائيلية بأنه جزء من أرض إسرائيل.

و كذلك أخذ منافسو الرئيس الأمريكي في انتخابات الرئاسة أخذوا يحملون شعار تحقيق الحلم اليهودي و كلنا نعرف مواقف السناتور ليبرمان الذي يعتبر يمينياً أكثـر من شارون في مواقفه التي تؤيد الترانسفير للفلسطينيين الى جانب الـسناتور سـام براديناك الذي يطوف اليوم بآخر مشروع صهيوني للاستيلاء على المسجد الأقصى من خلال محاولات انتزاعه قرار من الكونغرس لنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس و اعتبار القدس هي العاصمة الأبدية و الوحيدة لإسرائيل و جميع هؤلاء المتنافسين على انتخابات الرئاسة لم يجدوا ما يرضون به اليهود إلا صرف الوعـود بتمكينهم من إعادة بناء الهيكل المزعوم .



مسجد الصخرة

شراء حرم الخليل .

واليهود يؤكدون على أ م لا بد أن يزيلوا كل معالم المسلمين من كـل الأراضـي المقدسة و من هنا أخذت تجري الضغوطات الإسرائيلية من اجـل تغـيير المنـاهج المدرسية العربية حتى لا يتكرر تلقين الطلاب بان هذه بلاد العرب و المسلمين و انه لا ينازلهم في ملكها شعب آخر هم اليهود الذين يؤكدون في مؤتمرا م ا م يفضلون الحصول على الاعتراف العربي والإسلامي بالحملة و ليس بالحرب و هم يرصـدون المليارات من أجل الوصول الى هذه الحلول .. وكما أعلن غرايدي تيري الماسـوني عن استعداده لدفع الملايين فلقد أعلن وزير الأديان اليهودي الأسبق زيرح وارهيك في مؤتمر " لأجل القدس " الذي يشارك فيه حاخامو الجاليات اليهودية في بريطانيا و كندا و فرنسا و أمريكا و عقدوا اجتماعهم في قاعة " هيكل سليمان " في رحافيا بالقدس قال الوزير الإسرائيلي: " أن غار الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل هـو

مكان مقدس لليهود و هو لنا ، و لقد اشتريناه بالمال ، و حقنا في الغار هـو مثـل حقنا بالصخرة و سنبقى نبحث عن طريق للتأكيد على حقوقنا .

لا بد أن يستوقفنا قول الوزير اليهودي بأ م اشتروا الحرم الإبراهيمي الشريف بالمال بعد أن احتلوه بقوة السلاح و هنا لابد من التوقف عند اتفاق طابا عـام ١٩٩٥ الذي تحول فيه الحرم الإبراهيمي الشريف الى كنيس و أصبح تحت إدارة و سيطرة اليهود .

لماذا المسجد الأقصى .

و أمام الهجمة الجديدة التي تقودها الولايات المتحدة من أجـل تعـديل المنـاهج التعليمية في عدد من الدول العربية و محاولات التطبيع مع بعـض رجـال الـدين المسلمين لا بد من العودة الى محاولات الحركة الصهيونية التي تقف وراء ابعاد العربي عن التزامه بتعاليم دينه و لنأخذ قضية الحجاب التي يثيرون الدينا ضدها مع أن أكبر نسبة من رجال الدين الذين يرتدون القلنسوات الدينية هم اليهود و أكثـر نـساء الأرض اللواتي يتحلين بنجمة دواد هن اليهوديات و لكنهم لم يجدوا مـن يـسهل الاعتداء على حقوقهم و ديانتهم غير المسلمات اللواتي أمرهن رب العالمين بالحجاب و لا يريد لهن شارون هذه الهداية من رب العالمين .

وكل محاولات تعديل المناهج هي من أجل إزالة ما في القرآن و ما في التـاريخ و في النفوس من تقدير للمسجد الأقصى الذي قال عنه رب الخلق بانه أولى القبلـتين و ثالث الحرمين الشريفين و هو أرض الإسراء و المعراج .

إ م يريدون أن يزيلوا كل هذه المناهج من أجل ترسيخ المفهوم اليهـودي لقـضية هيكل سليمان

المزعوم الذي يقول عنه أحد مؤسسي الحركة الـصهيونية و أول رؤسـاء وزراء إسرائيل ديفيد بن غوريون : " لا معنى لإسرائيل بدون القدس و لا معـنى للقـدس بدون اليل ، اما اللورد البريطاني الصهيوني ملتشت فيقول أيضاً :" ان اليوم الـذي سيعاد فيه بناءالهيكل أصبح قريباً جداًو إنني سأكرس حياتي لبناء هيكل سليمان مكـان المسجد الأقصى .



مسجد الصخرة

و عندما سئل حاخام الجيش الإسرائيلي السابق جورين كيف يمكن اعادة بناء هيكل سليمان و المسجد الأقصى قائماً فقال بكل وقاحة لليهود :" هناك ظروف كـثيرة تتغير و عوامل كثيرة تطرأ .. هناك الفيضانات و الزلازل مثلاً و هناك أشياء أخرى يمكن أن تحدث فمن يدري !

الحيطة و الحذر ؟ !

و لا شك أن الرئيس الأمريكي بوش الذي يؤمن بأن نجاحه في انتخابات الرئاسـة الثانية يعتمد على دعم اليهود له فإنه قد اتخذ خياره بأن يعلن حربه على الإرهاب و هو يؤكد أ ا حرب صليبية أي أنه لا هوادة في محاولة إلحاق الهزيمـة بـالعرب و المسلمين و إجبارهم للتخلي عن دينهم و تاريخهم و ان يصبحوا من ملحقات بلاط

العبيد التابعين للبيت الأبيض و أنه لن يكرر الفشل الذي صاحب بيل كلنتون الذي أمضى آخر يوم في ولايته و هو يحاول تقديم المسجد الأقصى قرباناً لليهود في محاولة لنيـ ـل أصـ ـوا م الـ ـتي تبقيـ ـه في جنـ ـة البيـ ـت الأبـ ـيض. ولا شك أن في الأمة العربية من يعي لمثل هذا الهوان الذي نعيش فيه و لمثـ ـل هـ ـذه المؤامرة التي تحاك حولنا ولا شك ا م جميعاً يدركون أن قضية الحجاب ليست قضية الحرية الشخصية او قضية نسوية و أن تعديل المناهج ليست لها علاقة بالإرهاب .

و لا شك ا م جميعاً يعرفون ان القضية أولاً و اخيراً هي من أجل اذلال هذه الأمة التي فضلها الله على العالمين لأ م يدركون أن الذين يقبلون بالمذلـ ـة لا بـ ـد أ ـ ـم يوافقون على هدم المسجد الأقصى واقامة الهيكل المزعوم مكانه ، كما أ م لا بـ ـد موافقون ان يبقوا في بيت طاعة بوش حتى ولو كان وراء كل ذلك تـ ـسليم كـ ـل الأمور للمعتدين المحتلين لأعداء هذه الأمة و أعداء الدين . و لكن في أعماق شعوب هذه الأمة سترفض الخنوع لتعليمات البيت الأبيض وترفض الاسـ ـتجابة لعبوديـ ـة الاستسلام لبناء الهيكل الملعون ، و كما أن هذه الشعوب تؤمن بأن للبيـ ـت مـ ـن يحميه تؤمن أيضاً أن لها دورها في حماية البيت وأهل البيت و أن تبقى الديار عربيـ ـة إسلامية و الى الأبد .

مخطط لإبعاد صورة الأقصى عن أذهان المسلمين

العلماء يؤكدون :إسرائيل تسعى لترسيخ المفهوم الخاطىء ..استعدادا لهدم الأقـصى
د. عبدالصبور شاهين :مـسئولية الإعـلام العـربى والإسـلامى كـبيرة .
د.مصطفى الشكعة :ليت الشعوب العربية والإسلامية تدرك أن اتحادها كفيل بدحر إسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـرائيل .
د .شعبان شمس :مواجهـة المخطـط الصهيونى تبدأ من أولى مراحل التعليم ..ويكملها الإعلام.



مسجد قبة الصخرة

منذ فترة صدر بيان للجنة صهيون نشرته مجلة نيويورك تايمز الأمريكية مرفقـا بـه خريطة لمدينة،يختفى فيها الأقصى ويظهر مكا ا هيكل سليمان.. ويؤكد البيان أنه لا وجود لإسرائيل بدون القدس ،ولا وجود للقدس بدون الهيكل ..وإن موعد بنـاء الهيكل قد اقترب !!.ولكى يتم البناء يجب أن يتم هدم الأقـصى ،وخطـة الهـدم وضعت منذ فترة طويلة .. ويأتى ضمن الخطة تنفيذ مخطط إعلامى يسعى لترسـيخ صورة مسجد قبة الصخرة على أ ا صورة الأقصى وهذا الأمر طالما حـذر منـه د .عكرمة صبرى مفتى القدس والديار الفلسطينية ،ودعا وسـائل الإعـلام العربيـة والإسلامية إلى نشر صورة المسجد الأقصى كاملة بجميع مرافقه وتوابعه.

.وحذر د .عكرمة صبرى من خطورة استمرار وسائل الإعلام فى بث ونشر صـورة مسجد قبة الصخرة على أنه المسجد الأقصى دون عرض الصورة الكاملة للمـسجد وهو ما يعتبر تشتيتا للأذهان وخاصة لشباب الأمة ..وتبلغ مساحة المسجد الأقصى كاملة ١٤٤ ألف متر مربع ، وتشمل المسجد المغطى ومسجد الـصخرة المقدسـة والمصلى المروانى و الأقصى القديم ودار القرآن الكـريم ودار الحـديث الـشريف ومكاتب إدارة المسجد الأقصى والحراسة .. ويجب ان يـتفهم جميـع المـسلمين التفاصيل الكاملة لصورة الموقع حتى لا يقعوا فى لبس التركيز على مرفق واحـد فى الأقصى وهو الصخرة المشرفة ذات القبة الذهبية الصفراء ..والسؤال المهم :كيـف نواجه هذا المخطط الصهيونى ؟.

يبين د .عبدالمقصود باشا أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة الأزهـر أن الخلـط بـين المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة أمر طالما نبه إليه فضيلة الشيخ عكرمة صبرى مفتى القدس ..ويقول :، لقد ترسخ فى أذهان الكثير من العوام والخواص ان مسجد قبة الصخرة ما هو إلا المسجد الأقـصى والسبب فى ذلك أن الإنسان منا يتأثر بما يرى وبما يسمع ،بل وربما يترسخ فى أعماقه ووجدانه الخطأ على أنه صواب فيصبح الصواب خطأ وهذا ما حدث ، فقد ترسخت صورة مـسجد قبة الصخرة على أ ا صورة المسجد الأقصى ، وتم ذلك من خلال



الحملات الإعلامية المكثفة التى ينظمها الصهاينة وينفذو ا من خلال جهاز إعلامى رهيب يمتلكه الغرب وتحركه أهداف وأموال الصهاينة ..



وفى قراءة سريعة للتاريخ ،سنعرف أن مخطط هدم الأقصى بدأ منذ فترة طويلة ،ففى عام ١٩٦٩قام سائح استرالى من أصل يهودى باشعال النار فى المسجد الأقصى ،فاليهود يحلمون بإقامة هيكل سليمان ويزعمون أن المسجد الأقصى والساحة المحيطة به ، وكذلك مسجد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،جميعها مقامة فى نفس المكان الذى كان مقاما عليه هيكل سليمان الذى دمر فى القرن الأول الميلادى على يد الرومان ،وهم لا يخفون أهدافهم التى تسعى لهدم الأقصى ويؤكدون أن موعد إعادة بناء الهيكل قد اقترب .. واستمرارا لمحاولات الهدم قامت إسرائيل بأعمال حفر حول المسجد وأسفله بحجة البحث عن بقايا آثار الهيكل ،وفى عام ١٩٨٣ أيضا قامت مجموعة من اليهود بمحاولة لإدخال متفجرات إلى المسجد الأقصى ..لكن تلك المحاولة فشلت بسبب تصدى رجال الأمن الفلسطينى لها ومازالت المحاولات مستمرة فالحفر أسفل الأقصى مستمر ،وآثاره بدأت فى الظهور على جدران وأبواب المسجد ،وفى كل يوم يحذر القائمون على العمل بالمسجد من الحالة التى وصل إليها ،ومن خطورة الموقف لكن دون جدوى ؟.فالحفر مستمر وكذلك مخطط التضليل والتزييف مستمر .

ويرى د . عبدالمقصود باشا أنه لكى يتم إزالة الخلط الموجود بين المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة فإنه يجب أن يتم التركيز على توضيح حقيقة وصورة كل منهما من خلال كافة وسائل الاعلام العربية فالقنوات التليفزيونية المحلية والفضائية يجب عليها إزالة الخلط وتأكيد



هوية المقدسات الإسلامية ،وكذلك الصحف وا لات خاصة الإسلامية ..

ويقول :كم كانت سعادتى وسعادة الكثير من المسلمين حين قامت جريدة اللـواء الاسلامى بنشر صورة كبير للمسجد الاقصى فى صفحتها الأخيرة فى العدد رقـم ١١٣١وكذلك فإنه يجب على كل وزارات الأوقاف الموجودة فى العالم الاسـلامى أن تسارع فى إصدار وتوزيع كتب على الخطباء والدعاة تحتوى على تاريخ المسجد الأقصى وصورته ومحتويات ساحته وكل ما هو محيط به بشكل دقيق للغاية ،ولابـد من نقل الوقائع والتفاصيل .

غفلة وسائل الإعلام

ويضيف د .الحسينى يوسف عبدالعال الأستاذ بكلية الدراسات الإسـلامية بجامعـة الأزهر فرع الاسكندرية بأنه يجب على كل مسلم الا يجهل حقائق تاريخه ومقدساته الإسلامية ،ويقول : المسجد الاقصى له مكانة خاصة جدا لدى المسلمين فهو قبلتهم الأولى والمولى عز وجل يقول فى كتابه الحكيم (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا مـن المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله ،لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير)،والرسول صلى الله عليه وسلم يقول :لا تشد الرحال إلا لثلاثة مـساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى ..والمسجد الاقصى هو ثانى مسجد بنى على الأرض بناه آدم عليه السلام بعد أن أتم بناء البيت الحرام ، ويتميز بكثـرة أبوابه وبقبته الخضراء فقد بنى فى عهد الخليفة الأموى عبدالملك بن مروان ،..أمـا مسجد قبة الصخرة التى بدأت عندها رحلة الإسراء والمعراج وهو موجود داخـل ساحة المسجد ويتميز بقبته الصفراء ،وهذا المسجد هو الذى تبرزه كـل وسـائل

الإعلام الصهيونية على أنه المسجد الأقصى وتشاركها فى ذلك بكل أسف وفى غفلة كل وسائل الإعلام العربية ..فمتى تستيقظ وسائل الإعلام العربية من غفلتها ؟!..

إن اليهود يعتدون كل يوم على قدسية الأقصى وعلينا جميعا أن ب لإنقاذه ،والا تخيفنا قوة أعدائنا مهما بلغت ،لأننا نمتلك أعظم قوة فى العالم نمتلك قوة الإيمان .

التاريخ الصهيونى

ويؤكد د .زكى عثمان رئيس قسم الثقافة الإسلامية بكلية الدعوة بجامعة الأزهـر على أننا يجب أن ندرك جيدا وبما لا يدع مجالا للشك أن اليهـود يحلمـون ـدم الأقصى ،لاقامة هيكل سليمان ،فهم يؤكدون أنه لاوجود لاسرائيل بدون القـدس ولا وجود للقدس بدون الهيكل ،ويقول :ومحاولتهم ترسيخ صـورة مـسجد قبـة الصخرة على أ ا صورة المسجد الأقصى ،تأتى ضمن مخطط الهدم حيث تقوم بطبع صور ومطبوعات عالية التكلفة توزعها فى الدول الأوروبية كهدايا أو بأثمان زهيدة لا تتناسب إطلاقا مع التكلفة الفعلية لها ،وكلها تحمل صورة مسجد قبة الـصخرة ومكتوب أسفلها المسجد الأقصى..وهى تفعل ذلك لخوفها من رد فعل العالم الغربى ،فهى حين ستقدم على هدم الأقصى ستؤكد للعالم الغربى أن الأقصى لا يزال قائما فى مكانه وسوف تشير له على مسجد قبة الصخرة الذى رسخ فى الأذهان على أنه الأقصى ..أما رد فعل العالم العربى فإسرائيل تعرفه جيدا وتعرف أنه سوف يقتـصر على الشجب والإدانة والاستنكار ..وكم هو مؤسف أن تقوم كافة وسائل الإعلام بمساعدة الصهاينة فى نجاح مخططهم فهى لا تبرز الا صورة مسجد قبة الـصخرة فى كل أعمالها وبرامجها ،بل إن الأمر وصل إلى درجة أن قناة فلسطين الفضائية جعلت

شعارها صورة مسجد قبة الصخرة..ترى هل توجد أمة تضيع حقوقها مثلما نفعـل ؟!.. أمة تساعد أعداءها على اغتيالها وطمس هويتها الإسلامية !!.

لصوص التاريخ

هناك تعتيم على الحقائق التاريخية فرضته الصهيونية .. وهذا ما يؤكده د .عبدالصبور شاهين أستاذ فقه اللغة بجامعة القاهرة .. ويقول :لابد الآن أن تتجلى تلك الحقـائق ويزاح عنها الظلم ، وتلك هى مهمة الإعلام بالدرجة الأولى ،فعليه أن يزيل الإ ام والالتباس ويبين للجميع داخل الوطن العربى وخارجه حقيقة المـسجدين والفـرق بينهما . ويتعجب د . شاهين من أن تغيب هذه الحقيقة عن ملاحظة قادة المقاومـة الفلسطينية والذين ارتبط م الدفاع عن القضية الفلسطينية وعن الأقصى ..ويقـول :كيف يساعدون الصهاينة فى مخططهم ويرفعون صورة مـسجد قبـة الـصخرة ويجعلو ا خلفية دائمة لخبطهم وأحاديثهم ؟.. وكيف لم يدركوا ما تـسعى إليـه إسرائيل ؟.. وكيف لم يدركوا أ م يدعمون هدفها ؟!ويـضيف د .عبدالـصبور شاهين: لقد سبق أن طالبت من فوق منبر جامعة القاهرة بضرورة تدريس الـصراع الإسلامى الصهيونى ،والذى كان يطلقون عليه منذ قريب الصراع العربى الإسرائيلى ،ويطلقون عليه الآن الصراع مع الفلسطينيين ..وطالبت بأن تدرس تلـك القـضية باعتبارها مشكلة الوجود الإسلامى والعربى لمئات السنين القادمة ،وأن تقوم كـل الجامعات العربية والمدارس بمراحلها المختلفة بتوضيح الحقائق ،واظهار الحـق مـن الباطل ،وذلك من خلال مناهجها وشرح حقيقة هذا الصراع الذى نسأل المولى عز وجل أن يكتب لنا شهود ايته ،وأن يصيب لصوص التاريخ من الـصهاينة بـبلاء يسحقهم وينقذ المسلمين والعرب من شرهم .. ومع الأسف فإن دعوتى لم يبال ا

أحد ،ولعله قد آن الأوان لتحمل جريدة اللواء الإسلامى هذه الدعوة وتحث على أهمية تدريس المشكلة المصيرية لكل أجيال المسلمين والعرب فى كل أطر الدراسة والعلم .

القنوات الخاصة

أما د .شعبان شمس رئيس قسم الإعلام بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر ، فهو يؤكد أنه يجب على وزارات الإعلام العربية ان تقوم بعمل دراسة حول تلك القضية ،ونرصد من خلالها أسباب حدوث الخلط بين المسجدين ،وتضع خطة إعلامية متكاملة لإزالته ،تشترك فى تنفيذها كل وسائل الإعلام على ألا تغفل أهمية أن تشارك القنوات الخاصة فى تلك الخطة ،حيث أ ا قد بدأت تحظى باهتمام جماهيرى كبير .ويقول :كما أرى ضرورة الإسراع بعقد مؤتمر دولى تشارك فيه كل الدول الإسلامية ، لتناقش كل التفاصيل المتعلقة بالأقصى وما يدبر له ،وتضع الحلول والتوصيات اللازمة لتصحيح الحقائق ..فان هناك بعدين يجب الاهتمام ما ،الأول تعليمى ،حيث يجب أن تتضمن المناهج التعليمية موضوعات دينية وتاريخية توضح للطالب خلال المرحلة الابتدائية الحقائق الدينية والتاريخية ،وهذه المرحلة مهمة جدا ،لأن ما يرسخ فيها فى ذهن الطالب يصعب تغييره أو التأثير عليه بأية أكاذيب ،وبعد ان ينتقل الطالب إلى المرحلة الإعدادية والثانوية يجب الاعتماد على تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ،فمن خلال أجهزة الكمبيوتر التى توفرها وزارة التربية والتعليم فى المدارس والمتصلة بشبكات الإنترنت ،يتم اطلاع الطالب على المواقع الإسلامية التى تعرض صور وحقائق مقدساتنا الإسلامية ..أما البعد الثانى الذى يسهم فى هدم المخطط الصهيونى ،فهو إعلامى نكمل من خلاله تأكيد ما تم ترسيخه فى الأذهان

،ويمكن حدوث ذلك من خلال بث برامج إذاعية وتليفزيونية ، تتحدث عن هـذا الخلط وعن الصراع العربى الإسرائيلى ،على أن تكون صورة المسجد الأقصى هـى الخلفية للبرامج ،ولعلنا رأينا كيف ترسخت صورة الكوفية الفلسطينية لدى العـرب من خلال حرص الإعلامى الكبير حمدى قنديل على وجودها كجزء أساسى مـن ديكور برنامجه رئيس التحرير ..فالصورة فى أحيان كثيرة تكون خيرا من ألف كلمة ،ومن هنا يجب أيضا الإكثار من عرض الأفلام التسجيلية التى تبين حقيقة الأقـصى ..وكذلك فالصحافة عليها نفس الدور كى يتم تدمير المؤامرة الـصهيونية تمامـا ، وحـتى لا نكـون عرضـة للتـأثر بحمـلات التـضليل وتزييـف الحقـائق .

الاتحاد هو الحل



ويقول المفكر الإسلامى د .مصطفى الشكعة عضو مجمع البحوث الإسلامية :ليت الشعوب العربيـة والإسلامية تدرك أن اتحادها وتوحـد كلمتـها كفيل بحل القضية الفلـسطينية ،وعـودة الحـق لأصحابه ..إننا فى حاجة لأن نتفـق كـشعوب لنسترد ما سلب منا ،وعدد المسلمين الآن قد بلغ المليار ونصف المليار نسمة أى ما يمثل ربع سكان العالم ،وتلك القوة البشرية لا يـستهان بهـا إذا أتحدت واتفقت على المقاطعة لكل ما هو أمريكى ،فلا يخفى على أحد دور أمريكا فى كل ما تفعله إسرائيل.. والنقابات والهيئات والجمعيـات يقـع عليها دور كبير فى توعية المسلمين بأهمية المقاطعة ،ومالها من تأثير وكيف أ ا قادرة

على جعل اقتصاد أمريكا ينهار ،ويجب أيضا الا تقتصر المقاطعة علـى المنتجـات الأمريكية بل يجب أن تشمل كل من يعاون أمريكا على طغيا ا ،وإذا حدث ذلـك فان القضية الفلسطينية وكل ما يندرج تحتها من قضايا وأخطار سوف تنتهى .ويشير د.الشكعة الى ان إسرائيل إذا نجحت فى هدم الأقصى وكان ا تمـع الإسـلامى فى حالة اتحاد وقوة فلن توجد مشكلة لأ م سوف يقومون باعادة بنائه مـرة أخـرى ،ولكن إذا حدث الهدم وهم لا يزالون على حالهم هذا يعانون من الضعف والتفرق فلن يستطيعوا فعل أى شىء ..وفى هذه الحالة نسأل الله ان يأتي بجيل آخر يكـون مسلما بحق يستطيع حل القضية الفلسطينية والمحافظة على مقدساتنا الإسلامية .

نقض المزاعم الصهيونية في هيكل سليمان

Refuting Zionist Allegations concerning the Exestence

Of Solomon's Temple

بقلم / صالح حسين الرقب
كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية – غزة

تناولت الدراسة بيان عقائد اليهود تجاه الهيكل، ومكانة الهيكل في التـراث الـديني اليهوديوكشفت عن إصرارهم على إعادة بناء الهيكل مرة أخرى ، حيث زعم اليهود أن الهيكل هدم للمرة الثانية سنة ٧٠م على يد القائد الروماني طيطس، وأن الكتاب المقدس لديهم يوجب عليهم بناءه من جديد، لأنه مسكن الرب، ومكـان العبـادة وأداء الطقوس والشعائر الدينية لديهم.وبينت أن جمهور اليهود يتطلعون إلى بنائه في جبل المريا حيث يوجد المسجدان الأقصى وقبة الصخرة.

وتضمنت الدراسة الأدلة والبراهين العلمية التي تفند مزاعم اليهود في الهيكل، وتثبت أن قصة بناء الهيكل خرافة وأسطورة ، تثير العجب والاستنكار. فكتـا م المقـدس متناقضة نصوصه، وهي مليئة بالأغاليط والاختلافات حول هيكل الرب ، مما يـبين أ ا مجرد خرافات وأساطير نسجتها أيدي الكهان والأحبار الذين دونـوا الكتـاب

المقدس، كما تناقضت أقوال الحاخامات والعلماء اليهود حول وجود الهيكل، ثم جاء علم الآثار الحديث والتنقيبات والحفريات لتثبت أن منطقة الحرم القدسي الـشريف ليس فيها أثر للهيكل المزعوم، بل تثبت وجود الآثار الكنعانية والعربية الإسلامية.

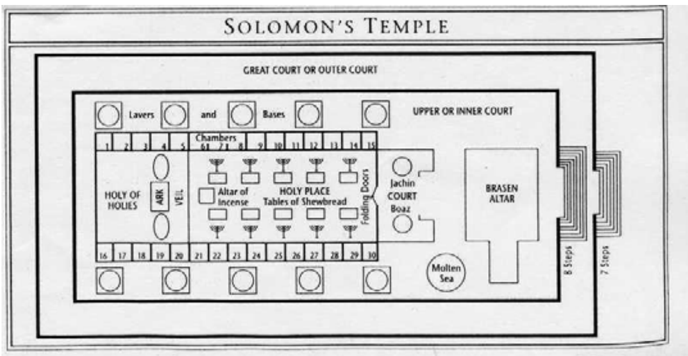
وأخيراً أثبت أن نبي الله تعالى سليمان عليه السلام لم يبن لله تعالى هيكلاً بل بنى لله عز وجل مسجداً، هو المسجد الأقصى المبارك، كما جـاء في الحـديث النبـوي الشريف ودلّت عليه أقوال المؤرخين من المسلمين وغيرهم من أهل الكتاب.

الهيــكل بدلاً من المســجد

إسرائيل وخرافة "البقرة الحمراء

بقلم/الأستاذ صقر أبو فخر

سمحت المحكمة العليا في" إسرائيل" في ٢٠٠١/٧/٢٥ لحركة أمناء جبل الهيكــل، بوضع الحجر الأساس للهيكل الثالث قرب باب المغاربة في القــدس القديمــة. إن وضع حجر الأساس لإعادة بناء هيكل سليمان المزعوم ولو رمزيا، يعني بالعبــارة المختصرة، اقتراب موعد تدمير أساسات مسجد قبة الصخرة والمسجد الأقــصى معا.



خارطة للهيكل

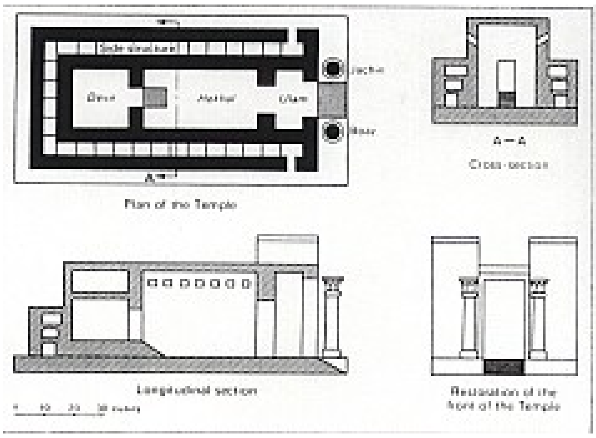
ما قصة هذا الهيكل ؟ وما هي خرافة البقرة الحمراء؟

في عيد الأنوار اليهودي سنة ١٩٩٦ اجتمعت لجنة حاخامي المستوطنين في الضفة الغربية وغزة، وأصدرت بناء على اقتراح الحاخام حغاي يكوتئيل، فتـوى تحـث الناس على الحج إلى "جبل الهيكل"، وجاءت هذه الفتوى مفاجئة لجمهور اليهـود المتدينين، وانقلابا في موقف الحاخامين، لأن التقليد الديني سار على منع اليهـود، ماعدا الكاهن الأكبر من زيارة "جبل الهيكل" قبل تطهيره برمـاد بقـرة حمـراء مقدسة، وكانت الأوامر الدينية تمنع اليهود من زيارة المكان خـشية وطء قـدس الأقداس بالأقدام، لأن مكان الهيكل غير معروف على وجه الدقـة، وفي قـدس الأقداس يوجد تابوت العهد.

أطلقت هذه الفتوى صافرة الإنذار بين اليهود المؤمنين، ومع أن الكثير من اليهـود يسعى إلى بناء هيكل سليمان مجددا، إلا أن "الحر يـديم" (أي الأصـوليين) وإن كانوا يعتبرون إعادة البناء ذروة الخلاص اليهودي فهم لا يرغبون البتـة في هـدم مسجدي الصخرة والأقصى وبناء الهيكل فوق أنقاضهما، بل أ م يحرمـون هـذا الأمر تماما، فهذه المهمة، بحسب اعتقادهم، سيقوم ا المسيح المنتظر حينما يـأتي العالم، لا البشر. إن الصهيونيين وبعض الحاخامين هم فقط من يـسعى إلى هـذا الأمر بقوة وإصرار، وأبرز هؤلاء شلومو غورين الحاخام الأكبر للأشكناز سـابقا (توفي)، وغيرشون سلومون مؤسس "أمناء جبل الهيكل" ومردخاي الياهو الحاخام الأكبر للسفاراد، ويسرائيل أريئيل.

في مستوطنة بيت شلومو توجد الآن مزرعة أبقار، وفي هـذه المزرعـة معهـد للتجارب، يشرف عليه يسرائيل أريئيل، ووظيفة هذا المعهد إجراء البحوث الوراثية التي من شأ ا التوصل إلى إنتاج بقرة حمراء "لاشية فيها " لاستخدام رمادهـا في

تطهير جبل الهيكل (منطقة الحرم القدسي) قبل إعادة بناء الهيكـل، وفي لويزيانـا بالولايات المتحدة الأميركية يجري الآن أعداد قطيع من الأبقار الحمر جاهز للنقل الفوري إلى إسرائيل جوا، وتنكب عائلة نتيف في القدس على إنتاج أدوات العبادة، وتقوم أسرة ألفي بإعداد كسارة الحجارة التي تملكها في جنوب البلاد لإنتاج مواد بناء الهيكل من عناصر طبيعية لم تمسسها مطرقة أو أزميل، وأنجز بعض العاملين في مصانع البحر الميت طرازا مثيرا لمذبح جبل الهيكل. وخاطت أسرة تسورفيم أدوات الهيكل القماشية من نوع واحد، ويعرض "معهد أبحاث الهيكـل" الـذي يـديره يسرائيل أريئيل، والموجود في شارع مسغاف لداخ في الحي اليهودي في القـدس قبالة حائط البراق، مجسما للهيكل ولأدوات العبادة وملابس الحاخامات وصـور ذبح القرابين وبوق المناداة. والجولة تكلف ١٢ شيكلا أو نحـو ثلاثـة دولارات. وجلبت حركة أمناء جبل الهيكل في تشرين الأول ١٩٩٧ صخرة كبيرة لم تمسسها مطرقة أو إزميل ووزنها نحو أربعة أطنان استعدادا لصنع العرش، وتحولت مستوطنة يتزهار إلى مركز روحي للخلاص اليهودي حيث تحتل مسألة بناء الهيكل المكانة الأولى في تفكير المستوطنين فيها.



أحدى خارطات الهيكل

تشير هذه الشواهد إلى نوع من الاستعداد الجدي لتدمير مسجد قبـة الـصخرة والمسجد الأقصى معا، فالأمور لم تبق عند حدود النيات والتصريحات فقط، بـل تجاوزت تخومها إلى التهيئة العملية لتنفيذ هذا الشأن الخطير، فـالتنظيم الـسري اليهودي في الضفة الغربية يكدس كميات كبيرة من المتفجرات في الحي اليهـودي في القدس استعدادا لهذه الغاية. ويهودا عتسيون بات يرأس اليوم حركـة "حـي وقيوم" وهو الذي كان أحد أعضاء هذا التنظيم، وحاول في سنة ١٩٨٤ نسف قبة الصخرة والحاخام غيرشون سولومون لا يتردد في الإفصاح عن موقفه بـالقول : "أن من غير المعقول أن يبقى المسجد الأقصى منتصبا بعد ١٣٠٠ سنة، بينما شعب إسرائيل يعود إلى وطنه".

يستند اليهود في تعلقهم بالقدس إلى خرافة رائجة تقول أن هذه المدينة بناها الملك داود، ثم أقام الملك سليمان فيها "هيكل الرب" وهو قدس الأقداس لدى اليهـود قاطبة، لكن بعد اثنتين وثلاثين سنة على احتلال المدينة ونحو ١٥٠ سنة على بداية التنقيب الأثري فيها، لم يعثر أحد على أي دليل يشير إلى الهيكل أو إلى أي أثـر يهودي فيها. بل صار من المقبول علميا لدى أوساط واسـعة مـن العلمـاء، أن "الإسرائيليين" لم يدخلوا فلسطين بحروب ومعارك مثل معركة أريحا ومعركة عاي الواردتين في مرويات التوراة، وإنما بالتسلل التدريجي، فالحفريات دلـت علـى أن أسوار أريحا لم تكن موجودة في العصر المفترض لدخول يوشع بن نون إليها، فهي تحطمت قبل ذلك بثلاثة قرون ولم يعد بناؤها. أثبتت كاتلين كينون في حفريتها التي أنجز ا بين ١٩٥٢ – ١٩٥٨ أن أريحا لم تكن مأهولة قط في تلـك الفتـرة، كذلك كانت عاي مهجورة قبل أحد عشر قرناً من عصر يشوع، أما الهيكل فهو

واحدة من الخرافات اليهودية الأخرى الواردة في التوراة. فحتى الآن لم يكتـشف اليهود أي أثر لهذا الهيكل الأسطوري. وبالطبع فلن يكتشفوه أبداً، فالتوراة تذكر أن الملك سليمان صرف في بنائه سبع سنين وقام بالعمل فيه ثلاثون ألف رجل من لبنان و٨٠ ألفا كانوا يقطعون الحجارة و٧٠ ألفا يحملو ا ،وعلى رؤوس هـؤلاء كان يوجد ٣٣٠٠ وكيل، أي أن مجموع من شارك في البناء بلغ نحو ١٨٤ ألـف شخص على مدى سبع سنوات لكي يبنوا هيكلا طوله ٦٠ ذراعا وعرضه عشرون وارتفاعه ثلاثون بحسب وصف التوراة، أي أن أبعاده ٣١ ضرب ٥ ،١٠ ضـرب ١٥متر هذا يساوي ٣٢٥ مترا مربعا فقط أي مجرد شقة واسعة في أيامنا هذه.

يروي الجنرال عوزي نر كيس الذي كان على رأس القوات الإسرائيلية التي احتلت القدس سنة ١٩٦٧ أن شلومو غورين حاخام الجيش الإسرائيلي يوم ذاك تقدم منه قائلاً "الآن حان الوقت لكي نضع مائة كلغ من المتفجرات القوية وننسف مسجد عمر حتى نتخلص منه إلى الأبد". لقد صح منهم العزم لكن الله أبى، غير أن عزم اليهود على تدمير المسجد الأقصى لن يتوقف أبداً. فثمة جماعة يهوديـة أنجـزت تصميم هيكل سليمان وهو موجود الآن في إحدى مناطق البحر الميت بانتظار نقله إلى القدس، ويثور الجدل اليوم بين المتدينين اليهود على خرافة البقرة الحمراء الـتي يعتقد اليهود أ ا إشارة إلى بدء بناء هيكل سليمان في موضع الحرم القدسي وعلى الحاخام الأكبر أن يقوم، عند بلوغها ثمانية أشهر، بتقديمها قربانا ليهـوه، ثم ينثـر رمادها في المكان لتطهيره قبل القيام بعملية البناء، ويجري الآن حفر نفق ثان تحت المسجد الأقصى في الوقت الذي تعمل فيه وزارة الأديان "الإسرائيلية" على تحويل رباط الكرد وهو جزء من الأقصى إلى المبكى الصغيرة " الذي سيخصص لـصلاة النساء المتدنيات.

ليس مستبعدا أو غريبا أو غير متوقع، أن يأتي يوم نسمع فيه أحد "ا انين" اليهود نسف المسجد الأقصى وسوف تستنكر حكومة "إسرائيل" هذا العمل وســتحاكم الشخص الذي أقدم عليه، لكنها ستشرع فورا في جرف الركام. وعندما يتم تمهيد المكان لن يكون في إمكان العرب أن يعيدوا بناء ما دم أبدا.

إ م يستعدون لهذا اليوم، فماذا أعد العرب للحيلولة ؟

بناء الهيكل في الأدبيات الصهيونية

إعداد : نافذ أبو حسنة

مثلما عملت الحركة الصهيونية على اعتبار حائط البراق، المرتكز لعلاقة الجماعية اليهودية بالقدس، بادعاء أن هذا الحائط هو الجزء المتبقي من هيكل سليمان، فقد جعلت من العمل على إعادة بناء الهيكل محركا أساسيا لهـا في الـسيطرة علـى القدس ومواصلة العدوان على الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى.

بدأ الحديث عن إعادة بناء الهيكل مع إدخاله في الأدبيات اليهودية - الصهيونية في القرن السادس عشر الميلادي، وأخذ شكل الدعوة الحثيثة مع تسرب الصهاينة إلى فلسطين تحت الغطاء البريطاني، في العقود الأخيرة من العهد العثماني، وبعـد سيطرة البريطانيين على فلسطين تحولت الدعوة إلى محاولات عمل في الاتجاه الذي يخدم التطلعات الصهيونية على هذا الصعيد.

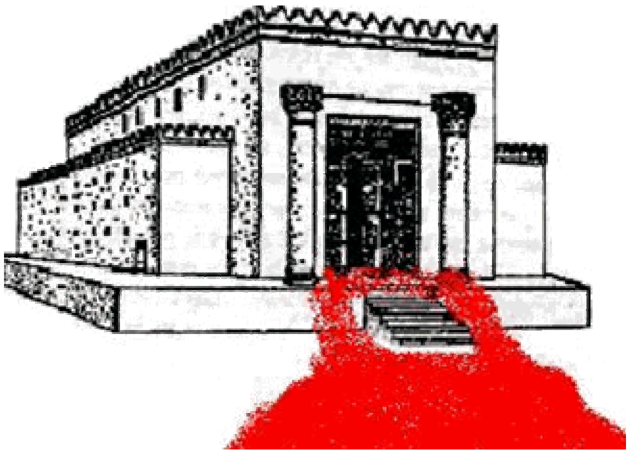
تتحدث دائرة المعارف اليهودية " جويش انسيكلوبيديا " عن " أن اليهود يبغون أن يجمعوا أمرهم وأن يقدموا إلى القدس، ويتغلبوا على قوة الأعـداء، وأن يعيـدوا العبادة إلى الهيكل ويقيموا ملكهم هناك".

بعد الاحتلال البريطاني لفلسطين،أخذت التحرشات اليهودية بـالحرم القدسـي وحائط البراق طابعا أكثر جرأة واتخذت شكل العدوان المباشر بتشجيع بريطـاني، حيث حرصت الحكومة البريطانية على أن ترسل لإدارة احتلالهـا في فلـسطين، متحمسين للفكرة الصهيونية.

كان من هؤلاء اليهودي نورمان بنتويش، الذي شغل منصب السكرتير القـضائي لحكومة الانتداب في فلسطين، وقد قال في كتاب أصدره عام ألـف وتـسعمائة

وتسعة عشر تحت عنوان: فلسطين اليهودية:" إن اليهود يرغبون في تـشييد بنـاء عظيم من جديد تشييدا كاملا في مكان هيكل سليمان".

عشية ثورة البراق، أعلن الزعيم اليهودي الصهيوني " كلوزنر" في مقالـة نـشر ا صحيفة " بالستاين ويكلي" اليهودية :" إن المسجد الأقصى القائم علـى قـدس الأقداس في الهيكل إنما هو يهودي واعتبر" السير ألفرد موند" الـزعيم اليهـودي والوزير البريطاني السابق" أن اليوم الذي سيعاد فيه بناء الهيكل أصبح قريبا جدا" و أعلن أنه سيكرس ما بقي من أيام حياته " لبناء هيكل سليمان مكـان المـسجد الأقصى".



رسمة للهيكل وعلى جنبات مدخله دماء القرابين

ترافقت هذه الادعاءات و التوعدات، بمطالبات أيضا، جاء بعضها في قالب غريب، فقد كتب إبراهيم روزنباخ، حاخام اليهود في رومانيا إلى الحاج أمين الحـسيني،

مفتي فلسطين، يلح عليه بضرورة إباحة المسجد الأقصى لليهود ليقيموا فيه الشعائر الدينية اليهودية على اعتبار أنه مقام فوق الهيكل، حسب ما كتب روزنباخ.

بعد قيام دولة العصابات الصهيونية في فلسطين المحتلة، قال دافيد بن غورين:" لا معنى لفلسطين دون القدس، ولا معنى للقدس دون الهيكل". كذلك صرح رئـيس الحاخامية في الكيان الصهيوني بأن " عاصمة الدولة اليهودية لن تكون تل أبيب، و إنما ستكون القدس لأن فيها هيكل سليمان، ولأن الصهيونية حركة سياسية ودينية معا".

وعندما احتل الصهاينة الأجزاء المتبقية من القدس في عدوان حزيران من عام سبعة وستين، أخذوا يتصرفون كما لو أن قيامهم بإعادة بناء هيكلهم المزعوم، مـسألة وقت فقط، حتى أن أحدهم، وهو المؤرخ" إسرائيل الداد" سئل عن مصير المسجد الأقصى في حال قيام الصهاينة ببناء الهيكل فقال :"إنه موضوع بحث، ولكن مـن يدري فلربما حدثت هزة أرضية".

وفي الوقت نفسه، أقام محام يهودي صهيوني، دعوى قضائية ضد حكومة كيانـه، أمام ما تسمى محكمة العدل العليا، يطالب فيها بإعادة الأراضي التي يقوم عليهـا المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة بدعوى أ ا الأرض التي كان يقـوم عليهـا هيكل سليمان، وذلك من أجل إعادة بنائه.

وعام تسعة وستين دعت صحيفة يديعوت أحرنوت الصهيونية، حكومة الكيان إلى إقامة الهيكل من جديد، معتبرة أن بناءه هو الذي يلغي ما وصفته بألفي سنة مـن التشرد.

في تلك الأثناء كانت قد برزت إلى الوجود الجماعة المسماة" أمناء جبل الهيكـل" التي شكلت رأس الحربة الصهيونية في الهجوم على المسجد الأقصى، والـدعوة إلى

إقامة الهيكل المزعوم مكانه، في حين كانت أوساط صهيونية أخرى، توالي عمليات الحفر حول الحرم القدسي، وتحت أساسات المسجد بغية تقويضه، وتسهيل مهمة الهيكليين ودعواهم.

يذكر هنا أن البروفيسور اليهودي" يشعياهو ليبوفتش" قد أكد أنه لا يوجد أساس ديني لمطالبة الجماعة المسماة أمناء جبل الهيكل بإعادة بناء ما يسمونه جبل الهيكل، وقال:

هذا الهيكل غير قائم منذ ألف وتسعمائة وعشرين عاما، فيما المسجد الأقصى قائم منذ أكثر من ألف و ثلاثمائة عام.

وأشار ليبوفيش إلى أن جبل الهيكل اصطلاح تاريخي متعارف عليه في الديانة اليهودية واستعمال هذا المصطلح لا يدل على أي شيء.

الماسونية ومحاربة الدين

هدم المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان:

بقلم / الشيخ عبدالخالق الحلاق

الهدف البعيد المدى للماسونية هو إقامة هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى، وكان السعي لهذا الهدف منذ الحروب الصليبية حيث حول جودفري دي بويـون ملك القدس سنة ٥١٩هـ - ١٠٩٩م، المسجد إلى كنيسة وأسماه معبد سـليمان، وفي عصرنا الحديث تتالت الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى دف هدمه وفق المراحل التالية:

أولاً: منذ احتلال اليهود للقدس ١٣٧٨هـ - ١٩٦٧م، عملت على الحفر تحـت المسجد الأقصى بحجة البحث عن اثار هيكل سليمان.

ثانياً: في تموز ١٩٦٩م - ١٣٨٩هـ أقدم ميخائيل روهان على إحراق المـسجد الأقصى.

ثالثاً: في اذار ١٩٨٢م - ١٤٠٢هـ اكتشف الحراس عبوة ناسفة ضخمة بجـوار المسجد الأقصى، وبعد ذلك أقدمت رابطة الدفاع اليهودية برئاسة مائير كاهانا على اقتحام المسجد.

رابعاً: وفي ٢١ آذار ١٩٨٣م - ١٤٠٣هـ كشفت لجنة الدفاع عن الأقصى عـن جمعية باسم (صندوق جبل البيت) من أجل السعي لهدم المسجد الأقصى.

خامساً: وفي ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٥م - ١٤٠٥هـ اقتحم عشرون عضواً مـن الكنيست الإسرائيلي حرم المسجد، وصلّوا في ساحته برئاسة الحاخام إليعازر فالدام.

سادساً: وفي ٤ تموز ١٩٨٧م ـ ١٤٠٧هـ حاول ثلاثة من اليهود تفجير المسجد الأقصى.

سابعاً: وفي كانون الثاني ١٩٨٨م ـ ١٤٠٨هـ اقتحمت القوات الإسرائيلية المسجد الأقصى، وقتلت ٢٨ مواطناً، وأصابت ١١٥ بجروح.

وما يؤكد هذا التوجه لدى الماسونية، تلك الرسالة التي بعثها أحد الأمريكيين (فرايدي تيري) وهو من زعماء الماسونية في أمريكا، إلى السلطات الإسلامية في القدس سنة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م، يطلب فيها السماح له بشراء قطعة أرض من الحرم الشريف، بغية إعادة بناء هيكل سليمان، حيث يقول في رسالته: "أنتم تذكرون أن هيكل سليمان كان المحفل الماسوني الأصلي والملك سليمان كان رئيس هذا المحفل، لكن الهيكل دمر العام ٧٠ بعد المسيح. إنني أعرف أن مسجدكم هو صاحب الهيكل ومالكه القانوني، وإنه أقيم في المكان ذاته... وإني كمسيحي، وكعضو في الحركة الماسونية، أرأس جماعة في أمريكا يحبون أن يعيدوا بناء هيكل سليمان من جديد... إن مسجدكم لن يفقد السيطرة على الهيكل أبداً، وعندما ينتهي بناء الهيكل، سيكرس للرب، وللملك سليمان وللحركة الماسونية في العالم، وسيعطى لكم مجاناً. وإلى ذلك، وبإذن مؤسستكم، سيمنح كل أخ ماسوني، أسهم في إعادة البناء، عضوية في المحفل الماسوني الأول لهيكل سليمان في مدينة القدس، ومن المقرر أنه لن يزور الهيكل أحد منهم في حياته، لكن العضوية ستنتقل إلى أولادهم الماسونيين، والتي ستتجدد سنوياً، مما يكفي لحراسة المعبد والاعتناء بمسجد عمر وكل المؤسسات الخيرية التابعة له، وهذا يعني أن مسجدكم لن يحتاج إلى أية حملة تبرعات في المستقبل من الأعضاء. إنني لا أعرف أية مؤسسة دينية تستطيع العيش من دون أن تطلب من أعضائها التبرع المادي، لكنني أستطيع أن أؤكد لكم

أن مؤسستكم إذا تعاونت معنا في إعادة بناء الهيكل، فسوف تصبح أغنى مؤسـسة دينية على الأرض... سادتي امل أن تأخذوا هذه القضية بعين الاعتبار، وتبحثوها مع أعضاء مجلس إدارتكم... وامل أن يمنحني أعضاء مجلس إدارة مسجد عمر، الشرف العظيم لأخاطبهم شخصياً أثناء إقامتي القصيرة في المدينة.

الموقف عند الماسونية:

عندما انكشف دور الماسونية وارتباطها باليهود، وما تفرع عنـها مـن منظمـات وأندية، فقد ظهرت مواقف وفتاوى متعددة، منها قول محمد رشيد رضا صـاحب المنار "اعلم بالإجمال أن الجمعية الماسونية قد أسست لأجل هدم الحكومـة الدينيـة البابوية أولاً وبالذات، ثم هدم كل حكومة دينية، وإقامة حكومة لا دينية مقامها... والواضعون لأساسها الأول هم اليهود، وغرضهم الأساسي منها إعادة ملك سليمان الديني إلى شعبهم في القدس، وإعادة هيكله إلى ما وضع له، وهو المسجد الأقصى".

وفي عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م أعلن الفاتيكان التحذير التالي "دفاعاً عن العقيـدة وعن الفضيلة تقرر عدم السماح لرجال الدين بالانتساب إلى الهيئة المسماة بنـادي الروتاري وعدم الاشتراك في اجتماعا ا وإن غير رجال الـدين مطـالبون بمراعـاة المرسوم رقم ٦٨٤ الخاص بالجمعيات السرية والمشتبه ا".

وفي سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م أصدر ا مع الفقهي المنعقد في مكة المكرمة فتوى بتكفير كل من ينتسب إلى الماسونية أو الروتاري أو الليونز جاء فها "إن الماسـونية ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار... وقد تبين للمجمع بـصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية والصهيونية، لذلك ولكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطور ا العظمى وتلبيسا ا الخبيثة الماكرة، يقرر ا مع الفقهي اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامـة علـى الإسـلام

والمسلمين، وأن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالإسـلام مجانب لأهله".

ورغم هذه اليقظة المبكرة لدى المسلمين والعرب عن ارتباط الماسونية وبنا ا باليهود، الذين يعملون على ضرب العقائد والمبادىء والقيم الدينية والخلقية، ويـسعون إلى هدم المسجد الأقصى، إلا أن الكثيرين منهم ولغفلتهم، ما زالوا يقعون في شـباكها، تحت عناوين شتى، حيث يعتبرون كأحجار غشيمة، ستستخدمهم الماسونية لبنـاء صرحها المزعوم.؟

*

ملحق
أجوبة لأسئلة حول الهيكل الثالث والمزاعم الصهيونية

أجاب عليها : الدكتور : سليمان الرقب
رئيس قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بغزة

س: سمعنا كثيرا عن هيكل سليمان، فهل من توضيح تاريخي مبسط لهذا الموضوع؟

ج : بالنسبة لهيكل سليمان، ومن وجهة النظر اليهودية أولاً: فالهيكل عند اليهـود بالعبرية بيت همقداش أو البيت المقدس أو هيخال، وتعني البيت الكبير في كثير مـن اللغات السامية، ومن أهم أسماء الهيكل هو "يهوه" وهو إله اليهود، إذن هـو بيـت الإله، وأُعِد أساسا ليكون مسكنا للإله كما يزعم الكتاب المقدس في سفر الملـوك الاصحاح الثامن الفقرتان ١٢-١٣ ولكن بعد ذلك اصبح مكانـا للعبـادة واداء الطقوس وتقديم القرابين ، ويزعم اليهود ان الهيكل بناه سليمان عليـه الـسلام في الفترة ٩٦٠-٩٥٣ ق.م وقد بناه فوق جبل موريا وهو جبل بيت المقدس، حيـث يوجد الآن المسجدان الأقصى وقبة الصخرة. ويسمي اليهود هذا الجبل بجبل الهيكل، وجاءت قصة بناء سليمان للهيكل في سفري الملوك الأول وأخبار الأيام وقد هـدم هذا الهيكل كما يزعمون على يد نبوخت نصر البابلي عام ٥٨٦ق.م ثم أعاد اليهود بناءه في سنة ٥٢٠-٥١٥ ق.م والباني له يهودي اسمه زور بابل ، ويذكر اليهود انه بني بأمر من الرب وهدم هذا الهيكل وهو الثاني على يد القائد الروماني توتوس سنة ٧٠ ميلادي ومن يومها واليهود يخططون للعودة إلى فلسطين وإعادة بناء الهيكـل للمرة الثالثة ولذلك يسمون البناء الذي يزعمونه بالهيكل الثالث ، وللهيكل مكانـة

كبيرة في معتقدات اليهود وفي وجدا م الديني ، ويقول المـؤرخ ول.ديورانـت في كتابه "قصة الحضارة" متحدثا عن مكانة الهيكل وقدسيته لدى اليهود ما يلي " كان بناء الهيكل اهم الحادثات الكبرى في ملحمة اليهود... ذلك ان هذا الهيكل لم يكن بيتا ليهوه "إله اليهود" فحسب، بل كان ايضا مركزا روحيا لليهود وعاصمة ملكهم ووسيلة لنقل تراثهم وذكرى لهم كأنه علم من نار يتراءى لهم طوال تجوالهم الطويل المدى على ظهر الأرض. ولبيان قدسية الهيكل عند اليهود نذكر بعضا من معتقدا م في الهيكل ومن ذلك زعمهم بأنه يقع في وسط القدس التي تقع في وسـط العـالم، ومركزه والهيكل ك الاله مثل جماعة اسرائيل وهو عند الاله أثمن من الـسماوات والارض؛ لأن الله خلق الهيكل بكلتا يديه بينما خلق السماوات والارض بيد واحدة، وان الاله نفسه هو الذي قرر بناءالهيكل قبل خلق الكون نفسه ولما هدم الهيكـل في ٧٠م ولم يستطع اليهود إعادة بنائه ابتدعوا جملة من الأسـاطير جعلوهـا عقائـد وطقوس لهم منها " لا بد من ذكر الهيكل المهدوم عند الميلاد والموت ، وعند الزوج يحطم امام العروسين كوب فارغ لتذكيرهم دم الهيكل وقد ينثر بعض الرماد على جبهة العريس لتذكيره دم الهيكل . جاء في دائرة المعارف اليهودية كلام طويل عن تقديس اليهود للهيكل وعن وجوب بناءه ومن ذلك " عند شرح كلمة صـهيونية تقول الدائرة يبغي اليهود ان يجمعوا امرهم وان يقدموا للقدس ويتغلبوا علـى قـوة الاعداء وان يعيدوا العبادة الى الهيكل مكان المسجد الاقصى ويقيموا املاكهم هناك " وجاء في دائرة المعارف البريطانية طبعة ١٩٦٤ م ان اليهود يتطلعـون الى افتـداء اسرائيل واجتماع الشعب في فلسطين واستعادة الدولة اليهودية واعادة بناء هيكـل سليمان واقامة عرش داود في القدس وعليه امير من نسل داود . وجـاء في الادب اليهودي ان اليهودي في الماضي كان اذا طلى بيته امر بالحاخامات ان يترك مربعـا

صغيرا في م له دون طلاء ليتذكر واقعة هدم الهيكل . ويصوم اليهود اليوم في كـل عام يوم التاسع من آب ، اغسطس احتفالا بذكرى هدم الهيكل لانه هدم في ذلـك اليوم ولهم صلاة خاصة في منتصف الليل حتى يعجل الاله باعـادة بنـاء الهيكـل وباختصار ان الحديث عن الهيكل ياخذ مساحة كبيرة في التراث اليهودي القـديم ، وكذا في تراثهم الحديث ويد التحريف اليهودية تزيد في المبالغة في الكلام عن الهيكل في كل عصر عن العصر الذي سبقه ومن مقولات قاد م السياسين وعلى راسهم بن غوريون اول رئيس وزراء لدولة العدو اليهودي ما قاله "لا معنى ولا قيمة لاسرائيل بدون اورشليم ولا قيمة لاوشلليم بدون الهيكل " ومما قاله باراك للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات "ان اي رئيس وزراء اسرائيلي لن يوقع وثيقة او اتفاق ينقل الـسيادة على جبل الهيكل - يقصد بيت المقدس - الى الفلسطينين او الى اي هيئة اسلامية " وقال له ايضا "ان هيكل سليمان يوجد تحت المسجدين - الاقصى وقبة الصخرة - ومن اجل ذلك لن تسمح اسرائيل بالتنازل عنهما عن السيادة للفلسطيينين " . وفي السنوات الاخيرة انشئت في الولايات المتحدة عشرات المنظمات المسيحية الصهيونية من اجل القيام بمهمة بناء الهيكل ومن اشهرها -السفارة المسيحية الدوليـة - الـتي اشترك في تاسيسها الف رجل دين يمثلون كنائس ل٢٣ دولة - وفي الدولة العبريـة عشرات المنظمات التي انشئت من اجل بناء هيكل سليمان . ويمكن الـرد علـى المزاعم اليهودية من وجوه عدة من اهمها التناقض والاضطراب والاختلاف الموجود بين نصوص الكتاب المقدس حول مكان وجود الهيكل ثم الاختلاف بين الطوائـف اليهودية في المكان الذي بني فيه الهيكل، فاليهود السامريون يعتقدون انه بني علـى جبل جرزيم في مدينة نابلس ويستدلون على ذلك بسفر التثنية احد اسفار التـوراة الخمس ثم اليهود المعاصرون من الحاخامات والعلماء الباحثين اختلفت اقـوالهم في

تحديد مكان الهيكل، فهي تصل الى خمسة اقوال كلها مختلفة ومتناقضة، فمنهم من يزعم انه تحت المسجد الاقصى، ومنهم من يزعم انه تحت قبة الصخرة، ومنهم من يزعم انه خارج منطقة الحرم ومنهم من يزعم انه على قمة الالواح وهي في منطقة الحرم بعيدا عن المسجدين ولقد اثبت علماء الاثار من اليهود والاوروبيين والاميركان الذين شاركوا في الحفريات والانفاق تحت الحرم القدسي انه لا يوجد اي اثر للهيكل، مما دفع بعضهم الى ان يقول ان الهيكل قصة خرافية ليس لها وجود ومن اشهر هؤلاء العلماء اليهود اسرائيل فلنتشتاين من جامعة تل ابيب ونشرت آراؤه قبل أيام، وغيره كثير .

س: هل ما يتردد في أدبيات العرب من حائط المبكى فيه أي وجه من وجوه الصحة؟

ج : حائط المبكى من وجهة النظر اليهودية هو الحائط العلوي المتبقي من هيكل سليمان الذي هدم للمرة الثانية سنة ٧٠ ميلادية، ويعتبر هذا الحائط من أقدس الأماكن الدينية عند اليهود في الوقت الحاضر، وسمي كذلك لأن الصلوات حوله تأخذ شكل العويل والنواح، ولقد جاء في الأساطير اليهودية أن الحائط نفسه يذرف الدموع في التاسع من آب أغسطس وهو تاريخ هدم الهيكل ويزعم التلمود الكتاب المقدس عند اليهود أن الإله نفسه ينوح ويبكي وهو يقول تبا لي لقد سمحت بهدم بيتي وتشريد أولادي، ولقد حاول اليهود عبر التاريخ الاستيلاء على الحائط عن طريق الشراء بالمال، كما حاولوا مع فلسطين كلها. وأخيرا وقع تحت سيطرتهم عندما استولوا على شرقي القدس في حرب ٦٧،

والصواب أن هذا الحائط هو حائط البراق الذي ربط عنده النبي صلى الله عليه وسلم البراق الذي أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. وفي ١٥-أغسطس ١٩٢٩م وقعت حوادث زمن الانتداب البريطاني بين الفلسطينيين واليهود حول ملكية هذا الحائط. فشكلت الحكومة البريطانية لجنة تحقيق قررت هذه اللجنة أن المسلمين هم المالك الوحيد للحائط والمناطق المجاورة، وأن اليهود يمكنهم الوصول للحائط للأغراض الدينية فقط، على ألا ينفخوا في البوق وألا يجلبوا خيمة أو ستارا.

س : هل تعرض القرآن من قريب أو بعيد لقصة الهيكل؟ وهل هو موضوع يخص التوراة فقط؟

ج : إن قصة الهيكل كما ترويها الكتب المقدسة عند اليهود قصة خرافية والهيكل نفسه ليس له وجود حقيقي في التاريخ وسليمان عليه السلام لم يبن هيكلاً كما تزعم التوراة، بل الثابت أنه بنى لله تعالى مسجدا وهو المسجد الأقصى. ويدل على ذلك الحديث الشريف الذي رواه البخاري ومسلم والإمام أحمد أن أبا ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال: "المسجد الحرام"، قال: قلت: ثم أي قال: "المسجد الأقصى"، قلت: كم كان بينهما؟ قال: "أربعون سنة" وجاء في شرح الحديث في فتح الباري لابن حجر وتفسير ابن كثير أن أول من أسس مسجد بيت المقدس وهو المسجد الأقصى هو آدم عليه السلام؛ ليكون قبلة لبعض ذريته، وذكر بعض أهل العلم أن أول من بنى المسجد الأقصى هو إبراهيم عليه السلام وأن داود عليه السلام أراد تجديد ذلك البناء، ولكنه لم يكمله فأكمله ابنه سليمان عليه السلام وأتمه وبناه بناء عظيما ويوضح هذا الحديث

الصحيح الذي جاء فيه قوله صلى الله عليه وسلم: "إن سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثًا، فأعطاه اثنتين ونحن نرجو أن نكون الثالثة: فسأله حكما يـصادف حكمه فأعطاه الله إياه، وسأله ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد "المسجد الأقصى" خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه، فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطـاه إيـاه " مسند الإمام أحمد. وفي رواية النسائي بلفظ "إن سليمان بن داود صـلى الله عليـه وسلم لما بنى بيت المقدس ..أي المسجد الأقصى .. سأل الله تعالى الثلاثة المـذكورة آنفًا، ومنها وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهره إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه . ومما يبين أن المسجد الأقصى بني على يد آدم عند بعض أهل العلم أو على يد إبراهيم عليهما السلام آية آل عمران: "إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركًا وهدى للعالمين"، وشكرا

س : هل اعترف رجال الدين من اليهود بأنه لا يوجد ما يسمى يكل سليمان تحت المسجد الأقصى ؟

ج : إن رجال الدين اليهود من الطائفة السامرية يعتقدون بأن هيكل سليمان كـان موجودا فوق جبل "جرزيم" في شكيم "نابلس "، ولا يعترفون بالمزاعم اليهودية أمـا حاخامان اليهود وخاصة القادمين من أمريكا وبريطانيا "الإشكناز" فهم يعتقدون أن هيكل سليمان تحت الحرم القدسي، وهم مختلفون فيما بينهم: هـل يوجـد تحـت المسجد الأقصى، أو بين المسجد الأقصى وقبة الصخرة، أو تحـت مـسجد قبـة الصخرة، أو شمال المسجد الأقصى؟! وأكثرهم يزعم أنه تحت المسجد الأقصى، مع أن علماء الآثار من اليهود والأوروبيين والأمريكان الذين نقّبوا واشتغلوا بالحفريات

والأنفاق تحت الحرم القدسي الشريف قد صرحوا بأنه لا يوجد أثر واحد لهيكل سليمان تحت الحرم القدسي .. لا تحت المسجد الأقصى ولا تحت قبة الصخرة، وشاركهم في هذا الرأي كثير من الباحثين اليهود والغربيين ويظهر لنا أن غالبية حاخمات اليهود يقصدون من زعهم هذا إزالة المسجد الأقصى من الوجود، وإزالة قدسية الحرم والمسجد الأقصى من قلوب المسلمين ومن معتقدا م؛ ولكي يثبتوا ليهود العالم أن هذه الأرض مقدسة لليهود عن طريق بناء هيكلهم المزعوم في المكان الذي يزعمون وجوده فيه قديما.. أي تحت المسجد الأقصى. وشكرا

س : في رأيكم، هل تعتقدون أن هدم المسجد الأقصى من ضمن المخططات اليهود الرئيسية؟

ج : نعم، إن هدم المسجد الأقصى ضمن المخططات اليهودية الرئيسية للصهيونية المسيحية، والصهيونية اليهودية.. ذلك أن المعتقدات لهؤلاء الناس بالنسبة لفلسطين ثلاثة :-

الأول: عودة شعب إسرائيل إلى أرض الميعاد، وقد عادوا

الثاني: إقامة دولة لهذا الشعب، تكون أورشليم "مدينة الرب" عاصمة لها، وقد حققوا هذا عام ٤٨و٦٧ .

الثالث: إقامة هيكل الرب في جبل "موريا" على الأرض التي اشتراها داود عليه السلام من أرونا اليبوسي، حيث بناه ولده سليمان.. وهذا المعتقد يسعون إلى تحقيقه على أرض الواقع، وهناك مخططات يهودية قد أُعدت لهذا الغرض ويكفي أن نعلم

أ م أعدوا الخرائط والمخططات الهندسية، ولديهم مجسم معماري للهيكل يحتل جزءا من مساحة غرفة كبيرة، وكذلك مواد البناء أصبحت جاهزة، وهـي محفوظـة في مكان سري، وأعدو أثواب الحرير الخالص التي يرتديها الحاخامات في الهيكـل وفي المعهد الديني المسمى "ياشيف عطيرت كوهانيم" -ومعناها "تـاج الحاخامـات"- يتعلم الشباب اليهودي على يد رجال الدين كيفية التضحية بـالحيوان إرضـاء لله وفي ١٧ أكتوبر ١٩٨٩ قامت جماعة أمناء الهيكل اليهودية بوضع حجر الأسـاس للهيكل الثالث قرب مدخل المسجد الأقصى، وفي الجهة الجنوبية من المسجد الأقصى أوجدوا جزءًا مبلّطًا مرتفعا افتتحه باراك قبل أشهر قليلة كمقدمة لإقامة الهيكل ولقد نشرت مجلة "نيوز يبابلك" الأمريكية دراسة في ١٨ يونيو ١٩٨٤ أعدها "مايكـل يديم" -المحاضر في معهد الدراسات الإستراتيجية في جامعة جورج تاون- بالتعـاون مع زوجته وأظهرت هذه الدراسة أن مؤامرة محبكة أعـدها اليهـود والنـصارى الأصوليون الغربيون لنسف المسجد الأقصى، وإقامة الهيكل على أنقاضه وفي شـهر سبتمبر ١٩٩٨ عقد ألفان من حاخامات ورجال الدين اليهودي مؤتمرا ناقشوا فيـه أفضل السبل للتسريع دم المسجدين: الأقصى وقبة الصخرة؛ ومن ثم بناء الهيكـل على أنقاضهما، ولدي دراسة موثقة بالأرقام والوثائق والتواريخ تفيد بوجود مخطط يهودي لهدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل على أنقاضه، وقد اعتمـدت في هـذه الدراسة على مجموعة من المصادر الأمريكية والعربية التي تفيد ذلك.

س : هل الهيكل فعلا له علاقة بسيدنا سليمان؟

ج : ليس للهيكل وجود حقيقي، بل هو أسطورة يهودية نسجتها أيـدي أحبـار وحاخامات اليهود، ثم نسبتها إلى نبي الله سليمان -عليه السلام-، والثابت تاريخيا -وكما جاء في السنة النبوية أيضا- أن سليمان -عليه السلام- قـد بـنى لله تعـالى مسجدا وهو المسجد الأقصى، وقد فصلنا هذا الأمر ضمن إجابة سؤال سابق.

س : سمعنا عن فتوى حاخامات صهاينة بالسماح ببناء كنيس يهودي في باحة الحرم القدسي الشريف، فما حقيقة هذه الدعوى مع العلم أن هناك دراسـات صـهيونية تثبت أن مكان الهيكل المزعوم هو بين قبة الصخرة والمسجد الأقصى.. فعلى مـاذا اعتمد الباحثون الصهاينة في تقرير ذلك.. وهل له أصل من التاريخ؟

ج : إن فتوى حاخامات الصهاينة بالسماح ببناء كنيس يهودي في باحـة الحـرم القدسي الشريف مخالفة للمعتقدات اليهودية التي جاءت في كتبهم وتراثهم الـديني، وهي أن الحاخامات وعلماء الدين لا يجوز لهم دخول الحرم المقـدس إلا بعـد أن يغسلوا أيديهم في رماد بقرة حمراء من أجل دخول الحرم والمشاركة في بناء الهيكـل وأما الفتوى الحالية للسماح بالبناء فلعلها خاصة بجمهور اليهود من غـير رجـال الدين، ولإقناع يهود العالم أن لهم حقًا مقدسا في الحرم القدسي، وأن لهـم معبـدا فيه.. وفي نظري هذه الفتوى جزء من سيناريو أشارت إليـه صـحيفة "يـديعوت أحرونوت" يهدف إلى الاستيلاء على المسجد الأقصى كلية، من خلال بناء الكنيس والسهدريم في باحة الحرم القدسي لتتوسع ولتبلع المسجد الأقصى؛ ومـن ثم يقـوم

اليهود ببناء الهيكل بعد ذلك أما الدراسات الصهيونية التي تثبت أن مكان الهيكل المزعوم بين قبة الصخرة والمسجد الأقصى فقد تحدثوا عن منسوب ارتفاع قدس الأقداس، وهو الجزء الأمامي من الهيكل، وعن منسوب سيلان الدم الخارج من القرابين والنذور فوجدوا أن المكان بين قبة الصخرة والمسجد الأقصى هو الذي يتلاءم مع هذه الأساطير، وفي الحقيقة ليس لهم في هذا سند أو أصل تاريخي، بل مجرد أساطير ترويها كتبهم ولقد فندت دراسات أجراها باحثون وعلماء آثار يهود فكرة وجود هيكل سليمان في الحرم القدسي الشريف.. بل ذهب بعضهم إلى أن الهيكل قد بناه سليمان خارج الحرم القدسي.. بل هناك دراسة حديثة لعلماء يهود تنص صراحة على أن منطقة الحرم القدسي الشريف خارجة عن المنطقة المقدسة لدى اليهود. وشكرا

س : ما هي في نظرك أفضل الدراسات (الكتب) التي تناولت هذا الموضوع؟

ج :لم تقع يدي على دراسة مفصلة لهذا الموضوع، ولعل أفضل دراسة باللغة العربية للدكتور محمود مصالحة مدير مدرسة دبورة بالقدس الشريف بعنوان: "المسجد الأقصى المبارك وهيكل بني إسرائيل" وهناك أقوال متناثرة عن المخطط اليهودي تجاه المسجد الأقصى في كتاب النبوءة والسياسة لمؤلفته الأميركية "غريس هالسل" وهناك كتاب للدكتور حسن ظاظا "أبحاث في الفكر اليهودي" وأرجو الله تعالى أن يعينني على إخراج دراسة شاملة موثقة تخرج قريبا للقارئ العربي إن شاء الله.

س : لماذا أثير موضوع هيكل سليمان فى هذا الوقت بالذات؟

ج : لقد أثير موضوع الهيكل في هذا الوقت بالذات من قبل رئيس وزراء الدولة العبرية باراك في محادثاته مع الوفد الفلسطيني في كامب ديفيد وبحضور الرئيس الأميركي كلينتون، عندما أثيرت مسألة السيادة على شرقي القدس، حيث يوجد المسجد الأقصى، ولعل اليهود يسعون من خلال إثارة هذا الموضوع لجس نبض الفلسطينيين، ومن ثَم المسلمين تجاه مخططهم الذي أعدوه من أجل بناء هيكل سليمان في هذه الأيام على أنقاض المسجد الأقصى.

س : هل يعتبر هدم المسجد الأقصى من علامات الساعة الكبرى؟

ج : يعتبر هدم المسجد الأقصى من علامات الساعة الصغرى لا الكبرى إذ وردت أحاديث عن علامات الساعة الكبرى تحصرها في عشر علامات، وليس منها هدم المسجد الأقصى، ومما يدل على أنه من العلامات الصغرى حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن قتال اليهود قبل قيام الساعة الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما، والحديث الذي رواه أهل السنن في قوله صلى الله عليه وسلم: "عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة" ولعل هدم المسجد الأقصى يكون قبل خروج المهدي وقبل نزول عيسى عليه السلام، فالمهدي وعيسى عليه السلام هما اللذان يقومان بإقامة الخلافة الراشدة في فلسطين وقتل المسيح الدجال.

س : ماذا تعنون بالمذاهب الصهيونية حول الهيكل الثالث؟

ج : نعني بالمذاهب الصهيونية حول الهيكل الثالث: المذهب الصهيوني المسيحي الذي ظهر في أوروبا قبل المذهب الصهيوني اليهودي بثلاثة قرون، وهذه المذاهب أنشئت بعد قراءة الكتاب المقدس عند اليهود، وخاصة التوراة، قراءة سياسية تترجم نبوءات أنبياء بني إسرائيل ونصوص العهد القديم على أرض الواقع، وهي نبوءات ونصوص تحمل معتقدات توراتية تتعلق بأرض فلسطين.

س : هل موضوع الهيكل من اختراع اليهود أم له أصل ديني أو تاريخي ؟

ج : إن موضوع هيكل سليمان له أصل في التراث الديني القديم والحديث عند اليهود، فلقد ذكر في الكتاب المقدس "التوراة وبقية الأسفار"، وفي التلمود، وفي القبالة اليهودية، ويحتل مساحة من تاريخهم القديم والحديث وفي أدبياتهم كذلك .... أما من ناحية علمية موضوعية فإن التاريخ لا يثبت وجود هذا الهيكل، بل يعده من الأساطير والخرافات المؤسسة للعقيدة اليهودية، وقد بينا في إجاباتنا السابقة عن أسئلة الإخوة المشاركين في الحوار أن سليمان عليه السلام بنى لله تعالى مسجدا هو المسجد الأقصى الذي يقدسه المسلمون اليوم ويذود عنه الفلسطينيون الآن بأرواحهم ودمائهم.

س : هل ترون أن التركيز على عروبة القدس وتجاهل إسلاميتها يضعف الموقف الفلسطيني في الحديث عن تاريخ القدس، باعتبار الدور التاريخي لبني إسرائيل في الأرض المباركة أيام حملهم راية التوحيد والهداية، وهو الدور الذي تستكمله الأمة المسلمة الآن باعتبارها حاملة راية الحق والهداية بعد أن تنكب بنو إسرائيل طريق الحق ؟

ج : نعم نشاطركم الرأي فيما ذهبتم إليه؛ لأن المعتقدات الإسرائيلية التي هي أساطير وخرافات نسجها أحبار بني إسرائيل في كتبهم المقدسة حول القدس، لا يمكن أن تقابل بمنطق أقوى إلا بالتركيز على إسلامية القدس، وأن القدس عقيدة في قلوب المسلمين أجمعين، وهي آية من كتاب الله عز وجل، فتحها عمر بن الخطاب الخليفة الراشد - رضي الله عنه - باسم الإسلام، ولما سقطت في أيدي الصليبيين عام ١٠٩٩م حررها السلطان الناصر الكردي الأصل صلاح الدين الأيوبي وحقيقة، إن العقيدة الباطلة لا يمكن القضاء عليها وإبطالها إلا بالعقيدة الحقة الصحيحة، والشعوب المسلمة يحركها الإسلام العظيم، أما الحديث عن عروبة القدس فيحول القضية من إسلامية إلى قضية قومية نخسر فيها كفلسطينيين، المسلمين في العالم، وتفقد القضية مصداقيتها الدينية لدى المسلمين، ويكفينا أن العرب خاضوا حروبا باسم القومية العربية خرجوا منها خاسرين.

*

تم بحمد الله وتوفيقه

*